جامعة بيروت العربية
كلية الآداب
قسم التاريخ

الإدارة العثمانية في مدينة طرابلس الشام
1840_1914

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

The Ottoman Administration In Tripoli _ Al Sham
1840 _ 1914

إعداد الطالبة:
شادية علي علاء الدين

إشراف
الأستاذ الدكتور حسان حلاق   الأستاذ الدكتور محمد علي القوزي

بيروت
2008

الإهداء

الى طلاب العلم والمعرفة

مقدمة

التاريخ ،هو الشرفة الوحيدة التي يطل منها الانسان على الماضي ، ومن دونه تبدو الاحداث السابقة ،غامضة ومبهمة.

ومع تقدم الايام ، اصبح علم التاريخ اكثر اهمية وفائدة ، واقرب الى الحقيقة، باعتماده على المصادر والمراجع الموثوق فيها.

حكمت الدولة العثمانية البلاد الشامية، نحو أربعة قرون (1516_1918م) ، واتبعت أساليب حكم خاصة بها ، ما زالت آثارها في تاريخنا حتى اليوم .

ويتساءل الباحث في تاريخ الدولة العثمانية :

- ما هو الدور الذي لعبته مدينة طرابلس الشام في عهد الدولة العثمانية؟

- هل من الممكن ،أن، يرى الباحث، في تاريخ الدولة العثمانية، اهمية علمية، من خلال دراسة الإدارة العثمانية في طرابلس الشام 1840 _ 1914 ؟

كانت طرابلس تسمّى بطرابلس الشام منذ عهد بني أمية [1]،وقد فرق البعض* بينها وبين مدينة اخرى بهذا الاسم في شمال افريقية(طرابلس الغرب).

"وطرابلس الشام، مدينة، من أحسن مدن سوريا جمالاً،وابهجها منظراً، واكثرها رياضاً، وهي، قائمة على ضفتي نهر "ابي علي" المعروف عند الأقدمين بنهر "قاديشا [2]"، ___________

1_هلا سليمان : هلا سليمان : **اثر الحملة المصرية على بلاد الشام** ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس . لبنان ، 2001 ، ص 80.

* _حكمت بك شريف: **تاريخ طرابلس الشام من أقدم أزمانها الى هذه الأيام،** حققه وعلق حواشيه وفهارسه وقدم له منى حداد يكن ومارون عيسى الخوري، الناشر دار حكمت شريف_ دار الإيمان، طرابلس_ لبنان، 1987، ص 16_18.

2_المرجع نفسه.

أي المقدس،وتحفها البساتين والغياض،وتكثر فيها المياه والأثمار فتزيدها نضارة وحسناً.

أعتبرت، مدينة طرابلس الشام ، من اهم المدن العربية، في تاريخ المشرق العربي ومغربه، ولعبت دوراً بارزاً على مسرح الاحداث التاريخية.

انّ لدراسة موضوع الادارة العثمانية، في طرابلس الشام ،اهمية كبيرة. فهي تقدم معطيات ومعلومات، نادرة وقيمة ،عن تاريخ هذه الدولة التي دام حكمها لبلاد الشام من سنة 1516الى سنة 1918 ، وتبيّن مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية في مدينة طرابلس الشام، وهذا ما دفعني، لدراسة الادارة العثمانية في طرابلس الشام والتحري عن حقائقها للخروج باستنتاجات ،مهمة ومفيدة .

تضمنت، هذه الدراسة معلومات جادة وقيّمة ،عن الإدارة العثمانية في طرابلس الشام 1840_ 1914، فهي تتحدث، بالتفصيل عن اساليب الحكم والإدارة الخاصة بالعثمانيين.

ففي عام 1839، أصدر السلطان عبد المجيد ابن السلطان محمود الثاني(1839_1861) مرسوماً اصلاحياً ، سمي بخط كلخانة ، بغية الإصلاح والتغيير في الدولة العثمانية وفي فترة عداء بين السلطان ووالي مصر محمد علي باشا بسبب احتلاله لبلاد الشام . وحذا حذو السلطان عبد المجيد السلاطين العثمانيين واصدروا المراسيم السلطانية الإصلاحية ، نذكر اهمها:

1_ خط شريف كلخانة أو منشور كلخانه : قرأ الوزير المصلح مصطفى رشيد باشا خط شريف كلخانة في 3 تشرين الثاني _ نوفمبر 1839م .
2 _ خط همايون 1856 _ التنظيمات الخيرية : صدر في عهد السلطان عبد المجيد.
3_ خط الاصلاحات والتنظيمات الجديدة :صدر في عهد السلطان عبد العزيز في كانون الاول _ دسمبر 1874 م.
4_ التنظيمات في العهد الدستوري (1876 _ 1908) : صدر دستور 1876 في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.
5_ التنظيمات في الفترة (1908_1914)

استمر العمل بهذه الدساتير حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914 . وقد، جاءت هذه القوانين، مطابقة مع النظم الغربية من جهة، ومبادئ الشريعة الإسلامية من جهة اخرى. وشملت هذه القوانين، أيضاً ،انظمة جديدة، مفادها المساواة بين الطوائف الدينية ومنحهم حقوقهم المدنية، وإصلاح الأجهزة الإدارية والقضائية والثقافية والعسكرية والمالية والدينية في الدولة، وتحسين إدارة المواصلات والمرافق العامة فيها.

وقد تضمن هذا البحث ،أهم التدابير، التي اتبعتها الدولة لتحسين الإدارة العثمانية في طرابلس الشام(1840_ 1914).

حقيقة انه، بعد جلاء القوات المصرية ،عن البلاد الشامية عام 1840 ، عادت مدينة طرابلس الشام عثمانية واستأثرت باهتمام كل من الدولة العثمانية والدول الاجنبية معاً .

طبق، السلاطين العثمانيين ، في الفترة (1840 . 1914) ، البرامج الاصلاحية في مدينة طرابلس الشام . وقد استقطبت ، هذه المدينة ، خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، انظار الدول الاجنبية ، التي بدأت تتدخل في شؤونها الخاصة بأشكال متعددة من اهمها:

1_الإمتيازات الأجنبية.

2_ والإرساليات الأجنبية.

والحقيقة انّ الدولة العثمانية، استطاعت تدعيم سياستها في المنطقة وكسب ولاء وتأييد سكانها. فنعمت، مدينة طرابلس الشام بالامن والاستقرار والتعايش المشترك بين جميع طوائفها الدينية، في وقت ،كانت المناطق المجاورة تشهد معارك طاحنة وحروب اهلية يؤجج نارها كل من الدولة العثمانية والدول الاجنبية معاً.

ومن خلال التشكيلات الادارية العثمانية، اتسعت، مساحة مدينة طرابلس الشام وازداد عدد سكانها، واضيفت اليها العديد من الاقضية والنواحي ومنها: عكار وصافيتا والمركز وحصن الأكراد والاسكلة وطرطوس وارواد وجذور والضنية. انّ، هذه الأقضية والنواحي، اعتبرت، التقسيمات الرسمية للواء طرابلس الشام.

هذا، وقد تميزت مدينة طرابلس الشام بخصوبة تربتها ووفرة المياه فيها، كما ازدهرت الزراعة والصناعة في هذه المدينة وانتشرت فيها المباني والدكاكين والمطاحن التي درّت عليها الاموال الوفيرة.

لقد، استطاعت الدولة العثمانية، تطبيق برامجها الاصلاحية رغم المصاعب التي واجهتها من بينها : المخططات الاستعمارية الاجنبية وحياكتها الفتن والمؤامرات، داخل السلطة العثمانية، اضافة الى الثورات الشعبية المناهضة للبرامج الاصلاحية، فضلاً، عن الحركات الاستقلالية للانفصال عنها واخيراً العجز المالي الكبير في ميزانيتها، لهذا ، فان من اكثر اشكاليات تاريخ الدولة العثمانية هو اشكالية " الادارة العثمانية " التي كانت عاملاً اساسياً في رقي الدولة لقرون وفي تدهور الدولة في قرونها الاخيرة . لذلك فانّ دراسة اشكالية " الادارة العثمانية في طرابلس الشام 1840 . 1914 تمثل موضوعاً اساسياً من الموضوعات العثمانية التي ما تزال بحاجة الى مزيد من البحث والدرس والتنقيب .

وانّها لمهمة شاقة ومفيدة في آن ، ان أتطرق الى موضوع ندر ان تطرق له الباحثون في الوطن العربي ، حين نستنبط ، من موضوع الادارة العثمانية في طرابلس الشام، مفاهيم الدولة العثمانية ومخططاتها الاصلاحية الجيّدة .

والحقيقة انّ المؤرخين، الذين أرخوا لتاريخ الإدارة العثمانية في طرابلس الشام، في الفترة 1840_1914 ، لم يتطرقوا مباشرة الى الموضوع وانما قاموا بدراسة جوانب من تاريخ طرابلس الشام، على غرار دراسة سميح وجيه الزين " تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً منذ اقدم الأزمنة حتى عصرنا الحاضر 1839 _ 1969 م"، وهي دراسة مفيدة، غير انها لا تتحدث عن الإدارة العثمانية في طرابلس الشام بشكل كامل ومفصل. كما انّ الكتاب الذي وضعه حكمت بك شريف

"تاريخ طرابلس من اقدم ازمانها الى هذه الأيام"، لم يتناول البحث، في مهام الأجهزة الإدارية والقضائية والدينية في طرابلس الشام بدراسة معمقة ومحددة، والحقيقة انّ، هناك العديد من الأبحاث والدراسات، حول مدينة طرابلس الشام ،في العهد العثماني في الفترة 1840_1914، غير انه لم تشمل اي دراسة منها على موضوع الإدارة العثمانية في مدينة طرابلس الشام.

ولقد توصلت الى معلومات ضئيلة حول موضوع الادارة العثمانية وجدتها في بعض الكتب ، القيّمة والمهمة، ويمكن عرض البعض منها على سبيل المثال لا الحصر وهي:

1_ عبد العزيز محمد عوض: "**الإدارة العثمانية في ولاية سورية 1864_1914**" ، دار المعارف بمصر، القاهرة1967. يتحدث هذا الكتاب عن الادارة العثمانية في ولاية سورية (1863_1914) ومحاولاتها لاصلاح امور هذه الولاية في تجرد وموضوعية.

2. هلا سليمان : **دور الإرساليات الاجنبية في طرابلس 1800**_1914 ، تريبوليس للنشر، طرابلس 2007. إن اهمية هذا الكتاب، هي في تناوله الإرساليات الأجنبية في طرابلس الشام . ويمتاز بأنه، اعتمد على الوثائق التي تتعلق بكل ارسالية أسهمت في نشر العلم والمعرفة ، وخدمت الناس جميعاً دون تفرقة، وخرجت الكثير من الطلاب من اختصاصات مختلفة وان كانت بالمقابل تخدم دولها بصورة خاصة.

3 _ ياسين سويد : **لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين** ، دار النهار للنشر، بيروت 2004. تتضمن هذه الدراسة معلومات، معظمها قيّم ومفيد لكل باحث، فهي تتحدث، بالتفصيل ، عن اهم معالم المنطقة ومدنها وبلدانها وقراها وتشتمل على وصف كامل لكل مدينة او بلدة او قرية في المنطقة: عدد سكانها (بالمذهب) وما فيها من حيوانات داجنة، وما يمارسه اهلها من زراعة و صناعة، وعن صادراتها، وما فيها من ينابيع ومن معالم خاصة، الخ...

4_عبد الغني عماد :**مجتمع طرابلس زمن التحولات العثمانية** ،دار الانشاء والنشر، طرابلس 2002. يعنى هذا الكتاب بالاحداث السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية والعمرانية

والانشائية وسواها من مظاهر الحياة الإنسانية في طرابلس الشام ، ويقدم عشرات الاوصاف المفصلة للمنازل والمدارس والمساجد والكنائس والاسواق والحانات من الداخل والخارج.

5_ عدنان فريد خلوف : تراث الحارات الطرابلسية ، دار مكتبة الإيمان ، طرابلس 2005.
يصوّر هذا الكتاب الاوضاع الاجتماعية والثقافية في طرابلس ويتحدث ، بشكل مفصل ، عن الحارات والمساجد والمدارس والكتاتيب والمنازل في هذه المدينة ، كما يحتوي على اسماء بعض العائلات والشيوخ والمعلمين وكبار علماء طرابلس، إبان العهد العثماني.

وهناك مراجع اخرى مهمة اعتمدت عليها ولكن المجال لا يتسع لتحليلها منها:

_ محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك: " **ولاية بيروت القسم الشمالي ، الوية طرابلس واللاذقية**"، دار لحد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت _ لبنان،1987.
_ حسان حلاق : "**موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية1897-1909**" الدار الجامعية ، بيروت 1986.
_ يوسف الحكيم :"**سورية والعهد العثماني**"،المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1966.
_ ياسين سويد: "**الفن العسكري الإسلامي ، أصوله ومصادره** "، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت 1990_1411هـ.
_عبد الكريم غرايبه: " **سورية في القرن التاسع عشر 1840 .1876**" معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة 1961_1962.
_ نادر العطار:" **تاريخ سورية في العصور الحديثة، دور حكم السلاطين في العهد العثماني (1516 ـ 1908) ، الجزء الاول**، " طبعة الانشاء، دمشق، لات.
_ عبد الله حبيب نوفل: **تراجم علماء طرابلس وأدبائها** ،المنشورات الجامعة، طرابلس 1984.

واعتمدت ايضاً ، في دراسة موضوع " الادارة العثمانية في طرابلس الشام 1840 . 1914 "، على وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، لاسيما غير المنشورة منها،التي تضمنت معلومات مهمة وافادت البحث بوجهات نظر جديدة وقيّمة ، كما ساعدت على استخلاص ملاحظات دقيقة عن المدينة وافعال سكانها .

لقد، ضمنت هذا الموضوع بعض الوثائق الاقتصادية والإدارية والمالية والعسكرية والقضائية والاجتماعية والدينية، اغلبها لم ينشر، التي كان لها دوراً مهماً في تقصي الحقائق عن الاحداث اليومية في مدينة طرابلس الشام .

كما، زودت هذه الدراسة ببعض الفرمانات السلطانية التي اصدرها السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد الثاني، في سبيل الاصلاح والتغيير في مدينة طرابلس وملحقاتها وهي وثائق، تنشر للمرة الأولى في الدراسات التاريخية . انّ هذه الفرمانات التي تخصّ المدينة بيّنت التدابير التي اتخذتها الدولة العثمانية لتنظيم شؤونها الادارية والعسكرية والدينية ، وهي تتمحور حول النقاط التالية:

فرمانات ادارية

. فرمان اداري ، يقضي ، بترميم المباني السكنية والتجارية في مدينة طرابلس الشام ، وتحسين اوضاع سكانها وتعويضهم خسائرهم ، من جراء المصائب التي المت بهم اثناء الحرب، التي نشبت عام 1840 ، بين كل من القوات المصرية من جهة ، والدولة العثمانية والدول الحليفة من جهة اخرى .

. فرمان اداري يقضي بضبط الامن في مدينة طرابلس الشام ورفع الظلم عن سكان المدينة وملحقاتها . وقد نصّ الفرمان على تعيين متسلم[1] على المدينة لمباشرة اعماله وتنفيذ الاوامر

1_متسلم: وكيل الباشا في ادارة الولاية.
نادر العطار: **تاريخ سورية في العصور الحديثة، دور حكم السلاطين في العهد العثماني (1516 . 1908)**، الجزء الاول، طبعة الانشاء ، دمشق ،لات، ص 343.

الصادرة عن الدولة .

. فرمان اداري مفاده توجيه الاوامر الى الموظفين الرسميين في طرابلس الشام للمحافظة على الاوقاف في هذه المدينة وتنظيم شؤونها المالية.

. فرمان اداري يقضي بالتحقيق في صحة ملكية الاشخاص للاراضي والعقارات التابعة للاوقاف ، وضبط ما هو مخالف للقانون في مدينة طرابلس الشام.

. فرمان اداري يقضي باصلاح الطرق وشراء بعض الاراضي والبساتين والحقول والاملاك الموقوفة في مدينة طرابلس الشام من اجل تحويلها الى مصلحة عامة يستفيد منها جميع الاهالي.

. فرمانات ادارية تقضي بتعيين موظفين اداريين ودينيين على مدينة طرابلس الشام لممارسة اعمالهم وفقاً لما تقتضيه الانظمة الاصلاحية العثمانية، نذكر منهم: متسلم ، قائمقام، دفتردار ، وكيل على خزينة الدولة العثمانية في طرابلس الشام ، مفتيين، قضاة شرعيين ، نواب عن القضاة الشرعيين .

فرمانات عسكرية

. فرمان يقضي بالحفاظ على الامن في مدينة طرابلس الشام وذلك بانتشار العساكر على الطرقات للقبض على قطاع الطرق الذين يسببون الفساد في البلاد ، ويتعرضون للقوافل التجارية.

. فرمان يقضي باجراء القرعة الشرعية في سبيل تنظيم مسألة التجنيد في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها.

إحتوت ، بعض الفرمانات السلطانية على معلومات مهمة ومتسلسلة ، كما، تضمنت حقائق اساسية مفيدة للتحليل والبحث العلمي ، بالاضافة الى انّ بعضها قد رسم صورة حيّة عن افعال الحكام والأمراء والأهالي في مدينة طرابلس الشام وجعل الدراسة اكثر قوة واهمية.

يتالف هذا البحث من تسعة فصول ، تناولت في الفصل الاول المراسيم الاصلاحية، التي اصدرتها الدولة العثمانية، في عهد السلطان عبد المجيد (1839 . 1861) والسلطان عبد العزيز (1861 . 1876) والسلطان عبد الحميد الثاني (1876 . 1909) ، بالاضافة الى المراسيم الصادرة في الفترة 1908_1914. وقد تضمنت هذه المراسيم، البرامج الاصلاحية المعتمدة من قبل الدولة العثمانية والشاملة كافة نواحي الحياة السياسة، الادارية ، الاجتماعية، المالية ، القضائية، العسكرية ، الإقتصادية ، الثقافية في مدينة طرابلس الشام.

تحدثت في الفصل الثاني عن التقسيمات الادارية ،التي احدثتها الدولة العثمانية في مدينة طرابلس الشام ومهام الجهاز الاداري فيها.

تناولت في الفصل الثالث، تمركز الطوائف الدينية في مدينة طرابلس الشام والعلاقة التي قامت بينها وبين الدولة العثمانية فضلاً عن دور القوى الاجنبية واثرها في هذه المدينة.

تطرقت في الفصل الرابع الى مهام الجهاز القضائي، في مدينة طرابلس الشام والصلاحيات التي اقرتها الدولة العثمانية وفق التنظيمات الجديدة. وقد خصصت بالذكر كل من القاضي، المفتي ، المحكمة الشرعية في هذه المدينة.

تحدثت في الفصل الخامس عن الادارة العسكرية في مدينة طرابلس الشام واحوال العسكريين فيها وما يرتبط بها من شؤون عسكرية، من بينها نظام الخدمة العسكرية والاسلحة المعتمدة وغيرها من الامور ، كما تطرق هذا الفصل الى مهام الجهاز الامني في هذه المدينة.

تحدثت في الفصل السادس عن المواضيع المالية ،ادارة وموارد ونفقات، في مدينة طرابلس الشام .

تناولت في الفصل السابع نظام الارض في مدينة طرابلس الشام والتنظيمات التي اتبعتها الدولة لاصلاح الاراضي في هذه المدينة والمحافظة على املاكها الاميرية والوقفية.
تطرقت في الفصل الثامن، الى التنظيمات الاصلاحية العثمانية، لتحسين الاوضاع الثقافية في مدينة طرابلس الشام واثرها في انتشار المدارس والمكتبات والجرائد العلمية والأدبية في هذه المدينة.

تناولت في الفصل التاسع ادارة المواصلات في مدينة طرابلس الشام زمن الاصلاحات العثمانية واحوال الطرق قبل التنظيمات وما آلت اليه بعدها ، فضلاً عن نظام البرق والبريد والهاتف ، كما تطرق هذا الفصل الى المياه والكهرباء والحدائق في هذه المدينة.

لقد كان هدفي في هذا البحث ، إلقاء الضوء على دور الإدارة العثمانية في مدينة طرابلس الشام في الفترة 1840_1914 ،وإدراج الوثائق العثمانية والتقارير الأجنبية لتقصي الحقائق والخروج بإستنتاجات مهمّة.

مع إنجاز هذه الرسالة ، أجد لزاماً علي، ان اتقدم بالشكر العميق للأساتذين المشرفين الدكتور حسّان حلاق والدكتور محمد علي القوزي ، الذين بذلا الوقت والجهد في دراستها وتقويمها، ولما قدماه لي من التوجيه الصحيح ، ولم يبخلا عليّ بالنصح والإرشاد والعناية، فلهما منّي بالغ الشكر والتقدير.

وفي هذا المجال انتهز هذه المناسبة لاتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الى عضوي لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور عصام شبارو والاستاذ الدكتور فلاح خالد علي لما بذلاه من جهد في قراء ة ودراسة الرسالة .
كما ، اتوجه بالشكر الى الأستاذة الدكتورة هلا سليمان ، لما قدمته لي من ملاحظات واراء، كان لها قيمة كبيرة في رفع مستوى الرسالة، واغنائها بوجهات نظر جديدة ، جعلتها اكثر قوّة وفائدة.

واخيراً ، كل التقدير والاحترام لجامعة بيروت العربية لما قدمته لي من مساعدات علميّة وادارية والشكر الجزيل للجامعة اللبنانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، (الفرع الثالث) التي زودتني بوثائق سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس،والى كل من قدم يد المساعدة والعون لإنجاز هذه الرسالة.

وآمل، ان اكون ، قد ساعدت، في هذه الرسالة المتواضعة في تقديم معلومات جديدة حول الادارة العثمانية، في طرابلس، لتكون ركيزة ودعامة اساسية لدراسات جديدة وقيّمة.

مخطط البحث

الفصل الاول:التنظيمات العثمانية واثرها في حكم الولايات(1839_1914)

1_ خط كلخانة1839

2_خط همايون 1856

3_خط الاصلاحات والتنظيمات الجديدة 1874

4_ التنطيمات في العهد الدستوري(1876_1908)

5_التنظيمات في الفترة (1908_1914)

الفصل الثاني: التشكيلات الادارية في لواء طرابلس الشام

1_التقسيمات الادارية

2_مهام الجهاز الاداري

الفصل الثالث:الطوائف الدينية والقوى الاجنبية في مدينة طرابلس الشام

1_ الطوائف الدينية

2_القوى الاجنبية

أ_الامتيازات الاجنبية

ب_القناصل

الفصل الرابع:الجهاز القضائي في مدينة طرابلس الشام

1_القاضي

2_المفتي

3_المحكمة الشرعية

الفصل الخامس : الجهاز العسكري والامني في مدينة طرابلس الشام

1_الجيش العثماني

2_الاسلحة

3_ التجنيد

4_البدل العسكري

5_الجغرافيا العسكرية

6_جهاز الامن

الفصل السادس:الادارة المالية في مدينة طرابلس الشام

1_ الموظفون

2_ميزانية

أ_موارد

ب_ نفقات

الفصل السابع:حالة الزراعة والارض والاوقاف في مدينة طرابلس

1_ حالة الزراعة

2_ نظام الارض

3_ تقسيمات

4_ الاوقاف الاراضي

الفصل الثامن: التعليم والمعارف في مدينة طرابلس الشام

1_الكتاتيب

2_المدارس والمكاتب التعليمية

3_المدارس التبشيرية

4_المكتبات

5_الجرائد والمجلات العلمية والادبية

الفصل التاسع:ادارة المواصلات والمرافق العامة في مدينة طرابلس الشام

1_المواصلات

2_اسلاك البرق

3_البريد والهاتف

4_ المرافق

العامة

الفصل الأول: التنظيمات العثمانية واثرها في حكم الولايات (1839 – 1914)

1 – خط كلخانة 1839
2 – خط همايون1856
3 – خط الإصلاحات والتنظيمات الجديدة 1874
4– التنظيمات في العهد الدستوري (1876 – 1908)
5– التنظيمات في الفترة (1908 – 1914)

تحت شعار الاصلاح في الادارة العثمانية ، اطلق السلطان عبد المجيد (1839 _ 1861)[1] مرسومين اصلاحيين استمرت مفاعيلهما نحو 75عاماً اي حتى تاريخ اندلاع الحرب العالمية الاولى[2] عام 1914 :

. الاول اطلق تحت اسم خط كلخانة، أو منشور كلخانة، ومما جاء فيه: "..... لذلك نرى من اللازم لاجل حسن ادارة ممالكنا المحروسة وضع بعض قوانين جديدة تتعلق موادها الاساسية بامنية النفوس والمحافظة على الاموال والعرض والناموس .... وان لا يحصل تسلط من طرف احد على عرض وناموس شخص آخر بل كل واحد يكون مالكاً امواله واملاكه ومتصرفاً بها بكامل حريته وليس لاحد ان يتداخل معه بذلك ....[3]".

. الثاني اطلق تحت اسم خط التنظيمات الخيرية[4]: "................ انما يلزم ان تحصل المبادرة فقط الى رؤية امتيازات كل جماعة من المسيحيين والتبعة غير المسلمة ومعاينة امتيازاتهم الحاضرة بظرف مهلة معينة وتحصل المذاكرة في اصلاحاتها التي اوجبها الوقت واثار التمدن والمعارف المكتسبة في مجالس مخصوصة تشكل في

---

1 . خلف السلطان محمود الثاني ابنه عبد المجيد سنة 1839،الذي واصل سياسة والده في اظهار نفسه امام الدول الاوروبية كحاكم تقدمي يبغي اصلاح احوال شعبه، وأعلن فوراً أسس التنظيمات الجديدة التي يجب السير عليها، وهي نفس التنظيمات الخيرية التي كانت مهيأة في آخر ايام والده. وتوفي في 2 حزيران 1861.

عبد الكريم غرايبه : **سورية في القرن التاسع عشر 1840 . 1876** ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة 1961_ 1962، ص25.

_ يوسف الحكيم : **سورية والعهد العثماني** ،المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ايار 1966 ،ص 19.

2 . عبد العزيز محمد عوض : **الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 . 1914 م، دار المعارف بمصر ،القاهرة 1967 ، ص 11 .**

3_خطاب القاه عبد المجيد بعد تسلمه العرش في 3 تشرين الثاني_نوفمبر 1839.

المرجع السابق، ص 19_22.

4 . صدر منشور اصلاح جديد في 18 شباط_فبراير 1856 أقر المساواة بين الطوائف واحترام حقوق الانسان .

المرجع سابق ، ص 25 . 29 .

البطركخانات بادارتي الملوكي وتحت نظارة بابنا العالي ".

وقد اعتبر خليفته عبد العزيز (1861 . 1876م[1]) ضرورة استكمال خط الاصلاح فأطلق مرسوماً ثالثاً تحت اسم خط الاصلاحات والتنظيمات[2]الجديدة عام 1874 .غير ان هذه التنظيمات لم تتوقف بعدها ، بل استمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914 م، وسأتطرق في شرح مفصل لطبيعة هذه المراسيم ومفاعيلها.

1. خط كلخانة 1839:

برز هذا الخط " الهمايوني "، اي السلطاني، خلال عهد السلطان عبد المجيد[3] في 3 تشرين الثاني _ نوفمبر 1839 م* ، وأتلي في احتفال رسمي كبير اقيم في قصر الـ " كلخانة" بحضور رجال السياسة والدين وسفراء الدول الاجنبية حيث قرأ، الوزير المصلح مصطفى رشيد باشا ، مفاعيل مرسوم خط كلخانة [4] تحت اسم كلخانة خط شريف،

Khatty - chérif de gulkhané[5]

---

1. بويع السلطان عبد العزيز في 25 حزيران_ يونيو 1861.
غرايبه : مرجع سابق ، ص 34 .
2 . صدر هذا الخط في في 13 كانون الاول _دسمبر 1874م.
عوض : مرجع سابق ، ص 31 .
3. ساطع الحصري: البلاد العربية والدولة العثمانية، **ط2(موسعة)، بيروت 1960،ص 87.**
* _ ذكر البعض أن خط كلخانة اتليّ في 22 ت1 1839 .
بازيلي: **سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية**، ترجمة ياسر جابر و منذر جابر، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، 1988،ص 253.
4. عوض : مرجع سابق، ص 19 ، 20.
_ بازيلي : مرجع سابق ،ص 253 .
5_ اطلق على هذه التنظيمات اسم كلخانة نسبة الى " Gul-khané" أي منزل الورود:
Le Bon Juchereau De St-Denys**: Histoire De L' Empire Ottoman Depuis 1792 Jusqu'En 1844,** Tome 111, Paris 1844, **P.246 .**

في تلك الفترة كانت حالة من العداء القوي تطغى على علاقة السلطان عبد المجيد بواليه محمد علي باشا في مصر حول احتلال الأخير لبلاد الشام، وقد وعد السلطان بتنفيذ الاصلاحات في الدولة العثمانية طمعاً بمساندة حلفائه الاجانب له في نزاعه الشديد مع محمد علي[1].

ويشتمل هذا المنشور على قوانين جديدة :

الحفاظ على الروح والشرف والمال دون[2] تمييز ، ومنع التعدي على الغير وتنظيم المحاكم واصلاح الادارة [3] ، وجباية الضرائب والقضاء على مصادرة الاموال وظلم الملتزمين[4] والرشوة التي انتشرت بين الموظفين الاداريين[5] ، وتنظيم احوال الجندية والخدمة العسكرية [6]، وتحسين الناحية الثقافية[7] .

وقد ذكر عبد الكريم غرايبه في كتابه " سورية في القرن التاسع عشر" بعض البنود التي تضمنها مرسوم خط كلخانة[8] والتي نصت احداهاعلى ما يلي:

" ان الدولة كانت تراعي الاحكام الشرعية فبلغت قمة المجد . ومنذ مائة وخمسين

---

1 . عوض : مرجع سابق ، ص 20 .

2 . Le Bon Juchereau De St. Denys:op.cit, P. 246

3_ سميح وجيه الزين: **تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً منذ اقدم الازمنة حتى عصرنا** الحاضر ،دار الاندلس للطباعة والنشر ، بيروت 1969 ، ص 313 ، 314 .

4_ ساطع الحصري : مرجع سابق ، ص 87 ، 88 .

5 . يوسف الحكيم : مرجع سابق، ص 19.

6 . سليمان البستاني : **الدولة العثمانيـة قبل الدستور وبعده** ، تحقيق ودراسة خالد زيادة ، دار الطباعة والنشر بيروت ، نوفمبر 1978 ، ط1 ، ص 25.

7_ نوفل نعمة الله نوفل: **كشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في اقليمي مصر وبرّ الشام** ، جروس برس . طرابلس ، لبنان 1990 ، اوجزه جرجي ينّي، قدم له وحققه واعد ملاحقه وفهارسه ميشال ابي فاضل . دجان نخول ، ص 318 _ 320 .

8 . غرايبه: مرجع سابق ، ص 26 .

سنة اهملت الادارة الشرعية بسبب الغوائل وما عرض من حوادث............... فاقتضى مراعاة ما يجب لوضع قوانين جديدة لانكشاف القابليات في الاهلين وحفظ نفوسهم واموالهم واعراضهم وان تقوم بحسن الادارة وتعيين الضرائب وتحديد مدة الجندية وتأكيد الثقافة.

كلف السلطان العثماني الصدر الاعظم بتطبيق بنود هذا الخط الهمايوني ونشره في كافة ارجاء الامبراطورية العثمانية * وابلاغه للسفراء الاجانب وهذا يدل ولا شك على تدخل بعض الدول الاجنبية بامور الدولة العثمانية الداخلية:

"......................وبما ان هذه المواد المشروحة هي كناية عن تغيير الاصول العتيقة وتجديدها بتمامها ، ينبغي ان تعلن ادارتنا هذه السلطانية مشاعة الى اهالي دار السعادة وجميع ممالكنا المحروسة ، وان يعلم بها رسمياً جميع السفراء على بقاء هذه الاصول الى الابد ان شاء الله تعالى، ونلتمس من ربنا تعالى ان يوفقنا جميعاً ، والذين يفعلون حركة تخالف هذه القوانين المؤسسة فيكونون مستحقين لعنة الله تعالى وعدم الفلاح الى الابد آمين[1] ".

---

* . يذكر اسد رستم في كتابه :" **الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا**" بان السلطان عبد العزيز قد ارسل فرمان الى محمد علي في اواخر سنة 1255هـ وطلب منه تطبيق مضمون خط كلخانة في مصر وجميع الجهات التابعة لمحمد. وقد جاء في هذا الفرمان ما يلي : " وزيري الحاج محمد علي باشا والي مصر وملحقاتها حالا ادام الله تعالى اجلاله ومفاخر القضاة والحكام معادن الفضائل .... اعتمدنا على معونة البارى الكريم وتوسلنا بروحانية سيد الانبياء عليه افضل الصلاة والتسليم في تأسيس بعض قوانين جديدة تتضمن حسن ادارة الممالك المحمية في دولتنا العلية .... والمطلوب السلطاني من الجميع الصدق والاستقامة واتفاقكم بقلب واحد لما فيه المصلحة والسلامة اعملوا هذا واعتمدوا على العلاقة الشريفة تحريراً في اواخر شهر رمضان المبارك سنة 1255".

وكذلك بعث السلطان بفرمان مماثل الى الامير بشير شهاب الذي ارسله الى البطريرك يوسف(حبيش 1823_1845) في 13 شعبان عام 1256:"جناب محبنا العزيز المحترم البطريرك يوسف المكرم حفظه الله تعالى اولاً......تشرفنا بورود فرمان شريف جليل الشان من طرف حضرة مولانا السلطان نصره العزيز الرحمان.........يقضي ان تشهدوا ذلك لاعزازنا المطارين ليكونوا بذلك مسرورين".=

ترجم خط كلخانة الى اللغة الفرنسية بعد ابلاغه لسفراء الدول الاجنبية التي تناولته صحفها بغبطة وسرور وتم انتشاره في بعض الدول الاوروبية ، فاعتبروه خطوة جديدة في سبيل الاصلاح والتقدم[2].

وقد راودت فكرة العمل بمقتضى النظم الاوروبية الجيل الاول من المصلحين العثمانيين الذين دعوا الى الاخذ بأساليب التطور وطرق التقدم التي سلكتها اوروبا لتفادي خطرها وتدخلها المستمر في امور الدولة العثمانية. واعتقدوا ان هنالك امكانية كبيرة للموافقة على مفاهيم وعلوم الغرب من جهة والمحافظة على احكام الشريعة وعدم مخالفتها من جهة ثانية ، وكل ذلك للمحافظة على الدول الاسلامية[3].

وهكذا افتقر خط كلخانة الى الأفكار الجديدة وانطوى على الكثير من التناقض لجهة

= اسد رستم: **الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا** ، المجلد الثالث والرابع ، الأوراق السياسية لسنة 1256هـ ، منشورات المكتبة البوليسية ، ط 2، لبنان1988 ، ص، 188، 189 و ص271 . 277 .

_المعلم رشيد الخوري الشرتوني : **سلسلة بطاركة الطائفة المارونية** ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1901،ص 40.

1_ واهم ما جاء في خط كلخانة:"......كذلك يلزم أن تنظر دعاوى أصحاب الجرائم بعد الآن علناً بوجه التدقيق بمقتضى القوانين الشرعية وقبل أن يصدر الحكم لا يجوز إعدام أحد أصلاً لا خفياً ولا بطريق التسميم.....وبما أن هذه القوانين الشرعية سيصير وضعها لإحياء الدين والدولة والملك والملة يعطى العهد والميثاق من جانبنا الهمايوني بعدم حركة تخالفها والقسم بالله على ذلك أيضاً بحضور جميع العلماء في حجرة الخرقة الشريفة ويحلف العلماء والوكلاء وينظم قانون جزاء مخصوص لإجراء التأديبات اللائقة بالذين يفعلون حركة تخالف القوانين الشرعية من العلماء والوزراء أو غيرهم أيّاً كان بحسب القباحات التي تثبت عليهم غير ملتفت في ذلك إلى رتبة ولا خاطر" .

عوض : مرجع سابق ، ص 21 ، 22 .

2 – Le Bon Juchereau, De St-Denys:op.cit, P. 248

3_ سليمان البستاني : مرجع سابق ، ص 28 ، 29.

أخذه عن النظم الأجنبية المتعارضة مع أحكام الشريعة الاسلامية . وقد دعى كل من

سفراء الدول الاجنبية الدولة العثمانية الى إصدار مرسوم إصلاحي جديد "اكثر إتساعاً ودقة من خط كلخانة وذلك حتى تقبل ضمن المجموعة الأوروبية. وعلى هذا الأساس صدر الخط الهمايوني في عام 1856 وهو منشور التنظيمات الخيرية" [1] .

2 . خط همايون1856

اصدر السلطان عبد المجيد هذا الخط الهمايوني في 18 شباط_فبراير 1856م استجابة لطلب[2] الدول الاوروبية وذلك لضرورة اصلاحية جديدة وقبل وقت قصير من عقد معاهدة باريس[3] ، التي عقدت في آذار _ مارس عام 1856 وتمّ بموجبها الاتفاق على حماية الامبراطورية العثمانية [4] .

اكدّ هذا الخط على مبدأ المساواة الدينية بين جميع رعايا الدولة[5] ، ووفق بين مصالحها في كافة المجالات الادارية والقضائية والثقافية خاصة الاقتصادية منها[6]، "وكان هذا لصالح الدول الاوروبية، التي طالبت بتوسيع الحقوق والامتيازات لرعاياها[7]".

1_ محمد سهيل طقوش : **العثمانيون من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة 698_ 1343 هـ ، 1299 – 1924**م ، دار بيروت المحروسة ،ط1 1415 هـ _ 1995 م . ص 410 ، 414

2_ المرجع السابق ، ص 408.

3_ عبد الله حنا : **القضية الزراعية والحركات الفلاحية في سوريا ولبنان 1820 _1920**، القسم الاول ، دار الفارابي ، بيروت ، ايار 1975 ، ص 69 .

4_ نادر العطار : مرجع سابق ،ص204 .

5_محمد جميل بيهم : **العرب والترك في الصراع بين الشرق والغرب** ، المطبعة الوطنية بيروت ، 1975 ، ص 127 .

6_ وجيه كوثراني : السلطة **والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولايات العثمانية في بلاد الشام**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 1988، ص 82 .

7_ عبد الله حنا : مرجع سابق ، ص 69 .

يؤكد غرايبه في كتابه " سورية في القرن التاسع عشر " ان السلطان اعترف بحقوق وامتيازات رجال الدين ورؤساء الملل[1] وابدى رغبته بتأسيس البنوك واصدار موازنات سنوية

للدولة وتشكيل مجلس للاحكام العدليـــة : " فلتعلم هذه الترتيبات جميع رعايانا من اي ملـــه كانت وليتمتع بهاالجميع بدون اســـتثناء وليكن اطمئنانا كاملا ممنوحاً منا الى جميع اهالي السـلطنة على حياتهم وشـرفهم واموالهم حسـب فرائض شـريعتنا المطهرة وقد امرنا بوضـع مجلس للاحكام العدلية يكون فيه وزراؤنا ووكلاء رجال دولتنا يتكلمون فيه بالحرية التامة لاجل ترتيب ما يلزم لاطمئـنان الرعايـا على حياتهم واموالهم وتعيين الاموال الاميرية. واما الشرائع المختصة بترتيب العساكر فتصير المفاوضات بها في المجلس العسكري تحت نظارة السرعسكر . وكل ما يرتبوه من الاشياء المستحسنة تعرض لسيادتنا السلطانية فتشرفها في اعلاها خطا بيدنا المملوكية لاجل المصادقة[2]".

شـمل هذا الخط نفس القوانين التي تضـمنها خط كلخـــانة، الا انه ركز على مبدأ المســاواة بين الطوائف من الناحية الدينية والاقتصــادية والعســكرية والادارية والاجتماعية والتربوية . كما اكد على حرية ممارسة المعتقدات الدينية، وقد ابقى السلطان الحقوق[3]

1_ ليس للفظة "ملة" ما يقابلها في المصطلح السياسي عند الغرب لفظة مماثلة . اما في التاريخ العثماني فان لفظة "ملل" كانت تعني الطوائف الدينية من غير المسلمين الذين كانوا يعيشون في الامبراطورية العثمانية ، والذين منحهم السلطان محمد الفاتح قسطاً كبيراً من الاستقلال الذاتي الثقافي والاجتماعي . وكا"الملل" " ملة الروم" التي تشمل جميع الروم الارثوذكس الذين كانوا من رعايا السلطان . وتأتي بعدها الملة الارمنية والملة اليهودية .

زين نور الدين زين : **نشوء القومية العربية ، مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية** ، دار النهار للنشر . بيروت 1986 ، ط4، ص 39 .

2_ صدر قانون الجزاء المدني عام (1858) وتلاه قانون اصول المحاكمات التجارية (1861) وقانون البنك العثماني وقانون التجارة البحرية (1863) نظام المحاكم التجارية (1867) وشكلت عام 1869 لجنة لتأليف الاحكام العدلية وهو ما يعرف بالمجلة وتلاه قانون الولايات (1875) وقانون الموازنة (1875)

غرايبه : مرجع سابق ، ص 30 . 36 .

. وجيه كوثراني: مرجع سابق، ص 82، 83 .

والامتيازات والمعافيات الروحانية للطوائف المسيحية ، والغى نظام الالتزام ، فتشكلت لجان مختصة للاشراف على تنفيذ هذه البنود مقتبسة القوانين الاجنبية وحريصة على احكام الشريعة. حاول السلطان عبد المجيد، بالمراسيم الاصلاحية التي اصدرها، تحسين احوال الدولة

العثمانية في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية غير انه بدد اموال الدولة، في سبيل تحقيق اغراض شخصية ورغبة منه في اللهو والترف، الامر الذي ادى الى عجز كبير في ميزانية الدولة[1].

3 . خط الاصلاحات والتنظيمات الجديدة 1874

صدر هذا الخط[2] 13 كانون الاول_ ديسمبر 1874م، اي اواخر عهد السلطان عبد العزيز [3]الذي ابدى اهتماماً كبيراً بالاصلاحات[4] التي جاءت مطابقة للانظمة الاوروبية، راغباً بتحسين الاوضاع الادارية[5] والمالية والاجتماعية. اتبع السلطان عبد العزيز نفس القوانين التي عمل بها السلاطين السابقين، واهتم بالتنظيم الداخلي للدولة. كما شجع الناحية التربوية وحسن الناحية الثقافية[6].

1_ محمد كرد علي: **خطط الشام**، الجزء الثالث، ط2، دار العلم للملايين، بيروت 1390 هـ . 1970م ، ص 95 .

2_ عوض : مرجع سابق ، ص 31 .

3_في 6 حزيران_ يونيو 1861 م توفي السلطان عبد المجيد وخلفه في السلطنة اخوه عبد العزيز والذي دام حكمه حتى 30 ايار 1876 م .

سعيد احمد البرجاوي : **الامبراطورية العثمانية**، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت 1993، ص 247 ، 252 .

4_ جاء السلطان عبد العزيز الى الحكم وهو ممتلىء حماسة للاستمرار في حركة الاصلاح. فكان امل الطبقة المثقفة المتحمسة لها . وفعلاً اصدر هذا السلطان عدة قوانين تنظم اوضاع الولايات والمحاكم العدلية ومجالس الدولة .

محمد سهيل طقوش : مرجع سابق، ص 408 ، 421 .

5_ محمد جميل بيهم : مرجع سابق، ص 148 .

6_ اتصف عهد السلطان عبد العزيز بالتنظيم الداخلي للدولة ، فقد صدر في بداية حكمه نظام الولايات=

ومن ابرز المشاريع الاصلاحية التي قام بها السلطان عبد العزيز هي تشكيل "شوري دولت اي مجلس الدولة" عام 1876 . واعتبر هذا المجلس محاولة مهمة لاقامة حكم شبه دستوري "وبداية انطلاق لمجلس نواب[1]".

وفي عهد السلطان عبد العزيز حدثت بعض التطورات المهمة من ابرزها هجرة اليهود الى فلسطين . ويذكر حسان حلاق في كتابه "موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية " موقف السلطان عبد العزيز من الهجرة اليهودية الى فلسطين "انه لم يكن موقفاً صارماً بل متساهلاً الى حد ما ". وفي عام 1860 شهدت فلسطين هجرة بعض " الرواد الاوائل من يهود المانيا حضروا اليها برئاسة اليهودي " هوفمان " من بلدة ورتنبرغ بألمانيا الذي انشأ جمعية دينية اطلق عليها اسم "تامبل"(المعبد) أو "جمعية محبي القدس الشريف ". وقد حاز بعض زعماء هذه الجمعية، ومنهم "هوفمان" ،على ترخيص من السلطان عبد العزيز عام 1868 باقامة مستعمرة لليهود المهاجرين الى فلسطين . وقد شهدت فلسطين عام 1869 توافد قوافل "ورتنبرغ" اليها واستيطانها في حيفا كما نجح "هوفمان" في انشاء قرية " صارونة " وشراء بعض الاراضي في يافا والقدس لاستيطان اليهود الالمان فيها. ويضيف حسان حلاق انه قد نجح "رئيس الاليانس الاسرائيلي العالمي "ادولف كريمييه ." النائب الاسرائيلي في مجلس النواب الفرنسي عام 1868 في الحصول على ميثاق من السلطان العثماني عبد العزيز يمنح الاليانس ارضاًً تبلغ مساحتها 2600 دونم بالقرب من يافا بموجب عقد ايجار مدته 19 عاماً لانشاء مدرسة زراعية ، وقد تم بناء المدرسة عام 1870 بالتعاون مع البارون "ادموند روتشيلد" وعرفت باسم مدرسة " شارل نتر" ممول عملية الشراء والبناء وهو يهودي فرنسي ، وعرفت ايضاً باسم "مكفة اسرائيل " اي " امل

=1864م ، كما تم في آخر حكمه طبع مجموعة التنظيمات العثمانية "دستور" في ثلاث مجلدات ، كما شهدت الدولة في عهده تقدماً ملموساً لا سيما في الامور العسكرية، واشترت الدولة من اوروبا سفناً حربية وانشأت ترسانة بحرية لصنع السفن .

عوض : مرجع سابق ، ص 32 _ 34 .

1_محمد سهيل طقوش: مرجع سابق ، ص 515 ، 516 .

اسرائيل[1] ... ".

نشط السلطان عبد العزيز، منذ ارتقائه العرش سنة 1861 في تحسين الناحية المالية التي كانت "على شفى الافلاس" وقد تراكمت الديون الكثيرة على الدولة العثمانية منذ عهد السلطان محمود الثاني والسلطان عبد المجيد " بسبب انشاء القوائم[2] و "حرب القرم". ويذكر

الدكتور محمد فريد المحامي في كتابه "تاريخ الدولة العثمانية ما يلي: "اصدر السلطان فرماناً في 21 أيار_ يناير سنة 1862 م " لفؤاد باشا الصدر الاعظم "باصلاح الماليه واعمال ميزانية سنوية لايرادات ومصروفات الدولة ثم في 17 يونيو سنة 1862 اصدر اليه فرماناً آخر اهم ما جاء به سحب القوائم باجمعها وتصفية جميع الديون السائرة ودفع بدل القوائم نقوداً ذهبية او فضية بقيمة اربعين في المائة واسهامات جديدة بقيمة الستين في المائة الباقية واقترضت الدولة لاتمام هذه العملية المالية ثمانية ملايين جنيهاً انكليزياً ولما لم تف اقترضت ثمانية اخرى بواسطة البنك العثماني الذي تأسس في هذه الغضون[3]... " .

حرص السلطان عبد العزيز على استمرارية حركة الاصلاح التي خطاها اسلافه "وعصر جميع النفقات في بلاطه" غير أنه تحول بعد وقت قصير الى مبذر لاموال

1_ اما عن موقف الدولة العثمانية من انشاء هذه المستوطنات الزراعية اليهودية ، فلم يكن في هذه الفترة موقفاً صارماً بل متساهلاً الى حد ما لقناعة المسؤولين العثمانيين بان الهجرة اليهودية لا تشكل خطراً على فلسطين ، وان الهدف من اقامة المستوطنات هو لتطوير الوضع الاقتصادي للدولة العثمانية وانماء الزراعة في فلسطين على حد قول " ادولف كريمييه" بعد حصوله على الفرمان العثماني .

حسان الحلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897 . 1909، الدار الجامعية . بيروت، ط 3، 1986، ص 78_80.

_ محمد سهيل طقوش :مرجع سابق ، ص 482 _494 .

2_ هي عبارة عن اوراق صغيرة ملونة بالوان مختلفة كل منها بقيمة معلومة من النقود. محمد فريد المحامي: " تاريخ الدولة العليه العثمانية ، دار الجيل ، بيروت 1393 هـ . 1977 م ، ص 293 ، 294 .

3_ المرجع نفسه.

السلطنة العثمانية [1] ، فشيّد القصور[2]، واقدم على تحقيق المصلحة الشخصية عن طريق جمع الاموال " وكأنه احسّ ان الاقدار كانت تخبىء له امراً خطيراً[3]".

ومن الواضح ان سياسة الحكم المطلق والمركزي التي اتبعها اثارت غضب وزارائه والهيآت السياسية[4] الذي عملوا جاهدين للتمرد عليه وخلعه.

في هذه الاثناء اوشكت الدولة العثمانية على الافلاس وذلك لان الاصلاح[5] كما فهمه المسؤولون في تلك الفترة كان لا بد وان يؤدي الى الاستدانة والافلاس والتدخل الاجنبي.

هذه الامور مجتمعه حملت الدول الاجنبية على التدخل مجدداً لاصلاح الوضع[6] الراهن واثبات عدم كفاءة السلطان في ادارة شؤون الدولة، فصدر قرار بخلعه . حينئذ ارتقى العرش العثماني السلطان مراد الخامس[7] بن عبد المجيد

1_محمد سهيل طقوش: مرجع سابق ، ص 418 _ 421 .

2_ غرايبه : مرجع سابق ، ص 36.

3_ نادر العطار : مرجع سابق، ص 230 .

4_ صمم كل من، محمد رشدي باشا الصدر الأعظم وحسين عوني باشا ناظر الحربية واحمد باشا قيصرلي ناظر البحرية وشيخ الإسلام حسن خيرالله افندي بالإتفاق مع الدبلوماسي العثماني مدحت باشا، على مبايعة مراد بن عبد المجيد للسلطنة وخلع السلطان عبد العزيز لعجزه وعدم اهليته لإدارة مهام الملك .

سعيد احمد برجاوي: مرجع سابق ، ص 251 ، 252 .

5_محمد سهيل طقوش:مرجع سابق،ص420.

_ عبد الكريم غرايبه :مرجع سابق ، ص 36 .

6_شجع السفير البريطاني في القسطنطينية، الذي ارهبته نتائج تقارب السلطان والقيصر الروسي، على المؤامرة التي دبرتها الهيئات السياسية لخلع السلطان عبد العزيز.

نادر العطار :مرجع سابق، ص 230.

7_اعتلى السلطان مراد الخامس العرش في 30 ايار 1876 وتم خلعه بعد ثلاثة اشهر من=

(1876). وبعد ثلاثة اشهر من حكمه ازدادت حالته المرضية سوءاً مما استدعى خلعه وتنصيب مكانه أخيه عبد[1] الحميد الثاني في 19 آب سنة 1876.

4 . التنظيمات في العهد الدستوري (1876 . 1908) [2]

تولى السلطان عبد الحميد الثاني " داهية الشرق في القرن التاسع عشر[3]" العرش في 31 آب 1876 .

1 _مارس السلطان عبد الحميد حكماً مطلقاً واستبدادياً وذلك بسبب تخوفه من الظروف التالية :

_فقدان الامبراطورية العثمانية للعديد من مقاطعاتها[4].

3_ فساد الجهاز الاداري العثماني وعرقلته للقرارات الصادرة عن السلطان وحكومته.

3_ التدخلات الاجنبية داخل السلطنة على النحو التالي :

= حكمه. اشيع عن السلطان مراد الخامس ابتلائه بمرض جسمي ومرض عقلي فكان مصيره الخلع عن العرش واحتفظ به في قصر جراغان الى ان وافاه الاجل المحتوم في عهد سلطنة اخيه عبد الحميد الثاني الذي خلفه على العرش.

يوسف الحكيم: **سورية في العهد العثماني** ،المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1966،ص20.

1_ولد السلطان عبد الحميد الثاني في 22 ايلول 1842 في قصر دولمه باغجه الواقع على شاطىء البوسفور الاوروبي واعتلى العرش سنة 1876 وخلع سنة 1909.

زين نور الدين زين :نشوء القومية العربية، مرجع سابق ، ص 55.

_ يوسف الحكيم : مرجع سابق ، ص 21 ،22 .

2. عرفت هذه المرحلة باسم المشروطية. وبدأت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني. وقد وضعت بهذا الاسم لانها حاولت ان تقضي على نظام الحكم المطلق الذي كان نافذاً وان تجعل حكم السلطان مشروطاً بمراعاة القيود المقررة في القانون الاساسي.

محمد سهيل طقوش : مرجع سابق ، ص 409 .

3. نادر العطار : مرجع سابق ، ص 231 .

4. زين نور الدين زين : :نشوء القومية العربية ،مرجع سابق ، ص 55 .

أ . الاستعمار الاقتصادي الاجنبي الذي جعل من الامبراطورية العثمانية " شبه مستعمرة للرأسمال الاجنبي".

ب _ البعثات التبشيرية وتحقيقها مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية اكثر منها دينية[1].

ت_تأييد الحركة الاستعمارية الصهيونية في فلسطين [2].

ث_التدخلات الاجنبية في شؤون السلطنة تحت شعار" المطالبة بتحقيق الاصلاحات[3]" ،وتشـجيع الطوائف المسـيحية على الانفصـال عن الدولة العثمانية واثارة الفتن والنزاعات في اراضيها تحت ستار الحرية و نشر الثقافة[4].

ج ـــ تعامل بعض رجال السياسـة مع الدول الاجنبية لاثارة الفتن والانفصـال عن الدولة ومن اهمهم مدحت باشا[5].

تميز عام 1876 باعلان السلطان عبد الحميد الثاني للدستور. فقد راودت فكرة "ايجاد دستور للبلاد" الفئات الواعية والداعية الى الاصلاح في الامبراطورية العثمانية. اعتقدت هذه الفئات بان هذا الدستور سيقيد صلاحيات السلطان العثماني لجهة وضعه حدّاً للسلطة المطلقة والاستبدادية. كما يسهم في منح رعايا الدولة حقوقها وحريتها الشخصية وانقاذها من النير العثماني[6].

———

1_ حسان حلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897 . 1909، مرجع سابق، ص 342_346 .

2_ المرجع نفسه .

3- محمد جميل بيهم :مرجع سابق، ص 146 .

4_ محمد فريد المحامي : مرجع سابق ، ص 319 .

5- محمد جميل بيهم :مرجع سابق ، ص 149 ، 150.

6_ ارنست رامزور : تركيا الفتاة وثورة 1908 ، منشورات دار مكتبة الحياة _ بيروت 1960 ، ص 10 .

_محمد سهيل طقوش : مرجع سابق ، ص 516_519 .

_ محمد كرد علي : مرجع سابق، ص 99، 100 .

أقتبس، الدستور العثماني عن الدساتير الاوروبية (البلجيكية، الفرنسية،الإلمانية). والحقيقة، انّ، سلطة السلطان قد حفظت، بفضل مادتين مهمتين:" الأولى وهي المادة 113 أعطته حق نفي أي شخص يهدد مصالح الدولة ، والثانية، أعلنت الإسلام دين الدولة العثمانية ." [1]

تسلم مدحت باشا مركز الصدارة في 13 كانون الاول_ دسمبر عام 1876 ، ثم اتلى القانون الاساسي في احتفال كبير يوم 23 كانون الاول_ دسمبر وتم تعميمه عام 1876 في كافة الامبراطورية العثمانية. وقد تألف الدستور من مائة وتسع عشرة مادة وقد تضمن النقاط التالية " ضمن لجميع رعايا الدولة الحرية والمساواة امام القانون واباح حرية التعليم مع جعله اجباري على جميع افراد العثمانيين وحرية المطبوعات وبين اختصاصات مجلس المبعوثان والاعيان وكيفية الانتخاب ومن يجوز ان ينتخب او ينتخب وان جميع الرعايا يطلق عليهم اسم عثمان ومن هو ذاك العثماني وان الدين الرسمي هو دين الاسلام واللغة الرسمية اللغة التركية وان الدولة جسم واحد لا يمكن تفريقه او تجزيئه ومما فيه ايضاً ابطال المصادرة في الاموال على العموم ..... [2]".

اراد عبد الحميد الثاني ان يشرك الشعب في الحكم عن طريق تأليف جمعية وطنية تمثل افراد الدولة كافة مطلقاً عليها اسم " مجلس المبعوثان[3]" (اي المجلس النيابي) . و" في سراي طولمه باغجه "،اثناء عقد الجلسة الاولى لمجلس المبعوثان عام 1877 "،

1_ دزموند ستيورت : **تاريخ الشرق الاوسط الحديث، معبد جانوس**، نقله الى العربية زهدي جار الله ، دار النهار للنشر، ط2، بيروت 1981، ص 134 .

_ سمى الاتراك العثمانيون الدستور باسم القانون الاساسي كما اصطلحوا على تسمية "العهد الدستوري" بـ " عهد المشروطية".

ساطع الحصري: مرجع سابق ، ص 97.

2_ محمد فريد المحامي : مرجع سابق، ص 328 ، 329.

3_ يوسف الحكيم : مرجع سابق ، ص 24 .

القى السطان عبد الحميد الثاني خطاباً تطرق فيه الى الاحوال الداخلية والخارجية في الامبراطورية العثمانية ثم قال: " عليكم ايها الاعضاء هذه السنة ان تضعوا الانظمة الداخلية للمجلس وقانون الانتخاب وقوانين ادارة الولايات والنواحي وقانون البلدية واصول المحاكمات المدنية وقانون ترقية الموظفين وقانون المطبوعات وديوان المحاسبات والتدقيق في الميزانية[1]". غير ان السلطان عبد الحميد الثاني حل هذه الجمعية بعد وقت قصير

لشعوره بانها تشكل خطراً على سلطته المطلقة (3 شباط _ فبراير 1878[2]) وعلق الدستور في 14 شباط _ فبراير 1878 [3].

وخلال حكم عبد الحميد الثاني ظهرت الحركة الصهيونية سنة 1897 كمنظمة سياسية لها هدفها الخاص لجعل فلسطين وطن قومي لليهود. وكانت فلسطين انذاك قد الحقت باقسام الشام الادارية التي تألفت من خمس ولايات وهي : ولاية بيروت ، ولاية حلب ، ولاية الشام او سوريا، متصرفية القدس ، متصرفية جبل لبنان[4].

اتبع السلطان عبد الحميد الثاني سياسة الحذر والعداوة في تعامله مع الدولة البريطانية بسبب تشجيعها للهجرة اليهودية الى فلسطين ، وتدخلها الدائم في امور الدولة العثمانية. وكان السلطان عبد الحميد الثاني يعترض على القرارات والالحاحات الاجنبية التي كانوا يتوصلون اليها في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم . غير ان " الادارة العثمانية الفاسدة المرتشية" كانت في كثير من الاحيان تخالف قرارات السلطان والحكومة[5].

1_ محمد فريد المحامي : مرجع سابق، ص 409 .

2_ يوسف الحكيم: مرجع سابق ، ص 25 .

3_ عوض : مرجع سابق ، ص 45 .

4_ حسان حلاق : موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897 ـــ 1909،مرجع سابق ، ص 9_68.

5_المرجع السابق، ص 343.

والحقيقة انه في عهد السلطان عبد الحميد وحكومته شهدت الدولة العثمانية مرحلة من الضعف والفساد في كافة الاوساط السياسية والادارية وذلك قبل التدخلات الاجنبية في امورها الداخلية، واصبح صمودها او اضمحلالها متوقفاً على توازن القوى والنفوذ بين الدول الاجنبية[1].

" كانت روسيا القيصرية اكثر نفوذاً وتأثيراً على سياسة الدولة العثمانية ، ثم تأتي النمسا وبريطانيا العظمى وفرنسا .

وفي اواخر العهد الحميدي احتل النفوذ الالماني المقام الاول بين تلك الدول[2] ".

5. التنظيمات في الفترة (1908 . 1914)

اشتهر عبد الحميد بالحنكة والدهاء في سياسته الداخلية والخارجية[3]، فاحساسه بالخوف والحذر من الموظفين، كان السبب الرئيسي في اعتماده على بعض الجواسيس لمراقبة حركاتهم واعمالهم ، خاصة الطبقة الحاكمة منهم[4]. حتى انه قال للملحق العسكري في السفارة الفرنسية في اسطنبول "دي توري (De Torey) " في هذه البلاد ، بلاد الدسائس والمؤامرات ..... كيف يستطيع الانسان ان يكافح وان يناضل دوماً وضد كل انسان؟[5] " .

عمل عبد الحميد على تقوية سلطته المركزية في الامبراطورية العثمانية ، كما شجع اتباعه على تغذية روح الغيرة والانشقاق[6] بين رعايا السلطنة ،لمنع اتحادهم ضد سياسته المطلقة،وتفادي ما حصل للأمراء السابقين.

1_المرجع السابق،ص 63، 345.

2_ يوسف الحكيم : مرجع سابق، ص 37 ،38 .

3_ المرجع السابق ، ص 37 .

4_ عوض: مرجع سابق،ص 46 .

5_ زين نور الدين زين : نشوء القومية العربية ، مرجع سابق، ص 56 نقلاً عن

France-Archives Des Ministères Des Affaires Etrangères, Turquie, Vol 423(Decembre,1878)

6_ نظم السلطان شبكة محكمة من الجاسوسية سمّى رجالها (بالخفية) الذين احصوا على الناس انفاسهم واندسوا بينهم على مختلف المستويات الاجتماعية ، ثم قبعوا يكتبون جرنالاتهم اي=

اتبع السلطان عبد الحميد الثاني تدابيراً مهمة للتخلص من نفوذ الامراء والحكام العرب الذين شكلوا خطراً كبيراً على استمرارية حكمه ، فحاول اثارة الخلافات بينهم والقضاء على من تميزوا بالقوة والدهاء . كما وقد استمال بعض الزعماء العرب اليه من خلال تنصيبهم مراكز ادارية كبيرة ، ودعم المشاريع العمرانية الدينية والثقافية منها كما فرض سيطرته على الولايات التي شهدت حركات استقلالية قام بها بعض القوميون العرب[1].

لم يتوان السلطان عبد الحميد الثاني عن تحريض المسلمين ضد الاستعمار الغربي ودعاهم الى الالتفاف حوله ومناصرته للتخلص من نيره. وقد عمل على تحسين الطرق وانشاء

السكك الحديدية في الامبراطورية العثمانية، للاستفادة منها في الامور العسكرية وزعامة العالم الاسلامي . وقد رحب المسلمين العرب بالسلطان العثماني كخليفة وزعيم لهم في الولايات العثمانية الراضخة تحت الاستعمار الغربي الوشيكة الوقوع تحت نيره. وقد اعتبر بعض المسلمين ان السلطان عبد الحميد الثاني سيكون المنقذ الوحيد لهم والمحافظ على معتقداتهم الدينية : المساجد والحرمين الشريفين[2] .

ومن المؤيدين العرب للسلطان العثماني نذكر منهم الزعيم المصري مصطفى كامل الذي قال : " اننا نحب الدولة العثمانية لاننا قبل كل شيء نريد ان نرى امه شرقية قوية تصدر منها الانوار الى كل امة شرقية ، ولاننا بصفتنا مسلمين نرى انها تحمي المسلمين في الشرق وتحفظ البلاد الطاهرة المقدسة، فسلطنة الخلافة الاسلامية هي في الحقيقة

= (تقاريرهم) .

نادر العطار : مرجع سابق ، ص 234.

1_ كان السلطان عبد الحميد الثاني يدعو الى الاستانة بعض امراء العرب ممن عرفوا بقوة الشخصية ، فيستضيفهم ويوفر لهم اسباب الراحة والرفاهية في العاصمة العثمانية، ثم يمنعهم من العودة الى بلادهم للتخلص من نفوذهم بين العرب.

حلمي محروس اسماعيل : **تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني الى نهاية الحرب العالمية الاولى** ،مؤسسة شباب الجامعة 1997، ص 333 .

2_المرجع السابق ، ص 332 _ 334 .

مملكتنا وقبلتنا التي اليها نلجأ ونحوها نتجه[1] ".

ادى الاستبداد الحميدي ، الى تكتل بعض العناصر المناهضة للحكم المطلق في جمعيات سرية نذكر منها " جمعية الاتحاد والترقي[2] " التي نجحت في اعادة الحياة الدستورية ، (1908) ، وكانت النتيجة خلع السلطان عبد الحميد[3] وتعيين اخيه " محمد رشاد الخامس[4]" خلفاً له (1909).

1_ المرجع نفسه .

2_ سنة 1889 قرر احمد رضا " مدير المعارف في بروسة" البقاء في باريس والعمل في سبيل حرية البلاد وقد التف حوله جماعة من الشبان الموجودين في باريس ثم حصل اتصال بينهم وبين طائفة

من طلاب " الطبية العسكرية المناهضين للحكم الاستبدادي في استامبول . وتقرر بعد ذلك ان تعمل الجماعتان بتآزر تام ، وان تسمى الجمعية باسم " جمعية الاتحاد والترقي العثمانية".

ساطع الحصري : مرجع سابق، ص 104 ، 105 .

3_ يؤكد حسان حلاق في كتابه " موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897 . 1909 "بان ظهور الحركة الصهيونية ، وحركة الاتحاد والترقي كان لهما الاثر البارز في تحويل مجريات السياسة العثمانية والدولية. اذ ان ولادة حركة الاتحاد والترقي تعود الى فترة متقاربة من ولادة الحركة الصهيونية وبالرغم من انه كان لكل منهما غاية تختلف عن الاخرى ، الا ان الموقف العثماني من الحركة الصهيونية وحد بين اهداف الحركتين واصبح لهما قاسم مشترك هو التخلص من السلطان عبد الحميد الثاني ، وتمثل ذلك في تعاونهما في ثورة عام 1908 وحادثة خلع السلطان عام 1909.

حسان حلاق : موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897 . 1909، مرجع سابق ، ص 9 ، 10 .

4_ يذكر محمد فريد المحامي في كتابه " تاريخ الدولة العلية العثمانية " نص الفتوى التي اصدرها شيخ الاسلام " محمد ضياء الدين" لخلع السلطان عبد الحميد الثاني : " اذا اعتاد زيد الذي هو امام المسلمين ان يرفع من الكتب الشرعية بعض المسائل المهمة الشرعية وان يمنع بعض هذه الكتب ويمزق بعضها ويحرق بعضها وان يبذر ويسرف في بيت المال ويتصرف فيه بغير مسوغ شرعي وان يقتل الرعية ويحبسهم وينفيهم ويغربهم بغير سبب شرعي وسائر انواع المظالم.... واصبح بقاؤه محقق الضرر وزواله محتمل الصلاح . فهل يجب احد الامرين خلعه او تكليفه بالتنازل عن الامامة السلطنة على حساب ما يختاره اهل الحل والعقد واولى الامر من هذين الوجهين؟ الجواب : يجب" . =

حاز السلطان محمد رشاد الخامس على محبة وثقة رعاياه لحسن ادارته وسياسته الاصلاحية الناجحة. وقد ترأس حزب الاتحاد والترقي الجهاز العثماني وعنى بتحسين الاوضاع الداخلية ونهض بالدولة التي اوشكت على الانهيار فشهدت الدولة العثمانية تحسناً في كافة النواحي المالية والادارية والعسكرية والامنية والزراعية[1]. غير ان السياسة التي اتبعها الاتحاديون قد اتصفت بالتعصب لقوميتهم [2] .

مارس حزب الاتحاد والترقي حكماً استبدادياً واتبعت السياسة المركزية على غرار سياسة السلطان عبد الحميد الثاني، وبالغت في قسوتها وتعسفها ضد رعايا السلطنة العثمانية، وفرضت اللغة التركية على الدوائر الحكومية والمؤسسات الثقافية والتعليمية[3]، ودعمت انصارها في

تولي مقاعد نيابية في مجلس المبعوثان[4] ومن الملاحظ ان السياسة الاسلامية التي اتبعتها الدولة العثمانية قد أفل نجمها بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني وحلت مكانها السياسة القومية التي اتبعتها الاتحاد والترقي والقائمة على التتريك[5].

هذه الاحداث ادت الى يقظة في الضمير العربي[6] القومي والى خلاف حاد بين العرب

= محمد فريد المحامي: مرجع سابق، ص 413 .

1_ المرجع السابق، ص 413 _ 415 .

2_ حلمي محروس اسماعيل : مرجع سابق ، ص 343 .

3_ارنست رامزور : مرجع سابق ، ص 22 ، 23 .

4_ ارتبكت جمعية الاتحاد والترقي عدداً من المخالفات في الانتخابات النيابية من اجل فوز انصارها .

عوض : مرجع سابق ، ص 50 .

5 _ تهدف سياسة التتريك الى طبع الدولة كلها بطابع تركي محض،وسلخ العرب عن لغتهم وتراثهم محمد فاروق الخالدي : **المؤامرة الكبرى على بلاد الشام** ، دار الراوي للنشر والتوزيع، الدمام2000، ط1، ص 98 .

6_ يعتبر الشريف حسين الزعيم الاول من زعماء القومية العربية. يعالج زين في كتاب " نشوء القومية العربية" موضوع العلاقات التركية العربية ونشوء القومية العربية في اواخر عهد السلطنة العثمانية ويصحح بالوثائق والمستندات بعض الاخطاء التي علقت بالاذهان عن موضوع خطير كهذا، له اثره في تطور البلدان العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .=

والاتراك داخل الامبراطورية العثمانية التي كانت قد انهزمت في الحرب العالمية الاولى(1914. 1918 م).

---

1 = زين نور الدين زين: مرجع سابق،ص 81، 139.

الفصل الثاني: التشكيلات الإدارية في لواء طرابلس الشام

1_ التقسيمات الإدارية

2_ مهام الجهاز الإداري

1 - التقسيمات الادارية

قسم العثمانيون البلاد التي حكموها الى عدة اجزاء وهي كالاتي:

1 – الولاية (أيالة) تشمل عدة سناجق يتولاها باشا او والي.

2 – السنجق او لواء ويشمل عدة اقضية يتولى ادارتها متصرف.

3– القضاء ويشمل عدة نواحي يديرها قائمقام.

4 . الناحية وتشمل عدداً من القرى يتولى ادارتها مدير [1].

ومنذ بداية العهد العثماني ،جعلت طرابلس الشام ايالة[2] بادارة الوالي ابن ادريس البدليسي*.

ويلاحظ انّ حدود ولاية طرابلس الشام لم تكن ثابتة ، اذ كانت حدود الولاية تتسع حيناً وتتقلص حيناً آخر .

وخلال العهد المصري ، برز الاختلاف في التقسيم، بشكل واضح عند سيطرة ابراهيم باشا على بلاد الشام والذي ترك اثراً مهماً، في تطور الانظمة الادارية والسياسية والاقتصادية والعسكرية داخل الامبراطورية العثمانية[3].

لعبت، مدينة طرابلس الشام دوراً مهماً، على مسرح الاحداث السياسية والادارية خلال الحملة المصرية ، وقد الحقت ، احياناً مع غيرها من المدن (بيروت وصيدا) بحكومة الجبل برئاسة الشهابيين[4].

---

1 . زين نور الدين زين : مرجع سابق، ص 37.

2_محمد كامل البابا : **طرابلس في التاريخ** ، جروس برس ، طرابلس 1995 م_1415 هـ ،ص 250.

*_ حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 246.

3– داوود بركات ، **البطل الفاتح وفتحه الشام 1832** ، عنى بنشره بركات بركات المطبعة الرحمانية بمصر ، لا ت . ص 210.

4_ ياسين سويد : **فرنسا والموارنة ولبنان تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سوريا (1860 . 1861)** ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ط1 ، 1992 م =

وفي عام1840م،عادت طرابلس الشام الى الحكم العثماني وذلك بفضل مساعدة الحلفاء الأجانب ، كبريطانيا، روسيا ، بروسيا، النمسا[1].

وعند عودة العثمانيين ، اختلفت التشكيلات الادارية عما كانت عليه اثناء الحكم المصري. وسنستعرض ابرز الادوار التي مرّت بها طرابلس خلال التقسيمات الادارية العثمانية لبلاد الشام.

عام 1840م ، طمع العثمانيون بالسيطرة على الامارة الشهابية وادارتها من قبل والٍ عثماني ، وضم كل من مدينة طرابلس وبيروت وصيدا الى امارة الجبل. الا ان هذا المشروع قد لاقى الكثير من الاحتجاجات والاعتراضات من الدولة الفرنسية[2].

وفي تلك الفترة خضعت مدينة طرابلس الشام لسيطرة العثمانيين والحقت بايالة صيدا[3]. تعرضت[4] مدينة طرابلس الشام وما يجاورها من مناطق (ابتداءً من بلدة

=_ 1412 هـ ، ص 245.

_كمال الصليبي:**تاريخ لبنان الحديث**،دار النهار للنشر،ط7،بيروت 1991،ص48.

1 . هلا سليمان : **اثر الحملة المصرية على بلاد الشام** ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس . لبنان ، 2001 ، ص 424 .

2_ مسعود ضاهر: **الجذور التاريخية للمسألة الطائفية 1697 . 1861** ،معهد الانماء العربي ، بيروت 1981 ، ص 422 ، 423 .

3_ عوض : مرجع سابق ، ص 65 نقلاً عن سالنامه 1266 هـ دفعه4 ص85 وسالنامه 1265 هـ دفعه 3 ص 83 ، دفعه 4 ، ص 86 ، 87 .

4. هلا سليمان : اثر الحملة المصرية على بلاد الشام، مرجع سابق ، ص417 ، 429 ،430.منحت الدولة العثمانية اراضي الملكانه في جبيل والبترون والجبه والكورة الى سليمان باشا ، والي طرابلس. وواضح من تقارير القناصل الفرنسيين (اول ايلول_ سبتمبر 1806 ، اواخر ايار_ مايو 1812 ان تلك المقاطعات كانت تابعة مباشرة لولاية طرابلس حتى اعلان القائمقاميتين =

البترون)للنهب والسلب من قبل الجيوش الاجنبية (بريطانيا ،روسيا ،بروسيا، النمسا) التي طردت قوات ابراهيم باشا من البلاد الشامية ، وازاء هذه الاعتداءات على السكان لم تبادر الادارة العثمانية

في طرابلس الشام الى ضبط الأمن ورفع الظلم عن السكان ما أثار نقمة الأهالي على الدولة العثمانية ومناصبتها العداء.

ويبدو انّ مدينة طرابلس الشام، قد تضررت بشكل كبير من المعارك، التي نشبت بين الدولة العثمانية والدول الاجنبية من جهة والقوات المصرية من جهة اخرى عام 1840 م ، فتهدمت منازلها ومحلاتها وجوامعها واصابها الخراب، فأصدرت الدولة العثمانية مرسوماً يقضي بالنظر في اعادة الاعمار والتعويض على الاهالي [1]:

"بيوردي بخصوص المحلات المهدمة بالبارود الواردة من سعادة ولي النعم افندي احمد باشا زكريا ايده الله ونصره في 19 ذا [2] 56 مفاخر النواب المتشرعين نواب مدينة طرابلس الشام والاذقية وبيروت وصيدا وصور وطرطوس وجبيل والبترون افندي كرام زيدة فضائيلهم ومفاخر العلماء الكرام المأذونين بالافتاء افندي كرام زيدة علومهم وفروع الشجرة الذكية قيمقامين نقباءالاشراف زيد شرفهم....المنهى اليكم انه جناب ....الشوكة الملوكانية لا زال محفوظاً بعين العناية الربانية بسرير الخلافة الشاهانية الى آخر الزمان....فافكاره..... معطوفة دايما تقضيه عمار البلدان والمحلات والسكان ولذلك مما ان بهذه النوبه الذي بمحلاتكم والكل الذي انضربت واصابت المحلات الذي اصيبت قد صارت خراب واصحابهم قد حصل لهم المضره والخراب فلذلك قد تعلق الدولة العاليه الشاهانية بالنظر لاجراء المقتضى الى البيوت والجوامع والمحلات السائرة واستحصال اربابها على الاسباب للاستراحة بالظل الظليل.........فبوصوله ووقوفكم على مضمونه تعملو بموجبه وتعتمدوه غاية الاعتماد في 13 ذا 56[3] ".

ازدازت نقمة الطرابلسيين على الادارة العثمانية التي اصدرت في ايار 1841، اوامر تقضي بفرض ضرائب جديدة على مدينة طرابلس الشام . فتمرد الاهالي على الحكم

= رسمياً عام 1845 .

_ مسعود ضاهر: مرجع سابق ، ص 233 .

1_ سجل رقم 45 ، ص 45.

2_ذا اختصار لأحد الاشهر الهجرية.

3__سجل رقم 45 ، ص 45.

العثماني ونددوا بسياسة السلطان التعسفية وهتفوا لمصلحة الحكم المصري بالرغم من زواله.وبسبب هذا الجو العدائي،سعت الادارة العثمانية،في طرابلس الشام الى تحسين العلاقات مع الاهالي

والمبادرة الى تحقيق بعض مصالحهم.فأصدرت اوامر،عام 1841،تقضي بتأليف لجنة للنظر في الاضرار العمرانية التي خلفتها الحروب والتعويض على الاهالي[1].

وقد " بقيت، مدينة طرابلس الشام (مركز لواء* طرابلس)حتى منتصف القرن التاسع عشر ثالث مدينة في سوريا وأكبر ميناء فيها[2]".

وخلال عام 1856م ابدى الفرنسيون[3] اهتماماً كبيرا بطرابلس وبدأ اسمها يحتل مكاناً في التقارير الفرنسية .

وبعد حرب القرم 1856م، قطعت الدول الاجنبية وعداً بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية (معاهدة باريس 1856) غير انهم تراجعوا عن وعودهم عام (1860م . 1861م)[4] . وكانت النتيجة ان اصبحت الدولة العثمانية مجبرة على تحمل التدخل الاجنبي في امورها بحجة حماية المسيحيين والحفاظ على الامتيازات التي حصلت عليها في تلك الفترة.

ومن خلال تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سوريا،يتبين اسس

1_هلا سليمان: اثر الحملة المصرية على بلاد الشام، مرجع سابق، ص430.

* _تألف لواء طرابلس من اربعة اقضية هي: عكار وصافيتا والمركز(مدينة طرابلس الشام) وحصن الاكراد .

_ حكمت بك شريف: مرجع سابق،ص 152،151.

2_ غرايبه: مرجع سابق ،ص 90.

3 _ مسعود ضاهر :مرجع سابق ، ص 257 .

4_ Daad Bou Malhab Attalah, **Le Liban**, **Guerre Civile ou Conflit International**? (Apartir du milieu du XIX^{e} siècle),Beyrouth 1980, page 237 .

الاتفاق الذي دار بين السلطان العثماني مع فرنسا والذي يقضي بايجاد نظام لامارة الجبل ومركزها بيروت ويحكمها الشهابيين.وهذا النظام سهل التنفيذ،بسيط ويصون مصالح المواطنين ويحفظ الامن والاستقرار[1].

وقد ابقى الاتفاق التقسيمات الادارية كما كانت عليه سابقاً ، بالاضافة الى جعل كل من طرابلس وبيروت وصيدا ثلاث دوائر للبلاد لما لموقعهم من اهمية تجارية

واجتماعية[2].

توضح هذه التقارير ، انّ مشروع التقسيم كان يخطط له قبل اعوام من سقوط الامارة الشهابية ، كما تبيّن ، مطامع الدولة العثمانية والدول الاجنبية التي تسعى كل منها جاهدة للحصول على اكبر قدر من هذه الحصة، لمصلحتها الخاصة[3].

في 9 حزيران_ يونيو 1861، صدر بروتوكول متصرفية جبل لبنان وتمّ الاتفاق بين السلطان العثماني والدول الخمس الكبرى (فرنسا، روسيا، بروسيا، النمسا، بريطانيا) على النظام الجديد والذي تم تعديله[4] في 6 ايلول _سبتمبر 1864م.

ان مشاركة الدول الاوروبية في وضع الانظمة الدستورية (1861 .1864) كان ضمانة اساسية ، في نجاح واستمرارية هذه الانظمة[5].

---

1. ياسين سويد : فرنسا والموارنة ولبنان تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سوريا (1860 . 1861)، مرجع سابق ، ص 264 . 267.
2. المرجع نفسه.
3 . مسعود ضاهر : مرجع سابق، ص 423.
4. يوسف السودا : **تاريخ لبنان الحضاري** ، دار النهار للنشر ، بيروت 1972، ص239، 240

_5 Antoine A Khair, **Le Moutacarifat Du Mont-Liban**, Beyrouth 1973, Page 70.

كان تنظيم الولايات العثمانية، الصادر عام 1864، مطابقاً لنظام المحافظات الفرنسية[1].

ومنذ عام 1864م ، توالى المتصرفون على ادارة لواء طرابلس الشام الذي ألحق بولاية الشام واصبح متصرفية تشمل عدداً من الاقضية منها : اللاذقية وجبلة وعكار وصافيتا والحصن[2].

وقد ، وافق قناصل الدول الاجنبية، عام 1877م (فرنسا وبريطانيا) على الحاق ناحية المعيصرة بقضاء طرابلس [3].

في عام 1881_1882 م، اجرى العثمانيون تشكيلات جديدة في بلاد الشام شملت ايضاً لواء طرابلس الذي انفصلت عنه بعض الاقضية التابعة له منها جبلة واللاذقية [4].

وفي اواخر القرن التاسع عشر ازدهرت مدينة بيروت[5] وازدادت

—

1_ بموجب قانون الولايات الذي اصدره فؤاد باشا عام 1864 و الذي كان يشغل منصب الصدر الاعظم في ذلك الحين،حلت مكان الولايات القديمة ولايات جديدة اكبر مساحة بشكل ملحوظ ، ويحكمها ولاة وينقسم كل منها الى"سناجق" اي متصرفيات، و"اقضية" و"نواح" و"قرى" ويتولى ادارة هذه الفروع، بالتعاقب، "المتصرف" و "القائمقام" ، و"المدير" و"المختار" .

دومينيك شوفالييه : **مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية في اوروبا** ، تعريب منى عبد الله عاقوري ، نظر في التعريب احمد بيضون ، دار النهار للنشر ، بيروت ط2 ، شباط 2001 ، ص503.

2_حكمت بك شريف: مرجع سابق،ص 152،151.

3_ عبد الغني عماد ، ص 154 نقلاً عن

Adel Ismail : Documents … " Tomes 13 p. 210 , 211, 212, 224 , 256 , 258 , 260 , 263 , 264 , 274 286 , 308 , 363, 369 et tome 14 , p. 163 à 170 et 238 à 242 et 277 à *280* et 359.

4 . حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 151 .

5_ حسان حلاق : **بيروت المحروسة في العهد العثماني**، الدار الجامعية . بيروت 1987 ص 5.=

اهميتها فألحقت بالولايات العثمانية تحت اسم ولاية بيروت. وقد اتسعت مساحتها بعد ان ربطت بها الوية طرابلس وبيروت وعكا ونابلس وملحقاتها وغيرها من الالوية.

امتدت حدود ولاية بيروت " من بيروت الى نابلس جنوبا ، ومن بيروت الى اللاذقية شمالا ، باستثناء بعض المناطق الساحلية والجبلية التابعة لمتصرفية جبل لبنان"[1].

" وبالنسبة **لقضاء طرابلس** فقد كان قائماً في " القسم الغربي الشمالي من اللواء وهو محاط بلواء اللاذقية في الشمال ، وبقضاء صافيتا وحصن الاكراد وعكار في الشرق ، وبلواء لبنان من الجنوب وبالبحر الابيض المتوسط من الغرب"[2].

يضم لواء[3] " طرابلس عدداً من **الانهار** منها :

" نهر (العميقة) قريباً من طرطوس ونهر (عمريت) ونهر (الأبرش) ونهر(الكبير) في صافيتا ونهر (عكار) في عكار ونهر (عرقا) ونهر (البارد) ونهر (الخضر) .

ومن اشهر انهره نهر ابي علي المسمى (قاديشا) اي المقدس .

=_ وفي عام 1888 اوجدت ولاية بيروت ، فشملت شريطاً ساحلياً يمتد على طول 355 كلم، ويراوح عرضه ما بين 30 و 90 كلم في القسم الواقع جنوب بيروت ، وما بين 30 و 50 كلم في القسم الواقع شمالها. وقد ضمت الولاية الوية: اللاذقية طرابلس ، بيروت وعكار ونابلس والتي كانت سابقاً جزءا من ولاية سورية القديمة، كما ان هذا الشريط احتضن ما بين قضائي طرابلس وعكار في الشمال وقضاء صيدا في الجنوب متصرفية لبنان التي اعتبرت بموجب بروتوكول 1861 . 1864 متصرفية ذات امتياز (ولكن متصرفية لبنان الساحلية لم تكن تابعة لولاية بيروت).

_ وجيه كوثراني: مرجع سابق، ص 27 ، 28 .

1. حسان حلاق : بيروت المحروسة في العهد العثماني، مرجع سابق ، ص 5 .

2. محمد رفيق بك ، محمد بهجت ، **ولاية بيروت** ، **القسم الشمالي** ، **الويه طرابلس**، دار لحد خاطر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1987 ، بيروت . لبنان ، ص 191.

3 . حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 195 . 198.

وفي عام 1893_1894م ، تشكل هذا اللواء من اربعة اقضية هي: عكار وصافيتا والمركز (مدينة طرابلس الشام) وحصن الاكراد . شمل هذا اللواء ايضاً ست نواح هي: الاسكلة وطرطوس ، ارواد ، وجذور والمنية والضنية. ان هذه الاقضية والنواحي المذكورة اعلاه،اعتبرت تقسيمات اللواء الرسمية[1].

2 _ مهام الجهاز الاداري

بعد عودة مدينة طرابلس الشام عثمانية عام 1840، عيّنت الدولة العثمانية الموظفين الاداريين فيها بغية الاصلاح والتغيير.وسنتطرق في شرح مفصل لتعريف كل من الهيئات الادارية في الدولة العثمانية.

الوالي :

"الوالي هو مأمور بتنفيذ جميع اوامر الدولة ، كذلك هو مأمور باجراء ما هو داخل في حدود صلاحياته من احكام ولايته الداخلية [2]."

وهو نائب عن السلطان في الولاية ، و ذو سلطة مطلقة[3] . وقد كان الوالي ينفذ القوانين والانظمة الصادرة عن السلاطين العثمانيين[4].

وبعد نجاح الدول الحليفة في طرد القوات المصرية من صيدا واعادتها الى الحكم العثماني ، صدر في مستهل تشرين الاول_اوكتوبر 1840 فرماناً سلطانياً يقضي بتعيين السيد محمد عزت باشا والياً على كل من مدينة طرابلس الشام وصيدا. والجدير بالذكر ان مدينة طرابلس الشام كانت لا تزال آنذاك محتلة من قبل القوات المصرية .وقد اناط الوالي

1_ المرجع نفسه.

2_ وجيه كوثراني :مرجع سابق، ص 90.

3_ مسعود ضاهر :مرجع سابق،ص283

4 _ وجيه كوثراني :مرجع سابق، ص 90.

محمد عزت باشا متسلمية لواء طرابلس الشام بالسيد عبد القادر افندي الحاج[1].

وهذه الحقيقة تسجل في سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ، وذلك من خلال احدى الوثائق[2] التي هي عبارة عن بيورلدى ، صادر عن الوالي العثماني محمد عزت باشا على كل من مدينة طرابلس وصيدا ، يقضي باناطة متسلمية طرابلس الى عبد القادر افندي الحاج عام 1840م:

" صورة بولردى بمتسلمية طرابلس الشام وبرفع المظالم الى جناب الحاج عبد القادر افندي الحاج ".

وتفيد سجلات المحكمة الشرعية، بالاعمال التي قام بها الولاة(احمد باشا زكريا) في طرابلس الشام ، في تلك الفترة ، كتنصيب الموظفين الاداريين في لواء طرابلس الشام وتوابعها في كافة الشؤون القضائية[3] والمالية[4] والمحافظة على املاك الدولة العثمانية[5].

اقدم بعض الولاة ، احياناً ، على عزل المتصرف من لوائه او نقله الى منطقة اخرى اذا أثبت عدم كفاءته من الناحية الادارية . وهذا ما حصل في مدينة طرابلس الشام سنة 1909 م ،عندما اقدم الوالي العثماني لولاية

1_ منذ ذلك الحين اخذت تتحرك بعض الاوساط الطرابلسية وتتصل بزعماء المقاطعات وقد قرّ راي الجميع على الاتصال بالوالي العثماني الجديد. وفي اول تشرين الاول_اكتوبر ، حضر الى جونيه بعض وجهاء طرابلس واعيانها بصحبة امراء ومشايخ جبيل والكورة وجبة بشري ، فقدموا الطاعة الى الوالي الجديد واضعين انفسهم بتصرفه.

هلا سليمان : اثر الحملة المصرية على بلاد الشام،مرجع سابق، ص 426.

2_ سجل رقم 45 ، ص 35 ، 36

_ تولى عبد القادر افندي الحاج متسلمية طرابلس في 23 شعبان المعظم 1256 هـ. وفي السنة التالية 1257 هـ انيطت متسلمية طرابلس بالسيد محمد آغا فاضل.

السجل نفسه ، ص 35 ، 36. (الملحق،الوثيقة رقم 3، 4)

3. سجل رقم 45، ص 50. (الملحق: الوثيقة رقم 6)

4. السجل السابق ، ص 72 .

5. سجل رقم 46 ، ص 78 ، 79 .

بيروت (حازم بك) [1]على نقل احد المتصرفين وهو (عبد الكريم بك) الى منطقة اخرى وتعيين متصرف آخر على لواء طرابلس هو (راغب بك) .

ويلاحظ كثرة عبارات التفخيم والتعظيم للوالي ومساعديه والتي تعبر عن الاحترام والتقدير وقد تصل احياناً الى حدّ المبالغة فيها وهذا يقدم فكرة واضحة للقيم

الاجتماعية السائدة حينها ومثالاً على هذه العبارات :

"افندينا[2] ، "والي صيدا وطرابلس الشام حالا ادام الله اجلاله وابد سعادته واقباله [3]" ، "دستور[4] مكرم [5] مشير مفخم نظام العالم مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام...... [6]".

يذكر سميح وجيه الزين في كتابه " تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً منذ اقدم الازمنة حتى عصرنا الحاضر" أهمية الألقاب في الدولة العثمانية واقدام العديد من الطرابلسيين على شراء الالقاب منها.

كان المجتمع الطرابلسي محافظاً كل المحافظة على الالقاب التي تمنحها الدولة ، فأكثر العائلات كانت حصلت اما على لقب البكوية او على لقب الافندية .... وقد تمكن عدداً من الطرابلسيين،عن طريق شراء الالقاب، من الحصول على لقب بك من الدولة العثمانية[7]".

1_ يوسف الحكيم : مرجع سابق ص 239 ، 240.

2. افندي : صاحب ، مالك ، مولى ، سيد .

قاموس اللغة العثمانية ، جمعه ورتبة الفقير اليه تعالى محمد علي الانسى باشكاتب ، محكمة بداية بيروت ، طبع في مطبعة جريدة بيروت ، 1318 هـ ، ص 32 .

_ السجل رقم 45،ص 38 ، 50 .

3 . السجل السابق ،ص 51 ، و سجل رقم50، ص 334_338 .

4 _ دستور : وزير .

قاموس اللغة العثمانية:مرجع سابق، ص 251.

5 _ مكرمتلى:صاحب المكرمة.

المرجع نفسه، ص509.

6_السجل رقم 50 ، ص334، 335 ، 336 ، 337 ، 338 .

7_ سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 391.

وبما ان الولاة كانوا عرضة للعزل في اي وقت ، اتسمت شخصية بعضهم بالانانية والطمع والفساد[1]. هذا الامر ادى الى عدم مبالاتهم بالمراسيم الاصلاحية والتشكيلات الادارية التي اصدرها السلاطين العثمانيين[2].

أقدم بعض الولاة على تحقيق المصلحة الشخصية عن طريق جمع الاموال وتشييد القصور والمباني للاستفادة منها بعد عزلهم . وكانوا يبالغون في جباية الضرائب وممارسة شتى انواع العنف والظلم واثارة الفتن بغية الحصول على المكاسب المادية . وكثيراً ما كان هذا العنف يطال أحياناً التجار الأجانب

بغية مضايقتهم وابتزازهم. وهذا ما استدعى تدخل سفراء دولهم في امور الدولة

العثمانية لحمايتهم ولاعطائهم امتيازات خاصة من السلطة المركزية. هذه التصرفات السيئة التي امتاز بها الولاة العثمانيين كانت من ابرز الاسباب التي أودت بالدولة العثمانية الى التفكك والانهيار [3].

ساعد الوالي في ادارة الولاية عدد من الموظفين[4] بينهم :

. الدفتردار : "الدفتردار هو مأمور مالية الولاية يكون مرجعاً الى كل مصالح الولاية المالية ، ومع انه يوجد بمعية الوالي يكون مسؤولاً في الامور الحسابية رأسا لدى نظارة المالية"[5] .

يختص الدفتردار بالامور المالية:

" .... ان امور المالية في لواء طرابلس تحولت وتفوضت لعهدة احد معتبرين من الدولة العلية سعادة سعيد افندي من طرف عطوفة حضرة الافندي دفتردار[6] .... ".

---

1. هلا سليمان : اثر الحملة المصرية على بلاد الشام، مرجع سابق ، ص 78 ، 79.

2_ حلمي محروس اسماعيل : مرجع سابق ،ص32.

3. هلا سليمان : اثر الحملة المصرية على بلاد الشام، مرجع سابق ، ص 78 ، 79.

4_ عوض : مرجع سابق ، ص 83 . 109 .

5_ وجيه كوثراني: مرجع سابق، ص 90.

6. سجل رقم 45 ، ص 72 .

. مشرف على الزراعة والصناعة ومشرف آخر على أملاك الدولة:

".....هذه الاراضي والدور والاملاك السايرة المزمع مشتراها من اصحابها.... يتعين لاجلها مأمور .... ومولى........ [1]".

. مشرف على الاوقاف [2]:

".... قدوة الاماجد الاعيان محمد درويش افندي وبيده فرمانا عالي سلطان شاه يشير منطوقه المنيف في توجيه نظارة الاوقاف الشريفة جميعها الكاينة بالالوية المذكورة عليه من كل جزءي ... ".

. ميرالاي: يتولى امور عساكر الامن:

" ..... للميره لاي [3]............. ".

وقد توزعت الدوائر الحكومية في كافة ارجاء الولاية وتمثلت **بالدواوين** :" وبقصد الحد من سطوة الوالي ، ولمنعه من محاولة الاستقلال بولاياته أنشأت الدولة العثمانية في كل ولاية الى جانب الوالي ، مجلس عرف باسم " الديوان" كان يضم كبار الضباط والموظفين والعلماء والاعيان . وكانت مهمّة هذا الديوان تقديم المشورة الى الوالي في الامور المهمّة، مثل فرض الضرائب والنظر في الشؤون المالية والادارية والقضائية للولاية. وكان الوالي يلتزم بعرض الاجراءات المهمّة على الديوان[4]، ويحاول في الكثير من الأحيان الحصول على موافقته قبل تنفيذها".

وشملت هذه الدواوين ايضاً الاقلام والمجالس واللجان والغرف[5].وقد كان الموظفون مسؤولون جميعاً امام الوالي الذي تعيّنه السلطة المركزية[6].

---

1 . سجل رقم 66 ، ص 113 ، 114 (الملحق:الوثيقة رقم 9)

2 . سجل رقم 46 ، ص 78 ، 79 (الملحق :الوثيقة رقم 12)

3. فهرست سجل رقم 44 ، ص 255(الملحق: الوثيقة28)

4_ حلمي محروس اسماعيل : مرجع سابق ،ص33.

5_ عوض : مرجع سابق ، ص 101 .

6_حسين حسن الدهيبي:**تاريخ المنيه الحديث**،دار الايمان_طرابلس،ط1،1422 هـ _ 2002،،ص63.

المتصرف :

اطلق اسم متصرف على مدير لواء طرابلس الشام ، وقد مثل السلطان في ادارة شؤون اللواء وعني بتنفيذه اوامره[1].

تحلى الطرابلسيون بالاخلاق الحميدة والنزاهة في افعالهم فكان ولا بد من تعيين حاكم امين ومتزن يحسن ادارة لواء طرابلس ويطبق القوانين فيها بصدق واخلاص . ومن ابرز المتصرفين الذين حكموا لواء طرابلس هو المتصرف عزمي بك عام 1908. وقد لعب هذا المتصرف دوراً هاما في ادارة لواء طرابلس. يذكر يوسف الحكيم بانه تناوب على ولاية طرابلس الشام الحكام في العهد العثماني وفيهم الصالح والطالح : "سنة 1908 عيّن متصرفاً لها مدير الامن العام في العاصمة عزمي بك ، فكان ذلك المصلح العمراني النزيه الذي خلد اجمل الذكر. ولما نقل عزمي بك الى مكان آخر وخلفه في

طرابلس من هو دونه مقدره(عبد الكريم بك) على تصريف الامور والمحافظة على هيبة الحكم ، سادت الفوضى في معظم دوائر الحكومة..[2]".

أكثرت ،الدولة العثمانية من تعيين واقالة المتصرفين، في لواء طرابلس فقد توالى على ادارته حوالي 46 متصرفاً خلال الفترة الواقعة في الفترة 1864_ 1915. وهذه لائحة باسماء المتصرفين:

عام 1864 تولاها المتصرف حميد باشا

عام 1866 تولى المتصرف ادهم باشا ادارة طرابلس

عام 1866 خورشيد باشا

عام 1868 تولاها عبد الهادي باشا

عام 1868 كامل باشا

عام 1868 تولاها رؤوف باشا

عام 1869 تولى ادارة طرابلس ويسي باشا

عام 1870 تولاها حقى باشا

---

1. اسد رستم: مرجع سابق ، ص 108 .

2_ يوسف الحكيم: مرجع سابق، ص 238 .

عام 1873 ضيا افندي

عام 1874 ابراهيم باشا

عام 1875 شاكر بك

عام 1877 محمد خالص بك

عام 1877 تولى طرابلس شاكر بك (ثانية)

عام 1878 تولاها (مصطفى) [1] شفيق باشا

عام 1878 تولى طرابلس ادهم باشا(ثانية)

عام 1879 تولاها ابراهيم باشا

عام 1880 تولاها ضيا باشا

عام 1880 محمد باشا اليوسف

عام 1884 تولى طرابلس عارف بك

عام 1888 ابراهيم حقى باشا(ثانية)

عام 1888 تولاها محمد افندي

عام 1889 خالص باشا (ثانية)

عام 1891 تولاها حسن بك

عام 1894 تولى طرابلس مصطفى ذهني باشا

عام 1895 نسيب بك

عام 1895 تولاها ضيا باشا

عام 1895 تولاها بدري باشا

عام 1898 تولى ادارة طرابلس عزت باشا

عام 1898 تولاها جلال باشا

عام 1898 تولاها عبد الغني باشا عابد

عام 1899 محمد حسني بك

عام 1900 عبد القادر باشا منلا

عام 1900 تولى ادارة طرابلس ابراهيم حازم بك

1_ ورد في كتاب حكمت بك شريف "**تاريخ طرابلس من اقدم ازمانها الى هذه الأيام** ص151، 152، انه عام1878 عيّن شفيق باشا متصرفاًعلى لواء طرابلس الشام بينماهو حقيقة ،حسب وثائق المحكمة الشرعية، يدعى مصطفى شفيق باشا.

سجل رقم 81 ، ص 13،14،15(الملحق:الوثيقة رقم 37).

عام 1902 تولاها محمد حسني بك (ثانية)

عام 1904 عزيز بك .

عام 1906 تولى ادارة طرابلس جودت بك

عام 1907 تولى ادارة طرابلس الامير امين ارسلان

عام 1907 تولاها معمر بك

عام 1907 عاكف بك فؤاد باشا

عام 1908 تولىادارة طرابلس عزمي بك

عام 1909 تولاها عبد الكريم بك

عام 1909 راغب بك

عام 1910 تولاها زكائي بك[1]

عام 1911 تولى ادارة طرابلس رؤوف بك الايوبي

عام 1912 تولاها رشيد بك طليع
عام 1915 تولاها شكري بك

ويتبين انّ، المتصرف يتمّ تعيينه من قبل السلطة المركزية، لمدة مؤقتة واحياناً لمدة وجيزة ، ويلاحظ ثلاثة متصرفين خلال سنة واحدة على التوالي لادارة متصرفية طرابلس، كما هو الحال في سنة 1868 . 1895 . 1907.

وبما ان متصرفية طرابلس وملحقاتها كانت بعيدة عن الحوادث والفتن التي وقعت في مختلف المناطق المجاورة كان من الطبيعي ان ينشط المتصرفون في القيام بوظيفتهم الادارية وحفظ الامن والنظام.

إنّ، هذه الوثائق تبرز ، مدى الغنى الفاحش للمتصرفين، في ذلك الحين: "علم بيان تحرير دفتر يشتمل على تحرير تركة المرحوم مصطفى شفيق باشا متصرف لواء طرابلس الشام بن المرحوم كافي بيك بن عبد الله من اهالي الاستانه العليه المتوفي في مدينة بيروت ليلة الجمعة في غرة ذي القعدة الشريفة الحرام شهر تاريخه المنحصر ارثه

1_حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 151،152 نقلاً عن سالنامات الدولة العلية ابتداء من سنة 1280 هـ حتى 1333هـ.

الشرعي بكل من زوجة فخر الخدرات المصونات عصمتلو* امينه خانم افضا بنت المرحوم عبد الحميد بيك بن علي بك رومي واولاده منها وهم كل من جواد بيك وحمدة خانم وبشرى خانم القاصرين عن درجة البلوغ وزهرة خانم البالغة القاطنة في الاستانة العلية قد تحررت تركته بمعرفة الشرع الشريف بطرابلس شام وبيعت منقولاتها في السوق السلطاني لدى مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي بحضور محاسبه جى افضا مالية لواء طرابلس الشام........تحريرا في العشار (العاشر) من ذي القعدة الشريفة الحرام سنة ست وتسعين ومايتين والف[1]".

ساعد المتصرف في آداء وظيفته الادارية مجلس اداري[2] محلي انحصرت وظيفته في المسائل الادارية والمالية والاوقاف وحفظ الاستقرار والامن وهو"مؤلف من قاضي المركز[3]

والمفتي[4] والرؤساء الروحيين غير المسلمين واعضاء اربعة منتخبين اثنين مسلمين واثنين آخرين من غير المسلمين[5] ايضا.

المجالس البلدية :

انشأت ،المجالس البلدية[6] ، بموجب احد القوانين الادارية ،الصادرة 1871م ، وتنحصر اختصاصاتها بتنظيم ميزانية الولاية والمتصرفية والقضاء ، كما تهتم بالامور

---

*_اي العفيفة.

قاموس اللغة العثمانية : مرجع سابق،376.

1_ سجل رقم 81، ص 13،14،15 . (الملحق:الوثيقة رقم37)

2 . سجل رقم 66 ، ص 113 ،114.

3_ سجل رقم 45 ، ص 50 .

4. السجل السابق ، ص 46 .

للمزيد من المعلومات حول القاضي والمفتي راجع الفصل الرابع من هذه الرسالة.

5 . اسد رستم : لبنان في عهد المتصرفية ، مرجع سابق، ص 108.

6 . عوض : مرجع سابق ، ص 109 ، 110 .

العمرانية والانشائية في المنطقة.

أ . بلدية(بلدة) طرابلس الشام :

بعد اصدار السلطان عبد الحميد الدستور ، تأسست بلدية طرابلس سنة 1877م وتعاقب على رئاستها عدداً من شرفاء طرابلس " آخرهم في العهد العثماني هو فؤاد الذوق[1]".

ب . بلدية أسكلة[2] طرابلس :

شملت البلدية في طرابلس البلدة والاسكلة معا ، وبعد امر من والي دمشق، تأسست بلدية في الاسكلة، على رأسها الحج ابراهيم علم الدين الذي قام بعدة مشاريع ترميمية وعمرانية . وقد

توالى على رئاستها عدد من الرؤساء ، ومنهم الحاج ابراهيم علم الدين ومحي الدين كباره ومحي الدين اليافي وغيرهم من آل علم الدين [3].

كما تمّ خلال العهد الحميدي انشاء ، ساعة البلدية (1902) وسراي في طرابلس الشام[4].

---

1 . سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 377 .

2. اسكلة : مرفأ ، ميناء.

قاموس اللغة العثمانية ،مرجع سابق، ص 23 .

3. سميح وجيه الزين : مرجع سابق، ص 380 .

4. جرى جمع مبلغ من المال من الاهالي وساهمت البلدية بقسم آخر وكلف المهندس التركي في المتصرفية توفيق المهندس باقامة ساعة عامة بنيت في ساحة التل بتصميم المهندس المشار اليه بعلو /30/ متراً ووضع في كل جانب من جوانبها وجه ساعة كانت تدور في خلال العهد العثماني على الطريقة العربية باعتبار غروب الشمس الساعة الثانية عشرة وقد عدلت فيما بعد على الوقت الزوالي. كما قامت الحكومة العثمانية ببناء سراي جديدة في ساحة التل امام الساحة وذلك في عام 1908م=

وهكذا ورد الى مدينة طرابلس الشام حجج التوظيفات[1] التي حفلت بها وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس الشام والتي قدمت لنا فكرة جزئية عن الوضع السياسي والاداري في تلك الفترة .

اذن ، اجرى العثمانيون اثناء التشكيلات الادارية ، الكثير من التغييرات في طرابلس التي نالت حصتها من الهدوء والاستقرار ،وطبقت فيها الاصلاحات العثمانية بشكل جيّد الامرّ الذي مكن الجهاز الاداري فيها من ممارسة اعماله بصدق وامانة.

= انتقلت اليها كل دوائر الحكومة وكانت اول بناء يبنى في طرابلس خارج ابواب المدينة بعد بيت الحسيني .

المرجع السابق ، ص 446 .

1_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 22 ، 23 ، 26 ، 27 ، 29(الملحق :الوثيقة رقم5، 6، 12، 13، 14، 15 ،16)

_سجل رقم 45 ، ص 35 ، 36 ، 38 ، 46 ، 50 .

الفصل الثالث: الطوائف الدينية والقوى الأجنبية في مدينة طرابلس الشام

1- الطوائف الدينية

2 - دور القوى الأجنبية

أ _ الإمتيازات الأجنبية

ب _ القناصل

1_ الطوائف الدينية

تبيّن سجلات المحكمة الشرعية ،في طرابلس الشام، تمركز الطوائف الدينية في مدينة طرابلس وتوابعها حيث تألف المجتمع الطرابلسي من الطوائف الدينية التالية :

. الطائفة الاسلامية :

"............. عبد الرحمن.......مصطفى جلبي ابن المرحوم الحاج ابراهيم ...[1] ".

. الطائفة المسيحية :

".......... النصرانية فوتين بنت الذمي حنا سلطان.....النصرانية هلون فضول... [2]"

. الطائفة اليهودية :

"........... اليهودي شحاده الحلبي وشريكه اليهودي اسحاق الطرابلسي ....[3]."

بعد إصدار خط كلخانة 1839، اصدر والي طرابلس وصيدا احمد باشا زكريا مرسوماً يقضي بتأمين الأمن والإستراحة والحماية للطوائف غير الاسلامية والحفاظ على ممتلكاتها[4]. قدمت، سجلات المحكمة الشرعية[5] صورة واضحة عن المجتمع الطرابلسي، ابان

---

1. فهرست سجل رقم 44، ص 94 (الملحق، الوثيقة رقم 49)
2. السجل السابق، ص197 ، 198(الملحق:الوثيقة رقم 47)
3. فهرست سجل رقم 44، ص293 (الملحق:الوثيقة رقم 26)
4- سجل رقم 45، ص 54 (الملحق: الوثيقة رقم 5).
5. تظهر سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ان الطوائف الدينية المتمركزة في ملحقات طرابلس الشام عاشت بامن وسلام ومارست اعمالها اليومية بشكل جيد .

فهرست سجل رقم 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، ص،54،55، 56 ، 57 ، 72 ، 73 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ،=

العهد العثماني، في الفترة 1840_1914. كما عبّرت عن روح الانسجام والتعايش والالفة بين جميع الطوائف الدينية، المتمركزة في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها، والدليل على ذلك حركة البيع والشراء الناشطة بشكل جيد بين ابناءها لذا تذخر سجلات المحكمة الشرعية بحجج البيع والشراء التي سجّلت بين افراد من طوائف دينية مختلفة .

وتتحدث احدى الوثائق[1] عن يهوديين ،في طرابلس قاما بتوكيل احد المسلمين عنهما لكي يحصل لهما مبلغ من المال اقترضه منهما احد الاشخاص.اما الشهود الذين أدلو بافادتهم كانوا من المسلمين ايضاً :

" حجة تحصيل شهاد * لسحاق اليهودي [2] ".

وهذه الوثائق، هي، دليل واضح، على الالفة والتسامح الذي نعمت بهما مدينة طرابلس الشام التي كانت كما بدى واضحاً من خلال وثائقها ، انّها كانت بعيدة كل البعد عن الحروب الطائفية الناشبة في المناطق المجاورة لها[3].

وتشير احد التقارير الفرنسية ، المؤرخة في 15 تموز يوليو 1856 انّ عدد سكان مدينة طرابلس، قد بلغ حوالي 24 الف نسمة[4] .وقد ارتفع هذا العدد بشكل ملحوظ في الثلث الاول من القرن العشرين وتوزع السكان في المدينة على الشكل التالي :

= 109 ، 110 ، 120 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126،127 ، 138، 139 ، 157، ، 158 ،173، 172 .

(الملحق، الوثيقة رقم 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 47، 49، 50)

1_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 293.

*_اي استعادة مبلغ من المال بأفادة الشهود.

2_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 293.

3. فهرست سجل رقم 44 ، وسجل رقم 45 ، وسجل رقم 46 وسجل رقم 50 وسجل رقم 53 وسجل رقم 55 وسجل رقم 47 ، وسجل رقم 58 ، 59 ، 82 .

4_مسعود ضاهر :مرجع سابق، ص 257.

طرابلس

السكان

19675	مسلمون
3414	روم اورثوذكس
1619	موارنة
00269	روم كاثوليك
00601	علوين
00179	بروتستانت
00040	يهود
01395	لاجئون
00120	أقليات
27312	المجموع[1]

وهذا يدل ، ولا شك ، أنّ ،عدد سكان مدينة طرابلس الشام كان في تزايد مستمر، خلال القرن التاسع عشر والثلث الاول من القرن العشرين .

وفيما يخص لواء طرابلس فقد ذكرت بعض المصادر[2] انّ ، عدد السكان عام 1893_1894م بلغ 140 الفاً و331 نسمة ، منها 100 الف و963مسلمون و27826روم ارثوذكس و665كاثوليك و10396 موارنة و392 بروتستانياً و25 لاتينياً و64 يهودياً .

1_ ياسين سويد: **لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين،** ملف وضع في الاعوام 1927 . 1930 ، دارالنهار للنشر ، بيروت، الطبعة الاولى، نيسان 2004 ، ص 26 .

2 . حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 195_198.

وبعد عودة طرابلس تحت السيطرة العثمانية 1840 ، طبق العثمانيون ما اقره خط كلخانة 1839 فيما يتعلق بالمساواة بين الطوائف:

" .... ولكي يكون اهل الاسلام وباقي الملل الذين هم من تبعة سلطتنا السنية نائلين مساعداتنا هذه الشاهانية بدون استثناء أعطيت من طرفنا الشاهاني الامنية الكاملة بمقتضى الحكم الشرعي لجميع اهالي ممالكنا المحروسة على نفوسهم واعراضهم وناموسهم[1]" .

وفي عام 1856 ،أصدرت الدولة العثمانية خط التنظيمات الخيرية الذي نصّ على مبدأ المساواة بين الطوائف الدينية في كافة الميادين الاجتماعية والسياسية والادارية والاقتصادية وغيرها من الامور :

" تقرير وابقاء كافة الامتيازات والمعافيات الروحانية التي منحت واحسن بها في السنين الاخيرة والتي منحت من قبل اجدادنا العظام للطوائف المسيحية وكافة الملل غير المسلمة الموجودين تحت ظل جناح عاطفتنا السامي بممالكنا المحروسة الملوكية وقد صار الشروع في رؤية وتسوية الامتيازات والمعافيات الحالية للعيسويين وسائر التبعة غير المسلمة في مهلة معينة بحيث يهتمون بعرضها الى جانب بابنا العالي بعد المذاكرة بمعرفة المجالس التي تشكل بالبطريكخانات[2] ... ."

وهكذا، منحت الطوائف غير الاسلامية، في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها حقوقها المدنية والدينية وامتثلت امام الحاكم الشرعي لرفع قضاياها وحل مشاكلها ، وهذه الحقائق تسجلت في وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس الشام:

" حجة الى الياس السطل.......[3] ".

وقد سمحت الدولة العثمانية للطوائف غير الاسلامية، القاطنة في مدينة طرابلس

---

1 . عوض : مرجع سابق ،ص 319.

2_محمد فريد المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية،ص 256 النص مترجماً من كتاب (اس انقلاب)

3. فهرست سجل رقم 44 ، ص 250 ، 251.

الشام بامتلاك العديد من الاراضي والمباني والمؤسسات الانتاجية[1]".

وبعد اقرار خط كلخانة ، تضمنت سجلات المحكمة الشرعية العديد من الوثائق التي، هي ، عبارة عن حجج استحكار [2] ابرمتها الطوائف غير الاسلامية في مدينة طرابلس الشام:

"حجة استحكار........ [3]".

وهذه إشارات واضحة تدل على رغبة الدولة العثمانية في منح الشعوب حريتها وحقوقها تطبيقاً لبرامجها الاصلاحية التي عمدت الى تنفيذها بعد جلاء القوات المصرية عن مدينة طرابلس الشام وما يجاورها .

وقد عززت، الدولة العثمانية ، مركز الزعماء الروحيين بين الطوائف غير الاسلامية وحرصت على حفظ املاكهم ومنع التعدي عليهم وتأمين الراحة والامن لهم. وهذا ما تضمنته احدى الوثائق[4] التي تضمنت مرسوماً صادراً عن محمد عزت باشا سرعسكر سوريا، عام 1841، مفاده توجيه الاوامر الى كل من الامير بشير شهاب ومتسلم طرابلس عبد القادر افندي لكي يحافظوا على املاك البطريرك مشوريوس في شمال لبنان .

كما اشرفت ، الدولة العثمانية على انتخاب رجال الدين[5] للطوائف غير المسلمة ونظمت شؤونها باصدارها القوانين الخاصة لكل منها وذلك لضمان

1_ سجل رقم 55 ، ص 1 .

2 _ وهي تعني احتباس الوقف من العقار تحت مرتّب معيّن.

المنجد في اللغة والأعلام ،ط26، دار المشرق ،بيروت_ لبنان، 1986 ،ص 146.

3_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 217 ، 218 .

4 _ سجل رقم 45 ، ص 38 .(الملحق،الوثيقة رقم 7)

5_اصدرت الدولة العثمانية نظام انتخاب بطريرك الروم في استانبول ورواتبه والصفات التي يجب ان تتوافر في البطريرك المنتخب، كما اصدرت نظام انتخاب الاساقفة والصفات التي يجب ان تتوافر =

ولائهم لها. وحرصت على التساوي في معاملة الزعماء الروحيين من الاسلام والمسيحيين واليهود ، واعفت الاديرة والكنائس من الضـــرائب والرســـوم وســـمحت للطوائف غير الاســـلامية بحق المشاركة في المجالس الادارية للدولة[1].

ومن خلال حجج البيع والشراء التي تضمنتها بعض الوثائق[2] ، يلاحظ ان الزعماء الروحيين قد ابرموا عقوداً عقارية ونعموا بحماية الدولة :

"حجة بيع باسم الخوري نقولا من اهالي قرية رحبه...... واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ما هنالك وسطر في الرابع عشر من جمادى الاول سنة سبع وسبعين ومايتين والف.....".

اشارت بعض الوثائق بشكل لافت الى المستوى الاجتمـــــاعي الجيّد الذي بلغه بعض الزعماء الروحيين في طرابلس الشام وملحقاتها .

امتـــــلك احد الرهبان مساحات واسعة من الاراضـي المزروعة في النواحي الملحقة بمدينة طرابلس الشام بعد شراءها من مالكيها، وذلك خلال سنة واحدة، وهذا يدل على تمتعهم بكامل حقوقهم:

ـــــ باع السيد يوسف بن طعمه كرم زيتون في قرية بينو الى الراهب برتيانس افلوم بثمن قدره 600 قرشاً وذلك في 20 شوال عام 1255هـ الموافق1839م [3].

= في الرهبان المرشحين لمنصب الاسقفية ثم اصدرت نظام هيئة مجمع المطارنة، وفي عام 1864م، اصدرت الدولة العثمانية نظام "الحاخامخانة" لليهود في 48 مادة تضمنت اوصاف "الحاخام باشى" اي الحاخام الاكبر، وصورة انتخابه وبيان وظائفه وكيفية انتخاب اعضاء المجلس العمومي ووظائف المجلس الجسماني .

عوض : مرجع سابق، ص 310 _ 314 .

1. المرجع نفسه.

2 . سجل رقم 57 ، ص 34 ، 35.

3 . "حجة بيع الى الراهب برتيانس

بمجلس الشرع الشريف المشار اليهحضر الذمي يوسف ولد الذمي طعمه من اهالي بينو العكاري وباع وهو في حال من كمال صحته وعقله ...... من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب لمرعي الراهب برتيانس .... الكرم الزيتون ..... في ارض قرية بينو ناحية عكار .... بثمن قدره ستماية قرش............. واجاز=

. باع حنا طعمه الثلث من كرم الزيتون في قرية بينو في عكار الى الراهب برتيانس بمبلغ قدره 600 قرشاً وذلك في 20 شوال 1255 هـ الموافق 1839م [1] .

. باع ابراهيم[2] الياس ولد الذمي الياس اثني عشر قيراطا من الزيتون في قرية بينو الى الراهب برتيانس بمبلغ قدره 600 قرشا وذلك في 2 ذي القعدة 1255 هـ الموافق 1839م.

. باع عثمان اغا الحقلة الشجرية ناحية عكار الى الراهب برتيانس بمبلغ قدره 650 قرشا وذلك في 6 ذي الحجة 1255 هـ الموافق

=مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ما فيه وحكم به وامر بتسطيره في عشرين شوال الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف".

فهرست سجل رقم 44 ، ص 78 ، 79 . (الملحق، الوثيقة رقم 20، 21)

1 . "حجة بيع الى الراهب برتيانس

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الذمي حنا ولد الياس طعمه من قرية بينو ناحية عكار وباع بالطوع والرضى والاختيار ... من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الراهب برتيانس ...... في كامل السبعة وثلاثين اصل من الزيتون الكاينة في ارض قرية بينو .... بثمن قدره من القروش الاسدية

ستماية قرش..... فسطر بالطلب في عشرين شوال سنة خمس وخمسين ومايتين والف" .

فهرست سجل رقم 44 ص80 ،81 .

2. حجة بيع الى الراهب برتيانس

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الرجل المدعو الذمي ابراهيم ولد الذمي الياس من اهالي قرية بينو وباع .. من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الراهب برتيانس .جميع النصف الشايع..اصلا من الزيتون الكاين في ارض بينو ناحية عكار . بثمن قدره من القروش الاسدية ستماية قرش.. وحكم به وامر بتسطيره وسطر بالطلب في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس وخمسين وما يتين والف .

فهرست سجل رقم 44 ، ص 86 ، 87 .

1839 م[1].

وهكذا ، يتبيّن ان الدولة العثمانية، خلال عام 1839 ، قد أحسنت معاملة رعاياها غير المسلمين الذين نشطوا في ترتيب امورهم وتمتعوا بحقوق كاملة في كافة الميادين الاقتصادية والعقارية والاجتماعية والدينية والعسكرية والثقافية ......

انّ ، الوثائق المذكورة سابقاً، تشهد على تطبيق ما اقرته الدولة العثمانية في مراسيمها الاصلاحية التي نصت على حماية ابناء طوائفها والدفاع عن مصالحها وممتلكاتها .كما عكست هذه الوثائق العلاقات الحسنة بين الطوائف الدينية والدولة العثمانية في طرابلس الشام وملحقاتها.

2_ القوى الاجنبية

في مطالع القرن التاسع عشر ، اصبحت الدولة العثمانية ضعيفة وغير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد المؤامرات الخارجية والداخلية، وهذا الامر شجع الدول الغربية على استغلال وهن وتفكك هذه الدولة لتحقيق مكاسب اقتصادية لها في المشرق العربي ، وتطبيق اهداف استعمارية على انقاض الحكم العثماني المنهار، من ضمنها": ازدياد الارتباط الرسمي العثماني بعجلة الرساميل الاجنبية وقيام كثير من رجالات [2]

---

1. "حجة بيع لراهب برتيانس

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الرجل المدعو عثمان اغا ابن المرحوم حسن اغا من اهالي قرية بزينا لناحية عكار .... من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الراهب برتيانس.......... جميع الحقلة الشجرية المشتملة على اشجار التوت الكاين في ارض قرية رحبه التابعة لناحية عكار .....بمبلغ قدره من القروش الاسدية ستماية قرش وخمسين قرشا...... فسطر بالطلب في اليوم السادس من شهر ذي الحجة الشريفة ختام سنة خمس وخمسين ومايتين والف .

فهرست سجل رقم 44 ، ص 124 ، 125 .

2. مسعود ضاهر :مرجع سابق ، ص 366 .

السلطنة ، المدنيين والعسكريين ، بدور العملاء والسماسرة للشركات الاجنبية وتنفيذ رغبات الرأسمال المالي والصناعي والغربي في تشديد هيمنته بشكل حقوقي وثابت على كافة مقدرات السلطنة وولاياتها التي رهنت كثيراً من مصادر دخلها للدائنين الاجانب".

شهدت ،هذه المرحلة، تنافساً قوياً بين الدول الاجنبية وتشابكاً في مصالحها الاستعمارية مما ساعد على استمرارية الدولة العثمانية والحيلولة دون سقوطها[1] . ولكن هذه الظروف لم

تعالج ضعف الدولة وانما بقيت احدى العوامل [2] الخطيرة ، وهي القضية الاساسية المتعلقة بشؤون المسيحيين القاطنين على اراضيها والخاضعين لنفوذها تهددها بالانهيار.

لم تكن ،مدينة طرابلس الشام ، بعيدة عن تطور الاحداث السياسية في القرن التاسع عشر ، بل لعبت دوراً مهماً في استقطاب انظار الدول الاجنبية اليها . فمنذ الحروب الصليبية كانت طرابلس تتمتع بازدهار كبير في الناحية التجارية وتستحوذ اهتمام التجار الاوروبيين . وابان العهد العثماني الاول اتخذ الفرنسيون لهم قنصلية متنقلة بين طرابلس ودمشق وصيدا[3] ، وارتبطوا مع مدينة طرابلس الشام بعلاقات تجارية وكانوا بعيدين

1_ البرت حوراني : **الاسس العثمانية للشرق الاوسط الحديث** ، محاضرة عربية لشركة كاريراس لو نجمانز 1969 ، ص 19 ، 20 .

2_ كان وجود الامبراطورية نفسه قد اصبح مهدداً بمجموعة من الازمات الداخلية التي كانت قد فتحت الطريق امام السياسة الروسية للتوسع : وكانت بريطانيا العظمى قد بذلت مجهوداً كبيراً لعرقلة هذه السياسة الروسية ، ولكن ضعف الدولة استمر ، لانه اذا كانت محاولات الاصلاح التي وقعت منذ سنة 1840 . فترة التنظيمات . قد حسنت وسائل الادارة ، الا انها لم تتعرض للمسألة الاساسية ، اي لمصير المسيحيين رعايا الامبراطورية. وفي سنة 1853 عاد التهديد الروسي للظهور ، ولكنه حصل هذه المرة على ضربة قاضية سمحت بضمان بعض الاستقرار للباب العالي لمدة عشرين سنة .

بيير نوفان : **تاريخ العلاقات الدولية** 1815 . 1914 ، تعريب د. جلال يحيى ، دار المعارف بمصر 1968 ، ص ،226 .

3. مسعود ضاهر : مرجع سابق ، ص 355 ، 356.

عنها سياسياً وذلك لانهم عجزوا عن " اختراق النسيج السكاني لمدينة طرابلس والذي كان يتشكل من طائفتي المسلمين السنة والروم الارثوذكس مع اعداد قليلة من الموارنة واليهود وغيرهم ، بالاضافة الى الحامية التركية فيها[1] " .

وكانت مدينة طرابلس الشام محطّ انظار الأنكليز، فعند تحالف الدول الاوروبية مع السلطان عبد المجيد ضد ابراهيم باشا لطرده من البلاد الشامية، ظهرت جليّاً رغبة البريطانيين بدخول هذه المدينة[2] .

وعند دخول "ريتشارد وود[3]" الى طرابلس الشام، سيطر عليها سياسياً وعسكرياً وباشر في استمالة الزعماء وكبار الوجهاء في سائر المناطق، بغية تزويدهم بالسلاح وكسب مودتهم وثقتهم لصالح سياسة حكومته[4].

والجدير بالذكر انه قد ازداد الاهتمام الفرنسي بمدينة طرابلس بشكل خاص، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد بدى ذلك جليّاً من خلال التقارير الفرنسية التي راحت تتحدث عن مميزات هذه المدينة الاقتصادية والاجتماعية والاقليمية:

".......وسكان مدينة طرابلس حوالي 24000الفاً نسمة، منهم 18 الفاً في المدينة بالذات و4000 في الميناء و2000 في الجوار.......وطرابلس مدينة غنيّة تنفتح على سهول

---

1. **المؤتمرالاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة** العثمانية ،اللجنة التنظيمية_ الجامعة اللبنانية ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، الفرع الثالث ، ايار 1995 ، ص 153.

2_A.B. Cunnigham : **The Early Correspondence Of Richard Wood 1831_1841** , Edited For The Royal Historical, Society , Camden Fourth Series, Volume3,London Offices Of The Royal Historical Society,1966, p. 151,152.

3_كان يعمل في السفارة البريطانية في الاستانة. كمال الصليبي: مرجع سابق، ص65.

4_ هلا سليمان : اثر الحملة المصرية على بلاد الشام ،مرجع سابق ، ص 427 .

واسعة خصبة فيها انواع كثيرة من المزروعات والاشجار المثمرة،وفيها المساكن الفخمة.وهي مدينة تجارية ذات موقع مهم، وثلث سكانها من المسيحيين والثلثان الاَخران من المسلمين السنّة ، ولا يوجد فيها سوى 600 الى 700 ماروني....."[1].

"وسيكون هذا الاهتمام بطرابلس وطوائفها وغناها والمقاطعات التابعة المدخل المباشر لمحاولة مدّ النفوذ الفرنسي اليها الذي تأخر حتى عام 1920[2]."

واتخذ، التدخل الاجنبي ،في الولايات الشامية التي كانت طرابلس احداها، اشكالاً متعددة:

أ . الامتيازات الاجنبية :

"من المقرر شرعاً أن الاسلام، يعترف بحرية العقيدة في اوسع معانيها، وبالمساواة بين المسلمين وغيرهم من الاقليات، المقيمين في دار الاسلام من حيث الحقوق والواجبات بوجه عام،ومن حيث تطبيق القانون واختصاص القضاء ،تأييداً لصفةالمسالمة والأمان لعهد الذمة الذي يثبت مع الزمن بفعل الضرورات السياسية والتجارية،الى أنّ، انتهى، بالشكل الذي سمي فيه بالامتيازات الاجنبية في ظل الدولة العثمانية . وقد توسعت هذه الامتيازات وتطّورت فيما بعد تبعاً لتطورالاحوال السياسية والحربية بحيث شملت معظم الدول الاوروبية فنال الاجانب بفضلها نوعاً من الحصانة في الملاحقات القضائية والادارية بحيث أضحت الامتيازات اداة أو وسيلة لتدخّل الدول الاوروبية العظمى،في سائر امور الدولة العثمانية تحت ستار حماية الاقليات غير المسلمة".[3]

شكلت الامتيازات الاجنبية عبئاً على الدولة العثمانية، وانصرف قناصل الدول الاجنبية الى اثارة الفتن والدسائس بين السكان داخل الدولة[4].

---

1. مسعود ضاهر :مرجع سابق ، ص 257
2_ المرجع نفسه.
3_ سعيد احمد برجاوي :مرجع سابق،ص318، 319.
4 _عوض : مرجع سابق، ص 322.

ب_ القناصل :

كان قناصل الدول الاجنبية في طرابلس يعيّنون من قبل دولهم لدى الدولة العثمانية بموجب فرمان يخوّلهم حق التصرف في المنطقة المعينين فيها[1] .

اعترف الطرابلسيون بالولاء والخضوع للسلطة العثمانية والتجأوا اليها لحمايتهم في اوقات وظروف مختلفة وهذا ما حصل عندما "حاول القنصل الفرنسي فرض بطريرك معيّن على طائفة الموارنة، هدد موارنة طرابلس بالالتجاء الى السلطات العثمانية ، واوضحوا بانهم لا يعترفون الا بسلطة الدولة العثمانية عليهم[2]" .

احبّ، قناصل معظم الدول الاوروبية، الذين عملوا في طرابلس ،هذه المدينة وانتسبوا اليها مع احتفاظهم بالجنسية الاجنبية . ولم يتردد الطرابلسيون في العمل كتراجمة لديهم منهم :"بشارة كرم في القنصلية الروسية ومحمد البابا في القنصلية الايطالية ووديع طربيه وجورج صعب في القنصلية الفرنسية[3] ".

تأثر الاجانب المقيمين في طرابلس بابناء هذه المنطقة واقتدوا بهم وانتسبوا اليهم[4] . وذلك يؤكد على، اهمية مدينة طرابلس، واستقطابها الجاليات الاجنبية والشغف الكبير بالاستيطان في ربوعها.

1_هلا سليمان : **دور الارساليات الاجنبية في طرابلس 1840 . 1614** ، تريبوليس للنشر، طرابلس 2007، ص .27 .

2 . عوض :مرجع سابق، ص332 .

3_ كانت قنصليات معظم الدول الاوروبية بعهدة آل كاتسفليس الكرام، الذين اصبحوا، بمرور الايام،وطنيين اصليين اباً عن جدّ،مع احتفاظهم بالجنسية الاجنبية. فاحدهم جورج هو قنصل روسيا وشارلو قنصل ايطاليا وجواني قنصل النمسا ، وابنه رودولف قنصل بلجيكا ، بالاضافة الى قنصلية النمسا التي عهد بها اليه بعد وفاة والده.

يوسف الحكيم: مرجع سابق ، ص 236 .

4_المرجع السابق، ص 229 .

وقد اشارت، إحدى الوثائق[1] الى عملية نقل الاملاك الاميرية وبعض العقارات والاراضي المتعلقة بالاوقاف الى بعض الاجانب عن طريق الدسائس والحيلة مما اظهر للدولة الخسائر الفادحة التي الحقت بها فاصدرت القوانين للتحقيق بصحة الملكية:

".....صار التحقيق ان البعض يستحصلون حجج شرعية في عقارات واراضي متعلقة بالاوقاف امل بضبطها خلاف الاصول وبهذه الصوره الاملاك الميريه ايضا بترك السوال عنها صاير ادخالها بيد هذا وذاك وبعض الاجنبيين بهكذا حيل ودسايس........11 جا/ 73 [2]. "

وهكذا، يمكن القول انّ بعض الاجانب قد اساؤا الى الدولة العثمانية ولم يحسنوا التصرف في تلك المنطقة بسبب طمعهم الزائد وحباً بجمع الاموال الطائلة.

والحقيقة انّ الطرابلسيين (قبل اعلان دستور 1908) اخلصوا للسلطان العثماني

ودانوا له بالفخامة والطاعة في كافة المراسيم والمناسبات الرسمية والاجتماعية للدولة . فتميزت طرابلس عن غيرها من المدن بالمودة والعلاقات الطيبة التي قامت بين الحكومة العثمانية والشعب . وقد لعب السلطان عبد الحميد الثاني دوراً مهماً في استمالته الهيئات الشعبية في طرابلس ، وهو الذي كان:" اكثر سلاطين آل عثمان اهتماماً بتلك الصلات بينالحكومة والشعب وكان احد كبار المقربين الى جلالته ، الشيخ ابو الهدى افندي الصيادي، في مقدمة العاملين في هذا السبيل. فتوثقت صلاته بعلماء طرابلس وفي طليعتهم الشيخ علي العمري، المعروف بالكرامات التي يرددها الكثيرون من ابناء ذلك العصر [3]".

لقد بدى جليّاً ،انّ، الدولة العثمانية بعد جلاء القوات المصرية عن البلاد الشامية، استطاعت تنظيم ادارتها وكسب ولاء ابناء مدينة طرابلس الشام الذين اخلصوا للسلاطين العثمانيين وكسبوا محبة وثقة الاجانب وقناصل دولهم .

1_سجل رقم 55 ، ص 33 (الملحق ،الوثيقة رقم 10).

2_السجل نفسه.

3_ يوسف الحكيم : مرجع سابق، ص 230 .

الفصل الرابع: الجهاز القضائي في مدينة طرابلس الشام

1_ القاضي

2_ المفتي

3_ المحكمة الشرعية في مدينة طرابلس الشام

1_ القاضي

_ تعيينه

في عام1516م وعلى اثر معركة مرج دابق ، سيطر العثمانيون على المشرق العربي، واصبحت مدينة طرابلس الشام عثمانية. كتب العثمانيون المستندات الرسمية باللغة العربية وعيّن ولاتهم القضاة الشرعييّن في المحاكم الشرعية للفصل في القضايا والنزاعات بين الاهالي[1].

وتحفل سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، بحجج التوظيفات المتعلقة بتعيين القضاة الشرعيين في طرابلس على غرار الوثيقة التالية:

" بيوردي منيف يتضمن فحواه الشريف تولية منصب القضا لفضيلة عمدة العلما المحققين زبدة الفقهاء المدققين خادم شريعة جده سيد المرسلين عليه من الله تعالى افضل الصلاة والتسليم مولانا مغربي زاده السيد عبد الواحد افندي ابو الهدى من سعادة الوزير الوقور والهمام جسور حضرت افندينا ولي النعم احمد باشا ذكريا سرعسكر بر الشام ووالي صيدا وطرابلس ادام الله اجلاله وابد سعادته واقباله وروده في3 ذي الحجة 56....[2] ".

تضمنت هذه الوثيقة مكتوباً صادراً عن احمد باشا ذكريا سرعسكر بر الشام ووالي صيدا وطرابلس الشام، مفاده تعيين السيد عبد الواحد افندي قاضياً لطرابلس الشام وذلك عام 1256 هـ الموافق 1840م. وهكذا يمكن التأكيد على حقيقة مهمة وهي كيفية تعيين القضاه الشرعيين من قبل الولاة العثمانيين.

_ مركزه الاجتماعي

تشير، سجلات المحكمة الشرعية ،الى المركز الاجتماعي المرموق الذي تمتع به

1. محمد درنيقة : **قضاة الشرع والافتاء في طرابلس الشام** ،جروس برس، طرابلس 1980 ،ص 19 ، 20 .

2_ سجل رقم 45،ص 40(الملحق:الوثيقة رقم6)

الحاكم الشرعي من خلال عبارات التفخيم والمدح التي رافقت اسمه :

"مولانا وسيدنا عمدة العلماء والمدرسين، خادم شريعة سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم، مولانا الحاكم الشرعي... [1] ".

_ أحكامه ومجالاتها

اقتبس القاضي احكامه عن الشريعة الاسلامية[2] ، واتبع المذهب الحنفي[3].

وتدل سجلات المحكمة الشرعية على تنوع القضايا[4] المطروحة امام القاضي ، فقد فصل في كافة القضايا الجنائية والجزائية وقضايا الاحوال الشخصية والقضايا العقارية ، والوقفيات .

---

1 . سجلات المحكمة الشرعية رقم 30 ، 44 ، 53 ، 57 ، 82 .

2_ سميح وجيه الزين : مرجع سابق، ص 326 .

3_ بعد اعتبار المماليك المذهب الشافعي مذهباً رسمياً للدولة ، وضع العثمانيون المذهب الحنفي في الصدارة في كافة مناطق نفوذهم وسيطرتهم مع احتفاظ المذهب الشافعي بمكانة لا بأس بها ، وتجدر الاشارة الى ان طرابلس لم تعرف التعصب المذهبي ولا التخاصم والتناحر بين المذاهب الفقهية.

محمد درنيقة : مرجع سابق ، ص 20 .

4_ فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 44

. قضايا جنائية ص 239 ، 243 ، 258 ، 277 .

_ قضايا جزائية ، ص 233 ، 234 ، 235 ، 236 ، 237 ، 238 ، 240 ، 241 250 ، 251 (الملحق:الوثيقة رقم24، 25، 26، 27، 28، 29)

. قضايا عقارية ، ص 35 ، 36 ، 37 ، 54 ، 55 ، 56 ، 57 ، 96 ، 97 ، 98

. قضايا اجتماعية، ص 373، 374 ، 375 ، 379 ، 381 (الملحق:الوثيقة رقم31، 32، 33، 39، 40)

. وقفيات ص ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 400 ، 401 ، 405 ، 406 (الملحق:الوثيقة رقم34، 35، 36)

والجدير بالذكر ان مصادقة الحاكم الشرعي على حجج التولية و البيع والشراء والوصايا،كانت ضرورية لكي تكسب صفتها الشرعية . وهكذا لعب القاضي دوراً مهماً في تنظيم شؤون الحياة اليومية في كافة الميادين الاجتماعية والاقتصادية والعقارية والسياسية وغيرها من الامور ،فارتسمت

صورة واضحة عن حياة العائلات في طرابلس وافعال الحكام والامراء ونوعية العلاقات التي سادت في المجتمع الطرابلسي ابان الحكم العثماني.

ومن خلال ، قراءة دقيقة ومتأنية لوثائق [1] سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام ، يتبين ان معظم القضايا المطروحة امام القاضي كانت قضايا عقارية . وهذا يدل ولاشك ، ان حركة البيع والشراء كانت ناشطة وجيّدة، في هذه المنطقة، مما يظهر مدى الغنى الذي توصل اليه الطرابلسيون، إبان العهد العثماني.

وفي بعض القضايا الجنائية ، تأنى القاضي الشرعي في اصدار احكامه واستمع الى تقارير الاطباء وافادة العسكريين من اجل التحقق والكشف عن

1_ سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم : 44 ص ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 9، 10، 12 ، 17 ، 21 ، 24 ، 27 ، 31 ، 32 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 41، 42 ، 43 ، 44 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 52 ، 59 ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 64، 65 ،66 ، 67 ، 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 82 85 ، 86 ، 87 ، 89 ، 90 ، 91 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 102،101، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 116 ، 117 ،118، 121، 122، 123، 124، 127.......135)

(الملحق ، الوثيقة رقم 17، 18، 19، 20، 21، 47، 49، 50)

. سجل رقم 50 ، ص 15 ، 17 ، 18 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 36 ، 37 ، 38، 42 ، 50، 51 ، 67 ، 68 ، 255 ، 261 ، 285 ، 286 ،298 ، 299 .

. سجل رقم 55 ، ص 4 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 17 ، 18 ، 29 ، 30 ، 31 33 ، 39، 42 ، 43 ، 52 ، 55 ، 67 ، 68 ، 69 ، 71 ، 93 ، 102 , 104 ، 117 ، 118 ، 119 ، 131 ، 132 ، 137 ، 138 ،139.

سجل رقم 57،ص 11، 30، 35، 42، 43، 44، 45، 46، 54، 175، 355.

اسباب الجرائم[1]، وهذا يدل ولا شك ، على صحة الجسم القضائي وحرص القاضي على اصدار الاحكام العادلة والمنصفة.

تولى الحاكم الشرعي ،ايضاً ،النظر في القضايا الدينية كالوقفيات[2] وتعيين الموظفين[3] الدينيين وهذا ما تضمنته سجلات المحكمة الشرعية :

بمجلس الشرع الشريف بطرابلس الشام قدر متوليه مولانا وسيدنا عمدة العلماء والمدرسين الكرام السيد حافظ عثمان افندي نوري الحاكم الشرعي بالمحمية حالا حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي عمدة الطلبة الكرام السيد الشيخ محمد افندي بن عمدة العلماء الكرام السيد الشيخ عبد الغني افندي البارودي في وظيفة قرآة تسع اختام من القرآن الشريف كل سنة .... وذلك لشغورالوظيفة المذكورة عن مباشر ولاهليته ولياقة المقرر المذكور .... تحريرا في السادس عشر من شهر شوال المبارك سنة تسع وتسعين ومايتين والف[4] ".

شملت، الدعاوى المطروحة امام القاضي ، جميع الطوائف الدينية في مدينة طرابلس الشام، اذ تبيّن وثائق المحكمة الشرعية، انّ، القاضي الشرعي قد فصل في القضايا المتعلقة بالطوائف غير الاسلامية في كافة النواحي

1_" .... هو انه كشف بالالتماس من طرفنا على الرجل خطاب من مدينة حماه المتوفي في ارض قرية المنيه لدى الكاتب المعين ولدنا السيد درويش افندي شنغ المعني بذلك وذلك بحضور جناب ابراهيم افندي حكيم ايالة طرابلس الشام وحضور محمد ارنوطي المباشر من قبل جنابكم وحضور ابن عم المتوفي حسين الجميل من المدينة المذكورة فقرروا اهالي القرية المرقومة بانه من مدة يومين جاء الى القرية المرقومة ومعه خمسة بغال ونزل في ارض المخاضه وربط البغال المرقومة وقال لبطني البغل ...... وانه مات صباح تاريخه مقرر جناب ابراهيم افندي المرقوم انه مات بغته بالتهاب معدي معاوي شديد وانه لم يقتل .... ".

فهرست سجل رقم 44 ص277.

2. فهرست سجل رقم 44 ، ص 394 ، 395 .

3. فهرست سجل 82 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 82 ، ص 126 وسجل رقم 46 ص 12 (الملحق:الوثيقة رقم 46).

4 . السجل رقم 82 ، ص 126 .

الاجتماعية والعقارية والقضائية وغيرها من الامور :

"حجة بيع الى يعقوب كرم.

" بمجلس الشرع الشريف المشار اليه حضر الذمي يعقوب ولد اركيله الصايغ وباع بالطوع والرضى والاختيار .... من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي يعقوب ولد الذمي كرم وهو اشترى منه جميع الحانوت المعقود بالمؤن والاحجار الكاين في خرب اسكلة المحمية .... وامر بتسطيره في شهر ربيع الاخرة سنة ست وخمسين ومايتين والف[1] ".

".....حجة بيع باسم الحرمه الذميه كريمة بنت الذمي الياس ولد ابراهيم وهبه المعماري.... [2]".

_ القضاء والجيش

ومن مهام القاضي، أيضاً، الفصل في القضايا المتعلقة بالعساكر ، وقد اوضحت سجلات المحكمة الشرعية، توافد العديد من العسكريين الى المحكمة الشرعية وامتثالهم امام القاضي الشرعي كخصم في القضية[3] او كصفة شاهد[4].

_ القضاء والحكام

حاز القاضي الشرعي على محبة واحترام الاهالي ، وتمتع بنفوذ كبير وسلطة مستقلة عن غيره من الحكام وكبار الموظفين:" بالرغم من ان السلطة في استانبول هي التي تعيّن كلا من الوالي والقاضي فانّ هناك خطاً فاصلاً بين سلطتيهما . فالقاضي كان

---

1 . سجل رقم 45 ، ص 8 وسجل رقم 50 ص 13 .

2 . سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 53 ، ص63 ،64 ،65 ، 78 ، 79.

3_ فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 44 ، ص 255 .

4. وامتثل الرجال العسكريين امام القاضي الشرعي في طرابلس الشام كصفة شاهد :

".....الشيخ عبد الغنى البارودي...." .

سجل المحكمة الشرعية في طرابلس رقم 57، ص 42.

يمثل سلطة مستقلة بشكل تام عن سلطة الوالي. فلم يكن للوالي سلطة للتدخل في احكام القاضي وقراراته ،بينما يرضخ الوالي لاحكام القاضي التي تستند الى الشريعة[1] ".

كما تولى النظر ايضاً في القضايا المتعلقة بالامراء والولاة وكبار الموظفين على غرار الوثيقة التالية :

"بمجلس الشرع الشريف المشار اليه
حضر كل من الامير حسين وشقيقه الامير محمد ابني المرحوم الامير علي قاسم من اهالي قرية دده التابعة لمقاطعة ثلث الكوره من اعمال طرابلس الشام الاصيلين عن انفسهما .... باعا اصاله ووكالة بالطوع والرضى والاختيار من غيره اكراه ولا اجبار وهما في ارقى حال من كمال صحتهما وعقلهما وجواز تصرفاتهما الشرعية............ [2]".

احتوت هذه الوثيقة على معلومات مهمة حول ملكية الاراضي في المناطق المجاورة لمدينة طرابلس الشام، فأظهرت ان الأمراء المسلمين قطنوا منطقة دده التابعة لمقاطعة الكورة وامتلكوا فيها الاراضي. وبيّنت ايضاً كيفيّة انتقال ملكية الاراضي من الأمراء المسلمين الى الأمراء المسيحيين.ولم يقتصر الأمر على الأمراء فحسب وانما شمل ايضاً عامة الشعب، فقد باع ابناء الطائفة المسلمة[3] اراضيهم وممتلكاتهم الى ابناء الطائفة المسيحيّة ، مما ادى الى سيطرة الطائفة المسيحية على المنطقة كافة، مع مرور الزمن.

_ القضاء والزعماء الروحيين

ويلاحظ ، من خلال بعض الوثائق ، استعانة القاضي الشرعي بالزعماء

1_ محمد درنيقة : مرجع سابق، ص 21.
2. سجل رقم 53 ، ص 78 ، 79 وسجل رقم 55، ص 11.
_ وثيقة بيع باسم الامير درويش من اهالي قرية دده .
سجل رقم 53 ، ص 47(الملحق:الوثيقة رقم18)
3_فهرست سجل رقم 44 ص 58 .

الروحيين[1] في القضايا المتعلقة باتباعهم ومثالاً على ذلك يتبين ان القاضي يحصل على موافقة المفتي[2] في بعض القضايا الجنائية المتعلقة بالمسلمين كالاعدام والسجن المؤبد او استشارة رؤساء الطوائف غير الاسلامية كالحاخام وشيخ النصارى في القضايا المماثلة.

اعتمد القاضي على افادة الشهود كقرينة قوية للفصل في الدعاوى : "......فاحضر للشهادة كلا من الحاج عيد ابن احمد المصول والحاج طالب ابن الحاج محمد الصفير شهدا غب الاستشهاد......[3]".

وهكذا خضعت كافة الطوائف الدينية في المجتمع العثماني لاحكام القاضي التي كانت سارية التطبيق وغير قابلة للنقض. ومن خلال هذه القضايا المطروحة امام القاضي تتبين حقيقة مفيدة وهي ان الادارة العثمانية قد منحت القاضي صلاحيات واسعة وخولته النظر في كافة النواحي الدينية والاجتماعية والعقارية والقضائية، داخل المجتمع العثماني، ذات الطوائف المتعددة الانتماءات والمذاهب.

ساعد القاضي في المحكمة الشرعية **موظفين اداريين** من ابرزهم: النائب والكتّاب.

أ_ النائب:

_ صلاحياته ومهامه:

" هو من الفقهاء المحليين[4] ".

1_ محمد درنيقة:مرجع سابق،ص23.

2_ فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم44،ص243.

ية والعقارية داخل المجتمع العثماني ذات الطوائف المتعددة الانتماءات والمذاهب.

3_ فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم44،ص264،265.

4_ كان النائب في القرن الثامن عشر يعيين من قبل القاضي،وهو من الفقهاء المحليين وكان عليه أن يشتري منصبه من كل قاض جديد .

عوض:مرجع سابق،ص 116.

تشير ، سجلات المحكمة الشرعية، في طرابلس الشام الى وجود وظيفة نائب لقاضي الشرع في مدينة طرابلس الشام : ورد الى طرابلس الشام كتاباً ، مرسلاً من مصطفى محمد بن سامي

قاضي عسكر الاناضول ، يقضي بتعيين عبد الواحد افندي ابو الهدى نائباً لقاضي الشرع في طرابلس الشام عام 1840 م . وتتحضر مهمة نائب القاضي في النظر باحكام الامور الشرعية نيابة عن القاضي .

يقول الكتاب الموجه الى نائب قاضي طرابلس :

" ملجأ العزة رافع اعلام الشريعة مولانا السيد عبد الواحد افندي بعد التحية الوافية الواصل اليكم انه عيّنهم نائباً لقاضي الشرع العام 1840 ابتداءً من اول شهر محرم الحرام للقيام باحكام الامور الشرعية وبناءً عليه نفوض جنابكم من قبلنا على ان تتصرفوا بالنيابة ابتداء من اول الشهر المذكور اعلاه وان تنفذوا احكام الشرعية بين الاهالي وفق الاوامر العلية وان توزعوا بالعدل رواتب ومؤن الحاميه العسكرية وان تعملوا على تقسيم وتوزيع الورثة بين ورثة المتوفين حسب الفرائض الشرعية وعليكم الا تنحرفوا الى البدع والخرافات وان تكونوا جادين في مهمتكم والسلام .
التوقيع الفقير مصطفى محمد بن سامي قاضي عسكر الاناضول[1] ".

_ اعدادهم واماكنهم

انتشر هؤلاء النواب في اقسام المدينة المختلفة وحكموا في الدعاوى والقضايا نيابة عن القاضي[2]. وقد عيّنت الدولة العثمانية نائب للقاضي في مدينة طرابلس الشام:
" بمجلس الشــرع الشــريف لدى نائب مولانا وسـيدنا الحاكم الشــرعي... السـيد خليل افندي مرحبا زاده ....كامل الدار الكاينة في محلة الســـويقة في عقبة الحمراوي...........في الخامس من شعبان المعظم سنة ستين ومايتين والف .... [3] ".

1. وثيقة باللغة العثمانية قام بترجمتها الدكتور حسن يحيى.
فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 44،ص29. (الملحق:الوثيقة رقم16)
2 . هند فتال ، رفيق سكري : **تاريخ المجتمع العربي الحديث والمعاصر** ،جروس برس ، طرابلس 1988 ، ص 74.
3_ سجل رقم 46،ص42.

ب___ كاتبان:

ومن مهامهما مساعدة القاضي في تدوين كل ما يجري في جلساته، ويحمل كل منهما لقب كاتب العصر:

"..................... كاتب العصر عمر كرامه غفر له .... [1] ".

"........كاتبه السيد درويش شنبور................................. [2] ".

ت_ المصدقين على العقود :

ومن مهامهم التصديق على الوثائق التي يحررها القاضي :

..............المصدقين على ذلك.............جورج اسبر وابنه يعقوب اسبر......[3] ".

كان القاضي يعينهم بنفسه ، ولا يتم تثبيتهم الا بعد موافقة المراجع المختصة في استانبول[4].

إنتقصت، صلاحيات القاضي الشرعي وحصرت في قضايا الامور الشخصية وما شابه[5] وذلك بعد انشاء المحاكم التجارية (1867) وغيرها من المحاكم[6] . "خوّل مفتشو

1_ فهرست سجل رقم 44، ص93، 95، 117.

2_السجل نفسه،ص 104، 115، 119.

3_ السجل السابق،ص83.

4. محمد درنيقة : مرجع سابق ، ص 23 .

5 . سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 382 ، 383 .

سجل المحكمة الشرعية في طرابلس رقم 81 ، وسجل رقم 82 (الملحق:الوثيقة رقم37، 38)

6_غرايبه: مرجع سابق ، ص 24.

الضابطة بموجب تعليمات وظائف الضابطة الصادرة عام 1867 م مراقبة الاسعار والاوزان والمتلاعبين بالمواد الغذائية كالخبز واللحوم بقصد الغش أو بداعي الأهمال[1]".

2_ المفتي

_ تعيينه:

أشارت، سجلات المحكمة الشرعية، في طرابلس الشام، الى وجود وظيفة دينية في طرابلس الشام هي : الافتاء. فقد تضمنت احدى الوثائق مكتوباً مرسلاً من شيخ الاسلام في استانبول يقضي بابقاء السيد محمد كامل افندي زيني مفتياً لقضاء طرابلس الشام ، ابتداءً من عام 1839 م . والوثيقة التالية خير دليل على ما نذكره :

"مكتوب الافتاء لجناب السيد محمد كامل زيني المفتي الحالي في طرابلس .
ملجأ العّزة المأذون بالافتاء في قضاء طرابلس الشام السيد محمد الزيني بعد السلام عليكم المنهى اليكم اي الواصل اليكم هو بما انه وصلت الينا اخبار قيامك بخدمة الافتاء المعبّرة عن حسن سلوكك بين الاهالي في القضاء المذكور، نوجه اليك من جديد استدعاءً او مكتوباً من طرفنا بابقائك مفتياً لقضاء طرابلس كما كنت سابقاً لتتولى امور الافتاء الجليلة. ان هذا التصريح لك ايها المفتي في طرابلس الشام عليك بنقل الامور الصريحة من الكتب المعتبرة لتطبيق مبادئ الائمة الحنفيين عليهم رحمة رب البرية في تعاطيها للافتاء. والسلام.

حرر في 13 رجب الفردي 1255 هـ

الفقيرمفتي زاده مصطفى عاصم ملى عفى عنهما[2] ".

ونظراً لاهمية الدور الذي لعبه المفتي في طرابلس الشام يتبين ان الدولة العثمانية

1_عوض: مرجع سابق ، ص113.

2. وثيقة باللغة العثمانية قام بترجمتها الدكتور حسن يحيى.

فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 44 ص 19، 23. (الملحق:الوثيقة رقم19)

قد عزمت على تعيين العديد من المفتين في هذه المدينة. وقد تضمنت احدى الوثائق هي عبارة عن بيورلدي يقضي بتعيين مفتي على طرابلس الشام بعد وفاة المفتي السابق:

"بيورلدي بتوجيه الافتاء ونظارة المجلس لعمدة العلما والمدرسين الكرام مولانا مفتي زاده السيد محمد امين افندي المفتي حالا قدوة النواب الشرعين نائب طرابلس حالا...............

المنصوب الان بوظيفة الافتاء وبنظارة مجلس الشورى من طرفنا مفتي زاده امين افندي زيد علمه...........وتحققنا حسن صداقته وتقواه واتصافه بالعلوم الشريفة ولياقته الى وظيفة الافتاء وبناء على ذلك وبحيث تحقق لدينا المفتي السابق توفا فقد وجهنا عليه وظيفة الافتاء ونظارة باسمه وهو ماذون من طرفنا بترتيب المجلس فلزم افادتكم......... فبوصوله ووقوفكم على مضمونه تعملوا بموجبه .... 13 ذا / 56 [1] ".

_ مهامه

اتبع مفتي طرابلس الشام المذهب الحنفي في وظيفته وتحلى بالمزايا الحسنة والاخلاق الحميدة[2]. استقلت سلطة القاضي عن سلطة المفتي في الامبراطورية العثمانية ومهمة المفتي" ابداء الرأي في بعض المسائل الفقهية عند استشارته، فيضع السائل مشكلته في نصوص محدودة يجيب عنها المفتى بالسلب او الايجاب[3].

طمح كبار العلماء وابناء العائلات الدينية،في طرابلس الشام الى الحصول على منصب الافتاء ، لما يمثله هذا المنصب من رمز ديني ومركز رفيع في المجتمع[4]. ومنحت بعض العائلات الطرابلسية هذه الوظيفة وهي " عائلات الزيني والمقدم وكرامي[5] ".

---

1 . سجل رقم 45 ، ص 46.

2. فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 44 ، ص 23 .

3 . عوض :مرجع سابق ، ص 118 .

4. عبد الغني عماد: مرجع سابق ، ص 24.

5. سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 383 .

يذكر يوسف الحكيم في كتابه " سورية والعهد العثماني "ان " آل الكرامي (او كرامة، كما كانوا يسمون) هم في طليعة الاسر العريقة في مجدها ونبل اخلاقها. وكان عميدهم في بدء العهد الحميدي ، المرحوم مصطفى افندي مفتي طرابلس ، متصفاً بمزايا عالية خلدت له الذكر الحميد ، وكان لابنائه واحفاده منها اوفر نصيب[1].

_ جهاز الافتاء الاداري

افتقر جهاز الافتاء في الدولة العثمانية الى التنظيم والادارة وذلك لسببين مهمين : الاول هو حرمان المفتين من مرتبات رسمية والثاني " لانهم كانوا متساوين في الناحية النظرية مع بعضهم البعض وفي حالة عدم وجود مفتي كان القاضي يقوم باصدار الفتوى[2]".

_ مفتي استانبول ،مهامه وصلاحياته

تولى " شيخ الاسلام مفتي السلطنة، في استانبول" سلطة تعيين المفتين في

1_ يقول يوسف الحكيم في كتابه " سورية العهد العثماني" اذكر من تلك المزايا ما يردده الناس في كل مناسبة: بين منتزاهات طرابلس الكثيرة ، يقوم، في جانب المدينة الغربي، منتزه التل وهو يشرف على البحر وساحله وبساتين الليمون والبرتقان وعلى الحديقة الكبرى المتوسطة بين دار الحكومة والمنازل الحديثة البناء والطراز يؤمه صباحاً ومساء علية القوم وكبار العائلات. فلما رأى المفتي المشار اليه صعوبة اقامة فرض صلاة المغرب بمعزل عن مرتدي المنتزه من نساء ورجال ، عوّل على بناء مسجد قريب منه وعرض فكرته على بعض الصحب المقربين ، فلم ينشط احد لتلبيتها ، بسبب عدم توفر المال اللازم لتحقيقها . فأوعز الى كاتبه بضبط الاسماء التي املاها عليه والى جانب كل اسم المبلغ المفروض ان يقدمه، فقالوا له: " من اين لهذا العالم وذاك الشيخ ، الفضلة من المال ليتبرع بها في هذا السبيل ". فاجابهم: " سترون المسجد قائماً خلال ستة شهور"، فسكتوا بين مصدق ومشكك. ولم تنقض تلك المدة ، الا وقد انجز ما وعد ولكن جميع نفقات المسجد كانت من صندوق المفتي الكرامي الخاص ، دون سواه .

يوسف الحكيم : مرجع سابق ، ص 234 ، 235 .

2. عوض : مرجع سابق، ص118، 119 .

الدولة العثمانية[1] ، وتمتع بمركز مرموق بين سائر رجال الدين العثمانيين باعتباره رئيس المفتين في المقاطعات العثمانية، كما خوّل صلاحيات مهمة

تتعلق بعزل السلاطين واعلان الحرب ، ومثالاً على ذلك: "في سنة واحدة1876م، اصدر شيخ الاسلام فتوتين شهيرتين في خلع سلطانين ، كان الاول منهما السلطان عبد العزيز (خلع في 29 مايو 1876) اماالثاني فكان السلطان مراد الخامس (خلع في 31 اغسطس 1876) [2] ".

يذكر الدكتور محمد فريد المحامي في كتابه " تاريخ الدولة العلية العثمانية نص الفتوى الصادرة عن شيخ الاسلام " محمد ضياء الدين" التي تجيز خلع السلطان عبد الحميد الثاني :

" اذا اعتاد زيد الذي هو امام المسلمين ان يرفع من الكتب الشرعية بعض المسائل المهمة الشرعية وان يمنع بعض هذه الكتب ويمزق بعضها ويحرق بعضها وان يبذر ويسرف في بيت المال ويتصرف فيه بغير مسوغ شرعي وان يقتل الرعية ويحبسهم وينفيهم ويعذبهم بغير سبب شرعي وسائر انواع المظالم ثم ادعى انه تاب وعاهد الله وحلف انه يصلح حاله ثم حنث واحدث فتنة عظيمة جعلت امور المسلمين كلها مختلة واصر على المقاتلة وتمكن منعة المسلمين من ازالة تغلب زيد المذكور ووردت اخبار متوالية من جوانب بلاد المسلمين انهم يعتبرونه مخلوعا واصبح بقاؤه محقق الضرر وزواله محتمل الصلاح . فهل يجب أحد الامرين خلعه او تكليفه بالتنازل عن الامامة والسلطنة على حسب ما يختاره اهل الحل والعقد واولى الامر من هذين الوجهين. الجواب يجب كتبه الفقير السيّد محمد ضياء الدين [3]".

---

1. استانبول او سلامبول بمعنى مدينة الاسلام او في التركية بمعنى " ثروة الاسلام "
وقد ظهر هذا الاصطلاح بانتظام لأول مرة على النقود المسكوكة في عهد احمد الثالث (1703 . 1730 م)
عبد الغنى عماد : مرجع سابق ،ص 24 .
2_ عوض : مرجع سابق ،ص 118 .
3_محمد فريد المحامي :مرجع سابق ، ص 413 .

هيئة رجال الافتاء في طرابلس الشام

مصطفى كرامي 1877_1884م

قائمقامية نقيب اشراف

علي رضا سمين 1877م _ 1884م

محاسبة الاوقاف

عبد الرحمن الصوفي 1878م

ادارة الاوقاف[1]

عبد الرحمن الصوفي 1880م

_ المحكمة الشرعية

بعد جلاء الحملة المصرية عن بلاد الشام ، افادت سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام استمرارية المحكمة الشرعية في النظر والفصل في جميع الدعاوى والقضايا والنزاعات التي دارت انذاك بين الاهالي والحكام والامراء والموظفين وغيرهم.

1_سوسن عبد الله آغا قصاب : **الاوضاع الادارية السياسية والتعليمية و العمرانية في طرابلس خلال الثلث الاول من حكم السلطان عبد الحميد الثاني، 1293 ـ 1305هـ/ 1876 ـ 1888م، من خلال الارشيف العثماني** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ ، نوقشت سنة 2001 ، في الجامعة اللبنانية، ،كلية الأداب والعلوم الأنسانية، الفرع الثالث ، طرابلس ، ص 30، 48 .

ومثالاً على ذلك:

. قضايا جنائية :

" المعروض على جنابكم الكريم دام لكم التكريم هو انه ادعى لدينا ابراهيم المطراوي الاصيل عن نفسه والمنصوب وصيا من قبلنا على ولدي بنت عايشة زوجة اسماعيل اغا يو باشي طبجي .... مقررا في دعواه عليه بانه منذ اربعين يوماً اعطا زوجته عايشة المرقومة بنت المدعي حبا وقال لها ابلعيه فبلعته وهرت امعايها ونزلهم وماتت بسبب ذلك وسال سوال في ذلك سيل اجاب بالاعتراف .... وانكر ان موتها بسبب الحب المرقوم غير انها كانت مريضة قبل ان بلعت الحب .... فحينئذ منعناه من دعواه فلزم اعلام جنابكم بذلك والدعا حرر في غرة رجب سنة خمس وخمسين ومايتين والف.... [1]".

. قضايا جزائية :

" حجة منع

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه حضر كل من السيد علي وشقيقه السيد محمد ابن المرحوم السيد احمد الصماده وادعيا على حافظة هذا الكتاب الشرعي وناقلة ذا الخطاب المرعي الحرمه فاطمه بنت مصطفى حمص الخباز .... مقررين في دعواهما عليها بانها واضعة يديها على الربع ستة قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل الدار الكاينة في محلة رقاق الحمص باطن المحمية تركة المدعى عليها واولادها بحق الثلاثة ارباع الباقية من الدار والقبوين.....منع مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المدعيين في دعواهما هذه وعرفهما بانها لم تصادف محلا شرعيا منعا وتعريفا صحيحين شرعيين مسطرين بالطلب في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الف الحرام الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف[2]........".

. قضايا اجتماعية :

تركة: " بيان تحرير تركة المرحوم عبد اللطيف ابن مصطفى النمره

---

1 . فهرست سجل 44 ، ص 239 .

2. فهرست سجل رقم 44 ، ص 240 ، 241.

المتوفي منذ ثمانية ايام في البيت الكاين في محلة التربيعة باطن طرابلس الشام المحمية المنحصر ارثه بكل من زوجته رقية بنت علي المنير وابنه منه الرضيع المدعو مصطفى وزوجته جلول بنت عبدالله المصري المطلق لها منذ شهر طلقه واحدة وذلك بمعرفة الشرع القويم بحضور الشيخ سعيد شهاب الوكيل الشرعي عن زوجته رقية المرقومة الاصيل عن نفسها والوصي من قبل مولانا الحاكم الشرعي على ابنها المرقوم بشهادة كل من عبد الرحيم ابن عبد الله المصري والسيد مصطفى ابن درويش الدايه العارفين بها ....تحريرا في رجب الفرد الحرام سنة خمس وخمسين ومايتين والف............ [1] " .

وصايا :

" حجة وصاية الى حسين غمره

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه نصب متولية مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي حافظ هذا الكتاب السيدة حنيفة بنت محمد اغا مير ياخور *وصيا شرعيا على اولادها القاصرين احمد ومصطفى وعبد الكريم ومحمد الحاصلين لها من زوجها المرحوم السيد عبد الكريم ابن المرحوم الشيخ احمد النشار واذنا لها بتعاطي امور من قبض وصرف وتناول ما يخصهم استحقاقا اوقاف معلوم وانفاق الايراد على القاصرين المرقومين من طعام وكسوة وكل

مقتضى بالمسوغ الشرعي سالكة بذلك تقوى الله تعالى سرا وعلنا نصبا واذنا صحيحين شرعيين مقبولين من وكيلها .... وامر مولانا بتسطيره فسطر بالطلب في خامس عشر سنة خمس وخمسين ومايتين والف[2]".

_ قضايا عقارية

حجة بيع الى السيد محمد ابن المرحوم ابو بكر الصباغ
بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية لدى متولية مولانا وسيدنا عمدة العلماء الاعلام السيد عبد الواحد افندي ابو الهدى المولخلافة بها حالا حضر الرجل المدعو السيد

1_ السجل السابق، ص 308.

*. مدير الاصطبل العامر .

قاموس اللغة العثمانية ، مرجع سابق ، ص 514 .

2_ فهرست سجل 44 ، ص 378،381 وسجل رقم 45، ص 11وسجل رقم50 ، ص 315 .

محمد قزاز باشي ابن المرحوم الحاج خليل العلبي......................... وباع وهو في حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعية.................. من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذلخطاب المرعي السيد محمد ابن المرحوم ابو بكر الصباغ وذلك جميع الحصة الشايعة وقدرها الثلث ثمانية قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل الخمسة عشر قيراطا من الزيتون القايم منها اربعة عشر اصلا في مزرعة المعيصرة واصل بالمرج ظاهر المحمية واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ما فيه وامر بتسطيره فسطر بالطلب في اواسط شهر شعبان المعظم الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف [1]".

. قضايا دينية :

" حجة وقفية سعدية بنت طالب غوره
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين القايل اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها الصدقة الجارية بعد الممات رغبت باقتناص هذا الثواب الحرمه سعديه بنت المرحوم طالب غوره محضرة لمجلس الشريف المشار اليه المعرفة شرعا بتعريف كاتب اصله الفقير........ ووقفت
وحبست واكدة واصطدت وتصدقة وهي في حال من كمال صحتها وعقلها وجواز تصرفاتها الشرعية بما هو لها وملكها وتحت طلق تصرفها ومنتقل اليها بالارث من جهات معلومه .....[2]".

لم يشكل العثمانيون في طرابلس الشام محكمة عسكرية تتولى معالجة القضايا المتعلقة بالرجال العسكريين [3] ، إذ ، أشارت وثائق المحكمة الشرعية الى توجه العساكر الى المحكمة الشرعية لرفع دواعيهم وحل مشاكلهم.

ومثالاًعلى ذلك :

"حجة بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

---

1 _ السجل السابق ،ص48،49.

2. السجل السابق، ص 394

3 . عمر تدمري ، فريدريك معتوق ، خالد زيادة : **من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي**، وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس ، السجل الاول ، 1077 ، 1078 ، 1666 م، 1667 م، طرابلس 1982 ، ص 4 .

حضر محمد اغا ابن حسين اغا السركسي ملازم اول في الاي الفرديان وادعى بمواجهة الرجل الحاضر معه في المجلس الرئيس يعقوب خالد من اهالي الاسكله في دعواه مقررا عليه بانه حضر واباه من محروسه عكا واشحن في مركبه سبع صناديق داخلها نعال ومسامير للميره للاي المذكور وذلك في تاريخ التاسع من شهر تاريخه لاجل ايصال ذلك مع المهمات والغلال .... منع مولانا المدعي من دعواه وامر بتسطيره فسطر بالطلب في التاسع بعد العشرة من رمضان 255 [1]....... ".

والى جانب الاهالي والرجال العسكريين، نجد ان الامراء في المناطق المجاورة لمدينة طرابلس الشام قصدوا المحكمة الشرعية لتسجيل عقود عقارية كالوثيقة التالية :

"حجة بيع باسم الامير ابراهيم بن الامير كنعان من امراء قرية دده[2]............."

"حجة بيع باسم الامير درويش من قرية دده[3]................"

وتعددت، الوثائق[4] التي تشير الى توجه المرأة الى المحكمة الشرعية ورفعها القضايا القضائية والعقارية والدينية والاجتماعية (1840. 1914) ومثالاً على ذلك :

" حجة بيع باسم الحرمه الذمية كريمه بنت الذمي الياس ولد ابراهيم وجيه المعماري.. [5] ".

" .... حضرت الحرمه امنه بنت احمد الدالي .... وباعت بالطوع والرضى والاختيار..........[6].

---

1. فهرست سجل رقم 44 ، ص 255(الملحق:الوثيقة رقم28)
2. سجل رقم 55 ، ص 11 (الملحق:الوثيقة رقم22)
3 . سجل رقم 50 ، ص 82 .
4. سجل رقم 53 ، ص 63 _ 65 .
5_السجل نفسه.
6 _سجل رقم 45،ص27.

اشارت احدى الوثائق[1]، الى المركز الاجتماعي الذي تمتعت به بعض النساء في العهد العثماني خلال الفترة الممتدة بين عام(1840_1914)،فحازت على درجة عالية من الثقافة والعلم وكسبت الاحترام والتقدير،مما ادى الى احاطة اسمها بعبارات المدح:

" ....المرأة الكاملة العاقلة السيدة امنة بنت السيد الحاج أمين البيسار.. [2] ".

حددت القوانين الاصلاحية ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اختصاصات المحاكم الشرعية وحصرتها في امور محددة، من ابرزها، قضايا الاحوال الشخصية[3].

ومن خلال، قراءة متأنية لسجلات المحكمة الشرعية ،المؤرخة في تلك الحقبة الزمنية ، يتبيّن ان الوثائق انحصرت على القضايا العقارية[4] ودعاوى الطلاق والزواج اضافة الى بعض الفرمانات السلطانية المتعلقة بتعيين الموظفين الاداريين او تنفيذ بعض التعليمات الاصلاحية.

1_ فهرست سجل رقم 44،ص96.

2_السجل نفسه.

3 . عمر تدمري ، فريديريك معتوق ، خالد زيادة : مرجع سابق ، ص 3 .

4 . سجل رقم 55 ، ص 1 ، 4 ، 6 ، 39 و سجل رقم 57 ، 58 ، 82 .

الفصل الخامس: الجهاز العسكري والأمني في مدينة طرابلس الشام

1_ الجيش العثماني

2_ الأسلحة

3_ التجنيد

4_ البدل العسكري

5_ الجغرافيا العسكرية

6_ جهاز الأمن

1_ الجيش العثماني

بعد، قضاء السلطان محمود الثاني ،على الانكشارية عام1826 ، حلّت مكانها عساكر محمد المنصوره.وقد تشكلت، الدوائر العسكرية ،في كافة ارجاء الامبراطورية العثمانية وجاء تنظيمها مقتبساً عن الانظمة الاوروبية وبلغ عددها سبعة دوائر [1].

ضمت الدائرة العسكرية [2]الخمسة " جميع ولايات بلاد الشام الثلاث (حلب وسورية

---

1. عوض : مرجع سابق، ص 139.

2. بلغ عد الدوائر العسكرية في الامبراطورية العثمانية سبع دوائر وضعت فيها سبعة جيوش جرى توزيعها على النحو التالي :

أ . الدائرة العسكرية الاولى : وشملت ولايات قسطمونى وانقره وبروسة وفيها الجيش الاول الهمايونى " برنجى اوردو همايونى" ومقره العاصمة " استانبول "

ب . الدائرة العسكرية الثانية : وفيها الجيش الثاني الهمايوني " ايكنجى أوردو همايوني " ومقره" " أدرنة " .

ت . الدائرة العسكرية الثالثة : وفيها الجيش الثالث الهمايوني " او جنجى اوردو همايوني" ومقره " سلانيك ."

ث. الدائرة العسكرية الرابعة : وفيها الجيش الرابع الهمايوني " دردنجى اوردو همايوني " ومقره " ارزنجان " .

ج . الدائرة العسكرية الخامسة : وفيها الجيش الخامس الهمايوني "بشنجى اوردو همايوني" ومقره " دمشق " وقد شملت هذه الدائرة جميع ولايات بلاد الشام الثلاث (حلب وسورية وبيروت) ومتصرفيتي (القدس ودير الزور) المستقلتين بالاضافة الى ولاية أضنة ، وعرف هذا الجيش ايضاً باسم جيش " عربستان . "

ح . الدائرة العسكرية السادسة : وفيها الجيش السادس الهمايوني " التنجى اوردو همايوني " وشملت ولايات بغداد والموصل والبصرة ومقره " بغداد ".

خ . الدائرة العسكرية السابعة : وكانت خاصة بولاية اليمن وفيها الجيش السابع " يدنجى اوردو همايوني ". جرت قبيل الحرب العالمية الاولى تشكيلات عسكرية ، تبدل على اثرها اسم الجيش المرابط في الشام من الجيش الخامس الى الجيش الرابع ، وفي اثناء الحرب عين جمال باشا قائداً عاماً له .

المرجع سابق،ص 139 ، 140.

وبيروت) ومتصرفيتي (القدس ودير الزور) المستقلتين بالاضافة الى ولاية أضنة ، وعرف هذا الجيش ايضاً باسم " عربستان ".

يقدم ساطع الحصري في كتابه " البلاد العربية والدولة العثمانية " اقسام الجيش الخامس مع مراكز وحداتها الاساسية في اواخر القرن التاسع عشر . كانت طرابلس الشام مركز اللواء الرابع والعشرين و السابع والستين من المشاة[1].

ونظراً ، لقلة المصادر والمراجع ،التي تحدثت عن الجهاز العسكري في مدينة طرابلس الشام ، على وجه التحديد ، في الفترة 1840 . 1914 ، اعتبرت سجلات المحكمة الشرعية المصدر، الغني بالمعلومات المفيدة والجديدة المتعلقة بهذا الموضوع . فقد دلت وثائقها على رتبة الاركان العسكرية واختصاصاتهم وانواع الاسلحة المستخدمة في حروبهم. كما رسمت ، صورة واضحة ،عن التحركات التي قام بها العسكريين في هذه المنطقة .

ترأس " **السرعسكر** [2] " قيادة الجيوش، في طرابلس الشام ، وعنى بالمسائل الامنية كالحفاظ على الامن والكشف عن الجرائم، ومثالاً على ذلك، عندما اشارت احدى الوثائق[3] الى اختصاص السرعسكر بالنظر في الدعاوى الجنائية قبل احالتها الى المفتي والحاكم الشرعي.
تقول الوثيقة:

" اعلاما المعروض على جنابكم الكريم دام لكم التكريم هو انه حسب الامر الشريف الصادر من سعادة افندينا المعظم السرعسكر دام ما دام العالم باحالة دعوى الحاج محمد المغربي بسماعها امامنا

---

1. ساطع الحصري : مرجع سابق، ص 253 .

2. قائد الجيوش عموماً .

قاموس اللغة العثمانية،ص 294.

_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 43 .
3 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 243 .

فغب المرافعة الشرعية حررنا سولا بواقعة الحال لحضرة مفتي افندي بالمحمية فحضر الجواب فهو ملصوق بجانبه باطلاع جنابكم عليه تعلموا عدم قصاص الحاج مغربي المدعي عليه بانه قتل زوجته لعدم ثبوت قتل ست المدعى قتل المتوفاة بالضرب بالسكين وموتها سبب ذلك ان وكيل جنابكم لم يبرهن على المدعى عليه بانه ماتت زوجته سبب الضرب بالسكين لم يلزم المدعى عليه القتل قصاصاً فلزم اعلام جنابكم بذلك والدعا تحريرا في غرة شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومايتين والف [1] ".

اشارت الوثائق، إذن ، الى الوظائف المتعددة التي قام بها السرعسكر في مدينة طرابلس الشام 1840–1914. وهناك حقيقة لاينبغي تجاهلها، هي، انّ بعض القادة العسكريين ،في طرابلس الشام، اساؤوا التصرف وبددوا اموال الدولة، على غرار الوثيقة التالية:

" بمجلس الشرع الشريف المشار اليه بعد ان اتصل بالشراء الشرعي لسعادة افندينا المعظم الحاج ابراهيم باشا السرعسكر الافخم جميع جادك الطاحون دار الرحى الشهيرة بطاحون الدرويشية الاتي وصفها وتحديدها وكان انتقال ذلك لسعادة المشار اليه بالشراء الشرعي من كل من السيد حسن الصياد وشقيقه السيد صالح ابني الشيخ مصطفى الصياد وابن عمهما السيد الشيخ حسين الصياد ومن ورثة الشيخ ابراهيم الصياد وغب النفقه والبيع وحضرو جميعا بانفسهم ووكلاء بعضهم الثابتين الوكالة في مجلس الحكم لدى مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه مما هو نهج الثبوت وقرروا واقروا طايعين مختارين لا مكرهين ولامجبرين بانهم قبضو وسلمو اصالة ووكالة جميع ثمن الجادك المرقوم من الخزينة العامرة السرعسكرية تماماً وكمالاً وذلك كما يشير اليه منطوق الحجة الشرعية المعتبرة المرعية المودوع علمها بالسجل المصان المؤرخة في رجب الفرد ستة وخمسين ومايتين والف ثم بحسب انتقال الجادك المرقوم لسعادة افندينا ولي النعم المشار اليه اقتضى للجادك المرقوم تجديد من تعمير وترميم واحجار واخشاب وحدايد والات وثلاثة ازواج احجار كبار لاجل طحن الحبوب فاصرف في ذلك من ثمن ذلك وفي اجرة مفعول ومعاريه وثمن كلس وغيره مبلغ قدره ستة الاف قرش وثمانية عشر قرش واثني وثلاثون باره وكان ذلك ملكاً لسعادته كذلك ثم غب ذلك صدر امره الشريف لسعادة الحاج يوسف بيك مدير ايالة طرابلس الشام والاذقية العرب حالاً ببيع الجادك المرقوم ابرا

1_السجل نفسه.

الوكيل البايع المومى اليه ذمة المشتري وموكليه والقاصرين من كل حق ودعوى يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه لسعادة السرعسكر المعظم .. وقبل منه ذلك لذلك بالمواجهة والمنافسة قبولا شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه ما فيه وحكم به وامر بتسطيره فسطر بالطلب في اليوم السابع عشر من رجب الفرد الحرام الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف[1]".

ولدى قراءة هذه الوثيقة ، يتبين بعض المعلومات المهمّة عن احوال العسكريين في طرابلس الشام في الميادين الاجتماعية والعسكرية والعقارية.........لقد بدى واضحاً تمتع السرعسكر بمركز اجتماعي مرموق من خلال عبارات التفخيم والاحترام التي احاطت باسمه :

" .... سعادة افندينا المعظم الحاج ابراهيم باشا السرعسكر المفخم[2] ".

ورغم هذا المركز الاجتماعي الكبير الذي منحته الدولة لهذا القائد ، يتبين انّه قد امتثل امام القاضي الشرعي في المحكمة الشرعية لتسجيل عقود البيع والشراء ، وامتلك الاراضي والمباني مما يدل على تمتع قائد الجيوش بكافة حقوقه المدنية . وهنا لا بدّ، من التوقف عند ملاحظة مهمة، وهي تبديد اموال الدولة، في سبيل ابتياع بعض العقارات والمباني لتأمين، بعض المصالح الخاصة :

"....... جميع ثمن الجادك المرقوم من خزينة الدولة....[3]".

احدى وهذه الاشارات، تدل بشكل واضح ، على فساد الجهاز العسكري وتظهر العوامل المهمة التي ادت الى عجز كبير في ميزانية الدولة العثمانية.

ساعد السرعسكر في مدينة طرابلس الشام ، في الفترة 1840 . 1914 ، عدداً

1_ فهرست سجل رقم 44 ، ص43،44،45.

2 . السجل نفسه .

3 . السجل نفسه .

من العسكريين الذين تضمنتهم سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس . وهم على الشكل التالي :

. رئيس مسؤولاً عن المدفعية في قلعة طرابلس الشام ، واطلق عليه لقب " طبجي باشي"، تولى شؤون المدفعية في قلعة طرابلس الشام .

" .... بمجلس الشرع الشريف المشار اليه ..... فاحضر للشهادة كل من ايوب اغا طبجي باشي قلعة طرابلس الشام............ فسطر في رابع رجب الفرد الحرام سنة ست وخمسين ومايتين والف [1] ... "

. قائد المئة نفر على المدفعية : تولى ادارة الامور المتعلقة بالمدفعية وترأس قيادة مئة عسكري الذين كلفوا تعاطي شؤون المدفعية وقد لقب هذا القائد بـ " .... **يوزباشي طبجي**[2] ...... "

. وقد تعددت العبارات التي تشير الى قادة الفرق في لواء طرابلس الشام:

"... اوده باشي [3] ...."

" .. يوزباشي[4] .... "

---

1. سجل المحكمة الشرعية في طرابلس رقم 45 ، ص 32 .

. طوبجي : مدفعي.

نادر العطار : مرجع سابق ، ص 342.

. باشي : رئيس .

المرجع سابق ، ص 340.

2 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 239.

. يوزباشي : كلمة تركية من "يوز" بمعنى " المئة" " و"باشي" بمعنى القائد ، رتبة عسكرية كانت تعطى في العهد العثماني لقائد المائة .

حسان حلاق ، عباس صباغ : **المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية** ، دار العلم للملايين ط1 ، 1999 ، ص 379 .

3 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 213 ، و سجل رقم 55 ، ص 6 .

. اوده : كلمة عثمانية للدلالة على فرقة من الجند .

نادر العطار : مرجع سابق ص 339.

4. فهرست سجل رقم 44 ، ص 246 ، 247 .

"........**مير آلاي**[1]... "

"**.... ارطة** [2] ...."

" ... بكباشي [3]..."

ومن العادات العثمانية المتبعة في الحروب، تقدم كل فرقة " **بيرقدار**" اي حامل لواء الفرقة:

" .... بيرقدار الاي المذكور [4] ...... ".

2. الاسلحة

احتوت الوثائق على اشارات واضحة للاسلحة المستخدمة في العهد العثماني الثاني في الفترة 1840 . 1914 .

وردت في الوثائق العثمانية كلمة " تفكجي [5] " للدلالة على القناصة والرماة والجنود

1_السجل نفسه،ص255.

_مير آلاي:قائد اربعة طوابير.

قاموس اللغة العثمانية ،ص514.

2 . سجل رقم 45 ، ص 32 .

_ اورطة : فرقة من الجند.

نادر العطار : مرجع سابق ، ص 339 .

3_ سجل رقم 45 ، ص 32.

. بيكباشي : رئيس الالف ، رئيس الطابور .

قاموس اللغة العثمانية ، ص 134

4 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 246 .

. بيرقدار الاي : حامل لواء الفرقة .

نادر العطار : مرجع سابق ، ص 340.

_ انتظم الجنود وراء حامل العلم ،اي البيرق ، وعرف هذا تبعا لذلك بالبيرقدار ، واشير الى جماعته اختصارا بالبيرق .

عبد الكريم رافق : **بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث** ، دمشق 1985 ، ص 146 ،147.

5 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 211.

حملة البنادق [1] كما اشارت كلمة "بلطجي[2] " الى السياف .

وهذا يعني ان العثمانيين قد استخدموا في حروبهم ادوات الرمي ، " كالسيف والخنجر والمدية والرمح والقوس والنبل والسهم "، وهذه الاسلحة تعتبر من ضمن الاسلحة الفردية[3] التي ساد استعمالها عند عرب الجاهلية.

وقد دلت بعض الكلمات التي وجد لها تسجيلاً في هذه الوثائق الى استخدام العثمانيون الاسلحة النارية كالبنادق والبواريد والمدافع:" طوبجي [4] " البارودي [5] .

3. التجنيد

بعد اقدام السلطان محمود الثاني على حل فرق الانكشارية في الدولة العثمانية، تطلبت الظروف الراهنة للبلاد اصدار قانون للجندية وتحديد مدة معينة للخدمة العسكرية [6] فبادر السلطان عبد المجيد الى اصدار **خط كلخانة** الذي تضمنت احدى بنوده المسألة العسكرية:

---

1. قناصة ،رماة ،الجنود حملة البنادق .

نادر العطار: مرجع سابق ،ص 340

2. سجل رقم 57 ، ص 170.

3_ اي التي لا يتطلب استخدامها اكثر من مقاتل واحد ، وهي : القوس والسهم ، والرمح والسيف ، والدبوس ، والفأس والخنجر .... بينما اجاد العرب صنع الادوات الجارحة وصنع ادوات الرمي كالسيف والخنجر والمدية والرمح والترس والقوس والنبل والسهم، فانهم اخذوا بدورهم عن الفرس والروم ، الات حربية اخرى اكثر تطوراً كالات الحصار مثل المنجنيق والعراذه (المنجنيق الصفير) والنار المسماة " باليونانية، والدبابة (او الضبر) وخنادق الدفاع والحسك الشائك وغيرها، وقد طور العرب بعد الاسلام ، هذه الالات تطويراً ملحوظاً .

. ياسين سويد : الفن العسكري الاسلامي اصوله ومصادره ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت . لبنان ، 1990 . 1411 هـ ، ص 18_ 21.

4. سجل رقم 46 ، ص 218 و سجل رقم 45 ، ص 36 .

5. سجل رقم 57 ، ص 42 ، 172 ، 203 ، 223 ، وسجل رقم 58 ، ص 382 .

6. سميح وجيه الزين : مرجع سابق ،ص 313 ، 314 .

" واما مسألة الجندية فلكونها من المواد المهمة حسب ما ذكر ومع كونه مفروضاً على ذمة

الاهالي تقديم العساكر اللازمة للمحافظة على الوطن لكن الجاري للآن هو عدم النظر والالتفات الى عدد النفوس الموجودة بالبلدة بل يطلب من بعض البلدان زيادة عن تحملها ومن البعض الآخر انقص مما تتحمل وهذا فضلاً عما فيه من عدم النظام فانه موجب لاختلال موارد منافع الزراعة والتجارة واستخدام العساكر الى نهاية العمر امر مستلزم لقطع التناسل فعلى تقدير طلب انفار عسكرية من كل بلد يلزم وضع وتأسيس اصول مستحسنة لاستخدام العساكر اربع او خمس سنوات بطريق المناوبة والحاصل انه بدون تدوين هذه القوانين النظامية لا يمكن حصول القوة والعمار والراحة [1] ."

ولم تكن قضية التجنيد وكيفية تنظيمها مقتصرة على السلطان عبد المجيد بل يتبين ان السلطان عبد العزيز قد عنى بشكل كبير بسن الانظمة والقوانين المختلفة التي من شأنها تنظيم مسألة الجندية ، وكان نظام اجراء القرعة الشرعية[2] من ابرزها .

وقد وجدت وثيقة[3] تفيد بمبادرة السلطان عبد العزيز الى اصدار فرمان يتضمن اجراء القرعة الشرعية محرر عام 1850م . نص هذا الفرمان على النقاط التالية :

" فرمان عالي الشريف يتضمن اجراء القرعة الشرعية العسكرية صدر فرماننا هذا الشريف السلطاني وامرنا المنيف الخاقاني* الى افتخار الاماجد والاكارم جامع المحامد............................ووجوه الاهالي زيد قدرهم غب وصول هذا التوقيع الرفيع السلطاني يحيطون علماً ان ترتيبات عساكرنا السلطانية التي استقرت سنين مديدة بعون عناية رب البريه قد جرت منظمة على انه تخصص لكل اوردي* دايرة من ديار ممالكن المحروسه[4]

---

1 . سجل رقم 50 ، ص 14 (الملحق:الوثيقة رقم1) .

2 . محمد فريد المحامي : مرجع سابق ، ص 255 .

3_ السجل نفسه.

*_ خاقان :سلطان .

نادر العطار: مرجع سابق،ص 341.

*. اوردي : جيش .

نادر العطار : المرجع نفسه، ص 239 .

4_السجل رقم 50 ، ص 14.

وان الذين يدخلون في سلك النظام العسكري المنظم يستمرون خمسة اعوام في الخدمة العسكرية................... ".

يتبين اذن من هذه الوثيقة اهم الخطوت التي اتبعها السلطان عبد العزيز عند تحريره الفرمان المتعلق بضرورة اجراء القرعة الشرعية وهي كالتالي:

1 . تجري القرعة الشرعية على الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين 20 الى 25 سنة.

2. تحديد مدة الخدمة العسكرية بخمس سنوات .

3 . تزويد كل فرد انهى الخدمة العسكرية بـ " تذكرة الاطلاق " .

4 . يجب على الذكور الذين عادوا الى بلادهم، بعد إنهائهم الخدمة العسكرية، تعاطي الامور التالية :

- الزراعة
- الحراثة
- الاعمال الحرفية او الصناعية

5 . يعفى من الخدمة العسكرية الافراد الذين يستأجرون آخرين لاداء الخدمة العسكرية بدلاً عنهم .

6. يرسل ضابط من ضباط العساكر السلطانية الى كل قضاء لاحصاء عدد النفوس الذكور وتسجيلها بدفتر مفصل .

7 . يطبق هذا النظام في كل الولايات العثمانية .

4. البدل العسكري

اقتصر نظام التجنيد على المسلمين في الدولة العثمانية. غير ان الطوائف غير الاسلامية اكتفت بدفع ضريبة خاصة سميت " البدل العسكري [1] ".

وبعد اقرار نظام اجراء القرعة الشرعية حاول السلطان عبد العزيز منح افراده بعض التسهيلات [2] المتعلقة بامور التجنيد ومن ضمنها السماح لبعض الافراد بتأجير انفسهم بدلاً عن الذين اصابت اسمهم القرعة الشرعية .

وهذا ما تضمنته الوثائق [3] المتعددة التي هي عبارة عن حجج أجار يبرمها الشخصان امام القاضي الشرعي في المحكمة الشرعية . يقوم المستأجر بدفع مبلغ من المال الى الآخر الذي اجر نفسه بدلاً عنه لاداء الخدمة العسكرية:

"........وهو استاجره بوكالته باعترافه عن شقيقه مصطفى....[4]".

5. الجغرافيا العسكرية

أشارت، التقارير الفرنسية، الى الجغرافيا العسكرية لمدينة طرابلس الشام ومحيطها ووصفت السواحل والحواجز الطبيعية فيها:

أ . <u>السواحل</u>

" يمكن تقسيمها الى قسمين :

. المنطقة الشمالية ، من النهر الكبير حتى شبه جزيرة طرابلس ، تضم عدة شواطىء ، وهي صالحة لايرادات سهلة .

---

1. ساطع الحصري : مرجع سابق ، ص 251 .
2. سجل رقم 50 ، ص 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 13 ، 17 ، 20 . (الملحق:الوثيقة رقم41، 42، 43)
3. سجل رقم 50 ، ص 4 (الملحق:الوثيقة رقم43).
4_السجل نفسه.

داخل البلاد غني ، ويوجد ، في هذه المنطقة ، المنفذ الاكثر انخفاضاً ، والذي يسمح بالوصول الى داخل حمص . حماة ، والساحل صالح لرسو العمارات (السفن) ذات الحمولة الكبيرة .

. المنطقة الجنوبية ، من طرابلس حتى المعاملتين ، وهي صخرية وتملك بعض الخلجان الصالحة للابحار ، ولكن الداخل جبلي وبلا_موارد كبيرة . وبعض النقاط المهمة والمرتفعة ، مثل : تربل ، ورأس الشقعة ، تسمح بمراقبة جبهة البحر ، بالتنسيق مع بيروت وجبال العلويين .

ب . الحواجز الطبيعية

لا يمكن اعتبار الانهار الساحلية، التي تجري من الشرق الى الغرب،حواجز ويمكن استخدامها فقط ، والى حد ما ، لاغراق البلاد ، في فترات المياه العالية. . أما الجبل فهو حاجز لا يمكن اجتيازه ، تقريباً ، من قبل الجيوش الحديثة ، ذلك ان متوسط ارتفاعه هو 1800 الى 2000 م ، لذا ، فان الوحدات الخفيفة ، فقط ، هي التي تستطيع اجتيازه ، بلا عراقيل [1]."

اعتبر، الدور الذي كان الجيش يلعبه في حكمه للمقاطعة السورية عند تنفيذ الاصلاحات التنظيمية ، في الفترة 1840 . 1861 ، دوراً مهيمناً وغير عادلاً مقارنة بالانظمة الاخرى [2] .

نشطت ، الدولة العثمانية على اعادة تنظيم الجيش وحققت نجاحات كبيرة في هذا المضمار . ولكنها تأخرت في ادراك المبدأ الاساسي وهو انه لا يمكن

1_ ياسين سويد : لبنان الشمالي ، في الثلث الاول من القرن العشرين ، مرجع سابق، ص 61،62 .

2 . Moshe Ma’Oz **: Ottoman Reform In Syria And Palestine 1840 1861 _** ,The Impact Of The Tanzimat On Politics And Society, Oxford At The Clarendon Press 1968, P44.

ان يكون الجيش قوياً الا اذا استمد هذا الجيش قوته من شعب معلم ونشيط ومنتج على ان ينصرف الجيش الى مهمته الاصلية وهي الدفاع عن ارض الوطن ويصرف الوقت في التدريب والابتعاد كلياً عن السياسة . ولكن الجيش العثماني كان جيشاً سياسياً يشترك في الانقلابات ويؤلف ضباطه جمعيات سرية كان من مبادىء بعضها هدم الكيان الذي دخلوا الجيش للدفاع عنه واقسموا على ذلك بشرفهم العسكري الذي لا وجود له[1].

6. جهاز الامن

حتى عام 1864 ، لم تهتم الدولة العثمانية باصدار قانون ينص على تأليف جهاز امني في ولاية سورية[2].

بعد جلاء الجيش المصري عن طرابلس الشام 1840 ، اضطرب الامن وسادت الفوضى وتعرض الاهالي للاعتداء من قبل الجيوش الحليفة التي دخلت هذه المدينة لتحريرها واعادتها تحت ظل الحكم العثماني . لقد كانت الدولة العثمانية في ذلك الحين عاجزة عن ضبط الامن في طرابلس الشام بسبب ضعف نفوذها السياسي والعسكري فيها، فضلا عن تحكم القوى الاجنبية بكافة الامور في المنطقة . "وكان الجنود الخمسون الذين دخلوها يوم سقوطها في قبضة الحلفاء ، غير قادرين على ضبط الامن ومنع اعمال التعدي على الاهالي . وكان التسليح ضعيفاً تجاه هذه الاعمال كما كان الوالي في ذات الوضع ، ولم يكن يملك من امره سوى الاسم . اذ كانت جميع الامور في قبضة البريطاني . وود . وكان وود هذا ، منهمكاً في امور اخرى غير الادارة ، اذ كان همه الوحيد الاتصال بالمشايخ والاعيان في سائر المناطق ، وتوزيع السلاح عليهم ، واستمالتهم الى جانب سياسة حكومته بمختلف الوسائل[3] . "

---

1. غرابيه : مرجع سابق ، ص65 .
2 . عوض : مرجع سابق ، ص 156.
3_ هلا سليمان: اثر الحملة المصرية على بلاد الشام، مرجع سابق ، ص427.

وازاء هذه الاعتداءات والفوضى التي سادت طرابلس ، اتخذت الدولة بعض التدابير الامنية المشددة . لقد اظهرت وثائق المحكمة الشرعية ان الدولة العثمانية اصدرت بيورلدي تدعو فيه نايب مدينة طرابلس الشام التابعة لولاية صيدا ، وقائمقام نقيب الاشراف والعلماء والفضلاء والتجار والبكوات والمشايخ في مقاطعات عكار وصافيتا والشعره وطرطوس والكوره وساير المقاطعات والنواحي التابعين لمدينة طرابلس الشام الى تقديم الطاعة وتنفيذ اوامر المتسلم " عبد القادر افندي " المنصوب متسلم على طرابلس الشام . كما امرت هذه الدولة المتسلم بفرض

الامن باقصى سرعة ورفع المظالم عن اهالي طرابلس، وضبط الاوضاع في هذه المنطقة، وتنفيذ الأوامر الصادرة عنها . كما اصرت على ان تكون اعماله مطابقة للشريعة الاسلامية :

" صورة بولردى[1]بمتسلمية طرابلس الشام وبرفع المظالم في جناب الحاج عبد القادر افندي الحاج .قدوة النواب الشرعيين نايب مدينة طرابلس الشام حالا افندي زيد فضله وافتخار العلماء ..قايمقام نقيب الاشراف افندي زيد شرفه وافتخار الاماجد والاعيان المنصوب من طرفنا متسلما على طرابلس الشام ومقاطعاتها حاجي[2] زاده[3] عبد القادر افندي زيد مجده ومفاخر البكوات[4] الكرام .... [5]".

اقتصر اهتمام الدولة العثمانية ، إذن، في المرحلة التي تلت جلاء القوات المصرية

1_ بيردي :(بيور ولدي) :الأمر السامي.
نادر العطار : مرجع سابق،ص 340.
2 _حاجي: الحاجّ .
قاموس اللغة العثمانية:مرجع سابق، 227.
3_ زاده: ابن.
نادر العطار:مرجع سابق، ص341.
4_ بك: كبير ،أمير ،حاكم.
قاموس اللغة العثمانية:مرجع سابق،ص 115.
5_ سجل المحكمة الشرعية في طرابلس رقم 45 ، ص 35 ، 36 (الملحق:الوثيقة رقم3، 4).

عن طرابلس الشام ، على كيفية ترتيب امور هذه المنطقة واعادة الامن الى ربوعها، والاستقرار والطمأنينة لاهاليها لكي ينصرفوا الى اشغالهم وشؤون حياتهم اليومية . وقد تلقى المتسلم عبد القادر افندي اوامر من الوالي في 21 تشرين الاول 1840 تقضي بضرورة توطيد الامن في طرابلس وذلك باعداد مئتي خيال و مئتي راجل للمحافظة بشكل خاص على قلعة طرابلس . وقد تم تزويد هذه العساكر بالمؤن والمساكن والرواتب الشهرية لاداء اعمالهم على اكمل وجه . وكان متسلم طرابلس يتمتع بثروة طائلة ويرغب في تهدئة الاوضاع الامنية في هذه المنطقة فبادر الى صرف امواله الخاصة آملاً في تحقيق النجاح في عمله.

ويبدو ان هذه التدابير الامنية التي اتخذها المتسلم في سبيل معالجة الاوضاع المضطربة في طرابلس لم تحرز النجاح المطلوب . كما ان الاموال الخاصة التي صرفها لم تكن كافية لانعاش الاقتصاد واسترجاع الاستقرار السابق " ولكنها على كل حال شكلت مرحلة جديدة من الادارة العثمانية ، غير مختلفة عن المراحل السالفة ، قبل الحكم المصري ، بدليل ان اول ما اوصى به والي طرابلس هو المسألة المالية وكيفية الحرص على جبايتها [1] " .

ومن خلال سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام يلاحظ ان الدولة العثمانية قد اقامت " مضبطة او ضبطية ، "............... مضبطة متعلقة بالبلدة[2] "،
تضم عدداً من الجنود وذلك لضبط احوال البلاد وتأمين الراحة والامن لابنائها. وقد كلفت هذه الضبطية باجراء التدقيقات والتحريات بشكل مستمر لوضع حد للفوضى والفساد الحاصل في البلاد.

ففي احدى الوثائق[3] يتبين ان السلطان عبد المجيد قد كلف الضبطية بالقبض على قطاعي الطرق الذين يعيثون الفوضى في البلاد:

---

1 . هلا سليمان: اثر الحملة المصرية على بلاد الشام، مرجع سابق ، ص 427 _428.

2_ سجل رقم 59 ، ص 258 .

3_ سجل رقم 50 ، ص 335 (الملحق:الوثيقة رقم2)

" صورة فرمان شريف خاقاني يتضمن فحواه الشريف بالقبض على قطاع الطرق وارسالهم لوراء البحر وخلاف ذلك ....".

والحقيقة انه قد تعددت الوثائق [1] التي تظهر الاعمال الكثيرة التي انيطت بالمضبطة وذلك لحفظ الامن وتنظيم شؤون الدولة . وكان مركز هذه المضبطة او المفرزة داخل قضاء مدينة طرابلس الشام [2] .

وفي عام 1882 م, قسمت قوات الامن[3] في طرابلس الى ثلاث قوات هي قوة الدرك، قوة الشرطة ضبطية ، وقوة المفتشين" البوليس ". وقد وزعت هذه القوات الثلاث في لواء طرابلس واللاذقية على النحو التالي :

. قوة الدرك " زاندامة " 118 خيالة ، 103 مشاة ومهامهم حفظ الامن ومطاردة الاشقياء ومنع التهريب على الحدود وتولية اشغال المخافر.

. قوة الشرطة " ضبطية " 118 خيالة ، 99 مشاة ومهامهم القيام بالخدمة ضمن مراكز الاقضية لتبليغ المذكرات الادارية والعدلية ولمساعدة مشايخ القرى على جباية الاموال الاميرية.

. قوة المفتشين " البوليس" 9 افراد ومهامهم التحقيق في المخالفات ومراقبة الاجانب.

يلاحظ ان قوة البوليس في طرابلس الشام كان عددها قليل جداً [4] ، ولكن هذا الامر لم يحول دون وجود رجال شرطة اكفاء قادرين على ضبط الامن والاستقرار في طرابلس . فقد ذكر يوسف الحكيم ان بعض رؤساء الشرطة الذين شغلوا هذا المنصب

---

1. سجل رقم 46 ، ص 79 ، وسجل رقم 55 ، ص 33 ، وسجل رقم 66 ، ص 113 ، 114.

2 . سجل رقم 50 ، ص 17 ، 18 .

3 . عوض : مرجع سابق ، ص 159 ، 160.

4_المرجع نفسه.

زمن العهد الحميدي تحلوا بالمزايا الحسنة ومارسوا وظيفتهم بامانة وصدق وتمتعوا بنفوذ قوي ساعدهم على توطيد الامن وتحقيق العدالة . وقد اتى يوسف الحكيم على ذكر حادثة وقعت في طرابلس الشام اظهرت مدى النفوذ والسلطة التي تمتع بها رئيس الشرطة " حسن افندي الابحا الذي كان حتى نهاية العهد الحميدي "رئيساً لشرطة طرابلس، متفوقاً في نفوذه على جميع رؤساء المصالح الادارية، ومما يحكى عن مدى نفوذ حسن افندي، انه جاءه ذات يوم احد العمال شاكياً رب عمل يحاول التهرب من اداء حقه
البالغ خمس عشرة ليرة عثمانية ، فاشار اليه بان يذهب باتانه المربوط قرب

داره الى مدينة ويكلفه بالاسراع اليه فلما شاهد المدين الاتان ، خارت قواه ودفع الى الداين مطلوبه في الحال ، راجياً منه اسقاط شكواه .فعاد العامل الدائن الى رئيس الشرطة شاكراً حزمه وعطفه وداعياً له بالتوفيق [1]".

نعمت طرابلس بالامن والاستقرار في العهد العثماني الاخير، وذلك لأنها بسطت نفوذها بشكل قوي على المنطقة بمساعدة الجهاز الامني الذي مارس وظيفته بشكل دقيق وجيّد .

---

1 _ يوسف الحكيم : مرجع سابق ، ص 231.

الفصل السادس : الإدارة المالية في مدينة طرابلس الشام

1_ الموظفون

2_ ميزانية

أ_ موارد

ب_ نفقات

1- الموظفون

أ _ الدفتردار

بعد عودة طرابلس عثمانية، كان لا بدّ، من تنظيم شؤون مالية لواء طرابلس. فاصدرت الدولة العثمانية مرسوماً، عام 1841م ، يقضي بتعيين دفتر دار [1] في لواء طرابلس وتكليفه بادارة الامور المالية ، وقد كلف متسلم طرابلس بتولي ادارة الشؤون المالية طبقاً للاصول لحين وصول الدفتردار المكلف من قبل الدولة . كما أصدرت الاوامر الى كل من النائب والمفتي والوجهاء والخطباء للتعاون مع المتسلم من اجل اتمام مهمته ، وقد تضمن المرسوم تحذيرات من المخالفة.

تقول الوثيقة :

" ذي الفضيلة نايب شويفة طرابلس افندي زيد فضله وذي السماحة المأمور بالافتى بها حالا افندي زيد علمه وقدوة الاماثل والاقران متسلم طرابلس اغا ووجوه المملكة وذوي التكلم زيد قدرهم المنهى اليكم ان امور المالية في لواء طرابلس تحولت وتفوضت لعهدة احد معتبرين من الدولة العلية سعادة سعيد افندي من طرف عطوفة حضرة الافندي دفتردار ايالة الشام الشريف والان مرسولا لذاك الطرف وبيده صورة ممضية مختومة على الفرمان العالي الشان الحاوي مأمورية بسعادة حضرة الدفتردار المشار اليه التي قري سابقا بها هذا الطرف مرسولة لطرفكم..حضرة يوسف باشا.........ما ورد لذلك الطرف فانت ايها المتسلم المومى اليه لحين ورود الفريق المومى اليه تبدي كامل اللازم من طرفك بالمساعدة والمعاونة والدقة بحسن ادارة الامور المالية حسب منطوق الاوامر الشريفة والاصول العادلة المنيفة وانتم ايها الناءيب (نائب) والمفتي وساءير(ساير) الوجوه المخاطبون المومى اليهم انتم ايضا في هذا الباب تجرو مع الافندي المذكور كامل المعاونة باجراء مأموريته وجميع هذه الامور المأمور بها يلزم اجراها بالاتفاق ولتحصلو اسبابها بمزيد السعي والغيرة عليه صدر اليكم هذه البيورلدى من سعادة مشيرانية الشام الشريف وتسير لطرفكم لما به تعالى حال وصوله تجرو العمل والحركة بموجبه والحذر من المخالفة والمحاسبة[2]

1_ دفتردار :كبير المحاسبين.

قاموس اللغة العثمانية،مرجع سابق ، ص252.

2_ سجل رقم 45 ، ص 72 .

وتشير سجلات المحكمة الشرعية[1] الى ،انّ، المكان الذي اقام فيه الدفتردار قد سمي بـ " محلة الدفتردار " وذلك كما جاء في الوثيقة التالية :

"بيان دفتر تحديد تركة المرحوم السيد الحاج علي ابن مصطفى هاجر الخباز المتوفي منذ عشرة ايام في البيت الكائن في محلة الدفتردار باطن طرابلس المحمية المنحصر ارثه بكل من زوجته السيده امنه بنت السيد طالب السباغ وبنته منها حنيفه وفاطمه القاصرتين وشقيقته الحاجه حسناء وذلك بمعرفة الشرع القويم... تحريرا في ثاني وعشرين شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين والف.........[2]".

"شكلت في عهد السلطان محمود الثاني (1808 . 1839 م) نظارة المالية عام 1836 م ، واصبح دفتردار استانبول يعرف بناظر المالية ، وطلب من ادارة مالية كل ولاية ان تنظم دفتراً خاصاً تقيّد فيه نفقات الوالي وموظفي الولاية ونفقات الانشاءات العامة كالجسور والابنية الاميرية وانشاءات الطرق ، ثم يختم هذا الدفتر من المحكمة المحلية ويرسل الى استانبول كي يجرى فحصه فيها[3] ". .

ب_ وكلاء بيت المال

اشارت احدى الوثائق[4]، العائدة لعام 1841، الى رغبة الدولة العثمانية بالمحافظة على الاموال الاميرية وتأمين الراحة لرعاياها وذلك من خلال تعيين وكيلٍ على بيت المال في كافة الولايات العثمانية . وقد انيطت بالسيد عبد القادر افندي، هذه الوظيفة في لواء طرابلس الشام وعني بالنظر بإرث الاشخاص المغتربين عن بلادهم، وتحويل اموالهم الى خزينة الدولة، وذلك حين يتم اثبات ورثة شرعيين لهم ، كما قد خصصت الدولة العثمانية لوكيل بيت المال راتباً شهرياً ، قدره مااية وخمسون قرشاً، من خزينة الدولة مقابل خدماته.

---

1. فهرست سجل رقم 44 ، ص 325 ، 326 ، 327 ، 328 .

2_السجل نفسه.

3. عوض : مرجع سابق ، ص 197.

4 . سجل رقم 45 ، ص 191 .

تقول الوثيقة:

" جناب قدوة النواب المتشرعين معدن الفضل واليقين ناءب الشريعة الغراء بطرابلس الشام افندي زيد فضله وافتخارالعلماء الاعلام معدن الفضل والكلام مفتي افندي بها حالا افندي زيدة علومه وفرع الشجرة الزكية طراز

العصابة الهاشمية قيمقام نقيب السادات الاشراف بها حالا افندي زيد شرفه واعلاما به الى كامل وجوه واعيان وكامل اهالي ورعايا متمكنين واغراب بالمدينة المذكورة زيدة مقادرهم ورتبهم لافادكم انه من اصول روابط التنظيمات الخيرية العاءيد الى اسباب استراحة الرعية وحفظ صيانة الاموال الاميرية ان يكون في كل جهة ومحل من بلاد الدولة العلية والممالك المحروسة الملوكانية امينا ومأمونا وكيلاً على بيت المال .... ويفتقد احوال تركات الغربا النازحين من ديارهم الى غير جهاة ويتوفو في دار الغرب غير معلومين الاهل والاوطان او لم يوجد لهم في محل وفاتهم وارث شرعي يتولا ارثهم بحسب الشريعة المطهرة فيجمع ارثهم ومتروكاتهم الى الخزاين العامرة ليبقوا ما فيه الى من يثبت له حق الوراثة في بيت مال المسلمين....................وبناء على ذلك قد وجد بهذا الجانب من له الدراية الكافية والامانة الوافية والتزمين التام جناب.................عبد القادرافندي.............. تتفوض له هذه المهمة الخيرية الموجبة رفاه احوال الرعية ويجب ان يتعين له ماية وخمسون قرشا شهرية من الخزينة_العامرة مقابل خدماته واتعابه فلزم اصدار خطابنا هذا اليكم يحتاج ان تعلموا بان الافندي المولى اليكم وكيلا هذه المأمورية ويكون له من كافة الاهالي كمال المساعدة لتجسس والبحث والدقة عن ذلك من دون ترامي ولا معارضة مع بسط الاكفة والابتهال الى حضرة ذي الجلال ان يؤيد ويؤيد سرير سلطنة سلطان الزمن صاحب العدل والرحمة والاحسان ولي نعمة العالم دام ما دام الزمان بهذا والسلام حرر في 7ذي العقدة 1257.

توقيع مامور مالية طرابلس الشام حالا [1].

ت_المحاسبجي*

"عيّن[2] في كل لواء محاسب عرف باسم "محاسبه جي "واختصاصاته اجراء

1_السجل نفسه.

*. محاسبه جي: رئيس المحاسبة .

قاموس اللغة العثمانية ،مرجع سابق، ص 503

2_ عوض : مرجع سابق ، ص97.

أمور اللواء الحسابية حسب الأصول التى يوصي بها من طرف دفتردارية الولاية وتنفيذ الاوامر التى يصدرها دفتردار الولاية اليه بواسطة المتصرف".

ولتنظيم الاموال المتعلقة بالشؤون العسكرية، عينت الدولة العثمانية في مدينة طرابلس الشام " محاسبجي" على رأس كل فرقة عسكرية. وذلك كما جاء في الوثيقة التالية :

" ..... محمد افندي محاسبجي في 2 جي ارطه بلطجيه [1] ...... "

" .... محمد افندي باش محاسبجي عشرجي الاى بيادة [2] ......"

2_ ميزانية

شكلت الايالات العربية في العهد العثماني وحدات ادارية منفصلة[3] عن

1_ سجل رقم 45 ، ص 32 .

. جي : الموقع ، الموضع.

قاموس اللغة العثمانية ، مرجع سابق ، ص 183.

. اورطة : فرقة من الجند .

نادر العطار : مرجع سابق ، ص 339 .

. بلطجيه : رسل ، مبعوثين.

المرجع السابق ، ص 340 .

2. اسد رستم:الاصول العربية لتاريخ سورية، المجلد الخامس، مرجع سابق ،ص 190.

3. يقدم عوض فكرة عن انواع الايرادات في ولاية سورية خلال عام 1281 هـ / 1864 فكانت كما يلي : رسوم الاغنام والحيوانات الكبيرة ورسوم المسكرات والاملاك الاميرية والغابات والمزارع السلطانية والمعادن الهمايونية وايرادات الويركو والاعانة العسكرية والاعشار ومحلات صيد الاسماك والجمرك والدخان وسندات التعهد والطابو والبريد والملاحات.

عوض: مرجع سابق ، ص 215، نقلاً عن ارشيف استانبول : روزنامة جريدة حوادث ، رقم 429 سنة 1283 هـ ، ص 1714 رقم 80 سنة 1281 هـ ص 317 ، 318 .

بعضها البعض تدفع كل منها نفقات ادارتها وشؤونها العسكرية من مواردها الخاصة مع تخصيص مبلغ سنوي محدد للخزينة السلطانية في استانبول[1] .

ومن خلال سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس يتبين ان مدينة طرابلس وملحقاتها كانت غنيّة بمواردها الزراعية والصناعية ما عزز وضعها المالي [2] .

أ _ موارد

سأستعرض اهم المنتوجات الزراعية والصناعية التي كان لها دور مهم في تعزيز الوضع المالي في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها واستقطاب انظار الدول الاجنبية اليها:

- **الحرير**

تميزت مدينة طرابلس الشام بصناعة الحرير التي شكلت مصدر ثروة كبيرة لها. راجت هذه الصناعة منذ القدم في هذه المنطقة واستمرت حتى العهد العثماني[3].

اشتهرت مدينة طرابلس الشام وملحقاتها بامتداد بساتين التوت [4] في معظم ارجائها، وازدهرت فيها حركة بيع وشراء البساتين والحقول ، لما لها من قيمة تجارية رابحة:

".................جميع الاشجار المغروسة بارضه من توت وفواكه الكاينه بالسقي الغربي.......[5] ".

1_المرجع السابق ، ص 212.

2_ محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك: مرجع سابق ،ص218.

_ السجل رقم 50 ، ص 15 ،25 ،26 ،27 ،67 ، 68............285 ،286 و السجل رقم 57، والسجل رقم 58 .

3_محمد رفيق بك،محمد بهجت بك :مرجع سابق ،ص 218.

4_ فهرست سجل رقم 44 من سجلات المحكمة الشرعية ، ص 39، 58 ، 82 ، **103 ، 124 ، 126 ، 136 ، 143.**

5_ السجل السابق ، ص 92، 93 .

. سجل رقم 45 ، ص 8 ، 9 ، 13 ، 16 .

. سجل رقم 57 ، ص 11 ، 14 ، 35 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 54 ، 175، 357 .

" اشترى بماله لنفسه دون غيره وذلك جميع الحصة الشايعة وقدرها النصف اثني عشر قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل البستان الكاين في السقي الوسطاني ظاهر طرابلس الشام المشتمل على اشجار التوت [1] والفواكه .... ".

لم يتردد ابناء، مدينة طرابلس الشام وملحقاتها، بالتوافد الى المحكمة الشرعية لرفع الدعاوى المتعلقة " بخيوط الحرير "وذلك لأهمية صناعته وما

تدره من اموال على اصحابها[2].

تفنن الطرابلسيون في صناعة الحرير* واستعملوه في الالبسة والمفروشات المنزلية وغيرها من الامور :

" .... قميص حرير كهنة [3]" "شرشف حرير[4]، ملحفة حرير كهنة[5]،غطا حرير[6]، اكياس حرير[7] ".

1_ سجل رقم 55 ، ص 8 .

2_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 265 ، 257 .

*. اعرب سكان جبل لبنان في ربيع سنة 1841 ، اثناء جني الحرير ، عن احتجاجهم الشديد على التعرفة الجمركية الجديدة المقرة بموجب الاتفاقيات التجارية المبرمة سنة 1838 بين فرنسا وانكلترا والباب العالي ، لان " الحرير الذي يتّم تصدير الجزء الاكبر منه والذي لم يكن يخضع سوى لرسم جمركي بسيط قيمته 80 اقجة يساوي 2/1 % اصبح يخضع مذ ذاك فصاعداً لرسم التجارة الداخلية الذي يساوي 9 % ، مثله مثل السلع الغذائية التي يشتريها اللبنانيون .

دومينيك شوفاليه : مرجع سابق ، ص 240 .

3. فهرست سجل رقم 44، ص323 ، 350 ، 351 ، 357 .

_ كهنة : قديم، عتيق، مسن.

قاموس اللغة العثمانية:مرجع سابق،ص 487.

4. السجل السابق ، ص 332 .

5_ السجل نفسه.

6_ السجل السابق ، ص362 .

7_ السجل السابق ، ص318 (الملحق:الوثيقة رقم38).

كما وجدت كلمات مثل " قز" للدلالة على نسيج الحرير :

" طربوش قز ، قميص قز[1] "

ومن خلال قراءة تركات المتوفين في سجلات المحكمة الشرعية في مدينة طرابلس الشام ، يتبين ان بعض الافراد قد احتفظوا بالات لغزل الحرير[2] وذلك لصناعة المنسوجات الحريرية وكسب الاموال الكثيرة.

يشير محمد بهجت بك في كتابه"ولاية بيروت،القسم الشمالي " الى ان الاقة من الشرانق بلغت في العهد العثماني حوالي(18_28) غرشاً. وكان يحصل في لواء طرابلس الشام والقسم الشمالي من لبنان كل سنة مقدار (300) رزمة "بالية" (بالة) من الحرير و(...،270) كيلو من الشرانق . وقبل الحرب العالمية الاولى بسنتين ، صدر عشر هذا الانتاج الى ايتاليا (ايطاليا) ، اما فرنسا كانت تشتري بدورها رزمة الحرير الطرابلسي الاقل جودة من الحرير الياباني والصيني بمبلغ يتراوح قدره بين(45) و(60) فرنك[3].

ومن خلال التقارير الفرنسية [4] نجد ان الانتاج الاجمالي في قطاع طرابلس ومحيطها في الثلث الاول من القرن العشرين قد بلغ حوالي 31 الف كلغ من الحرير.وهكذا يتبين ان القيمة الانتاجية للحرير في لواء طرابلس الشام قد تراجعت بشكل كبير.

وقد اشارت هذه التقارير الى الاسباب التي آلت اليها هذه التجارة وهي:

1_ السجل السابق ، ص327 .

2_ السجل السابق ، ص 363 ، 364 .

3_يلاحظ في هذه الفقرة اختلاف في المقاييس:

_الوزن: اقة_كيلو_بالة

_السعر :غرش_فرنك

محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك:مرجع سابق ، ص 218.

4_ ياسين سويد : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص59.

"1_هجرة الاهالي

2_الدخل الضعيف بسبب انهيار الاسعار[1] ".

- **الليمون**

ازدهرت مدينة طرابلس وما يجاورها من مناطق بزراعة اشجار الليمون [2] :

" .... كامل الجنينة المشتملة على اصول الليمون المتنوع الثمن ..... الكاينة عن يمين الخارج من بداية الحدادين المحدودة قبلة الطريق .... في رابع شوال سنة خمس وخمسين وما يتين والف [3] .... "

"............الجنينة المشتملة على اشجار الليمون ...... في السقي الوسطاني ظاهر طرابلس الشام ..[4] ".

كما اشتهرت مدينة طرابلس الشام وملحقاتها بزراعة اشجار الفواكه المتنوعة :

"......حقل العنب الكاين في محلة التبانة باطن المحمية....سنة خمس وخمسين ومايتين والف..............[5]".

"........جميع الاشجار المغروسة بارضه من توت وفواكه الكاينة بالسقي الغربي ظاهر المحمية .... في اليوم التاسع وعشرين من شوال الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف[6]."

1_المرجع نفسه.

2. فهرست سجل رقم 44، ص 38 ، 39 ، 41 ، 42 ، 62 ، 63 ، 68 ، 69 ، 70 ، 71 و سجل رقم 45 ، وسجل رقم 50 وسجل رقم 66 .

3_ فهرست سجل رقم 44، ص 70 و 71 .

4_ سجل رقم 66 ، ص 7 .

5_فهرست سجل رقم 44،ص 94، 95.

6. السجل السابق، ص92 ، 93 و ص 54 ، 56 ، 92 ، 93 .

. سجل رقم 55 ، ص 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 55 ، 93 .

. سجل رقم 57 ، ص 14 ، 42 ، 43 ، 46 ...355.=

اشتهرت مدينة طرابلس الشام بزراعة اشجار الليمون بانواعه : كالبرتقال والزفير والحلو والحامض والهندي . وقد انصرف الطرابلسيون الى صناعة الحلويات وماء الزهر من زهر الليمون وتصديرها الى الاستانة العلية والقطر المصري وحلب ومرسيليا وبلاد روسيا[1].

حققت تجارة الليمون في مدينة طرابلس الشام من خلال تصديرها الى الخارج (استانبول ، رومانيا ، روسيا) والمدن المجاورة لها (بيروت، حما ، حمص) ارباحاً كثيرة [2].

• الزيتون

انتشرت بساتين الزيتون في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها:

" .... جميع كرم الزيتون الكاين في ارض مزرعة السلفتانية ظاهر طرابلس الشام المشتمل على اثني واربعين نصبة من الزيتون المطعمة وغير مطعمة المحدودة قبله كرم زيتون للسيد عثمان النعنعي وشرقا كرم زيتون الحاج علي التوم وشمالا كرم الحاج مصطفى التوم وغرباً كرم السيد علي

= من اشجار مدينة طرابلس :" الليمون بانواعه ... ، والمشمش اللوزي والكلابي وغيره،والتفاح والخوخ والتوت والدراق واللوز الاخضر المسمى . عقابية . والقراصية والجوز والكمثري والسفرجل والرمان والزيتون والكرم بانواعه والتين ..."

حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 180 .

1المرجع السابق ، ص 180 ، 191 .

2_ يبلغ اتساع بساتين الليمون مقدار "2500" فدان [كل فدان يشغل خمسة دونمات] وقيمة كل فدان تتراوح بين 20 و 25 الف غرش . وقد كان يصدر من طرابلس قبل نشوب الحرب الى استانبول ، ورومانيا ، والى روسية ايضاً " 400000 " صندوق من الليمون في كل سنة. فاذا اعتبرنا ثمن الصندوق ريالاً مجيدياً ،على الاقل نعلم، ان، طرابلس تربح من الخارج في كل سنة ثمانين الف ليرة . وقيمة ما يصرف من الليمون في بيروت وحما وحمص وغيرها من البلاد المزدحمة بالسكان تقرب من (25 . 35) الف ليرة ايضاً وعلى هذا يكون ارباب البساتين في طرابلس مقدار (100 . 120) الف ليرة كل سنة .

محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك : مرجع سابق ، ص 217 .

الحداد المرتب عليه بطريق الحكر الشرعي .... في السادس والعشرين من ذي الحجة الشريفة الحرام سنة تسع وستين ومايتين والف [1] ".

بلغ امتداد مساحة بساتين الزيتون في بلدة طرابلس حوالي " 2500" فدان ، وقيمة كل فدان مقدار " 5000 " غرش[2] .

وتشير احدى الوثائق[3]، الى وجود معصرة للزيتون ، في مدينة طرابلس الشام:

" .... جدك طاحونة الجديدة على شاطىء النهر الكبير .... المشتمل كامل جدكها على بناء ثلثي بغلة و حجر واله معاونة محرزة بها واربعة احجار طحن وخمس اشياب الاربع منها لدوران الاحجار والخامس لعصر الزيتون المحدودة .... في شهر ربيع الاخر الذي هو من شهور سنة ست وخمسين ومايتين والف[4] ... "

تميزت طرابلس الشام بكثرة المصابن المختصة بصناعة الصابون :

" المصبنة المعدة لطبخ الصابون الكاينة في محلة اليهود تجاه خان الماء باطن طرابلس الشام المشتملة على حلة نحاس واله معدة لطبخ الصابون معلومة [5] ...." .

"..........................وذلك جميع البيت الكاين في حارة المصبنة في حارة العديمه باطن طرابلس الشام..................[6]".

1. سجل رقم 55 ، ص 7، 31 .
. فهرست سجل رقم 44، ص 72 ، 73 ، 78 ، 79 ، 80، 81 ،84، 85 ، 86 87 ، 114 ، 115 ، 120 ، 121 ، 122 .
. سجل رقم 50 ، ص 24 ، 25 ، 37 ، 42 ...."
. سجل رقم 57 ، ص 11 ، 30 ، 35 ، 47 ، 54 ، 175.
2. محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك :مرجع سابق ، ص 217 .
3. سجل رقم 45 ، ص 4 ، 5 .
4_السجل نفسه.
5. سجل رقم 55 ، ص 117 ، 118 .
6_فهرست سجل رقم (44)، ص 197 ،198.(الملحق:الوثيقة رقم 47)

وقد بلغ عدد هذه المصابن في طرابلس ابان العهد العثماني حوالي ثلاث عشرة مصبنة[1] .

صدّر الطرابلسيون الصابون الى مصر والاناضول وديار العجم والعراق[2].

- الحبوب

ازدهرت مدينة طرابلس الشام وما يجاورها بزراعة الحبوب :

" .... جميع الارض االسليخ المعدة لزراعة الحبوب الكاينة بالسقي الشرقي [3] ... "

اشتهرت مدينة طرابلس الشام بزراعة الحبوب بانواعها وهي : الحنطة والشعير والكرسنة والذرة الصفراء والذرة البيضاء والفول واللوبياء المتنوعة والباميا والبندورة والكوسا والباذنجان المتنوع والكرنب واللفت والقرنبيط والملفوف والشومندر والبصل والكراث والثوم والفجل بأنواعه،والقلقاس والسلق والسبانغ والارضي شوكي وما ماثل ذلك من الخضراوات والبقول [4].

كما انتشرت في مدينة طرابلس الشام المطاحن[5] المعدة لطحن الحبوب :

"...... كامل الطاحون دار الرحى ...... المشتملة على ثلاث احجار معده لطحن الحبوب ...... في

---

1. حكمت بك شريف: مرجع سابق ، ص 191.
2. هذا المحصول الفياض من الزيت حدى بالطرابلسيين للاقبال على طبخ الصابون منذ امد بعيد . وكل سنة يطبخ من الصابون مقدار (1200) قدراً (طبخة). ولو تجاسر التجار الطرابلسيون الذين يسوقون الصابون الى مصر ، والاناضول ، وديار العجم والعراق ويحصلون على الارباح الجسيمة ، وجلبوا من اوروبا آلات تمكنهم من اعمال صابون الزينة باشكاله الظريفة لكانوا يربحون ضعف ربحهم اليوم .
محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك:مرجع سابق ، ص 217 ، 218.
3. سجل رقم 46 ، ص 68 .
4. حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 180 ، 181
5. فهرست سجل رقم 44 ، ص 43 ، 44 ، 45 .

تاسع شعبان المبارك سنة خمس وخمسين ومايتين والف [1] .... " .

وتفيد سجلات المحكمة الشرعية باهمية زراعة الحبوب في طرابلس الشام وملحقاتها وذلك من خلال اقدام بعض الامراء على شراء الاراضي المعدة لزراعة الحبوب :

" حجة بيع باسم الامير ابراهيم بن الامير علي كنعان من امراء قرية دده .... اراضي سليخ معدة لزراعة الحبوب والتوتن بحق الربع من اراضي قرية النخلة التابعة لثلث الكورة ....في غرة شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين وما يتين والف من الهجرة [2] ... ."

وسأتبين المستغلات الزراعية[3] استناداً الى "محمد رفيق بك ومحمد بهجت بك" في مركز القضاء في لواء طرابلس الشام في هذا الجدول:

جنس المحصول	الاراضي المزروعة	الغلال
	دونم	كيلة
القمح	50، 000	...، 500
الشعير	... ، 20	...، 140
الذرة البيضاء	... ، 10	... ،30
الذرة الصفراء	......	....
الحمص	......	....
الفول	500	... ، 4
السمسم	3000	6000
العدس	....	.....

1_ السجل السابق، ص 52 ، 53.
2 . سجل رقم 55 ، ص 11 .(الملحق:الوثيقة رقم 22)
3_ محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك:مرجع سابق ، ص 194 ، 195.

الجلبان	... ، 4	... ، 8
الزيتون	12 ، 500	...،..5، 1 كيلوغرام
الشرانق	......	... ، 15
التبغ" الدخان"	.....	......
التنباك	......	.....

ويحصل في لواء طرابلس الشام سنوياً ،استناداً الى حكمت بك شريف[1] ، تقريباً 570 الف كيلة حنطة ،320 الف كيلة شعير ، 185 الف كيلة ذرة صفراء و 25 الف كيلة ماش و125 الف كيلة ذرة بيضاء و13 الف و 100 كيلة حمص و17 الف كيلة عدس ، و 33 الف كيلة فول و22 الف اوقة بطاطا و302 ، الفان و 500 اوقة توتن، تبغ و600 الف اوقة بصل و150 الف اوقة شرانق ومليونان و 142 الف و900 اقة زيتون، يستخرج منها 326 الفاً و 870 اوقة زيت . ويحصل فيه ايضاً 215 الفاً و 480 اوقة تين و100 الف اوقة ليمون برتقال و240 الف

اوقة عنب و 80 الفاً زبيب و 2900 اوقة عسل و800 اوقة شمع عسلي .والاقة 400 درهم حساباً اعشارياً.

ب_ نفقات

اشارت وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس الى بعض نفقات مدينة طرابلس اشام وهي كالتالي :

- **رواتب الموظفين**

بعد عودة طرابلس عثمانية كان لا بد من تشكيل جهاز اداري وعسكري يتولى مهماته وفقاً للتنظيمات الجديدة .وقد وردت المراسيم المتعددة الى مدينة طرابلس القاضية بتعيين بعض الافراد في المناصب الرسمية:

مفتي، قاضي ، نائب قاضي، قائمقام ، دفتردار ، معلم .... [2] ".

---

1. حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 197.
2. فهرست سجل رقم 44، ص 22، 23 ، 26 ، 27 ، 29.
. سجل رقم 45 ، ص 35 ، 46 ، 50 ، 72 ، 191 .
. سجل رقم 66 ، ص 108 .

حددت بعض المراسيم قيمة الراتب الشهري للموظف المعين من قبل الدولة العثمانية ومثالا على ذلك :

_ وكيل بيت المال:" .... وان يتعين له ماية وخمسون قرشاً شهرية من الخزينة العامرة مقابل خدماته واتعابه .... حرر في 7 ذي العقدة 1257 .... [1] " .

" ..... وان توزعوا بالعدل رواتب ومؤن الحامية العسكرية [2] ..... "

اشارت هذه الوثائق بشكل واضح الى انفاق الدولة العثمانية الاموال من خزينة طرابلس على رواتب الموظفين العسكريين والمدنيين .

- **المدارس**

اسست الدولة العثمانية والارساليات الاجنبية في مركز قضاء طرابلس الشام 76 مدرسة:45 خاصة و31 رسمية[3].

وقد اشارت وثائق المحكمة الشرعية الى تعيين الدولة العثمانية ،المعلمين في هذه المدارس:

" صورة اعلام بطلب تدريس باسم سلطاني زاده السيد محمد افندي.........التفضل على الافندي المومى اليه برتبة تدريس لايقة به جبر الخاطرة..............عام 1272هـ [4] ".

المشاريع الانشائية والاعمارية

انفقت الدولة العثمانية اموالاً كثيرة في سبيل تحسين احوال ولاياتها .

---

1. سجل رقم 45 ، ص 191 .
2. وثيقة باللغة العثمانية، ترجمها الدكتور حسن يحيى.

فهرست سجل رقم44، ص 29. (الملحق:الوثيقة رقم16)

3. محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك: مرجع سابق ، ص 193،192 .
4. سجل رقم 66 ، ص 108 .

فقد اشارت احدى الوثائق[1] الى شراء الدولة العثمانية العديد من الاملاك العقارية في طرابلس من الاهالي بهدف تحويلها الى مصلحة عامة (تحسين الطرق).

وفي العهد الحميدي تم انشاء بعض المراكز الحكومية والمشاريع المالية والصناعية في مدينة طرابلس الشام ، على الشكل التالي :

. في سنة 1877 تأسست بلدية طرابلس [2] .

. في سنة 1892 تأسست سراي الحكومة واصبحت مركزاً ومقراً لكافة الدوائر الحكومية في طرابلس[3].

_ في سنة 1893 تأسس مصرف الذوق وعبد الواحد[4].

يذكر محمد عوض في كتابه : " الادارة العثمانية في ولاية سورية" ميزانية لواء طرابلس التي وردت في سالنامه* ولاية سورية لسنة 1301 هـ /1883 م[5] :

اسم اللواء	الإيرادات بالقروش	المصروفات بالقروش
طرابلس	146 و 154 و 5	894،016

يتبين ان ايرادات لواء طرابلس كانت كبيرة وجيدة ابان العهد العثماني الاخير.

1. السجل السابق ، ص 113 ، 114.
2. سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 377.
3. المرجع السابق ، ص 446 .
4_ محمد رفيق بك، محمد بهجت بك : مرجع سابق ،ص222،221.
*_ تقويم السنة .
قاموس اللغة العثمانية ، مرجع سابق ، ص288.
5_ عوض: مرجع سابق، ص 217.

لعب، ميناء طرابلس الشام دوراً مهماً في ازدهار حالة طرابلس التجارية[1]، غير ان ازدهار منطقة بيروت قد تسبب في انحطاط المرافىء القديمة
مثل صيدا ، وعكار ، وطرابلس التي بقيت تحافظ على تصدير بعض القمح والتبغ[2].

وفي اواخر القرن التاسع عشر تحسنت الاوضاع الاقتصادية في منطقة طرابلس بعد " انتشار زراعة الحمضيات والزيتون وغدا لها بلدية غنيّة وارادتها ثلاثة ارباع المليون غرش [3] .

اعطت هذه الدراسة فكرة واضحة عن الوضع الاقتصادي الجيد في طرابلس الشام ، وذلك من خلال مواردها الغنية التي ساهمت في تعزيز وضعها المالي . وقد عينت الدولة العثمانية الموظفين الاداريين لتولي الشؤون المالية في هذه المنطقة وحسن ادارتها . وهكذا يمكن القول بان الادارة المالية في طرابلس كانت منظمة وجيّدة طيلة فترة العهد العثماني.

1_ اشار احد التقارير الفرنسية الى السبب الذي ادى الى تراجع الحركة التجارية في طرابلس . كانت طرابلس قبل انشاء الطريق الحديدي الذي يربط حماه وحمص بثغر بيروت الميناء الوحيد لنواحي حمص وحماة ، فكانت هذه النواحي ترسل اليها سنوياً من 40 الى 50 الف طن من البضائع ، وفي سنوات الاقبال اكثر من ذلك ايضاً، وكانت كل البضائع تنقل على ظهور الجمال والبغال والعجلات على طريق اخذت امتيازها شركة وطنية، غير انه لما ارتبطت حماة وحمص بثغر بيروت بواسطة السكة الحديدية، عاد ذلك على ثغر طرابلس بضرر عظيم واسبابه ان هذه السكة تنقل البضائع الى رياق ملتقى خطي حمص وحماة وبيروت والشام ، ومنها تذهب بها تواً الى السفن المنتظرة نقلها في مرفأ بيروت الواقعة بقرب الشاطىء ، بخلاف البضائع التي ترد الى طرابلس ، فان الحال تقضي بانزالها في ميناء مكشوف ونقلها من هناك الى السفن التي ترسو على مسافة بضعة اميال من البر . وكثيراً تهب هناك ريح شمالية غربية مدة خمسة او ستة اشهر من السنة ، فتجعل النقل من الميناء الى السفن امراً صعباً، وفي بعض الاحيان مستحيلاً متعذراً.

حكمت بك شريف:مرجع سابق، ص 188، 189 .

_2 MOSHE MA’ OZ :Op.Cit .P 181

3. غرايبه : مرجع سابق ،ص 90 .

الفصل السابع : حالة الزراعة والأرض والأوقاف في مدينة طرابلس الشام

1_ حالة الزراعة
2 _ نظام الأرض
3_ تقسيمات الأراضي
4 _ الأوقاف

1 . حالة الزراعة

ازدهرت الزراعة، في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها وشكلت لها مورداً اساسياً، في معيشتها. فقد أمتدت البساتين والكروم والحدائق والمزارع، في كافة ارجائها وتنوّعت زراعاتها ، وعلى سبيل المثال : الحبوب[1] ، والزيتون المطعمة وغير المطعمة[2]، والعناب[3] والمشمش[4] والليمون[5].

وتميّزت، مدينة طرابلس وملحقاتها بخصوبة تربتها التي تجتازها انهار عدة من بينها : مصب النهر الكبير ونهر عرقا، والنهر البارد ، ونهر قاديشا (نهر ابو علي) في مجراه السفلي ، ووادي قنوبين في مجراه العلوي[6].

ولم يتردد ، سكان مدينة طرابلس ومحيطها عن احاطة منازلهم بالبساتين واحواض الماء ، وذلك ما تضمنته سجلات المحكمة الشرعية:

" وذلك جميع الدار الكاينة في محلة باب الحديد باطن المحمية بالقرب من دار بني الصياد المشتملة على علو وسفل وحوض ماء[7] يجري اليه الماء من قناة طرابلس بحق واجب معلوم

---

1 . سجل رقم 46 ، ص 68 ، وسجل رقم 55 ، ص 11.
2 . سجل رقم 55 ، ص 7 .
3 . السجل نفسه ، ص 31 .
4 . فهرست سجل رقم 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ، ص 62 ،63 وسجل رقم 57 ، ص 46 .
5 . سجل رقم 50 ، ص 26 ، 27 .
6. يمكن ان نجد ، ايضاً في ساحل قطاع طرابلس الشمالي (40 كلم) الذي يمتد من مصب النهر الكبير حتى رأس الميناء :
_ جون العبده.
_جون برج الحمام (4 كلم شرق الميناء)، وهو مؤهل، وفق المشاريع الموضوعة ،لكي يصبح ، مستقبلاً ،مرفأ طرابلس.
ياسين سويد : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين ،مرجع سابق، ص 55.
7_فهرست سجل رقم 44،ص 173،172.

الحدود قبلة......في اليوم الثالث عشر من صفر الخير ست وخمسين ومايتين والف".

"كامل الدار الكاينة في محلة بين الجسرين المشتملة على سفل وعلو وحوض ماء ومنافع ومرافق....... في اليوم الحادي عشر من شهر ذي العقدة الحرام سنة خمس وخمسين ومايتين والف........... [1]"

كما رسمت، ، التقارير الفرنسية في مدينة طرابلس الشام صورة واضحة عن هذه المدينة ووصفت حدائقها وقبابها ونهرها وصفاً دقيقاً على الشكل التالي :

"......................أزقتها المتدرجة ، ومن مصاطبها المتعرجة ، ومن حدائقها الموغلة في الفضاء اللاذوري ، ومن قبابها الداكنة .... نهرها "قاديشا" الماروني، الذي اصبح " نهر ابو علي" الشيعي ، هذا النهر المقدس الذي يقسم المدينة الى قسمين ، يهمس تحت الشرفات السحرية ، ويصعد درجات سلم اكتست بالطحالب ، ويغور بين عمودين قديمين قصيرين وضخمين ، حاملاً ظل صفصافات مع تموجات فضية لطيفة وسائرا على حبة صغيرة من الرمل المذهب[2]......".

2 . نظام الأرض

هدفت الاصلاحات العثمانية، " خط كلخانة 1839" وخط التنظيمات الخيرية 1856"، الى الغاء نظام الالتزام* لما خلفه من اضرار كبيرة على خزينة الدولة والفلاحين

1_السجل السابق،ص 107،108.

_ "...... وذلك جميع البيت المسقوف بالاخشاب على قنطرة واحدة ودارة صغيرة بجدر دبش بها بئر ماء وقصبة زيتون واصل عريش ومطبخ .... في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة خمس وخمسين ومايتين والف" .

السجل السابق، ص 90 ، 91 .

2_دراسة وضعها الملازم الاول الفرنسي رونييه ،قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية ، 1927 _1930، ونقلها ياسين سويد من الفرنسية الى العربية.

. ياسين سويد :لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين، مرجع سابق ، ص 17 .

* . لم تحتوي سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام على اي وثيقة تتعلق بنظام الالتزام في=

معاً[1].

وقد جاء في خط كلخانة:

" .... لكن اصول الالتزامات المضرة المعتبرة من ضمن الخراب التي لم يظهر منها ثمرة نافعة في اي حال لم تزل جارية للآن وهذا يعّد كتسليم مصالح السياسة وادارتها المالية ليد رجل وبالاحرى ان نقول بوصفها تحت قهره وجبره............... فيلزم بعد الآن تعيين خراج مناسب على قدر اقتدار واملاك كل فرد .... وكل لوازماتهم[2] بموجب قوانين ايجابية والاجراء بمقتضاها......... " .

وجاء في هذا الخط ،ايضاً، تدابير مهمة لاصلاح الزراعة عن طريق تحديد نسبة معينة من اهالي كل بلدة للدخول الى العسكرية وبذلك تتوفر اليد العاملة المطلوبة لتحسين الاوضاع الزراعية:

"............... وهكذا مادة العساكر ايضاً لانها من الامور المهمة كما تحرر ، ومع ان اعطاء العساكر المحافظة على الوطن هو من فرائض ذمة الاهالي لم يزل لحد الآن غير منظور فيه الى عدد النفوس الموجودة في كل بلدة ، بل يطلب من بعضها ما هو زائد عن درجة احتماله ومن البعض الآخر ما هو أنقص ، وكما ان هذا الامر

= مدينة طرابلس في الفترة 1840 . 1914.

. نظام الالتزام : هو تعهد شخص ما بدفع ما يترتب عليه من التكاليف عن منطقة من المناطق لقاء التزامها . وجرت العادة ان تكون طرابلس (مركز ولاية) مقر الاتفاق على الالتزام اولاً ومكان المصادقة عليه وتوقيعه ثانياً بحسب الاصول الرسمية ، بحضور الحاكم الشرعي واشرافه وبحضور اطراف آخرين من الكتاب والمترجمين والمحضرين ....الخ الذين يعتبر حضورهم وتوقيعهم متممين لصلاحية الاتفاق الذي قوامه سنة واحدة مارثية.

هلا سليمان : البترون ونواحيها من خلال نظام الالتزام 1156 . 1181 . 1767 م ، دراسات بترونية ، المركز الثقافي البلدي . البترون ، العدد الثاني . ايار 2004 ، ص 165 ، **167** .

1. وجيه كوثراني :مرجع سابق ،ص 82.

2 . محمد فريد المحامي : مرجع سابق ، ص 254 ، 255 . فرمان الكلخانة نصه مترجماً من كتاب احمد مدحت المسمى (أس انقلاب)

يوجب عدم الترتيب والخلل في منافع مواد الزراعة والتجارة كذلك استخدام الذين يحضرون الى العسكرية الى نهاية عمرهم يوجب الملل وقطع النسل

فيجب وضع بعض اصول حسنة لاجل ما يطلب عند اللزوم من كل بلدة من الانفار العسكرية وتأسيسه بطريق المناوبة ايضاً فتكون مدة الاستخدام اربع او خمس سنين[1]".

ظهرت، رغبة الدولة بالقضاء نهائياً على نظام الالتزام حين اصدرت قانون الاراضي 1858 الذي حرر الفلاحين من التبعية " لاصحاب التيمارات " واعطاهم البعض من حقوقهم المدنية ، كما حدد انواع الاراضي وكيفية تنظيمها[2].

3. تقسيمات الاراضي

صدر قانون الاراضي ،كما ذكرت سابقاً، سنة 1858 بغية القضاء نهائياً على نظام الالتزام والاقطاعات العسكرية ، ومنح الحقوق والحريات للفلاحين[3] " . حددت المادة الثانية من قانون الاراضي العثماني الصادر عام 1858 ، الاراضي المملوكة باربعة انواع : " النوع الاول العرصات الموجودة داخل القرى والقصبات وما يوجد في دائرها من الارض الى تتمة نصف دونم يعتبر تمليكاً وتتمة للسكن . النوع الثاني الارض التي افرزت من الاراضي الميرية وتملكت تملكاً صحيحاً على ان يحصل التصرف بها بانواع وجوه الملكية بناء على المصاغ الشرعي . النوع الثالث الاراضي العشرية. النوع الرابع الاراضي الخراجية[4].

1_عوض :مرجع سابق ،ص 229 ،230 .

2 . محمد سهيل طقوش : مرجع سابق ، ص 416 .

3_المرجع نفسه .

4. المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية: مرجع سابق، ص 165.

. وقد ذكر عوض في كتابه :" الادارة العثمانية في ولاية سورية 1814 . 1914 " تقسيمات الاراضي في الدولة العثمانية بعد اصدار قانون الاراضي العثماني.

عوض: مرجع سابق، ص 230 –232.

افادت وثائق المحكمة الشرعية بمعلومات مهمة حول تقسيمات الاراضي في طرابلس الشام وهي انتشار المباني والمحلات والدكاكين والمطاحن والمصابن .... داخل هذه المدينة.

وقد اطلق العثمانيون على المنطقة الواقعة داخل مدينة طرابلس الشام اسم " باطن طرابلس ":

" .... بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم الحنيف.....اشترى منه بماله لنفسه دون غيره وذلك جميع الدكان الكاينة باتجاه قهوة المنجدين باطن طرابلسالمحمية .... في غرة شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومايتين والف[1].

" .... الحانوت الكاين ....باطن طرابلس الشام......[2] ".

"........................البيت الكاين في حارة المصبنة في محلة العديمه باطن طرابلس الشام...........[3]."

" .... المصبنة المعدة لطبخ الصابون الكاينة في محلة اليهود تجاه خان الماء باطن طرابلس الشام .... [4]".

اما الاراضي الزراعية المحيطة بباطن طرابلس فقد اطلقت عليها الاسماء التالية:" السقي الشرقي"، " السقي الغربي "،" السقي الوسطاني "،" ظاهر طرابلس ".

---

1 . فهرست سجل 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ، ص 46 ، 47 ، 50 ، 60 ، 61 ، 74 ، 75 ، 107 ، 108 ، 130 ، 131.

_ المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية: مرجع سابق ،ص163_ 165 .

2_سجل رقم 46 ، ص 172 .

3. فهرست سجل رقم (44) ،ص197، 198 .

4 . سجل رقم 55 ، ص 117 ، 118. وص 1 ، 9 ، 17 ، 18 ، 28 ، 29 ، 42 ، 43 ، 67 ، 102 ، 104 ، 119 ، 131 ، 132 ، 193.

و سجل رقم 59 ، ص 62 ، 68 ، 69 ، 82 ، 83 ، 93 ، 127 ، 128 ،165، 166 ،

وسجل رقم 66 ، ص 2 ، 10 ، 16 ، 44 ، 73 ، 84 ، 108.

"............ جميع البستان الشجري القايم به شجر الفرصاد والفواكه الكاين بالسقي[1] الشرقي ظاهر[2] المحمية المحدودة قبلة الطريق السالك .... في خامس وعشرين شعبان المعظم 1255[3] .... "

" .... جميع البستان الشجري القايم به شجر الفرصاد وانواع الفواكي الكاين في السقي الوسطاني[4] ".

" .... جميع الحقلة الشجرية المقهقرة المشتملة على اشجار التوت المقهقر الكاينة في السقي الغربي ظاهر طرابلس الشام .... في الثاني عشر من رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين ومايتين والف[5].......".

" الكرم المشتمل على نصوب التوت وصراصير الزيتون .... والصبر الكاين في مزرعة السلفتانية ظاهر طرابلس الشام[6]....."

وبما، انّ، معظم الاراضي العقارية باطن طرابلس الشام قد خصصت بمعظمها للسكن لذا ينطبق عليها النوع الاول من بين الانواع الاربعة التي حددتها المادة الثانية من قانون الاراضي العثماني الصادر عام 1858 للاراضي المملوكة :

" العرصات الموجودة داخل القرى والقصبات وما يوجد في دائرها من الارض الى تتمة نصف دونم يعتبر تمليكاً وتتمة للسكن[7]".

---

1. السقي : ما يسقى من الزرع او الارض.
المنجد في اللغة والاعلام: مرجع سابق، ص 340 .
2 . ظاهر : خارج .
المرجع السابق، ص 482 .
3 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 54 ، 55 و سجل رقم 50 ص 13 .
4 . سجل رقم 46 ، ص 101 .
5. سجل رقم 55 ، ص 71 و سجل رقم 50، ص33 .
6 . السجل رقم 55، ص 93 .
7 .المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية: مرجع سابق ، ص 165.

ومن خلال وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس الشام نجد ان باطن طرابلس كان ينقسم الى عدة احياء سكنية واسواق تجارية نذكر منها:

_ محلة التربيعة[1] .
_ باب الحديد[2].
_ سوق الصياغين[3] .
_ محلة السويقة في عقبة الحمراوي[4].

_محلة بين الجسرين[5].

_ محلة الايكوز [6] .

_ محلة اليهود[7] .

_ محلة المسلخ[8] .

_محلة العديمة[9].

_ "محلة اقطرق[10].

_محلة الصباغة[11].

_ "محلة باب التبانة[12] .

---

1. السجل رقم 66 ، ص 84 .

2 . السجل السابق ، ص 16 .

3 . السجل رقم 46 ، ص 93 .

4 . السجل السابق ،ص 42 .

5 . السجل السابق ، ص 40 ،41 .

6 . السجل رقم 55 ، ص 131 ، 132 .

7 . السجل السابق ، ص 117 ، 118 .

8. السجل السابق ، ص 67 .

9 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 197 ،198 .والسجل رقم 55،ص 17 .

10 . السجل رقم 55 ، ص 139 .

11_السجل السابق ،ص 18 .

12 . السجل السابق، ص 42 ، 43 .

_ "محلة النصارى[1] .

_ "خان * الغميضة[2] .

_ " اسكلة المحمية[3] .

_ "ويلخان المصرية[4] .

_ "محلة الدفتردار [5].

_ " ساحة عميرة[6].

_"محلة الزاهر [7] .

_ "خان السلنجية[8] .

4_ الاوقاف

الوقف " هو عبارة عن حبس العين عن التصرف او عن التمليك لأحد من العباد ويرصد منفعته . على سبيل التأقيت او التأبيد . على جهة من جهات البّر ابتداء او انتهاء[9] ،" ومثالاً على ذلك ما يحتويه مضمون الوثيقة التالية:" قضية وقفية يصرح فيها السيد محمد كامل بان املاكه التي هي عبارة عن حانوت في محلة اقطرق تعود اليه طوال حياته

---

1 . السجل السابق، ص 1 .

* . خانه : بيت، دار، مسكن.

قاموس اللغة العثمانية، مرجع سابق،ص234.

2_السجل رقم 55، ص1.

3 . السجل رقم 45 ، ص 8 .

4 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 46 .

5. فهرست سجل رقم 44 ، ص 325 .

6_ السجل السابق، ص 341 .

7. السجل السابق، ص 350 .

8. السجل السابق، ص 367 .

9. نبيل ابراهيم سعد : **المدخل الى القانون** ، الكتاب الثاني ، نظرية الحق ، دار النهضة العربية، بيروت 1995 ، ص 194 .

ثم من بعده الى مصالح جامع ارغون شاه[1] والجامع الكبير واذا تعذرت الامور، تعود املاكه الى فقراء المسلمين بطرابلس الشام وذلك عام 1839م[2].

أعتبرت، الوقفيات التي أحيلت الى المحكمة الشرعية، ابان العهد العثماني، قضايا دينية، وذلك ما نستنتجه من خلال قراءة جميع قضايا الوقفيات التي تضمنتها وثائق المحكمة الشرعية:

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين القايل اذ مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها ـــــ

1_ زاوية ارغون شاه :يطلق عليها أهل طرابلس زاوية الغنشا ، ويقع قريبا من المدرسة السقرقية والخاتونية في الطرف الغربي من طرابلس . ولا نعرف تاريخ بناء هذا المسجد على وجه التحديد ، ولكن اسلوب البناء يدل على انه أقيم قرب نهاية دولة المماليك الشراكسة،اي في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي.ونلاحظ في مئذنة هذا المسجد بدء ظهور التأثيرات المعمارية التركية ، فهي مئذنة اسطوانية الشكل،تنتهي في اعلاها بست حطات من المفرنصات تحمل شرفة ذات عشرة ضلوع تزدان بزخارف هندسية وتوريقات رائعة،وتختلف كل حشوةعن غيرها في هذه الضلوع العشرة للشرفة . وعلى مدخل هذا المسجد نقش كتابي يتضمن مرسوما صادرا من السلطان قايتباى فى 15 جمادى الآخرة سنة880هـ (11 أكتوبر سنة 1457م) .... وقد جدد بناء هذا المسجد بعد ان تهدم الجانب الجنوبي منه، ولكن هذا التجديد لم يمس الواجهة الشرقية على الاطلاق.

سيّد عبد العزيز سالم : **طرابلس الشام تاريخها وآثارها في العصر الاسلامي** ، جامعة الاسكندرية 1963 ،ص 76 .

2 . فهرست سجل 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ، ص 391 ، 392 ، 394 ، 395 ، 396 ، 397 ، 398 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 404 ، 405 ، 406 ، والسجل رقم 45 ، ص 49 ، 50 ، 95 ، 177 (الملحق:الوثيقة رقم35)

. سجل رقم 55 ، ص 1 ، 26 ، 27 ، 28 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 والسجل رقم 46 ، ص 11 ، 12 ، 40 ، 41 ، 48 ، 49(الملحق:الوثيقة رقم36)

. فهرست سجل رقم 82/1 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، ص، 354 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، 359 ، 360 ، 361 ، 362 ، 363، 364 ،365، 366, ، 367 ، 368 .

الصدقة الجارية بعد الممات[1].... "

او على النحو التالي :

" الحمد لله المطلع على ما في الضماير والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل من اشرف العشاير وعلى اله واصحابه ذوي الكرم والمفاخر [2].... "

ومعظم حجج الوقفيات في سجلات المحكمة الشرعية حررت على الشكل التالي :

"وقفية لفخر ..... بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الواقف على ما في الضماير والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل من اشرف العشاير .... وحضر بنفسه الكريمة ذات المآثر الصحيحة لمجلس

الشرع الشريف ومحفل الحكم الحنيف بطرابلس الشام المحمية اجله الله تعالى لدى متوليه مولانا وسيدنا عمدة العلماء الاعلام ..... ووقف وحبس واكد وابد وسبل وتصدق ... بما هو له وملكه وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعية مؤرخة بتاريخه حيث يسوغ له وقفة وانواع التصرف فيه شرعا وذلك جميع ....بكل حق وتابع هو للمبيع شرعا .... ويعزى اليه شرعا وقفا صحيحا شرعيا وحبسا موبدا مرعيا منجزا من الآن فصاعدا لا يباع ولا يوهب ولا يبدل ولا يستبدل ولا ينتقل لملك احد بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب ....[3]".

تعددت وثائق الوقفيات، في سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام وافادت بالدور المهم في تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذه المدينة. فمعظم الوقفيات خصصت للمنفعة العامة ولتحسين اوضاع المساكين في طرابلس الشام :

" .... فلفقرا المسلمين[4] بالاسكلة والمحمية........ " .

والاراضي الموقوفة على نوعين :

1 . اراضي زراعية :" الحمد الله المطلع على ما في الضماير والصلاة

---

1. فهرست سجل رقم 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ، ص 394 ، 395 .
2 . سجل رقم 59 ، ص 15 ، 16 ، 17 .
3 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 391 ، 392 .
4_ فهرست سجل رقم 44 ، ص 394 ، 395

والسلام على سيدنا محمد المرسل من اشرف العشاير وعلى اله واصحابه ذوي الكرم والمفاخر قصدا والزام واضطد وتصدق بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار .... البستان الشجري الكاين في السقي الشرقي ظاهر المحمية المحدود ..... لجهة وقف الحرمين الشريفين [1]...".

2 . او مباني سكنية :

" .... كامل الدكان الكاينة في محلة اقطرق المعدة لصنعة الحطب باطن المحمية............. واذا انقطعت الذريه المرقومة الى ذريه الموقوف عليه والعياذ بالله تعالى فجامع ارغون شاه واذا تعذر الصرف اليه فالى فقراء المسلمين بالمحمية..................[2]".

ومن خلال حجج الوقفيات ، تتبين اسماء بعض المساجد التي وجدت في طرابلس الشام واوقفت لها العقارات والاراضي وغيرها من الاملاك منها: جامع طينال ، جامع التوبة ، جامع ارغون شاه ، الجامع الكبير، جامع الخطبه [3].

ان قضايا الوقفيات في مدينة طرابلس قد حظت باهتمام الدولة العثمانية، التي بادرت بتعيين الموظفين الاداريين لضبطها وتحسينها.

لقد افادت احدى الوثائق[4] ، والتي هي عبارة عن مرسوم ، ببعض المعلومات المهمة حول الاوقاف داخل الدولة العثمانية ، مفادها توجيه نظارة الاوقاف في الالوية الشامية الى احد الموظفين وهو محمد درويش افندي ومعاملته بمقتضى التعليمات التي نصّ عليها المرسوم وتقديم المساعدة له من الجميع في سائر الامور المتعلقة بحماية الاوقاف وصيانتها . وهذا المرسوم يشير بشكل واضح الى رغبة الدولة العثمانية في الاعتناء بمصلحة الاوقاف الشريفة .

1_ سجل رقم 59 ، ص 15 ، 16 ، 17 ، 120 ، 121 ، 122.

2 . سجل رقم 46 ، ص 11 ، 12 (الملحق:الوثيقة رقم36)

3. فهرست السجل رقم 44 ، ص 391 _ 406 ،وسجل رقم 53 ، ص 42 ، 43 وسجل رقم 57 ، 58 .

4_ سجل رقم 46 ، ص 78 ، 79 (الملحق:الوثيقة رقم12)

ويتبين ،من خلال احدى الوثائق[1]، التي تضمنتها سجلات المحكمة الشرعية ، في طرابلس الشام، الى تكوين فكرة عن الاوضاع الاجتماعية والادارية السائدة في تلك المنطقة انذاك . ويبدو ان بعض الافراد اقدموا على تملك بعض الاوقاف التابعة للسلاطين والوزراء ما حمل الدولة العثمانية الى تحديد شروط للوقفيات:

" .... وتصير رؤيتها بالمحاكم الشرعية فالذين لا يكون بيدهم حجج عتيقة ويدعوا بها بموجب اخبار الشهود ولا تصير المسارعة باعطاء سندات التملك لهم بل ينبغي ان بحضور ناظر عموم الاوقاف محمد درويش افندي يصير تحقيقها بالاطراف في المجالس وتصير مراجعة شروط الوقفية ويجري امر ذلك الوقف على المنهج الشرعي بغاية التدقيق فلزم اصدار مرسومنا هذا العمومي الخطاب لكي من الآن وصاعد رؤية الدعاوي

التي بتوقع بمواد الاوقاف على هذا المنوال بحضور الناظر المومى اليه ولدى مراجعته شروط الوقفيات يجري امرها على المنهج الشرعي بكل دقة... ".

ورغم هذه التعليمات التي نص عليها المرسوم التالي يتبين ان مسألة تنظيم الاوقاف لم تنفذ بشكل جيّد في طرابلس .اشارت احدى الوثائق[2] الى استمرارية البعض في الحصول على سند شرعي بتملك الاراضي المتعلقة بالاوقاف والميرية. ولهذا السبب اصدرت الدولة العثمانية سنة 1856 مرسوماً يقضي بتوجيه الاوامر الى مأموري ايالة طرابلس للتحقيق في صحة ملكية الاراضي والعقارات وضبط ما هو مخالف للقانون . وقد انهى المرسوم تحرير اي سند شرعي بهذه الاملاك داخل طرابلس او خارجها قبل التأكد من صحة ملكية اصحابها .

تقول الوثيقة :

" ....صار التحقيق ان البعض يستحصلون حجج شرعية في عقارات واراضي متعلقة بالاوقاف امل بضبطها خلاف الاصول......ما لم يصير التحقيق عنها بالمجلس ان كان يوجد بها للميري او

1. سجل رقم 46 ، ص 79 (الملحق : الوثيقة رقم11)
2_ سجل رقم 55 ، ص 33 (الملحق:الوثيقة رقم10)

لوقف حصة ام لا يوجد لا يعطي بهاحجج من المحاكم............. ".

ومن خلال سجلات المحكمة الشرعية تتكون فكرة واضحة عن الاوقاف في طرابلس وملحقاتها، وطريقة ادارتها وتوليتها او حكرها من قبل بعض الاشخاص:

. التولية وقد اتخذت عدة اشكال :

كان بعض الافراد يستحصلون على حجج شرعية مفادها تعيينهم متولين على بعض الاوقاف وتعاطيهم امور التولية من قبض وصرف وايجار وتعمير وترميم على نحو الوثيقة التالية :

" نصب متولية حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي السيد عبد الله ابن المرحوم السيد محمد اليازجي متوليا شرعيا على وقف جده ... واذن له بوضع يده على الوقف المرقوم الكاين باطن المحمية وخارجها وبتعاطي امور التولية من قبض وصرف وايجار وتعمير وترميم وكل مقتضى بالمسوغ الشرعي .... وذلك

لشغور التولية عن مباشر شرعي نصا واذنا صحيحين شرعيين مقبولين من المنصوب بالمواجهة قبولا شرعيا ....[1] ".

وفي بعض الوثائق يتبين ان التوليه كانت تقوم على شراكة بين شخصين في حالة عجز الموكل الشرعي عن القيام بامور التوليه بمفرده،كما هو الحال في الوثيقة التالية:

" .... حضر السيد ابراهيم ابن المرحوم السيد درويش زياده المتولي الشرعي على وقف جده الاعلا.......................... عن نصف وظيفة التوليه المرقومة لعجزه عن القيام بكامل الوظيفة لحافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي السيد سعد الدين جلبي ابن المرحوم السيد علي زيادة المستحق بالوقف المرقوم وهو قبل منه الفراغ لنفسه دون غيره وقرره مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه.. بتعاطى امور نصف التوليه مع شريكه بالتوليه ..من قبض وصرف وايجار وتعمير وترميم وكل مقتضى بالمسوغ الشرعي اثناهما سالكين سبيل التقوى..............[2]".

1_ فهرست سجل رقم 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس، ص283، 284،285،286،291،292.

2. السجل السابق ، ص 289 ، 290 (الملحق:الوثيقة رقم32)

وفي بعض الاحيان ، كان يتولى شخص واحد ادارة عدة اوقاف بمفرده بعد حصوله على اذن من الحاكم الشرعي:

".........واذن له بتعاطى امور الوقفين على موجب شرط الواقف........ [1]"

والى جانب وظيفة التوليه على الاوقاف ، كان لا بد من ذكر وظيفة اخرى تضمنتها وثائق المحكمة الشرعية وهي وظيفة النظارة* :

"..... ونصب ناظرا على الوقف السيد الشيخ عبد اللطيف ابن السيد احمد زياده المستحق بالوقف المرقوم واذن له بمباشرة الوظيفة المرقومة بمعنى ان لا يتعاطى المتولى امرا من امور الوقف الا باطلاع الناظر المذكور بعد عزل السيد ابراهيم من وظيفة النظارة على الوقف[2]...".

وقد عمد بعض الافراد الى استحكار * بعض الاراضي الموقوفة في طرابلس بمبلغ من المال لمدة معينة بناء على حجة شرعية يقدرها الحاكم الشرعي:

" .... وهو استحكر منه بماله لنفسه دون غيره وذلك جميع صحرا الارض الموصوفة والمحدودة اعلاه بالايجاب والقبول والتسليم بالتخليه والتسلم لمثله الشرعي على مدة سنتين كاملتين بحكر قدره عن المدة المرقومة رغبه منه بعشرة قروش حسابا عن كل سنة خمسة قروش مقبوضة تماما واذن المحكر للمستحكر المرقوم ان يبني ما شاء واجب بالارض المرقومة[3]... ".

_ المرأة والوقف:

وخلال الاطلاع على وثائق المحكمة الشرعية ، يتبين ان المرأة قد لعبت دوراً مهماً

1السجل السابق ، ص 291 ، 292 (الملحق:الوثيقة رقم30)

*. ناظراً : المشرف على شؤون الوقف .

خالد زيادة : **اركيولوجيا**، المصطلح الوثائقي، جروس برس،طرابلس2000، ص 83 .

2 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 285 ، 286 ،381 (الملحق:الوثيقة رقم31)

*. حق الحكر حق عيني متفرع عن حق الملكية يتقرر على ارض فضاء موقوفة يعطى لصاحبه حق الانتفاع بها بالبناء والغراس فيها لتعميرها او استصلاحها خلال مدة لا تزيد عن ستين سنة في مقابل اجرة المثل.

نبيل ابراهيم سعد :مرجع سابق ، ص 67 .

3 . فهرست سجل رقم 44 ، ص 215 ، 216 .

في كافة المجالات الدينية والعقارية والاجتماعية ، وملكت الاراضي الشاسعة والبساتين المثمرة والمؤسسات الانتاجية والمباني ، واوقفت املاكها. وقد تضمنت سجلات المحكمة الشرعية عدداً من الوثائق التي هي عبارة عن حجج وقفية ابرمتها نساء ومثالاً على ذلك:

" حجة وقفية سعديه بنت طالب غوره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ...... رغبت باقتناص هذا الثواب الحرمه سعديه بنت المرحوم طالب غوره .... المعروفة شرعا بتعريف كاتب اصله الفقير السيد ....التعريف الشرعي ووقفت وحبست واكدة واصطدت وتصدقة وهي في حال من كمال صحتها[1]........".

" وقفية الحرمة رقية بنت المرحوم الحاج احمد جراده[2] ....".

وهذا يثبت الدور البارز الذي وصلت اليه المرأة في طرابلس ابان العهد العثماني ومنحها جميع الحقوق المدنية والدينية .

ونظراً للدور المهم، الذي لعبته الاوقاف، في تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذه المدينة ، عمدت الدولة، الى اصدار القوانين لحماية الاوقاف وتنظيمها.

---

1 . فهرست سجل رقم 44 من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس ، ص 394 ، 395 .

2 . سجل رقم 50 ، ص 314 (الملحق:الوثيقة رقم34)

الفصل الثامن: التعليم والمعارف في طرابلس الشام

1- الكتاتيب

2_ المدارس والمكاتب التعليمية

4- المدارس التبشيرية

5- الجرائد والمجلات العلمية والأدبية

منذ،عهد السلطان سليم الثالث(1879_1807) عرفت الامبراطورية العثمانية " بمساعدة فرنسا ، حركة اصلاح واسعة على صعيد الجيش والادارة. ان العديد من الكتب الفرنسية تم ترجمتها الى اللغة العربية والتركية في استانبول ، مثلما فعل ايضاً محمد علي في القاهرة ، لاصلاح التعليم ، وذلك بالتناسق مع التعليم الفرنسي، وارسال البعثات الثقافية الى فرنسا(1).

وعند، احتلال محمد علي بلاد الشام (1831 . 1840) ، ساهمت الحكومة المصرية ،في تطوير الناحية الثقافية فيها(2)، فانتشرت المدارس الابتدائية في كافة ارجائها واعتمدت برامج تعليمية مقتبسة عن البرامج المعتمدة في مصر (3).

بعد صدور المراسيم الاصلاحية خط كلخاخة ، خط التنظيمات الخيرية 1856 ، خط الاصلاحات والتنظيمات الجديدة 1874 ، وجدت في مدينة طرابلس الشام مجموعة نماذج تربوية على الشكل التالي وهي: الكتاتيب، والمكاتب التعليمية، المدارس التبشيرية:

اولاً. الكتاتيب

"ان هذا النمط من التعليم قديم العهد، لكنه استمر في ولاية سورية الى ما بعد

---

1. Issam Khalifé: **Des Etapes Décisives Dans L' histoire Du Liban**,beyrouth1997, P.55

2 . ان قيام حكومة محمد علي في سوريا مهد السبيل لنهضة علمية ادبية لان تنظيماتها تطلبت اختبار المتنورين لادارة الاحكام والقيام بالاعمال القضائية والمالية والادارية والكتابية وسهلت قدوم الافرنج من مرسلين وتجار وسواهم فانشأوا المدارس .

داوود بركات :مرجع سابق، ص 212 ، 213.

3 أما في عصر التنظيمات ، فقد شهدت ولاية سورية تطوراً فكرياً وثقافياً سريعاً نسبياً إذا ما قارناه بتطور الثقافة والتعليم في العهد العثماني الاول ، وقد مهدت الحكومة المصرية (1831_ 1840) لهذا التطور، وذلك بفضل المدارس الابتدائية التي انشأها ابراهيم باشا في سوريا وتطبيقه برنامجاً واسعاً للتعليم الابتدائي على نمط النظام الذي جرى تطبيقه في مصر.

عوض: مرجع سابق ، ص 252.

خروج العثمانيين منها(1918م) . ويعود ذلك الى ان الدولة العثمانية عندما بدأت في انشاء مدارس حديثة تركت التعليم القديم على حاله ولم تجر محاولات لاعادة تنظيمه ، او فرض رقابة عليه ، بل اتجهت الى انشاء نظام تعليمي قائم بذاته[1] ".

وفي العودة الى تاريخ مدينة طرابلس الشام ، يتبين ان الكتاتيب امتدت
في جميع احياء المدينة القديمة[2] حيث تلقن البعض من تراجم[3] علماء طرابلس وأدبائها علمهم في هذه الكتاتيب.

تباينت، آراء المؤرخين حول مساحة الكتاتيب، في مدينة طرابلس الشام، فالبعض[4] ذكر ، انّها كانت" **غرفة صغيرة** ، تكتظ بالطلبة وعليهم معلم جاهل ولوح مركب، فيقرأون عليه حروف الهجاء ويتدرجون في القراءة الركيكة حتى المزامير.والبارع منهم يتعلم قراءة الانجيل والخط ،وهذا كان منتهى ما يبلغ اليه سواد المتعلمين من العلم او يظل اكثرهم امياً ".
والبعض الآخر[5]، ذكر، انها كانت " عبارة عن **قاعة واسعة** ، تعادل مساحتها مساحة شقة سكنية من شقق اليوم يجلس الشيخ في صدرها لمراقبة الداخل والخارج ويجلس

---

1. المرجع السابق، ص 253.

2_عدنان فريد خلوف:**تراث الحارات الطرابلسية**،دار مكتبة الايمان،طرابلس_لبنان، 2005،ص71.

3_ جمع ،عبد الله حبيب نوفل ، آثار تراجم علماء طرابلس وأدبائها ونشر سيرهم عبرة وذكرى للنشئ الصغير وتخليداً لذكرهم ، نذكر من بينهم نقولا بن لطف الله بن جرجس نوفل ، الذي ولد سنة 1817 وتعلم في كتاتيب طرابلس.

عبد الله حبيب نوفل : **تراجم علماء طرابلس وأدبائها**،مكتبة السائح، طرابلس_شارع الراهبات،1984،ص2، 91.

4_المرجع السابق،ص 91،92.

5_ كان يشرف على كل منها شيخ يعلم فيها ابناء الحي الذكور أمور دينهم مع مبادئ القراءة والكتابة وعلم الحساب.

عدنان فريد خلوف: مرجع سابق، ص72،71.

الأولاد على الارض المفروشة بحصر القش ".

لقد ، انتشرت، الكتاتيب والمدارس[1] المخصصة للطائفة المسلمة، في كافة ارجاء مدينة طرابلس الشام وامتلأت بالتلاميذ والاساتذة ، وتضمنت بعض برامجها التعليمية الدروس الدينية والعربية . وقد سافر بعض التلامذة، المتفوقين الى الخارج ، لكي يتلقوا العلوم الاخرى [2] اذ انه يعرف عن ابناء طرابلس مسلمي ونصارى شغفهم الكبير بالعلم والمعرفة " لذلك ترى طرابلس ملأى بالعلماء والاعلام والفضلاء الكرام والادباء والشعراء وارباب الاقلام، الذي سارت بذكر مآثرهم وآثارهم الركبان في كل صقع ومكان[3] ".

والجدير بالذكر، انّ، المرأة الطرابلسية، لعبت دوراً بارزاً في التعليم آنذاك، وتأثرت بمهنتها كثيراً لدرجة انها جعلت من منزلها مدرسة للطلبة،وقد أطلق عليها لقب " خوجاية

---

1. يقدم لنا الدكتور عبد الغني عماد وصفاً للمدارس التي تتزاحم وتتجاور في مدينة طرابلس خلال العهد العثماني بقوله : يمكننا ان تتصور ان كل مدرسة كانت تفصلها عن المدرسة القريبة منها مدرسة اخرى، وما زلنا نرى كيف تتزاحم المدارس المتجاورة في رقعة صغيرة لا يزيد طولها عن مائة متر ، ففي منطقة النوري تتابع المدارس وتتجاور بشكل كثيف حول الجامع المنصوري الكبير، فالمدرسة القرطاوية والشمسية، والاثرية، والناصرية والنورية والطواشية والكريمية والحنفية والبيروتية والدهان ومدرسة احمد آغا جاويش وغيرها من المدارس التي تهدمت وأزيلت او حوّلت الى متاجر وبقيت قبابها دليلاً على آثارها تقع كلها في المنطقة المحيطة بالجامع الكبير ما بين سويقة النوري والصاغة.

عبد الغنى عماد : مرجع سابق ، ص 62 .

2. يقرأ المعلم في كتابه والتلاميذ يتبعونه في كتبهم ويستمعون الى شروحه حتى اذا حان وقت الصلاة أدوها في هذه المدرسة جماعة اذ بنيت هذه اصلاً لهذا الغرض ، وكما انه لم يكن هناك من نظام لهذه الدروس، اذ كان يحضرها من يشاء منالتلامذة ويتغيّب عنها من يشاء وساعة ما يشاء. وكان المعلم عندما ينتهي من تدريس فرع من الفروع الدينية او العربية ينتقل الى فرع آخر، بعد ان يكتب لكل طالب حضر عنده، تدريس هذه المادة ، شهادة مذيلة بامضائه .

المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية : مرجع سابق، ص 345.

3 . حكمت بك شريف : مرجع سابق، ص187 .

"ومعناها المعلمة،وقد تميزت مدينة طرابلس الشام، بكثرة الخوجايات[1] ،غير أن الاساليب المعتمدة، آنذاك، كانت تفتقر[2] الى النظام والترتيب وشروط الصحة العامة، المتوفرة حالياً في الروضات.

ووجدت، ايضاً ،في مدينة طرابلس الشام ،كتاتيب ومدارس تدرس "مبادئ القراءة والكتابة والحساب واصول الدين المسيحي وفق المذهب الارثوذكسي، باعتبار، انّ، القاعدة العريضة لمسيحي البلدة كانت ارثوذكسية كلها تقريباً ، ماعدا اشتاتاً قليلة من الموارنة واليعاقبة والروم الملكيين الكاثوليك ، غاب[3] حضورها عن الساحة غياباً شبه تام".

ثانياً: المدارس والمكاتب التعليمية

تشير سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الى اسماء بعض المدارس الموجودة في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها ، قبل صدور نظام المعارف الصادر عام 1869م[4] ، ومن بينها نذكر:

1_ جمع خوجاية،ربما تكون هذه الكلمة تركية.

عدنان فريد خلوف:مرجع سابق،ص 71.

2_كان في كل حي "خوجاية" او أكثر.وكانت هذه المرأة تفتح بيتها للأطفال من أبناء الجيران ذكوراً وإناثاً حيث كانوا يتعلمون عندها الأحرف الأبجدية ويحفظون بعضاً من قصار السور، وذلك مقابل ثلاث فرنكات أسبوعياً مع لوح من الصابون .اما الدوام فهو من الصباح إلى ما بعد صلاة العصر بقليل.

المرجع نفسه.

3_ مارون عيسى الخوري : **ملامح من الحركات الثقافية في طرابلس خلال القرن التاسع عشر**، جروس_ برس ،طرابلس، 1983 ، ص 12.

_ ملاحظة: بقيّت الخوجاية والكتّاب تقاوم الزمن حتى لفظت انفاسها في اواخر الخمسينيات من القرن الماضي.

عدنان فريد خلوف: مرجع سابق ،ص 71 .

4_نظمت المدارس في الدولة العثمانية بموجب نظام المعارف الصادر عام1869م ، والذي صيغ في(198) مادة ، وبموجب هذا النظام قسمت الدراسة الى خمس مراحل: المرحلة الابتدائية ، المدارس الرشدية ، المدارس الاعدادية، المدارس السلطانية، =

" مدرسة النورية[1] ، مدرسة الدبوسية[2] ، مدرسة القارير[3]" .

وقد انشأ ابناء طرابلس الشام بعض المدارس ، فعلى سبيل المثال، أسس العلامة الشيخ حسين الجسر مدرسة عصرية في طرابلس ، هي المدرسة الرجبية و تضمنت برامجها التعليمية، ولأول مرة ،العلوم العصرية واللغة الفرنسية ، بالاضافة الى علوم الدين واللغة . تلقن خيرة علماء البلد علمهم في هذه المدرسة، منهم الشيخ محمد رشيد رضا وعبد القادر المغربي وعبد الكريم عويضه وعبد المجيد المغربي ووهيب ومحمد البارودي وسعيد كرامي، ومحمد رحيم وكامل[4] الميقاتي وغيرهم.

وقد أقفلت هذه المدرسة بعد أن غادرها معظم الطلاب ، لأنّ الدولة العثمانية الزمت طلابها بالخدمة العسكرية بسبب تلقينها العلوم العصرية[5]،ذلك ان الاعفاء من الجندية كان وقفاً على طلاب العلوم الشرعية فقط .

=المدارس العالية.

عوض :مرجع سابق، ص 254 ، 255، 256 ،263.

1." حجة استبدال للحاج عبد القادر عويضه.

..........وما في مدرسة النوريه المرقومه ....في اليوم السابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ست وخمسين ومايتين والف............" .

فهرست سجل رقم 44 ، ص 153 .

2 ." ....مدرسة الدبوسية..........." .

السجل رقم50 ، ص 26 .

3 . " حجة بيع لعمدة الفضلا الكرام مولانا الشيخ حمود الرافعي

.... وعلى بعض امكنة مدرسة القارير المشتملة على طبقتين احديهما فوق الاخرى تحتها اودة وقف المدرسة وباقي محلاتها معلومة الاشتمالات...........في رابع وعشرين ربيع الاول الانور سنة ست وخمسين ومايتين والف ."

فهرست سجل رقم 44 ، ص 182 ،183 ، 184. .

4_عدنان فريد خلوف: مرجع سابق ،ص 70.

5_ كان هدف معظم هؤلاء الطلاب هو التخلص من الخدمة العسكرية ، إذ كان طلاب العلوم الدينية يعفون من الخدمة العسكرية بعد نجاحهم بامتحان تجريه لجنة عسكرية خاصة.

المرجع نفسه .

تفيد، سجلات المحكمة الشرعية المؤرخة سنة 1856 بورود الاوامر الصادرة عن الدولة العثمانية الى طرابلس وذلك لتعيين المدرسين[1] ، الذين تجاوزوا سن الالتحاق بالعسكرية ، في المدارس:

" صورة اعلام بطلب تدريس باسم سلطاني زاده السيد امين افندي.
ان داعي دولتكم للسلطاني زاده السيد محمد امين افندي من السلالة الطاهرة السنية من ابتداء امره وهو باذل جده وجهده في طلب العلم الشريف منقولاً ومفعولاً الى ان حصل رتبة اهل العلم الكرام وصار به الاهلية واللياقة للتدريس ومن ذوالاستحقاق للاحسانات وحيث قد جرت العوايد الرحيمه بالتفضلات على قبل المومى اليه برتب التدريس قد تجالس الداعي بتقديم الاعراض لاعتاب دولتكم السنيه مسترحما من احسانات عنايتكم الفخيمة التفضل على الافندي المومى اليه برتبة تدريس لايقة به جبر الخاطره حيث وجد بها اللياقة والاهلية لهكذا رتب شريفة ومن الذوات المستحقين للاحسانات والتفضلات باعطا الرتب السنية[2] ومتجاوز اسنان العسكرية وبكما حال الامر لحضرة من الامر في 27/ 1272 ".

انشئت، شعبة مجلس المعارف عام 1878م في مدينة طرابلس الشام، برئاسة الشيخ علي رشيد الميقاتي ، وقد خصص، مدحت باشا بعض العقارات الاميرية، على هذه الشعبة حتى تصرف من ريعها على مؤسساتها التعليمية التي افتتحتها، نذكر منها:

_المدرسة الرشدية.

_ المدرسة الإبتدائية .

_ الكتّاب .

_ مدرسة الجامع [3] .

1_ سجل رقم 55 ، ص12.(الملحق:الوثيقة رقم44، 45)
2 . سجل رقم 66 ، ص 108 .
3 . المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية : مرجع سابق، ص 346.

وقد أسس بعض الفضلاء الطرابلسيين المدرسة الوطنية[1] في طرابلس الشام حيث

تعلم، أيضاً ، علماء مدينة طرابلس الشام وأدبائها في هذه المدرسة ، فعلى سبيل المثال :انيس بن عبد الله بك إبن جرجس نوفل ،هاني بن عبدالله بن مخائيل بن أبراهيم نوفل،إسكندر بن جبرائيل بن نصر الله نحاس ،وديع بن جبرائيل بن نصرالله نوفل[2].

أما سلنامه عام 1298 فتذكر انه قد افتتح في طرابلس واسكلة طرابلس المدارس والمكاتب التالية،نذكر منها:

_ المدرسة الرشدية في طرابلس

_المدرسة الرشدية في اسكلة طرابلس

_ مكتب محلة النوري

_ مكتب الحدادين

_ مكتبة محلة الطرطوسي

_ مكتب العطار

_ مكتب باب التبانة

_ مدرسة الاناث[3]

انشئت المدرسة الرشدية في شارع الراهبات ،وذلك بعد اغلاق مدرسة الرجبية، ثمّ

1_أنشئت المدرسة الوطنية في طرابلس بسعي وهمة بعض رجالها الافاضل وعيّن رئيساً فخرياً لها يشارف أعمالها العلامة المرحوم نوفل نعمة الله نوفل وأستاذاً للغة العربية وآدابها العالم الشاعر الشيخ عبد الرحمن الصوفي .

عبد الله حبيب نوفل: مرجع سابق، ص 203 .

2_المرجع السابق ، ص 203 _209 .

3 . المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية، مرجع سابق، ص 346_348.

تأسست المدرسة السلطانية أو العلمية في شارع التل، مكان مخفر الدرك القديم، بإدارة الشيخ محمد الجسر [1].

اما في العام **1319** ظهرت مكاتب جديدة في مدينة طرابلس الشام ومنها:
_المكتب الاعدادي الملكي

_ المكتب الابتدائي

_ المدرسة التهذيبية في اسكلة طرابلس

_ المدرسة العلمية

_ المدرسة الوطنية الثانية[2]

وقد لعب المشايخ في مدينة طرابلس الشام دوراً بارزاً في التعليم، واتخذوا من المساجد مكاناً لتلقين الطلاب علوم الدين الإسلامي كالحديث والفقه والقراءات السبع، واللغة العربية بجميع فروعها . فعلى سبيل المثال نذكر أشهر المشايخ ، في أواخر العهد العثماني، الذين تولوا مهمة التدريس في أروقة المسجد المنصوري الكبير: الشيخ محمد الحسيني ، والشيخ عبد الكريم عويضه،والشيخان محمود نشابه وولده عبد اللطيف ، والشيخ وهيب البارودي.

1_ عدنان فريد خلوف : مرجع سابق ، ص 70 .

2_ هذه المكاتب التعليمية ساهمت في رفع نسبة الطلاب وزادت من عدد المعلمين والمعلمات في تلك المكاتب، فاذا بنا نجد في المدينة اربعة وعشرين معلماً للذكور واحدى عشرة معلمة للاناث، اما عدد الطلاب فقد بلغ خمس مئة وتسعة، وعدد الطالبات مئتين وثلاث عشرة بينما بلغ عدد الاطفال الفا وثماني مئة وعدد الطفلات الفا وستا وخمسين في حين بلغ عدد الاطفال غير المداومين الفا ومئتين وواحد وتسعين من الذكور والفا وثلاث مئة من الاناث. هذه الاحصائيات تبين ان المدينة كانت بحاجة الى خمسة وخمسين مكتباً لاستيعاب هذا العدد من الطلاب.وطيلة النصف الاول من القرن التاسع عشر، لم تعرف المدينة الا هذا النوع من المكاتب والكتاتيب وحلقات التعليم التي كان يعقدها الشيوخ في الجوامع.
المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس: مرجع سابق ، ص348_351.

وقد أختص ، الشيخ درويش تدمري بالتدريس في مسجدّي الدبّها والأويسية كما ساهم، ايضاً، العديد من العلماء الأفاضل ، في مدينة طرابلس الشام ،
بتعليم العديد من ابناء هذه المدينة[1].

تميزت مدينة طرابلس الشام ،في العهد العثماني ، بكثرة حفظة القرآن الكريم، وقد ساعد على ذلك وجود بعض المشايخ ،الذين، اختصوا بتحفيظ الطلاب القرآن الكريم غيباً عن ظهر قلب.والجدير بالذكر، انّ، علماء الدين ورجاله اكتسبوا محبة و احترام الطرابلسيين ،ومن بين هؤلاء الحفظة نذكر الشيخ نصوح البارودي والشيخ محمود الصائغ وغيرهم كثير [2] .

يقدم المؤرخان " محمد رفيق بك ، ومحمد بهجت بك في كتاب ولاية بيروت جدولاً [3] باعداد الطلاب المسلمين والنصارى في طرابلس.

	المسلمون	النصارى	يكون
المتخرجون في مدارس اوروبا	11	4	15
المتخرجون في المدارس العالية	55	15	70
المتخرجون في المدارس السلطانية	10	5	15
المتخرجون في مدارس الاعدادية	230	70	300
يكون الجميع	306	94	400

1_ عدنان فريد خلوف، مرجع سابق،ص 69.

2_المرجع نفسه ، ص 74.

3_ ان النظر في هذا الجدول ، يبين ان عدد النصارى هو خمس عدد المسلمين وان درجة المسيحيين في العلم كادت ان تكون معادلة للمسلمين، وحتى راجحة في بعض النقاط. ولذلك فان زعم بعض الطرابلسيين بان عدد المنورين من المسلمين اكثر من عدد المسيحيين لا يخلو من المبالغة . والأصح في ذلك هو الاعتراف بوجود التوازن بين هاتين الطائفتين.

محمد رفيق بك، محمد بهجت، مرجع سابق، ص239.

تلقن ابناء مدينة طرابلس الشام علمهم في المساجد والمدارس والكتاتيب المنتشرة في هذه المدينة ، وقد أسس بعضاً من هذه المدارس والكتاتيب الحكام، والبعض الآخر منها أسسها المحسنين ، واقتصر عمل الدولة العثمانية من خلال ولاتها على تعيين المدرسين والعلماء [1].

لعبت هذه المدارس دوراً بارزاً في طرابلس الشام وحوت معلمين من فحول العلماء واعاظمها .وقد انتسب اليها معظم ذوي الكسوة العلمية، في هذه المدينة [2]".

ثالثاً _ المدارس التبشيرية

إبان العهد العثماني ، حاولت الارساليات الاجنبية ، تدعيم نفوذهاوحضورها في الشرق. وقد إتخذت لها، من القرن التاسع عشر، مرتكزات لأستكمال هيكلتها في هذه المنطقة .وقد اختلفت أهداف هذة الارساليات عن بعضها البعض وتباينت في الغايات[3].

وعند وصول الارساليات الاجنبية ،الى مدينة طرابلس الشام، إطلع العديد من ابناء هذه المدينة ، على حضارة الغرب وما فيها من حركات علمية وادبية وفكرية وسياسية ، وتأثروا بها. كما أجادوا اللغة العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية والروسية"فحاولوا بوحي من هذه الحضارة ومن تراثهم ان يشاركوا امثالهم من المتنورين السوريين والمصريين في حمل اعباء النهضة العربية الحديثة وان يعملوا ،مع من سبقهم ومن عاصرهم من التقليديين الذين حافظ البعض منهم على الفكر السلفي ،ومازج بعضهم الآخر بين الآصالة والتجديد ،على بعث الحياة في مجتمع كاد يفقد القه (تألقه) الماضي في ظلمات الانحطاط الحالكة[4]"

وخلال السيطرة االعثمانية ،أطلق على حي الزاهرية، في مدينة طرابلس الشام ، اسم " محلة النصارى" ، ربما لاقامة اغلبية هؤلاء الاشخاص بجوار بعضهم بعضاً .والحقيقة أنّ المبشرين الاجانب،أسسوا كنائسهم ومشافيهم وملاجئهم ، في هذه المنطقة ، واكتسبوأ محبة

1_المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس الشام، مرجع سابق ، ص 343.

2_ محمد رفيق بك، محمد بهجت، مرجع سابق ، ص 239_ 256.

3. المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبه العثمانية: مرجع سابق، ،ص 381.

4. مارون عيسى الخوري : مرجع سابق ، ص 14 ،15.

وثقة الناس ،على اساس اخوة الدين . وقد حدث تنافس ، بين الارساليات الكاثوليكية والبروتستانتية، في هذه المنطقة وذلك ، لبسط ،كلّ، منها مذاهبها وعقائدها ،على الطائفة الارثوذكسية، التي كان يعتنقها غالبية السكان(1). وقد أعتبر الكبوشيون * من أقدم الارساليات الكاثوليكية وجوداً في مدينة طرابلس الشام.

_ الإرساليات

أ . الكبوشيون : اتى الكبوشيون الى طرابلس الشام عام 1629م ، واعتنوا بشؤون المسيحيين كما ساعدوا الاوروبيون (التجار والقناصل) اللاتين المقيمين في هذه المدينة.

ب . اليسوعيون:اتوأ الى طرابلس عام 1650م ، واقاموا ديراً وكنيسة ثم غادروا المدينة عام 1774.

ت . راهبات المحبة : أتوا طرابلس عام 1863 وانشاؤا عدداً من المدارس.

ث . اخوة المدارس المسيحية : اسسوا عدداً من المدارس في طرابلس عام 1890 م.

ج_ الكرمليون:اسسوا مدرستهم على انقاض دير الآباء الكرمليين الذي يعود الى مئات السنين،في حيّ الزاهرية.

ح _ الآباء اللعازاريّون: تأخر الآباء اللعازاريون عن استلام ممتلكات اليسوعيين حتى

___

1_ والناظر الى حارة النصارى يراها بمثابة وادٍ كبير تنهض على ضفته اليمنى بشكل متتابع : مدرسة الاميركان القديمة وكنيستهم ، فكنيسة مار نقولا وكنيسة مارجاورجيوس الارثوذكسيتان،فكنيسة الفرنسيسكان،وعلى الضفة اليسرى،مدرسة راهبات المحبة وكنيستهن ، فالآباء الكرمليون ، فكنيسة مار مخايل المارونية ، فمدرسة الفرير ، فكنيسة مار جاورجيوس للروم الكاثوليك ، والى يسارها مطرانية الروم الارثوذكس.

هلا سليمان: دور الارساليات الاجنبية في طرابلس 1800 _ 1914 ،مرجع سابق،ص 44_55 .

*_ ورد ذكر بعض الإرساليات الأجنبية مثل " دير الكبوشيين "في وثائق المحكمة الشرعية في مدينة طرابلس الشام.

فهرست سجل رقم 44، ص 68 ،69 .

عام 1783 وتمركزت اعمالهم في خدمة الاوروبيين[1] المجاورين للكنيسة وعدد قليل من المسيحيين المحليين.

_ المدارس الأجنبية

أ_ المدرسة الانجيلية البروتستانتينية

1_ المدرسة الاميركية للبنات (مدرسة طرابلس للبنات) :

تسربت الارساليت التبشيرية الى طرابلس بعد جلاء القوات المصرية عنها واصبحت هذه المنطقة محطة للعمل والانطلاق الى المناطق المجاورة. وفي عام 1873 انشأوا مدرسة للبنات تمّ انجازها عام 1876 في حي النوري وسميت "مدرسة طرابلس للبنات " وهذه المدرسة كانت تضم بناء مؤلف "من طبقتين السفلي منها خاصة بالتعليم، والعلوي للداخليات وملعب".

وفي العهد العثماني كانت المدرسة برئاسة :

_الانسة هاريت لاغرانج HARRIET LA GRANGE (1876_1919)

ومن بعدها انتقلت الرئاسة الى الانسة مرغريت دوليتل MARGARET DOOLITTLE (1919_1930)[2]

أسس الاميركيون هذه المدرسة في حي النوري بالقرب من مدرسة راهبات المحبة بغية

1_ هلا سليمان: دور الارساليات الاجنبية في طرابلس 1800 _1914،مرجع سابق،ص 44_ 55.

_سميح وجيه الزين :مرجع سابق ، ص 402 _ 404.

2_استطاع المرسلون الانجليون ان ينفذوا الى المجتمع الطرابلسي والشمالي ،وان يستقطبوا نفراً من المسلمات الى مدرستهم ،وان يتحركوا بحرية افضل من المرسلين الكاثوليك ،الذين اغلقت مدارسهم جميعا فيما بعد ،لدخول دولهم الحرب ضد السلطنة العثمانية عام 1914.واستمرت مدرسة البنات الاميركية مشرعة الابواب ،تستقبل التلميذات ، وتنفذ البرامج التي ارتقت ،فأدخلت الرياضيات والطبيعيات والفلسفة وعلم الفلك في مناهجها .

المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبه العثمانية ،اللجنة التنظيمية: مرجع سابق ، ص 381_393.

المنافسة في التبشير .وسرعان ما ازداد عدد طالبات " مدرسة طرابلس للبنات " وضمت

معلمات من المرسلات الاميركيات وعدداً قليلاً من المعلمات الوطنيات اللواتي درسن اللغة العربية .اما الطالبات فكانوا ينتسبون الى اسر طرابلسية مسيحية واسلامية ويتلقون اللغة العربية وبعض العلوم والجغرافيا والتاريخ واللغة الانكليزية[1].

تطورت البرامج التعليمية في هذه المدرسة وتشكلت فيها عام 1881 جمعية علمية ادبية [2] ضمت الدفعة الاولى من طالباتها وكانت ،كما ذكرنا سابقاً باشراف لاغرانج.

2_ المدرسة الانجيلية للصبيان (مدرسة الاميركان للذكور) :

تأسست مدرستين للصبيان عام 1854 واحدة في طرابلس والثانية في الميناء ، لكن هاتين المدرستين كانتا على شئ من البساطة التعليمية،وقد اصبحتا عرضة للاقفال حيناً ، وانصراف المبشرين عنها حيناً آخر.

وفي عام 1900، قامت المدرسة الانجيلية للصبيان رسمياً مع اطلالة العام الدراسي الجديد . وفي عام 1912 استقرت نهائياً في بنائها الحالي في القبة بإدارة "وليم نلسن[3]".

1_المرجع نفسه.

2_كانت تجتمع كل شهر ،ويكون الخطاب العام باللغة العربية.اما التكلم فباللغة الانكليزية .وقد لمعت اسماء بعض الخريجات على صفحات المجلات الانجيلية من امثال فريدة عطيّه من بينو عكار (1867_1917) صاحبة رواية "بين عرشين"،ومعرّبة كتاب " ايام بومباي الاخيرة" ولبيبة صوايا من طرابلس (1867_توفيت خلال الحرب العالمية الاولى) وهي صاحبة رواية" حسناء سالونيك"....ومن اللواتي تعاطين التدريس في المدرسة ايضاً سلمى حديد ،وعفيفة خوري وسواهما ,،وقد اسندت اليهن اعباء رسالة التدريس والتبشير باللغة العربية.وقد حظين بابتهاج الرئيسة. فنشتطهن بعبارات الحب والرقة .

المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبه العثمانية : مرجع سابق ، ص 389.

3_وفيما كانت المدرسة الانجيلية للصبيان قد قامت رسمياً عام 1900 الا ان مكانها تعرض للانتقال مراراً. وقد سارت المدرسة قدماً بإدارة "وليم نلسن " وجمهرة من الاساتذة الاميركيين والوطنيين، وكانت الدراسة فيها تتألف من ثلاث مراحل:

_خمس صفوف للمرحلة الابتدائية

_ثلاثة صفوف للمرحلة التكميلية=

تولى التدريس في مدرسة الاميركان للذكور والاناث في طرابلس الشام، معلمون من ابناء هذه المدرسة ، نذكر منهم، المعلم الياس سعادة،الذي نصبته لجنة مدرسة الاميركان مدرساً للغة العربية في مدارسها[1].

والحقيقة ان عدداً من تراجم علماء مدينة طرابلس وأدبائها قد تلقى تعليمه في المدرسة الاميركية، نذكر منهم ، ميخائيل بن جرجس بن الياس[2] ديبو.

3_ مدرسة الاحد:

وبعد النجاح الذي حققته "مدرسة طرابلس للبنات ،اقامت هذه الارسالية مدرسة اخرى في طرابلس ،سميت "مدرسة الاحد"والتحق بها اعداد كثيرة من الطلاب[3].

ب . المدارس الارثوذكسية الروسية

في العقد الثامن من القرن التاسع عشر وصلت الارساليات الروسية الى سورية ولبنان وفلسطين[4].

ويبدو ان الارساليت الارثوذكسية الروسية قد وفدت الى الشرق متأخرة "نظراً لارتباط

=_ صفان للمرحلة الثانوية

وبقيت المدرسة تؤدي رسالتها الى ان دخل الجيش الانكيزي مدينة طرابلس عام 1918،فتحولت المدرسة الى مستشفى ،وانتقلت المدرسة الى محلة النوري قرب" مدرسة طرابلس للبنات" ،ولم تعد الى مبناها الاساسي في القبة الا سنة 1919.

المرجع السابق،ص 390_393.

1_ولد المعلم الياس سعادة في طرابلس الشام عام 1843.

عبد الله حبيب نوفل : مرجع سابق ،ص 185 .

2_المرجع السابق،ص 179.

3_ المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبه العثمانية ،اللجنة التنظيمية: مرجع سابق، ص 381_393.

4_ مارون عيسى الخوري : مرجع سابق ، ص 14 .

الكنيسة المسيحية الارثوذكسية بالقيصرية الروسية ، التي لبثت مدة طويلة منشغلة بقضاياها السياسية الداخلية والخارجية، غافلة عن التنافس الكاثوليكي والبروتسطانتي الذي كان محدقاً بها بواسطة حكوماته وارسالياته التبشيرية معاً[1]".

انشأت الارساليات الروسية اربعة مدارس في طرابلس والميناء اثنين منهم للصبيان واثنين آخرين للبنات . وكان يدير هذه المدارس الروسية [2] " الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية " التي لقنت طلابها اللغة الروسية والمواد العلمية الأخرى.

ويبدو ،انّ، انتشار المدارس الرسمية والخاصة وما ساهمت بتأسيسه الارساليات الاجنبية، ساعد على انتشار العلم والمعرفة، وادى الى تطوير الناحية الثقافية في هذه المنطقة.

وقد ذكر عدنان فريد خلوف في كتابه "تراث الحارات الطرابلسية" ان عدد المدارس الرسمية والاجنبية في مدينة طرابلس الشام ، في اواخر العهد

1_ وعندما تأسست في روسيا جمعية خيرية عام 1822، من النبلاء والاشراف برئاسة سرجيوس ، خامس اولاد الامبراطور اسكندر الثاني، قيصر روسيا ،وبحماية القيصر ذاته،كان الغرض منها مساعدة الروس الذين يفدون سنوياً الى الاراضي المقدسة في فلسطين ،وفتح مدارس ابتدائية تعلم ابناء الارثوذكس عقائد ايمانهم القويم، وبعض العلوم الضرورية،وقد قامت هذه الجمعية بمهمتها خير قيام،وفتحت مدارس عديدة لحفظ العقيدة الارثوذكسية في صدور الاحداث،وردعهم عن الانتساب الى المدارس الاجنبية.وقد تركزت تلك المدارس في فلسطين وامتدت شمالاً،واتسعت شرقاً، حتى بلغت دمشق وحمص وحماه، وجازت بشمال لبنان داخلة طرابلس وملحقاتها ،وبلغت اللاذقية،وانطاكية وحلب،وعمّت كل اقطار سوريا وبلغ عددها في فلسطين سبعاً وثمانين مدرسة وارتفع هذا العدد عام 1907 الى 92 مدرسة وغدا عدد طلابها 11 الف و500 مئة طالب،انفقت الجمعية على تهذيبهم نحو 400الف فرنك.واصبح عدد اساتذتها اكثر من 400 وصار اسمها مدارس "الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية".

المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبه العثمانية ،اللجنة التنظيمية: مرجع سابق، ص 393،394.

2_ مارون عيسى الخوري : مرجع سابق ، ص 14 .

العثماني، كان قليلاً جداً ، كما صرح ان الاهتمام بالعلم ايضاً كان قليلاً في تلك الفترة [1]

.

رابعاً : المكتبات

وفي العهد العثماني الاخير، وجدت في طرابلس الشام عدداً من المكتبات العامة والخاصة.

. مكتبة الاميركان

أسست، مكتبة الاميركان، في طرابلس وذلك قبل الحرب العالمية الاولى وكانت عبارة، عن غرفة عمومية مخصصة للمطالعة وحاوية عدد من صحف بيروت . وقد أغلقت هذه المكتبة خلال الفترة الممتدة بين الحربين ، بعد دوامها عدة سنين [2].

. مكتبة حكمت شريف

هي لصاحبها، حكمت شريف، الذي أنشأ جريدة الرغائب* .وقد حوت هذه المكتبة كل مطبوعات بيروت والقاهرة، الصادرة في عهده.وعند مغادرته الى اللاذقية اصطحب معه مكتبته العامرة . وقد فقدت جميع الكتب التي حوتها هذه المكتبة وذلك بسبب اقدام

1_ كان على الطلاب الذين يرغبون في متابعة دراستهم الثانوية الانتقال الى بيروت.

عدنان فريد خلوف : مرجع سابق ،ص 69 .

_ وكان كل من رغب من خريجي المدارس السالفة الذكر في التحصيل العالي ، ذهب الى بيروت، حيث توجد كليات الحقوق والطب والصيدلة والهندسة والعلوم الادارية . وقد عاد معظم هؤلاء الراغبين الى وطنهم ،حاملين شهاداتهم. وأخذوا يعملون بنجاح كل منهم في دائرة اختصاصه.

يوسف الحكيم: مرجع سابق ، ص 232.

2. سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 581 _ 593.

*_ وهي جريدة حرّة ومعتدلة .

يوسف الحكيم : مرجع سابق، ص 233.

ورثته على بيع هذه الكتب باسعار زهيدة لصاحب مكتبة في اللاذقية .وهكذا شاء القدر أن تبعثر معظم محتويات هذه المكتبة الثمينة.

. مكتبة مدرسة الفرير في طرابلس

قبل الحرب العالمية الاولى،أسست مدرسة الفرير ، مكتبة عامرة في طرابلس الشام ، ضمت مطبوعات باللغة الفرنسية . وقد أتيح للطلاب الاستفادة منها . وأثناء الحرب ،فقدت معظم هذه الكتب ،ولم يبق منها الا القليل . وبانتهاء الحرب ، أعيدت المدرسة الى الفريرالذين زوّدوا هذه المكتبة بعدد من الكتب القديمة والحديثة . وقد اعتبرت هذه المكتبة ،من اهمّ، المكتبات الخصوصية في ذلك العصر ، كما سيطرت اللغة الفرنسية على معظم كتبها التي سمح للطلاب بمطالعتها.

. مكتبة الشيخ محمد كامل البابا

مال، الشيخ محمد كامل البابا الى القضايا التاريخية ، لذلك، كانت معظم كتبه تاريخية الموضوع ، حديثة كانت او قديمة.ولم تخل، هذه المكتبة، من بعض المؤلفات الفقهية والتفاسيرالمختلفة[1].

_ مكتبة جرجي يني

أنشأ، العالم والمؤرخ والصحافي المرحوم جرجي يني، مؤسس "المباحث"*، مكتبة قيّمة جداً ، ضمت مختلف التواريخ، كتاريخ ابن خلدون وتاريخ ابن الاثير وتاريخ ابن الشحنة وتاريخ بيروت وتاريخ حلب وطبقات الاطباء ووفيات الاعيان وفوات الوفيات وكثير من

---

1. سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 581 _ 593.

*_ اسس هذة الجريدة الشهرية جرجي يني واخيه صموئيل.

عبد الله حبيب نوفل: مرجع سابق،ص 220،

محمد رفيق بك، محمد بهجت بك: مرجع سابق ،ص 262 .

الكتب النادرة التي جرى طبعها في مطبعة بولاق ولم يجري إعادة طبعها .وبعد وفاته، تبعثرت معظم كتبه الثمينة والنادرة. وقيل ان خادمته سرقت معظم كتبه وباعتها بأبخس الاسعار لباعة الكتب القديمة .وأخيراً ،كل ما تبقى من هذه الكتب قد بيعت من قبل ورثته لصاحب مكتبة عامة في حمص.

. مكتبة الآباء الكرمليين

تبوأت، الصدارة مكتبة الآباء الكرمليين ،في طرابلس الشام لاحتوائها على كتب عربية ولاتينية وفرنسية .وقد وضعت هذه الكتب تحت تصرف تلاميذ المدرسة في بلدة طرابلس.

. مكتبة مدرسة الاميركان[1] في القبة *

أنشأ هذه المكتبة، كلّ، من الدكتور بوسط الشهير، والدكتور نلسن حين كان مديراً للمدرسة . وقد، أعتبرت هذه المكتبة ،من أقدم المكتبات في طرابلس الشام وهي تضمّ مجموعة كبيرة من المؤلفات وعدة طبعات من دائرة المعارف البريطانية.

_ مكتبة مدرسة الراهبات

حوت مدرسة الراهبات للبنات، مكتبة في المدينة ، ضمت عدداً كبيراً من الكتب العربية والفرنسية التي سمح للطلاب بمطالعتها.

وقد شملت، الحركة الثقافية في طرابلس الشام، انشاء الجرائد العلمية والادبية [2] ،

1_مكتبة النقطة الرابعة الاميركية: في اوائل الحرب العالمية الثانية أنشأت النقطةالرابعة الاميركية مكتبة عامة للمطالعة وكانت تعير كتبها للمطالعين لكن في حوادث سنة 1958 اغارت الغوغاء على هذه المكتبة وفقدت كتبها وبالتالي الغيت .

سميح وجيه الزين: مرجع سابق ، ص 581 _ 593

* _ استقرت مدرسة الآميركان في القبة عام 1912، بإسم " المدرسة الإنجيلية للبنين ".

المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس الشام : مرجع سابق ،ص 391.

2سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 581 _ 593.

وتميّزت عن سائر المدن السورية بالناحية الادبية الحسنة [1].

خامساً: الجرائد والمجلات العلمية والادبية

بعد اصدار المراسيم السلطانية (خط كلخانة 1839 ، خط همايون 1856،

خط الاصلاحي 1874 ...) التي شجعت على انتشار المدارس وتحسين الناحية الثقافية داخل الامبراطورية العثمانية ، نشط المثقفون في انشاء الجرائد العلمية والادبية في طرابلس الشام :

_ جريدة طرابلس الشام

أسست، في طرابلس، أول جريدة علمية ادبية في 10 شعبان سنة 1310 تحت اسم " طرابلس الشام[2]" ، وقدّرت السلطان عبد الحميد الثاني واحترمته "وقد اصبحت بعد اعلان القانون الاساسي وتطبيقه، لسان حال حزب الائتلاف المعارض للاتحاديين. وقد راجت رواجاً كبيراً بفضل رئيس تحريرها الوجيه الكبير العلامة الشيخ محمد افندي الجسر ، الذائع الصيت[3]" .

_ مجلة المباحث

انشأ جرجي افندي يني مجلة تحت اسم " مجلة المباحث" بعد اصدار الدستور، واستمرت حتى اعلان الحرب العالمية الاولى، وتضمنت مواضيعاً تاريخية وادبية

1_عبد الله حبيب نوفل: مرجع سابق، ص 11، 12.

2_هزت الاريحة بعض الفضلاء فأنشأوا في الفيحاء جريدة علمية ادبية اسمها طرابلس الشام .انشئت في 10 شعبان سنة 1310 وتطبع في مطبعة جامعة اسباب الاتقان ، وهي تطبع الكتب العربية والتركية وغيرها ، وصاحب امتيازها الاديب عزتلو محمد كامل بك البحيري،الذي فاقت مطبعته العامرة كثيراً من مطابع لبنان.

حكمت بك شريف : مرجع سابق ، ص 186.

3.يوسف الحكيم: مرجع سابق ، ص 233 .

وسياسية * ، وكانت هذه المجلة تصدر شهرياً.

_ جريدة الوجدان

انشأ شامي افندي صادق جريدة اسبوعية اطلق عليها اسم " الوجدان" وذلك بعد اعلان الدستور ، وقد تضمنت هذه الجريدة مواضيعاً سياسية واجتماعية[1].

_ جريدة البرهان

انشأ "عبد القادر المغربي جريدة اسبوعية اطلق عليها اسم" البرهان" [2].

_ جريدة الصباح الزاهرة

أنشأ " المحامي سليم افندي غنطوس "جريدة الصباح الزاهرة " في طرابلس الشام[3].

---

* _شارك صموئيل بن انطونيوس بن جرجس يني أخاه الاستاذ جرجي أفندي بإنشاء مجلة المباحث وله فيها مقالات رائعة مفيدة تدل على غزارة علمه وادبه .

عبدالله حبيب نوفل :مرجع سابق ،ص 220

1 . محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك : مرجع سابق ، ص 262 .

2_كان الشيخ عبد القادر المغربي من اصحاب الافكار الحرة وقد انتسب لحزب الاتحاد والترقي ورجال الاصلاح وبالتالي اخذ رجال العهد الحميدي يضايقونه وخوفاً من القاء القبض عليه ، ترك طرابلس وجاء للقطر المصري على امل ان يتمكن من الحصول على وظيفة قاض شرعي بواسطة صديقه ورفيقه الشيخ رشيد رضا والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية .وهكذا انتسب الشيخ مغربي لقلم تحرير مجلة "المؤيد" التي كان يصدرها الشيخ علي يوسف .اخذ الشيخ المغربي يكتب في المؤيد واخذت مقالاته تستلفت نظر الجمهور المصري .حتى ان باعة الصحف كانوا ينادون ....المؤيد..مقال الاستاذ المغربي اليوم.....وبقي الاستاذ المغربي في القاهرة لحين اعلان الدستور العثماني حين رجع الى طرابلس وانشأ جريدته البرهان.

_سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 330

_ محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك : مرجع سابق ، ص 262 .

3_ ولد المحامي سليم افندي غنطوس عام 1887 في بلدة اميون ودرس في مدرسة الثلاثة اقمار الارثوذوكسية ببيروت ثم في الكلية الاميركانية وتعين عضواً في محكمة البترون ثم وكيلا لرئاستها =

_ مجلة البيان

انشأ " جميل افندي عدره" مجلة شهرية تتضمن مواضيعاً دينية واجتماعية سميت " البيان".

_ جريدة الرغائب

تم اصدار جريدة اسبوعية خلال العهد العثماني تحت اسم " الرغائب" وكان مؤسسها حكمت بك شريف".

_ جريدة المدلل

انشأ " الشيخ منير افندي الملك" جريدة مزاحية اطلق عليها اسم " المدلل[1] ".

_ جريدة الحوادث

أسس "وجيه خلاط " جريدة وطنية حرّة أطلق عليها اسم "الحوادث [2]".

_ جريدة المحامي

أنشأ المحامي" احمد السلطان" جريدة المحامي في طرابلس[3].

_ جريدة الأجيال

انشأ " توفيق افندي اليازجي " جريدة " الاجيال" .

=ثم امتهن المحاماة في طرابلس وانشأ جريدة الصباح الزاهرة واصدرها فيها ، فظهر من الكتبة المجيدين .

عبد الله نوفل :مرجع سابق ، ص 273 .

1_ محمد بهجت،محمد رفيق بك : مرجع سابق ، ص 262 .

2_ يوسف الحكيم : مرجع سابق ،ص 233.

3_ عبد الله حبيب نوفل : مرجع سابق ،ص 196 .

_ مجلة السعدان

انشأ " صلاح الدين افندي مراد" مجلة مزاحية اسبوعية تحت اسم " السعدان".

_ مجلة شمس الإتحاد أو شمس الضحى

انشأ "عبد الرحمن افندي عز الدين" جريدة " شمس الاتحاد[1] أوشمس[2] الضحى".

والحقيقة ان الجرائد في طرابلس الشام تميزت باحترامها للأنظمة والقوانين ، واستنكارها للأعمال الادارية الفاسدة والجائرة[3] ولاقت صدى كبيراً عند الناس.

ويبدو كما هو واضح انه ، بعد اصدار المراسيم الاصلاحية العثمانية تحسنت الناحية الثقافية في طرابلس وزدادت اعداد المدارس فيها ونشطت الحركات الثقافية والعلمية في كافة ارجائها .

---

1 . محمد بهجت، رفيق بك : مرجع سابق ، ص 262 .

2_ آل عز الدين ، أسرة معروفة في طرابلس نعرف من مشاهيرها فضيلة العلامة الفاضل الشيخ امين افندي قاضي طرابلس آنذاك والوجيه المثري الكبير مصطفى افندي ونجله الثري واصف أفندي وغيرهم.ولد المترجم عام 1871 وتعلم في طرابلس وتعاطى في شبابه التجارة ثم مال للاشتغال بالأدب ولماحصل الانقلاب العثماني وتربعت رجال تركيا الفتاة في منصة الحكم عام 1908 شاقه عملهم فأخذ يخطب في النوادي والمحافل محبذاً صنعهم ثم أنشأ جريدة اسماها شمس الاتحاد حررها مدة وكانت لسان حزب الاتحاد والترقي ثم(غير مقروءة) وكان المترجم الحاج عبد الرحمن مفوهاً نشيطاً اديباً تعين مدة عضواً في المجلس البلدي ومات عن غلام وابن عام 1917 رحمه الله. عبدالله حبيب نوفل : مرجع سابق ،ص 265 .

ملاحظة جرى تصحيح كلمة شمس الاتحاد بكلمة شمس الضحى في كتاب عبدالله حبيب نوفل. المرجع السابق،ص 302.

3_ يوسف الحكيم : مرجع سابق ، ص 234 .

الفصل التاسع: إدارة المواصلات والمرافق العامة في مدينة طرابلس الشام

1_ المواصلات
2_اسلاك البرق
3_البريد والهاتف
4_المرافق العامة

1. المواصلات

في العهد العثماني الاول ، اقتصرت وسائل النقل، على الحيوانات كالجمال والخيل والحمير، وقد استخدمها العثمانيون للتنقل، في برّ الشام وذلك حتى ظهور العربات.وقد استغرقت مسيرة القوافل التجارية بين دمشق والمدن السورية والعربية ، اياماً عديدة. فمثلاً :

كانت مدة مسير القافلة، بين دمشق وبيروت او صيدا 4 ايام

وبين دمشق وطرابلس 6 ايام

وبين دمشق ويافا من 10 الى 12 يوماً

وبين دمشق والقاهرة من 20 الى 25 يوماً

وبين دمشق وبغداد من 30 الى 40 يوماً[1].

وقد اعتمدوا على الابل في تسيير القوافل التجارية[2] ، والجدير بالذكر انّ، هذه

1_ عوض : مرجع سابق ، ص270.

2 . بقيت القوافل الوسيلة الوحيدة للنقل والانتقال في بر الشام حتى منتصف القرن التاسع عشر. وكادت العربات ان تكون مفقودة خلال هذه الفترة. واعتبر الجمل حيوان الحمل الرئيسي.وقد اعطى هذا الوضع للبدو اهمية خاصة في البناء الاقتصادي في سورية اذ كانوا المنتجين لحيوان الجمل والمنظمين لعملية النقل ، وتقاضوا مبالغ كبيرة من الاموال من هذا العمل المهم وادرك البدو اهمية القوافل كمورد دخل رئيسي فنظموها واوجدو لهم في المدن الرئيسية وكلاء يتعاقد معهم كل من اراد تنظيم انتقالة او نقل بضائعه . وتم الاتفاق عادة على شكل حجة شرعية كانت بمثابة بطاقة سفر عهدنا الحالي.وضمت القافلة دليلا بدويا وعددا من الحراس المسلحين الذين مثلوا القبائل التي مرت القافلة بديرتها. واعتبرت جميع هذه القبائل مسؤولة عن حماية القافلة عن طريق تمثيل رمزي في حرس القافلة ونالت مقابل ذلك نصيباً عادلاً من الأجر . وكانت القوافل التي تقطع الصحراء اهمّ واكبر من غيرها اذ وصل تعداد جمالها احياناً الى ثلاثة آلاف جمل. وامتازت القافلة بتنظيم دقيق جعلها شبه مدينة متحركة . وكان لكل قافلة شيخ مسؤول عنها منح صلاحيات مطلقة لتمكنه من تنفيذ مهمته. وتمتع افراد القافلة بجو اجتماعي لطيف فشكلوا مجالس انس وشعر وفقه وتاريخ وتعاطوا القهوة ورحبوا بالطفيلين الذين تمتعوا بحرية الماء والنار والقهوة. وابدى الاوروبيون انزعاجاً شديدا من حياة القوافل بسبب الضجة الشديدة التي صاحبتها والسلطات المطلقة التي تمتع بها الشيخ وكثرة =

القوافل كانت تسلك طرقات صعبة ومليئة بالاخطار والمصاعب، خاصة الطريق الواقعة بين حمص وطرابلس ، اذ كثيراً ما تعرضت لغارات اللصوص والاشقياء[1].

وهذه الحقائق ، اشارت اليها، سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام من خلال العثور على وثيقة[2] ،هي ،عبارة عن فرمان صادر عن السلطان عبد المجيد ، خلال الفترة الممتدة بين عامي 1852 . 1854م ، يقضي بالحفاظ على الامن ، وذلك بانتشار قوات الامن على

الطرقات ، للقبض على قطاع الطرق الذين يسببون الفساد في البلاد، ويتعرضون للقوافل التجارية.

تقول الوثيقة :

" صورة فرمان شريف خاقاني يتضمن فحواه الشريف بالقبض على قطاع الطريق وارسالهم لوراء البحر وخلاف ذلك..قد صار وضع وتامين قوانين ونظامات عادلة بهذا الخصوص وصار نشرها واعلانها لجميع الاطراف........................... تحريرا في اواخر شهر صفر الخير سنة تسع وستين ومايتين والف[3]" .

كما تحدثت ، وثيقة[4] أخرى، عن التدابير التي اتخذتها الدولة العثمانية لاصلاح البلاد

= الطفيلين ، كما اشتكوا من سوء نوع السروج وضعف الخيول وقلة اماكن الراحة.

غرابيه : مرجع سابق ،ص 154 ،155 .

1. كانت الادارة العثمانية ممثلة بحكومة الولاية المحلية ، عاجزة في معظم الاحيان عن مكافحة قطاع الطرق بالرغم من محاولاتها الرامية للسيطرة على الوضع في الولاية والقبض على ناصية الامور فيها ، ولكن ضعف امكانيات الدولة وقلة قوى الامن وازدياد عدد الاشقياء حال دون تحقيق ذلك. وهكذا نرى ان تأخر المواصلات وعدم العناية بها في العهد العثماني الاول ارتبط بضعف الادارة العثمانية.

عوض: مرجع سابق ، ص 271 نقلاً عن ارشيف استانبول: ديوان احكام عدلية،

وثيقة رقم 9 تاريخ 9 ربيع الثاني 1284 هـ .

2. سجل رقم 50 ، ص 334 _ 338 (الملحق:الوثيقة رقم2)

3_ السجل نفسه.

4_ سجل رقم 66 ،ص 113 ،114 (الملحق:الوثيقة رقم8)

وتنظيمها:

" ... كشق الطرق وتوسيعها وامرار الانهار...[1] ".

ويعود تاريخ هذه الوثيقة الى الفترة 1856 . 1857 ، وهي السنة التي تم خلالها اصدار خط همايون(1856).

وقد تضمنت ، هذه الوثيقة، معلومات مهمة ومفيدة عن مدينة طرابلس الشام في زمن الاصلاحات العثمانية والاساليب التي اعتمدتها الدولة، من اجل تحقيق المنفعة العامة .

ويبدو ، انّ، الدولة العثمانية قد عزمت على شراء الاراضي والدور والكروم والاملاكالموقوفة ،وكل ما يستدعي اخذه، من الاملاك وذلك من اجل تحويله الى مصلحة عامة يستفيد منها جميع الاهالي وعيّنت موظفين اداريين لتولي هذه الوظيفة ، وهي ، تقدير قيمة الاملاك ومساحتها وشكلها وحالتها.

وتؤكد الوثيقة، على اصرار الدولة العثمانية على مبدأ انتزاع الاراضي والاملاك من اصحابها عند رفضهم بيعها ، كما شددت على ضرورة استعادة الاملاك والاراضي التي كانت سابقاً ملكاً للدولة واصبحت فيما بعد ملكاً خاصاً.

تقول الوثيقة:

"صورة امر مشترى ودفترداري صادر من دولة افندينا المشير المعظم دولتلو[2] وامق باشا بخصوص قيد التعليمات المزمع اجراها في حق الاراضي والسايره الشاملة المنافع العمومية............................ نظامنا في حق الاراضي والسايره التي يوجد لها لزوم عند تنظيم الاشيا المتعلقة بالمنافع العمومية ومزمعه السلطنه السنيه ان تبتاعها من اصحابها بقيمتها اللايقة[3] الاشيا التي منافعها شاملة العموم مثل طريق الجديد والجداول وامرار الانهار وتوسيع الطرق وتزيين

1_المرجع نفسه.

2. دولتلو : صاحب الدولة (عنوان للوزارة والمشيرية)

قاموس اللغة العثمانية، مرجع سابق ، ص 262.

3_سجل رقم 66،ص 114،113.

البلاد وتطهيرها فهذه حتى السلطنة السنيه نظمتها فافتتحتها واجرت تسويتها فالاراضي والحقول والدور والاملاك السايره التي يلزم اخذها يصير مشتراها واعطا قيمتها اللايقة تطبيق للاصول المحررة في البند الاتي .

هذه الاراضي والدور والاملاك السايره المزمع مشتراها من اصحابها فاذ كانت في دار السعاده فيتعين لاجلها مامور من طرف مجلس البلده ونظاره التجاره ومولى من طرف الشرع الشريف واذ كانت داخل بالاوقاف فيتعين لها مأمور من جانب تفتيش اوقاف همايون................ [1].

وقد اشار بعض الوجهاء الطرابلسيين[2] الى حاجة طرابلس الى سكة حديدية تصلها بحمص ، لتسهيل المواصلات بينها وبين المدن الاخرى، كحماة ودمشق من الشرق، اضافة الى خط حديدي يربطها ببيروت وجبل لبنان من الجهة الغربية الجنوبية . كما اشادوا بموقع طرابلس التجاري ووفرة مواردها واهمية اعادة احياء مرفأها للنهوض بها وانتعاشها من جديد[3].

عنى، السلطان عبد الحميد الثاني ، بانشاء السكك الحديدية، وتوسيعها داخل الامبراطورية العثمانية نظراً للفوائد الجمة المترتبة على تنفيذ هذا المشروع ، فاستعان

1_المرجع نفسه.

2_ يرى حكمت بك شريف انه لا قيام لطرابلس الا بهذه الثلاث طرق . ويعتبر انها لا تكلف زيادة عما يكلف غيرها ، لان الطريق الى حمص سهلة ، ومن بيروت اليهالا صعوبة الا في عقبة المسيلحة، وحبذا لو تقوم بذلك شركة وطنية .

حكمت بك شريف :مرجع سابق ، ص 192 ، 193.

3. لما كانت ميناء طرابلس محطة للبضائع التجارية والحبوب الواردة والصادرة

لمدينتي حمص وحماة ، كانت احوالها التجارية في تقدم مستمر آخذه بالارتقاء. لكن لما انشىء الطريق الحديدي من حماه الى حمص فالرياق الى بيروت انحطت تجارتها انحطاطاً بيّناً، وتقهقرت اجور المنازل والمخازن والدكاكين وانحطت اثمان الاملاك فيها فصارت السكة الحديدية على قيد 135 كيلومتراً عنها تدور حولها ، سواء كان من جهة حمص او من جهة الخط الحديدي اللبناني ، الذي وصل الى المعاملتين ووقف في عقبة المسيلحة ، فلا اتصلت ببيروت غرباً ولا بحمص شرقاً فبقيت بين عاملين قويين من الانحطاط في عالم التجارة .

المرجع السابق ، ص 188 ، 189 .

بالمهندسين الاجنبيين، وعقد اتفاقات مع الشركات الاجنبية الخاصة ، وقد حظت الشركات الالمانية بالنصيب الاوفر بين الشركات الاخرى .

" والحقيقة انّ طول الخطوط الحديدية في الدولة العثمانية قد زاد ابان عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، فبلغ 5883 كيلومتراً في سنة 1907. 1908م ، أي اكثر من ثلاثة اضعاف طولها عندما ارتقى العرش[1] ".

وفي اواخر القرن التاسع عشر زار مدحت باشا ، والي سوريا وطرابلس وأفتن بموقعها وهوائها وبساتينها وحدائقها، فعمل على تنظيم طرقها ومرافقها. وكان اول عمل قام به هو توسيع الطريق التي تربط طرابلس الشام بالاسكله[2].

وبعد انشاء الطريق المعبدة بين البلدة و الاسكلة ازدحمت مدينة طرابلس بالمارة والعربات ، خاصة في منطقة التل الواقعة في قلب البلدة والتي هي عبارة عن ساحة " شيّدت فيها كل البنايات الفخمة التي تفتخر بها طرابلس ثم ان دار الحكومة وبرج الساعة، وروضة البلدة ودار البريد والقنصليات والمصارف والفنادق ، ومركز الترام ، واغنى المخازن كلها حشدت في تلك الناحية ، ولهذا موقع التل له الوقع العظيم في تلك البلدة ، بما فيه من الشوارع الواسعة والمباني الرصينة وما زال يتدرج في الرقي .
ويمكن القول ان طرابلس الجديدة عبارة عن هذا الموقع .... [3] " .

قرر مدحت باشا انشاء خط حديدي يربط البلدة بالاسكلة ، فاصدر امراً يقضي

1_ لما تولى السلطان عبد الحميد الثاني السلطة كان طول الخطوط الحديدية لا يتجاوز بضعة مئات من الاميال. فأبدى اهتماماً زائداً بالتوسع في مد شبكة الخطوط الحديدية لانه رأى فيها وسيلة سريعة وفعالة للنهوض بالدولة الى مصاف الدول الاوروبية .
سهيل طقوش: مرجع سابق ،ص 548 .

2_سميح وجيه الزين: مرجع سابق، ص 319، 320.

3. لا يفتأ، الطرابلسيون ، يترنمون باقتراح ما كان من حسن هذا الموقع قبل نشوب الحرب العامة يزعمون انه كان يلتطم نهاراً بازدحام هائل من الناس والمركبات حتى لقد يعسر المرور منه . وان المركبات كانت تضطر كثيراً الى التوقف في الطريق الموصلة الى المينا حتى تتمكن من المرور .
محمد رفيق بك ، ومحمد بهجت بك : مرجع سابق ، ص 205 ، 206 .

بتأسيس شركة مساهمة برأس مال كاف لتنفيذ هذا المشروع. كما استقدم العربات من الشركات الانكليزية،والجدير بالذكر انه كان البخار باول عهده لذلك تمّ الاتفاق ان تكون الحافلات تجر على الخط الحديدي على البغال .وهكذا ، وصلت، العربات الخمس التي استحضرت من انكلترا وكانت اثنين بطابق علوي واثنين بدون طابق وواحدة مكشوفة تشبه مقاعدها مقاعد

المدرسة لذلك اطلق عليها اسم " المدرسة". واحتفل بتدشين الخط بحضور رجال الدولة وقناصل الدول والوجهاء[1]".

ويرد في كتاب " ولاية بيروت " تحديد مفصل للطرق التي وجدت في طرابلس ، فقد قام كل من المؤلفان " محمد رفيق بك ، محمد بهجت بك " برسم معالم هذه الطرق بعد ان اصبح لواء طرابلس تابعاً لولاية بيروت : " لا يمكن، تعدد هذا النوع في تلك الازقة ،التي تعقدت في بعضها وليس بنافع ايضاً ولذلك، اننا، نذكر الطرق الموجودة ،في خارج البلدة، ثمّ، الطريق الوحيد في الداخل : فالطريق الاساسي في الداخل يبدأ من جنوب البلدة من مقبرة المسلمين القريبة من محلة بوابة الحدادين ويقطع القصبة من مبداها الى منتهاها وله رصيف ، وهو معوج الوجهة وليس له اسم لانه يسمى بإسم المحلات التي يمرّ عليها ، كبوابة الحدادين والحته وسندمر والعطارين والصاغة والبزركان ، والملاحة والجسر والتبانة . ومعظم ازقة طرابلس تتصل بهذا الطريق .

اما الطرق الموجودة من خارج البلدة ، فاولها طريق الاسكلة. وهو طريق معبد يبدأ من تل الرمل وينتهي في المينا ، وطوله كيلومتران ونصف .

اما عرضه فخمسة وعشرون متراً والترام الذي يجر بالخيل ويصل البلدة بالمياه يمشي على هذا الطريق.

اما الطريق المعروف (بطريق البحصاص):فهو يبدأ من دار الحكومة ويمتد الى منتهى الجنوب من البلدة . وله فرع يمتد من تل الرمل الى محلة التبانة ، ثم يتصل بطريق حمص [2].

1 . سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 320 ، 321 .

2_محمد رفيق بك ، محمد بهجت : مرجع سابق ، ص 209 ، 210 .

ويوجد الطريق المسمى " طريق عزمي بك " وهو يمتد من منتهى تل الرمل الى ساحل البحر. وطوله يقرب من كيلومترين وعرضه خمسة وعشرون متراً وكان يسمى قبل التوسيع والتعبيد بطريق الوزان.

ثم يوجد خارج البلدة . ما عدا هذه الطرق . الطريق الذي يبتدئ من البحصاص وينتهي في بيروت وطريق طرابلس . حمص ، وطرابلس . ضنيه ، وطرابلس . طرطوس.

ثم هناك فرع لطريق طرابلس . حمص يصل الى "حلبا" مركز قضاء عكار . اما جسور طرابلس فهي قائمة على نهر ابو علي . فمنهم " الجسر الجديد" الكائن في محلة " الجسرين" ثم " جسر العتيق" في محلة التبانة والثالث " جسر الترامواي" الكائن في اقصى الشمال من البلدة . والجسران الاولان هما على غاية من الوهن والتداعي[1] " .

وجدت في البلاد الشامية، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، شبكة مواصلات برية امتدت "من اقصى الجنوب (غزة وبئر السبع) الى اقصى الشمال (اسكندرونة) مارة بالمدن الرئيسية وتتعرج احياناً لتربط القرى المهمة[2] ."

طريق حمص . طرابلس

في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وجد في طرابلس طريق معبدة ،امتدت من طرابلس الى حمص:

أنشئت في عام 1883، بغية، تأسيس "طريق بين حمص وطرابلس، برأسمال قدره(900) ليرة عثمانية ، ثم رفع بعد ذلك الى (21.000) ليرة، وقد جنت البلدان فائدة عظيمة من هذه الطريق تعادل 33 % من رأس المال . ودام ذلك الحال الى ان بدأ باستثمار الخط

---

1 . المرجع نفسه .

2 . عوض : مرجع سابق ، ص 273.

الحديدي بين طرابلس وحمص في يونيه 1911م[1] ".

. **خط طرابلس . حمص**

كانت مواقفه المهمة هي حمص ، وتلكلخ ، وطرابلس الشام ، وبلغ طوله 102 كم وعرضه 144،5 سم ، وكان رأسماله فرنسيّاً ، وتعهدت الدولة العثمانية بتأمين الضمانة

الكيلومترية . وقد ساعد هذا الخط مدينة حمص على التوسع والترقي وفتح امامها باب الاستيراد والتصدير[2] ".

وفي النصف الاول من القرن العشرين[3] ، تحدثت التقارير الفرنسية عن حالة الطرق والمواصلات في مدينة طرابلس الشام .

أ_ **الطرق:**

تنظيمها متقدم نوعاً ويتضمن :

---

1 . المرجع السابق ، ص 274 .

2. بوشر في عهد السلطان عبد العزيز (1861 . 1876م) بمنح الترخيص الى الشركات الاجنبية بمد الخطوط الحديدية في انحاء السلطنة ، ولكن ولاية سورية لم تستفد من ذلك حتى عهد السلطان عبد الحميد حيث منحت الدولة الامتيازات لمد خطوط فيها ، فمنحت امتيازات الخطوط على النحو التالي :
يافا_ القدس في سنة 1888م، الشام . مزيريب في سنة 1890 م، بيروت . دمشق في سنة 1891 م، طرابلس . حمص في سنة 1911 م ، وجميع هذه الخطوط فرنسية. وافتتحت الدولة في سنة 1907م الخط الحديدي الحجازي وهو الخط الوحيد الذي انشىء برأسمال اسلامي في بلاد الشام. وواجهت شبكة المواصلات الحديدية في ولاية سورية صعوبات كثيرة، لا سيما، تلك الممتدة بين الساحل والداخل كخط بيروت . دمشق، خطراً لوجود سلسلة جبال لبنان المرتفعة والتي تقضي باستعمال الخطوط المسننة ، وادى ذلك الى الاكثار من النفقات الانشائية وزيادة المنفق على الاستثمار في انشاء هذه الخطوط .
المرجع السابق ، ص 275 ، 280.

3. ياسين سويد : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين ، مرجع سابق ، ص 63.

طرق عرضية *Rocade :

_ طريق كبرى عرضية ، داخلية وساحلية (بيروت . جونيه . جبيل . البترون . طرابلس العبده . ممر تلكلخ* . حمص) ، سالكة في كل وقت.

. طريق عرضية ساحلية تتفرع عن الطريق السابقة (طرابلس . العبده . طرطوس . بانياس . جبله . اللاذقيه) ، سالكه في كل وقت.

. درب اختراقية* (داخلية) وعرضية متقدمة ، قيد الانشاء (العبده . حلبا . القبيات . عندقت . حمص) ، وهي سالكة للسيارات في الصيف، بصعوبة كبيرة.

●طرق اختراقية *(داخلية)

. سالكة في كل وقت ، بالاجمال :

. طرابلس . سير

. العبده . حلبا . جبرايل . بينو . رحبه

. طرابلس . اهدن . بشري . الارز

. طرابلس . كوسبا . حصرون . بشري . وتشكل دائرة مع الطريق السابقة.

. طرابلس . اميون . دوما

---

*_ اي الطريق المتشعّبة من الطريق الأعظم.

يوسف محمد رضا :**الكامل الوسيط، قاموس فرنّسي _عربي**، بيروت_لبنان،ط6، 1999، ص 894.

* . تلكلخ : في ارض العلويين .

ياسين سويد: لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين ، مرجع سابق، ص 63.

* _اخترق الطريق: مرّ فيها عرضاً على غير طريق.

المنجد في اللغة والاعلام :مرجع سابق ، ص174 .

. وتصل هذه الطرق الى سفوح الجبال ، بارتفاع يراوح بين 1500 و2500 متر .

وقد ذكرت التقارير الفرنسية الطرق السالكة ذهاباً واياباً، من وإلى منطقة طرابلس ، في حالة الطقس الجيّد:

. بيروت . طرابلس . اللاذقية

. بيروت . طرابلس . حمص (فرع الى تل هيّاب)

. طرابلس . العبده . حلبا

. جبرايل . بينو

. طرابلس . سير

. طرابلس . زغرتا . مزياره (ستمتد الى اهدن وفرع الى كفر صغاب)

. طرابلس . زغرتا . اهدن . بشري . الارز

. طرابلس . كوسبا . حصرون . بشري

. طرابلس . اميون . دير بلا . دوما[1]

ب . سكة الحديد

سكة عادية مع وصلة للمينا ، طرابلس تلكلخ (في ارض العلويين) . حمص

---

1. ياسين سويد : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين، مرجع سابق ، ص63 _ 65 .

. محطات في قطاع طرابلس :

. المينا ، طرابلس

. المنيه

. العبده

. تل عباس

. حديده[1].

2_ اسلاك البرق

اقدمت، الدولة العثمانية، على مد خطوط اسلاك البرق قبل تولي السلطان عبد الحميد الثاني العرش بمدة قدرها ثلاثين عاماً[2].والجدير بالذكر، أنّ المهندسون الانجليز والفرنسيون، ادخلوا اسلاك البرق الى الدولة اثناء حرب القرم (1854 . 1856) لتقصي، اخبار العمليات الحربية برقيا الى العاصمة العثمانية ومنها الى العواصم الاوروبية. وفي عهد السلطان عبد العزيز عزمت الدولة العثمانية على استخدام البرق، في الشؤون الداخلية للدولة ومن بينها ايفادها باخبار الفتن والاضطرابات الناشبة على اراضيها،وحين تولى السلطان عبد الحميد العرش ، شاع استخدام اسلاك البرق بين رعايا الدولة العثمانية واسست المدارس المخصصة لتعليم
البرق نظرياً وعلمياً [3].

—

1 . المرجع نفسه.

2_ عبد الغني محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها**، الجزء الثالث،القاهرة 1997، ص 1179 .

3 . اوفدت سنة 1883 بعثات علمية الى باريس لدراسة استخدام احدث اجهزة البرق واصبحت الغالبية العظمى من موظفى البرق من العثمانيين بعد ان كانوا من الاوروبيين. ولم ينته القرن =

وتذكر المصادر التاريخية انه في عهد السلطان عبد المجيد تم اصدار نظام البرق عام 1859م وجاء في 12 فصلاً و 79 مادة وخاتمة. ونصت المادة الاولى من هذا النظام على منح تحريرات الدولة الافضلية على جميع المعاملات وبعد ذلك اعطيت الاولوية لتحريرات سفارات الدول الاجنبية ، ثم للتجار وتضمن نظام التلغراف سرية المخابرات وصيانة الاسلاك والمحافظة عليها[1]".

وصل التلغراف الى حلب وبيروت ودمشق سنة 1861، وفي السنوات التالية امتد التلغراف تدريجياً الى المدن الساحلية في طرابلس وعكار ويافا مع انها لم تصل الى المناطق الداخلية الا بعد سنوات متلاحقة[2] في الثلث الاول من القرن العشرين.

ويبدو انّ الدولة العثمانية قد مدّت الخط البرقي بين طرابلس الشام وحمص وغيرها من المناطق ،لمحاولة ارساء الامن والاستقرار ،في ولاياتها[3].

تعرض، السلطان عبد الحميد للنقد اللاذع، من قبل المتحاملين عليه ، ازاء توسعه في ادخال اسلاك البرق "وذكر تبريراً واحداً هو انه اراد بفضل استخدام البرق ان يمارس حكماً استبدادياً مركزياً فيشرف على تصرفات حكام الولايات اشرافاً مباشراً . ومن ثم لم ينظروا الى شبكة اسلاك البرق على انها عمل اصلاحي يجعل الدولة تواكب الدول الكبرى في مسيرتها الحضارية ، واعتبروا هذا المشروع مأخذاً عليه[4]".

وتقدم، التقارير الفرنسية، لائحة بالنواحي التي وجدت فيها خدمة برق، في الثلث

= التاسع عشر حتى كانت الدولة تغطيها شبكات برقية تتصل باستانبول. وزاد عدد رسائل البرق من مليون رسالة سنوياً الى ثلاثة ملايين رسالة وزاد ايراد الحكومة من هذا المرفق الجديد .

المرجع نفسه .

1. عوض : مرجع سابق ، ص 286.
2. Moshe Ma’ Oz :Op.Cit, P.167.
3. عوض : مرجع سابق ، ص 287.
4. عبد الغني محمد الشناوي :مرجع سابق ،ص 1179 ، 1180.

الاول من القرن العشرين (تلغراف):

. طرابلس ، زغرتا ، حلبا ، البترون ، انفه ، اميون ، بشري دوما.

. حصرون ، اهدن ، الحدث ، سير (خلال فصل الصيف فقط) [1] .

3. البريد والهاتف

في العهد العثماني الاول ، كانت وسيلة البريد الرائجة، هي، الجمال تارة والسعاة تارة اخرى. وقد ادخل البريد السريع، الى البلاد الشاميه، عام1885 ،واسست دائرة البريد في حلب[2].

___

1_ ياسين سويد : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين، مرجع سابق ، ص 78 .

2_البريد : اعتمدت السلطات العثمانية زمنا طويلا على بريد الجمال في الاحوال العادية وعلى البريد السريع بواسطة سعاة. ووجد في العالم العربي مؤسستان للبريد احداهما محلية والثانية مركزية امبراطورية . اما المحلية فقد كانت في كل مدينة برئاسة شيخ السعاة الذي تعهد بايصال الرسائل والطرود الى اماكنها سالمة بواسطة سعاة اعتبر الشيخ مسؤولا عنهم. واختلف الاجر الذي تقاضاه الشيخ حسب الزمان والمكان ونوع الطريق وامنه. وقطع السعاة المسافة من حلب الى بغداد في حوالي اسبوع . وارتبط التتار بمؤسسة" البريد الامبراطورية المركزية". وكان هؤلاء سعاة الدولة الرسميين ينقلون اوامرها ويتلقون رواتبهم من خزانة الدولة. واوجدت لهم مراكزعديدة لتزويدهم بالخيل وما يلزمهم من وسائل الراحة ، وتوقع المسؤولون منهم في احوال خاصة ان يواصلوا سفرهم ليل نهار . وحددت اوقات سفرهم ووصولهم بحيث لا يجوز تجاوزها . وضربوا ارقاما قياسية بالسرعة . وتمكن هؤلاء من قطع المسافة من استانبول الى بغداد باسبوعين وقيل باقل من ذلك. واستخدمت وسيلة ثالثة لنقل الرسائل وهي الحمام الزاجل . وكثر استعمال الحمام لاغراض تجارية لا سيما بين المراكز القريبة كحلب واسكندرون. وبدأ الاهتمام بالبريد الحديث بعد عام 1869 حينما صدر نظام البريد العثماني . وكان الانجليز قد اسسوا قبل ذلك بعام واحد دوائر الهندية في العراق لنقل الرسائل عبر الصحراء الى موانىء بر الشام. واشتركت الدولة العثمانية عام 1878 بمؤتمر البريد الدولي المعقود في باريس. ولكن سورية لم تتمتع بخدمات بريدية منظمة قبل عام 1885 حينما انشئت دائرة البريد في حلب.وأوقف الانجليز بعد عام خدماتهم=

وادخل الهاتف الى البلاد الشامية سنة 1908 م[1].وتقدم التقارير الفرنسية في النصف الاول من القرن العشرين لائحة بالمناطق التي وجدت فيها خدمة هاتف ومن بينها:

. طرابلس ، زغرتا ، البترون ، بشري[2].

4_ المرافق العامة

أ_المياه

تفيد سجلات المحكمة في طرابلس الشام بمعلومات مهمة حول غزارة المياه في مدينة طرابلس والامدادات المائية التي وجدت في عهد العثمانيين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر . فبعد قراءة متأنية للوثائق يتبين ان المياه كانت تصل الى المنازل والبساتين والحقول بواسطة قناة لنقل المياه سميت بـ " قناة طرابلس ":

" .. حوض ماء يجري اليه الماء من قناة طرابلس بحق واجب معلوم الحدود قبلة دار بني الصياد وشرق النهر الكبير وشمالا جامع البرطاسي....... في اليوم الثالث عشر من صفر الخير ست وخمسين ومايتين والف....[3] ".

=البريدية بعد ان تولتها السلطات العثمانية التي امنت نقل البريد عبر الصحراء بواسطة سعاة من غزة. ونقلت كذلك خدمات البريد القنصلي الافرنسي الى السلطات العثمانية. ويلاحظ ان مصر كانت سباقة في هذا الميدان. فقد افتتحت روسيا مكتبا للبريد فيها، منذ عام 1772، وتلاه مكتب بريد نمساوي وآخر افرنسي عام 1836 ونال ايطالي يدعي كارلو ميراثي امتياز بتوزيع البريد الداخلي والخارجي،واسس شركة اشترتها حكومة مصر عام 1865 بعد ان بلغ عدد فروعها 19 فرعا. واصبحت مصر بعد تسعة اعوام عضوا في الاتحاد الدولي للبريد فسبقت الدولة العثمانية باربع سنوات . اما المواصلات اللاسلكية فقد بدأ استعمالها خلال الحرب العالمية الاولى .

غرايبه : مرجع سابق ، ص 157 ، 158.

1 . عوض :مرجع سابق ، ص 289.

2. ياسين سويد: لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين،مرجع سابق،ص 78.

3_فهرست سجل المحكمة الشرعية في طرابلس الشام رقم 44 ،ص 172.

"تتوزع هذه الأقنية في كل انحاء طرابلس الشام وشوارعها ، وتدخل دورها وبناياتها، وتصل الى الطبقة الثالثة على ارتفاع اكثر من خمسة عشر ذراعاً، ومخرج الماء من ينبوع عذب يقال له "رشعين" في ناحية الزاوية التابعة لقائمقامية قضاء البترون ، ومن ملحقات متصرفية جبل لبنان[1]" .

ويعتبر البعض ان هذه القناة قد وجدت ابان العهد الصليبي وذلك من خلال التسمية التي اطلقت على بعض اقسامها وهي " قناطر البرنس[2].

يجتاز قطاع طرابلس عدة جداول بمنسوب متغير ، حسب الفصول ، وانهاره الرئيسية طوال السنة هي :

1. النهر الكبير[3]

2 . نهر القرية ، وهو رافد للنهر الكبير

3. نهر عرقا

4 . نهر البارد

5 . نهر قاديشا (نهر ابو علي في مجراه السفلي ، ووادي تنورين في مجراه العلوي).

1_ حكمت بك شريف : مرجع سابق، ص20.

2 . محمد رفيق بك ومحمد بهجت : مرجع سابق، ص 210 .

ويذكر سميح وجيه الزين في كتابه " تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً منذ اقدم الازمنة حتى عصرنا الحاضر" انه في بلدة طرابلس ، بعد ان بنى صنجيل قلعته ، واقيمت حولها في وادي الكنائس منازل عديدة ، انشأ الصليبيون قساطل لمياه الشفة اسالوها من نبع رشعين الواقع من سفح قرية زغرتا وبنوا القناطر المعروفة بقناطر البرنس على نهر ابي علي بين القبة وابي سمراء وبقيت هذه المياه الى حين جرى تلزيم اسالة المياه بصورة فنية.

سميح وجيه الزين : مرجع سابق، ص 411 .

3. ياسين سويد : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين، مرجع سابق، ص 57.

6 . نهر البحصاص.

ب _ الكهرباء

لم تنعم طرابلس بالكهرباء الا في نهاية عام 1931. وذلك بعد منح البطريرك انطون عريضة امتياز توليد الكهرباء من نبع قاديشا وقد ساعده في تنفيذ هذا المشروع عدداً من الافراد منهم الشيخ رشيد كيروز وجرجي صعب وكمال البركه والسيد طوق وغيرهم من اثرياء طرابلس والشمال[1].

ت_ الحدائق

تميزت مدينة طرابلس الشام بغزارة مياهها وخصوبة تربتها[2]، الأمر الذي دفع الطرابلسيون الى "اعداد الرياض الصغيرة والسواقي والاحواض في البيوت [3]":

"الجنينة المشتملة على اشجار الليمون .. قرب جامع التفاحي المحدودة.... قبلة خان الغميضة ودير الكبوشيين..ودار سعد الدين باشا..في اليوم العشرين من رمضان المبارك الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف..[4]"

1_ بقيت الانارة، في طرابلس، في عهدها البدائي كما في سائر مدن العالم ، فالانارة في البيوت ، كانت اما بواسطة الشمع العسلي او بواسطة "السراج " بفتيلة على الزيت ، وفي اواسط القرن العشرين، حين اكتشف البترول واستخدم للانارة ، وصل لطرابلس وابتهج الطرابلسيون بهذه الطريقة الجديدة ،واول حفلة ليلية للرجال وللنساء أنيرت بالبترول، كانت حفلة زواج عبد الله عبد الوهاب الهندي في الاسكلة وقد اكتظت بالمعازيم لرؤية الانارة بالبترول. وبالرغم من ان بلدية بيروت انارت البلدة بالكهرباء، فقد بقيت طرابلس بدون كهرباء، حتى نهاية الربع الاول من القرن العشرين.

سميح وجيه الزين : مرجع سابق ، ص 411 ، 412 .

2_ حكمت بك شريف: مرجع سابق،ص 21.

3_ محمد رفيق بك،محمد بهجت: مرجع سابق،ص 204 .

4_ فهرست سجل رقم 44، ص68 .

"...... حقل العنب في محلة التبانة باطن المحمية ....في ثاني ذي العقدة سنة خمس وخمسين ومايتين والف.......[1] " .

بيّنت سجلات المحكمة الشرعية صورة واضحة عن انتشار الحدائق في مدينة طرابلس ويبدو ان الطرابلسيين قد اقدموا على زراعة حدائقهم بالليمون والزيتون والفواكه المتنوعة للاستفادة منها في حياتهم الاقتصادية. وقد استمرهذا الحال طيلة فترة العهد العثماني.

1- فهرست سجل رقم 44، ص 94وص 70، 92، 114.
- سجل رقم57،46، 58.

خاتمة واستنتاجات

منذ اصدار المراسيم الاصلاحية،عام 1839وحتى بداية الحرب العالمية الاولى ، استوجب تقسيم البلاد الشامية وتنظيمها بقوانين وقواعد ثابتة ومدروسة . فأصدرت، الدولة العثمانية القوانين الادارية التي كان لها دور مهم، في تغيير مجرى الاحداث في البلاد الشامية.

وفي ذلك الوقت ، كانت طرابلس تخضع ، من جديد ، للسيطرة العثمانية بعد جلاء القوات المصرية عنها . وكان لا بدّ ،ان تتأثر هذه المدينة بالاصلاحات الجديدة، التي نفذها السلاطين العثمانيين, (السلطان عبد المجيد 1839 . 1861 ، السلطان عبد العزيز 1861 . 1876 ،

السلطان عبد الحميد الثاني 1876 . 1908)، والتي استمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى 1914.

والحقيقة لا بد في هذا المجال من ذكر بعض الملاحظات، حول أثر التنظيمات المصرية على البلاد الشامية ، من ضمنها مدينة طرابلس:

اولاً :

يجب، عدم الاستهانة بالدور الكبير الذي لعبته التنظيمات المصرية في تحسين الناحية الثقافية المعتبرة الركيزة الاساسية للنهضة الثقافية، التي شهدتها طرابلس وغيرها من المناطق الشامية.

ثانياً :

ذكرت بعض المصادر التاريخية[1] معارضة بعض الاهالي في البلاد الشامية للحكم المصري المسيطر عليها فاستنجدت بالدول الاوروبية خاصة فرنسا، وما يدّل على ذلك ،النداء الذي كان يردده البعض من الاهالي:" ربي فرجك او فرنجك [2] ".

---

1. Michel Chebli : **Une Histoire Du Liban A L Époque Des Emirs (1635 - 1841) ,**publications de l'universite libanaise, Beyrouth 1984, P.315

_2 Michel Chebli:op.cit,p.315.

الا انّ، الباحث في التاريخ العثماني ، يجد انّ السيطرة المصرية أحدثت تطورات كثيرة في كافة الميادين الثقافية والادارية والدينية والاجتماعية والعسكرية...

استأثرت، طرابلس الشام باهتمام الدولة العثمانية التي اجرت عليها الكثير من التغييرات، اثناء التشكيلات الادارية الجديدة:

الحق لواء طرابلس بولاية صيدا ومن ثم بولاية سورية ومن ثم بولاية بيروت .

كما اضيفت اليه بعض الاقضية والنواحي (عكار ، صافيتا ، الحصن ، المعيصرة ، المنية ، الضنية ، جذور ، ارواد) وانفصلت عنها اخرى (جبلة واللاذقية).

ومن خلال دراسة الاوضاع الامنية في طرابلس يتبين ،انّ، التشكيلات الادارية ادت الى بسط سلطان الدولة العثمانية على مدينة طرابلس الشام وساهمت في ارساء قواعد الامن والطمأنينة في ربوعه.

ويجب عدم، الاستهانة بالنجاح الكبير الذي حققته الدولة العثمانية، في تشكيلها للجهاز الاداري في طرابلس الشام .والمعروف ان هذه الدولة اقدمت على تنفيذ الاصلاحات الجديدة في وقت اشتدت فيه المصاعب والمخاطر والتحديات.

لقد بدى جلياً ،انّ، الجهاز الاداري ، في طرابلس، نفذ اوامر الدولة العثمانية وعمل بجّد وامانة ، فتمتعت هذه المدينة بالامن والاستقرار.ونشط جهازها الاداري باداء مهمته، بشكل جيّد، وأدان بالولاء والطاعة للسلطة العثمانية.

وهكذا، كان لا بدّ، ان، يكون عدد السكان فيها في تزايد مستمر .فتمركزت الطوائف الدينية في هذه المدينة ومنحت حقوقها الدينية والمدنية ، وامتلكت الاراضي والمباني واعترفت بالحكم العثماني .

وقد قطن الموظفون الأتراك القدامى في طرابلس وانشأوا فيها "بيوت من لبن وحلقات من جذوع الجوز، مرتكزة على اوتاد، ومطلية بألوان مشهورة: الأخضر الفاتح، والفيروزي، ولون الفريز المسحوق، فتبدو كأقفاص عصافير اسطمبولية، تطير منها العصافير نحو البوسفور [1] ".

والحقيقة، انّ، الطرابلسيين نشطوا في ممارسة حياتهم اليومية بأمن وهدوء بعيداً عن الفتن والحروب التي شهدتها المناطق المجاورة.

ومما لا شك فيه، انّ، احترام الطرابلسيين للسلاطين العثمانيين والاعتراف بسيادتهم على المنطقة، ابقى النفوذ الاجنبي ضعيفاً فيها.

ولا بدّ من الاشارة هنا، الى اهداف ومخططات الدول الاجنبية ابتداء من القرن التاسع عشر ، في المشرق العربي واهتمامها الكبير بما يسمى " المسألة الشرقية التي عرّفها رجال السياسة وكبارالكتّاب بالتالي: "إنها نزاع شديد بين الأمة التركية والأمم التي كانت تحت حكمها من جهة،ودخول الدول العظمى في هذا النزاع، لسدّ اطماعها وتحقيق

1_ ولكن ، في المقابل ،على الضفة الاخرى لنهر ابو علي ،أية مفارقة ،أي قدم ثابت ، وبدون المآذن والقباب ، نظن أنفسنا أمام مدينة إقطاعية من عصرنا الوسيط .وهي كذلك لأن طرابلس الشام كانت بامتياز مدينة البارونات الفرنجة السامين،والاقطاع الغالي على الفرسان التائهين اللآتين من تولون وبروفانسا (من مقاطعة بروفانس بفرنسا) وقد أبّروا بعزيمة ثابتة ،لكي يقيموا فيها ،والى الابد ، وطناً جديداً ما وراء البحر .استمروا فيها قرنين ، الا ، انه ، وبعد زمن طويل على تحطيم صلاح الدين التاج الفرنجي للقدس ، واسترداد كل مدن الساحل ، واحدة بعد الاخرى ، استمرت طرابلس ، وقلعة " سان جيل " بالمقاومة .
وأخيراً ، وبعد انقطاع كل نجدة ، وقد حشرتهم جيوش قلوون المنتصرة (قلاوون ، صاحب الضريح المثير للاعجاب في القاهرة)، جلا الصليبيون عن مدينة اللذة ، واستقر فيها المسلمون من جديد ، دون أي تعديل تقريباً ، فحولوا الكنائس الى مساجد (بعد أن طهروها ، بغزارة ، بماء الورد) ، وحولوا أبراج الأجراس الى مأذن ، والكنائس الصغيرة الى مصليات ، والأديرة الى مدارس .
ياسين سويد: لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين، مرجع سابق ، ص17.

آمالها المتناقضة من جهة أخرى [1].

لقد ،عملت هذه الدول جاهدة للقضاء سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ودينياً على الدولة العثمانية :" ولهذا، ما ان سعى محمد علي الى دكّ اركان تلك الامبراطورية ، طامحاً الى اقامة امبراطورية اسلامية جديدة وقوية ، مكان الامبراطورية المريضة الهرمة حتى انقضّ الغرب عليه ليفتك به ويقوّض كل احلامه واحلام الشعوب المتعلقة بانتصاراته[2]."

والواقع، انّ، الدول الاجنبية كانت على علم ويقين، بوهن الدولة العثمانية لذلك اطلقت عليها اسم " **الرجل المريض**[3]" .

والحقيقة ان تفوق الدولة العثمانية، في تقليص دور القوى الاجنبية في طرابلس ، يدل على رقي الادارة العثمانية ، واتباعها الديبلوماسية السياسية بين الاهالي ونجاحها الكبير في ارساء الامن والاستقرار في المنطقة .

ولم تكن، مدينة طرابلس الشام، بمنأى عن المطامع الفرنسية والانجليزية ، منذ بدء الحروب الصليبية . وقد ازداد الاهتمام بها ،منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، نظراً لمميزات هذه المدينة اقتصادياً واجتماعياً واقليمياً ، وانتهى بسيطرة فرنسا عليها، سنة 1920.

ولا بدّ من الإشارة الى، انّ، الدولة العثمانية واجهت صعوبات وعراقيل كثيرة، ـــــــ

1 . زين نور الدين زين : **الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان**، دار النهار للنشر _ بيروت، الطبعة الثانية ، ص 22 .

سعيد أحمد برجاوي: مرجع سابق،ص317.

2 . ياسين سويد : **مؤامرة الغرب على العرب** ، المركز العربي للابحاث والتوثيق ، ط1، نيسان 1992 ، ص 12 .

3. Maurice Baumont , Raymond Isay, Henry Germain – Martin: **L'europe De 1900 A 1914**. Editions Sirey 1966, 22, Rue Soufflot, Paris V^{e}, France,P.188 .

حالت دون تنفيذ البرامج الإصلاحية بالشكل المطلوب ، ويعود السبب في ذلك : " انّ الأشخاص[1] الذي حملوا لواء هذه الحركة في القرن التاسع عشر........قلدوا المظاهر الشكلية للحضارة الأوروبية دون ان يستوعبوا جوهرها.. ".

والحقيقة ان عدة عوامل ساهمت في انهيار الدول العثمانية: من ابرزها الارساليات والامتيازات الاجنبية. لقد بادر الغرب، ومن خلال هذين العاملين، إلى تنفيذ مخططات واهداف استعمارية للحصول على مكاسب تجارية وسياسية، داخل الدولة العثمانية . وقد تغلغلت الامتيازات الاجنبية في طرابلس الشام وباشر المرسلون الاجانب، في نشر معتقداتهم الدينية، بين اهاليها واستمالتهم الى تأييد سياسة حكوماتهم.

ويبدو انّ قناصل الدول الاجنبية قد استوطنوا في هذه المدينة وانتسبوا الى اهاليها ، وتأثروا بهم .

شهدت البلاد الشامية ، اثناء التنظيمات العثمانية، الكثير من الثورات والفتن في كافة ارجائها ، تؤجج نارها كل من الدول الاجنبية والدولة العثمانية. الا انّ، مدينة طرابلس الشام حافظت على هدوئها وأمنها نظراً للعلاقات الجيدة التي قامت بين طوائفها الدينية الذين كسبوا محبة وثقة كل من ممثلي الدول الاجنبية والدولة العثمانية معاً .

---

1. كانت الدعوة للاصلاح ،الباب الذي مارست عبره الدول الأجنبية، تدخلاً في شؤون الدولة وضغطاً عليها وتسللاً للأجانب بحجة، انّهم خبراء اقتصاديون ومستشارون في الشؤون المالية . وبدلاً من ان تتبلور التنظيمات في حركة إصلاحية محددة الأهداف والوسائل تلتزم بها الحكومة والناس، انقسم دعاة الإصلاح الى طوائف منهم الغلاة المتعصبون للحضارة الأوروبية وهدفهم الأسمى ان تتحول الدولة من دولة شرقية الى دولة غربية. ومنهم الغلاة المتمسكون بالحضارة الإسلامية وبالطابع الإسلامي للدولة بإعتباره الاطار الصالح للقيام بحركة اصلاحية ناجحة. ومنهم المعتدلون الذين اتخذوا طريقاً وسطاً بين هؤلاء واولئك.
محمد سهيل طقوش: مرجع سابق، ص422.

ومن هنا يمكن القول ان " قدر اي مجتمع متنوع ان يعيش حياة مشتركة ترتفع منها قيّم التسامح والعدل والحرية فوق وقبل القيّم الاخرى [1]."

وشملت الاصلاحات، ايضاً، الناحية القضائية في مدينة طرابلس الشام وحققت نجاحات كبيرة في هذا المضمار .

فمنذ عودة طرابلس عثمانية ، تمتع القضاة بنفوذ كبير وصلاحيات واسعة وحازوا على مركز اجتماعي مرموق واكتسبوا محبة وثقة الاهالي . كما، تولوا الفصل في القضايا والمنازعات، بين الطوائف الدينية في مدينة طرابلس الشام وملحقاتها ، ونظروا في القضايا المتعلقة بالامراء والمتصرفين والقضاة والمفتيين والعسكريين وكبار الموظفين (مخاتير ، قائمقامين ، مدرسين....).

لقد، تنوّعت الدعاوى المطروحة امام الحاكم الشرعي وشملت القضـايا الدينية والاقتصادية والادارية والقضائية والاجتماعية والعقارية..................

وهكذا ،امتثل ،جميع رعايا الدولة العثمانية امام الحاكم الشرعي ونفذت اوامره غير القابلة للنقض.

والحقيقة ان الحاكم الشرعي استمد احكامه من الشريعة الاسلامية واتبع المذهب الحنفي .

ومن هنا يمكن القول، انّ، القضاة في طرابلس لعبوا دوراً مهماً في تنظيم شؤون الحياة اليومية في المدينة ، في كافة الميادين الاجتماعية والاقتصادية والادارية وغيرها من الامور .

وفي ذلك الحين كانت المحكمة الشرعية المكان الوحيد الذي يقصده الجميع لرفع دعاويهم وحل مشاكلهم . وبعد تشكيل المحاكم النظامية والتجارية وغيرها من المحاكم ، تقلصت اختصاصات كل من القاضي والمحاكم الشرعية لتنحصر في امور معينة ،

1_ عبد الغني عماد : مرجع سابق، ص 169.

من ابرزها قضايا الاحوال الشخصية .

وقد تبين ان هذه التدابير قد اتخذت في عهد السلطان عبد المجيد عند اصداره خط التنظيمات الخيرية :

" لقد اكد خط التنظيمات الخيرية على التعهدات التي منحها السلطان في خط كلخانة لكنه اضاف اليها مبدأ مهماً يتعلق بامتيازات وحصانات لرعايا الدولة غير المسلمين وهو معاملة جميع الرعايا في الدولة معاملة متساوية، وانشاء محاكم مختلطة للفصل في المنازعات التي تحصل بين المسلمين وغير المسلمين . كما لم تعد المسائل المدنية الخاصة بالرعايا المسيحيين منوطة برجال الدين وحدهم، بل شاركتهم مجالس مختلطة من المدنيين يقوم الشعب بانتخاب اعضائها[1]".

ومن خلال دراسة الجهاز القضائي في طرابلس، يتبين ان الموظفين الدينيين (من مفتيين وقضاة شرعيين ونواب للقضاة) قد ادوا مهمتهم بشكل جيد وفعال.

والملفت للنظر، تعدد وثائق التوظيفات، التي، توافدت الى مدينة طرابلس(الولاة ، المتصرفين ، القضاة ، المفتين ، المعلمين وغيرهم من الموظفين) وهي تعكس صورة واضحة عن المخططات المعتمدة من قبل الدولة العثمانية لارساء قواعدها ودعم نفوذها السياسي في المدينة. ويبدو ،انّ، الحركات الاستقلالية التي قام بها بعض ولاتها ، فضلاً عن طمع وانانية بعض موظفيها، قد دفع بالدولة العثمانية الى اقالة وتعيين العديد من الموظفين ، وذلك حتى لا يتمكنوا من ترسيخ نفوذهم في ولاياتهم والتمرد عليها . ان هذه الخطوة تدل على دهاء وذكاء السلاطين العثمانيين ، وتشير ايضاً الى اتسامهم بالعزيمة والقوة والعنفوان، في وقت ،تفاقمت فيه المصاعب والتحديات.

ولابدّ من الإشارة هنا، الى الأسباب التي دفعت بالدولة العثمانية الى إصدار العديد من

1_ محمد سهيل طقوش:مرجع سابق ص 415.

الفرمانات السلطانية وارسالها الى لواء طرابلس. نذكر منها:

- توطيد الأمن والإستقرار في طرابلس وملحقاتها.

- رغبة الدولة بالحفاظ على الأوقاف الشريفة في طرابلس الشام وحمايتها من الخراب.

- تملك بعض الطرابلسيين والمستوطنين الأجانب اوقافاً تابعة للسلاطين والوزراء العثمانيين في طرابلس الشام.

- محاولة الدولة كسب ولاء وتأييد الطرابلسيين.

وقد تطرقت، الدولة العثمانية الى مسألة العسكر في اصلاحاتها التنظيمية ، فأصدرت، المراسيم الاصلاحية(القرعة الشرعية) التي نصت جميعها على قانون تحسين الاحوال العسكرية .

تمركزت، في مدينة طرابلس الشام، الفرق العسكرية وزودت بالاسلحة الفردية والنارية . والجدير بالذكر ان العسكريين، في طرابلس، مارسوا حياتهم اليومية بامن وهدوء وانصرفوا الى تسجيل عقود البيع والشراء لامتلاك الاراضي والمباني.
والواقع ،انّ، القواد العسكريين في طرابلس تمتعوا بمركز اجتماعي مرموق وانفقوا الاموال من خزينة الدولة من اجل تحقيق مكاسب مادية شخصية . والحقيقة ان الدولة العثمانية قد طبقت في طرابلس نظام التجنيد بشكل جيّد ، واصدرت العديد من المراسيم الاصلاحية المتعلقة بنظام الخدمة العسكرية وتحديد مدتها.

ولم تتردد الدولة العثمانية في تنظيم الناحية المالية، في طرابلس، فبادرت الى تعيين الموظفين الماليين للنظر في الشؤون المالية وحسن ادارتها . كما وجهت الاوامر ، الى كل الموظفين الاداريين في هذه المدينة ، لمساعدتهم .
وهكذا، حققت، الادارة المالية في طرابلس مكاسب مالية كبيرة .

وحول نظام الاراضي في مدينة طرابلس الشام ، يتبين ان الدولة العثمانية امتلكت العديد من الاراضي في هذه المدينة، وعيّنت عليها الموظفين لادارتها والمحافظة عليها.

والجدير بالذكر انّ ،ابناء مدينة طرابلس الشام، اقدموا على زراعة اراضيهم التي شكلت لهم مورداً اساسياً في معيشتهم .

وقد اشتهرت، مدينة طرابلس الشام، بانتشار المباني السكنية والمحلات والمصانع والمصابن في باطنها ، وامتداد البساتين الزراعية والحقول في ظاهرها.

وتميزت مدينة طرابلس الشام، بموقعها الجغرافي الجيد ، ومناخها العليل ، و تربتهاالخصبة واشتهرت بمواردها الكثيرة كأشجار التوت والزيتون والفواكه المتنوعة والحبوب والبقول ، التي شكلت لها مصدر ثروة كبيرة . ونشطت الصناعة في طرابلس بشكل جيّد وفعال وازدهرت بصناعة الحرير والزيت والصابون .... وغيرها من الصناعات التي صدّرت الى الخارج وحققت ارباحاً كثيرة . فاصبحت ورداتها اكثر من نفقاتها.

لقد اعتبرت هذه الثروة الطبيعية، في هذه المدينة، عاملاً اساسياً في استقطاب انظار الدول الاجنبية اليها.

والحقيقة انّ مدينة طرابلس الشام، احتوت على الكثير من الاراضي الموقوفة التي ساهمت في تحسين الناحية الاجتماعية والاقتصادية ، فعينت الدولة العثمانية الموظفين الاداريين لادارتها والنظر في الاراضي الموقوفة التي اصبحت ملكاً عاماً ، وضبط ما هو مخالف للقانون .

وهكذا، نظمت الاراضي الخاصة والعامة والموقوفة في طرابلس وفقاً للاصلاحات الجديدة .

ويلاحظ انّ المرأة الطرابلسية ،خلال العهد العثماني ، امتلكت المباني والأراضي والمؤسسات الإنتاجية، وقصدت المحاكم الشرعية لرفع الدعاوى والقضايا، ومنحت حقوقها المدنية والدينية.

وتميزت ، مدينة طرابلس الشام، بانتشار المدارس الرسمية والخاصة في كافة ارجائها واحتوائها العديد من المكاتب الثقافية الرسمية والخاصة، فضلاً عن قيام العديد من ابنائها بتأسيس الجرائد العلمية والادبية . وهذا يؤكد، انّ التنظيمات العثمانية نجحت في تطوير الناحية الثقافية، في هذه المدينة.

والحقيقة ، انّ، المراسيم الاصلاحية، أكدت على ضرورة تحسين المواصلات ومدّ الخطوط الحديدية ،داخل الدولة العثمانية .

فقد كانت المواصلات ، في مدينة طرابلس الشام ، قبل التنظيمات العثمانية سيئة ، فساهمت الاصلاحات الجديدة باصلاح الطرق ، وانشاء خطوط حديدية تربط الاسكلة بالمدينة.

تأثرت مدينة طرابلس الشام ،إذن، بالمراسيم الاصلاحية وشهدت تطورات عديدة في كافة نواحيها .وقد نجحت الدولة العثمانية في تطبيق برامجها الإصلاحية في هذه المدينة في الفترة 1840_1914.

فهرس الوثائق

فهرس الوثائق *

***- نظراً لأهمية الوثائق التي اعتمدت عليها، وتعميماً للفائدة العلمية، فقد حرصت على وضع النص الأصلي مع الحرص على وضع نص الوثيقة المنسوخ والمطبوع.**

الوثيقة رقم(١)

فرمان سلطاني صادر عن السلطان عبد العزيز سنة ١٢٦٦ هـ الموافق ١٨٥٠م يتضمن اجراء القرعة الشرعية العسكرية في طرابلس الشام وملحقاتها.[1]

١- فرمان سلطاني من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام,السجل رقم (٥٠)الوثيقة بدون ترقيم, ص١٤.

الوثيقة رقم (1)

فرمان عالي الشريف يتضمن اجراء القرعة الشرعية العسكرية .

صدر فرماننا هذا الشريف السلطاني وامرنا المنيف الخاقاني الى افتخار الاماجد والاكارم جامع المحامد والمكارم المختص بمزيد عناية الملك الدايم رايس بوابين الباب العالي السلطاني قايمقام طرابلس الشام محمد دام مجده والى قدوة النواب المتشرعين النايب الشرعي والي قدوة العلما المحققين المفتي زيد علمهما ومفاخر الاماثل والاقران اعضا المجلس ووجوه الاهالي زيد قدرهم غب وصول هذا التوقيع الرفيع السلطاني يحيطون علما ان ترتيب عساكرنا السلطانية التي استقرت مديدة بعون عناية رب البرية قد جرت منظمة على انه تخصص لكل اوردي دايرة من ديار مما لكن المحروسة وان الذين يدخلون في سلك النظام العسكري الموظف يستمرون مقيمين في الخدمة العسكرية خمس سنوات فقط وان الذين يستكملون مدة خمسة اعوام في الخدمة العسكرية يؤون بلخروج منها فتعطى له تذكرة الاطلاق ويرسل الى وطنه وبلدته يتعاطى امور معيشته مشتغلاً بالحراثة والزراعة وغير ذلك من انواع الحرف والصناعة مقيداً في صنف العسكر الرديف الذي هو قوة عمومية للملة المحمدية وان الذين يستخرجون من العسكر بعد استكمالهم مدة الخمس سنين كما ذكر يوخذ عوضهم بمقدار عددهم من اهالي تلك الديار التي جعلت دايرة مخصوصة لذلك الاوردي من الفتيان ذوي عمر عشرين الى خمس وعشرين بالقرعة العادلة الشرعية وان يجري هذا الاستخراج بالاستبدال كل سنة على هذه الاصول الخيرية بكل عدل واستقامة خاليا من وقوع الغدر مجردا من التصحب والقهر وكل من كان واخلا في سن العشرين الى سن الخمس وعشرين من غني وفقير ورفيع ووضيع فلا بد من دخوله في الخدمة العسكرية بلا استثناء ولا مدافعة ولا حماية ولا ممانعة ولاجل اجراء العمل على وقف هذا الترتيب قد ارسل من كل اوردي الى كل قضاء من الديار التي وقعت في دائرته ضابط من ضابطي عساكرنا السلطانية فحرر ما في ذلك القضاء من النفوس الذكور بدفتر مفصل ثم وحرر لذلك الترتيب قانون نظام وزين اعلا ذلك القانون المنتظم بالعلامة الشريفة السلطانية الغرا المعبر عنها بالطغرة وارسل لكل جهة وكان في المدة السالفة ارسل من جانب اوردي عساكرنا السلطانية الكاين في الديار العربية ماموررن فكتبوا دفاتر بعد نفوس الاهالي الذكور الموجودين في الديار الداخلة في دايرته كل قضاء على حدته فالنسبة الى كمية النفوس المعدودة في الدفاتر المسطورة يجب ان يوخذ من نفس مدينة طرابلس الشام الداخلة في ايالة صيدا خمسة وسبعون نفرا ومن النفر التابعات المدينة المذكورة خمسة عشر نفرا والحالة هذه فعند وصول امرنا هذا الشريف السلطاني الوارد عند احد ضابطي عسكر اوردي البلاد العربية القادم مخصوصا لاجل اخذ الانفار المذكورة بالقرعة الشرعية مصحوبا برجل من العلمآ لاجل امتحان من يدعي من ذوي الاسنان العسكرية ومن طلبة العلم وبطبيب لاجل تميز واخراج من لا يوافق جسمه للعسكرية بالحال وساعة يعين صدور ارادتنا السنية لجميع الاهالي الذين في الاسنان العسكرية بان يجتمعوا في يوم واحد في درس القضا وفي محل آخر موافق للاجتماع وحينذ فانتم ايها المخاطبون تجتمعون في مكان مع من يجب له الحضور حسبما هو محرر في قانون النظام المذكور وتقعدون بالاتحاد ومع المأمور مجلسا لضرب القرعة مطابقة للاصول المدروجة في قانون النظام بلا خلاف وتبادروا لاجراء القرعة خالين من الغرض والميل والانحراف

والذين تصيب اساميهم القرعة يعطى لهم الاذن بالذهاب الى منازلهم يمكثون فيها عشرين يوما لكي يقضوا اشغالهم ويمضوا اعمالهم وفي اليوم الذي هو تمام العشرين يعودون الى المكان الذين جرت فيه القرعة ومن يرسلون بمعرفة المامور الى الموقع الذي تخصصوا له ومن لم يعرف قرر هذا النظام العادل وامتنع عن الحضور الى مجلس القرعة بغير عذر شرعي وهو من ذوي الاسنان العسكرية فانه لا محاله يؤخذ اين ما كان وبلا قرعة يوظف في تلك العسكر ومن اصابت اسمه القرعة واذن بالذهاب لوطنه ليقضي اشغاله ويعود مصاحبا امثاله وفر ولم يحضر في اليوم الموعود فانه لا بد من تفتيش المامورين عليه ان تضيق به الارض ويقع في ايادي القبض ويجاز بالجزاء التام المفروض من قانون النظام فمامول سلطنتنا السنية مطلوب ارادتنا العلية منكم جميعا ان تبذلوا كمال الجد والاجتهاد باصدق نية ومراد وتظهروا في هذه القضية تمام الخدمة المرضية العايدة لتاييد شان الدين الحنيف ودولتنا العلية فاعلموا ذلك مبادرين بامتثال اوامرنا الحنيفة واعتمدوا العلاقة السلطانية الشريفة تحريرا في اواخر شهر رجب بموجب سنة ست وستين ومايتين والف .

الوثيقة رقم (٢)

فرمان سلطاني صادر عن السلطان عبد العزيز سنة ١٢٦٩ هـ الموافق ١٨٥٣م يتضمن القبض على قطاع الطرق وارسالهم الى وراء البحر في طرابلس الشام وملحقاتها[١].

١- فرمان سلطاني من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٠)الوثيقة بدون ترقيم, ص ٣٣٨،٣٣٧،٣٣٦،٣٣٥،٣٣٤.

[illegible]

وإعطاء ما يصيبهم ومعاشهم ولا يصير اختلاط أو زيغ ودخل حصولاً أيضاً وبهذا الحال
الوصايا المشروحة بهذا الخصوص بكمالها وبصير تحرير سندات من طرف الولاة العظام
والمتصرفين بعدم إجرا حركة تخالف رسومهم على مقتضى تحليف وتختيم وتقديم للباب العالي
وبصير حفظها في المجلس العالي والمجالس [illegible] والمحصلين والمديرين أيضاً بأخذ منهم سندات
حاوية هذا التوقيد عبرة للولاة وتحفظ في مجلس الإيالة ولعمه صار تنسيب وتصويب
ذلك في مجلس وكلاء الفخام الخاص أيضاً ولدى عرض الكيفية للسدة أنها تعلقت
إرادتي السنية الملوكية بإجرا مقتضا ذلك وصار تسويغ وصدور أمري الهمايوني الحاكي
على المنوال المشروح وبموجبه قد صار تصدير أوامري الشريفة إلى كافة الولاة العظام
والمتصرفين الكرام وصار إعطا الآذونية فإنت أيضاً أيها الوالي المشار إليه أعلاه كما
أوضحنا بما ذكرناه صار إصدار وتسيار أمري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني
فبوصول أمري الشريف تبادر بإعلان وإشاعة كيفية أمري وفرماني الملوكي
بالأطراف لجميع الأهالي والرعايا القاطنين تحت إدارتك ولمن يقتضي وبمقتضى ما أنت
مفطور ومجبول عليه من كمال الفطانة والحصافة وبمقتضى ما ذكرته وتجتهد
بكل موضع إعلانه بصرف جل الاقتدار بإجرا الأحكام المحررة المذكورة بتمامها
وتبذل غاية الاعتنا بحسن إدارة البلاد وتأييد راحة وأمنية الأهالي [illegible]
الأمر الذي هو مطلوب وملتزم عندنا وتحذر غاية الحذر من وقوع أدنى حال وحركة
خلاف لهذه التنبيهات وأمري هذا العالي أيضاً يصير قيده في سجل المحكمة
وبعد حفظه في مجلس الإيالة ويصير دوام وتسليمه من السلف إلى الخلف وإبقاء ذه
جراجراه دايماً ومستمراً فعندما يصير معلومك أن ذلك من اقتضا
إرادتي القاطعة الملوكية تبذل جل الهمة والاهتمام بإجرا مقتضاه على هذا
الوجه هكذا تعلم وتعتمد العلامة الشريفة تحريراً في أواخر شهر رجب سنة تسع
وستين ومايتين وألف

الوثيقة رقم (2)

صورة فرمان شريف يتضمن فحواه الشريف بالقبض على قطاع الطريق وارسالهم لوراء البحر وخلاف وذلك .

دستور مكرم مشيد مفخم نظام العالم مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالراي الصايب ممهد بنيان الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلا والي ايالة صيدا وملحقاتها وزيرنا صالح وامق باشا ادام الله تعالى اجلاله انه بوصول هذا التوقيع الرفيع الهمايوني يصير معلوم انه بمقتضى ما قد صار ثابت عند الجميع بدلايل عديده من اليوم السعيد الذي صار فيه جلوس الهمايوني المقرون بالميمنة لحد الان افكاري الهمايونية الملوكية معطوفة بالقضية الخيرية التي هي تامين (غير مقروءة) تبعة ملوكا نيتي الموجودين في ممالكي المحروسة (غير مقروءة) الشاهانية وترفيه احوالهم من جميع الوجوه ولحد الان بهذا المقدار قد صار وضع وتامين قوانين ونظامات عادلة بهذا الخصوص وصار نشرها واعلانها لجميع الاطراف ولله الحمد والمنه انارها الحسنة العدلية قد صارت مشهورة ويوم عن يوم تزايد رفاهية حال الاهالي والتبعة غير انه قد صار الاستخبار بانه بهذا الاثنى صار وقوع بعض حالات منافية راحة وامنية الاهالي والتبعة وحسن الضبط والربط في بعض محلات ممالكي المحروسة وحيث ان استحصال اسباب اندفاع هذا الفساد وهو من واجبات الذمه فلقد صار المذاكرة والمطالعة بالاطراف بهذا الخصوص في مجلس احكامي العدلية العالية ووجد انه حيث الذات الذي هو موجود ووالياً فهو ناظر جميع انواع المصالح التي تتوقع بالايالة المحوله لعهدته ومرجعها اليه وهو المامور المخصوص المخاطب الاصل من طرف دولتي العليه والمحصلين والقايمقامية ايضاً منهم عادتاً قايما فيه الوالي وماموري بمعية وبما ان من فريضة الذمه ولوازم واجبات المامورية السعي والاجتهاد القلبي على حقه في حسن رؤية وادارة كافة الخصوصات الملكية والمالية تطبيقاً للاصول الموضوعه النظمية ولافكاري العادلة الملوكية وتاييد روح وامنية الاطراف والانما فلسبب ان كافة الخصوصات الحسنة والروية الذي تتوقع في كل ايالة (غير مقروءة) فباول الامر الذين هم قايمقامية ومصلين السناجق ومديرين القضاوات الكائنة داخل الايالة المحولة لعهدة ذلك الوالي ومن اعضاء المجالس الكاينة في درس الايالة وفي كرسي الالوية ومن سركردات وبلوكباشية العساكر الضبطية وبقية (غير مقروءة) ومن دون الميل الى ادنى ذلك ارتكاب فاعضا المجلس وضابطان الضبطية المعتادين بحال صاير عزلهم محليا وانتخاب وتعيين من هم ذوي اهلية ومحصلين وقايمقامية وبقية المامورين بالمحمية ايضاً اذا نظر من احد منهم (غير مقروءة) ويغير الطريقة نظاما واصولا وشرعا وقانونا وقطع المعقل انه عند المحاكمة يظهر برى الذمة الضابطان غير مقتدرين على ايفاء حسن الخدمة بعد التحقيق عنهم من دون عرض وعوض يعني محقا صايرا اخراج من ماموريته وعزله وتعيين وكيل ذو رابط مكانه بالحال وعرضه وانها الكيفية والتماس ارسال مامور مناسب مكانه والجديرين الذين بالخارج

فالذين منهم معاشه من الالف غرش وصاير بحسب الموقع الحالة فهذا صاير نصبهم وارسالهم من معنا والذين معاشهم اقل من ذلك ويصير انتخابهم من وجوه الايالة الالوية ام من جوار القضاوات صاير لانهاء والتصديق عنهم لكن ما دام انه كما سياتي بيانه ادناه بعد الان المسولية (غير مقروءة) على الولاة المشار اليهم فقد صار القدار بان الولاة يكونوا ماذونين برخصة كاملة من طرف الشرق سلطتنا السنية بانتخاب المديرين محليا واجراء ماموريتهم ويكونوا من ذوي الاوصاف الموافقة النظام ومن وجوه وخدمة الدولة العلية (غير مقروءة) واذا ما وجد لزوم وقوي فلا يصير نصب مديرين من هنا على شرط ان المدير الذي يكون بمعاش وبغير معاش ويقتضى عزله وتبديله بحق فيصير انها واستيذان كيفية والذين يصير مدير اذا دخل بدقته شي من اموال القضا ام من حقوق الفقرا يصير تضخيمه واستحصاله من طرف الوالي الذي انها بماموريته ولا يصير تعيين واستخدام مدير غيرا معلن بقصد القول (غير مقروءة) هذا الشخص ولا يصير تبديل مديرين بوجه العجلة بمدات قريبة والمديرين الذين يصير نصبهم بالتدريج بنظر يامر حساباتهم وكتاباتهم وكافة حركاتهم وسكناتهم فالذين منهم يتبين ارتكابه ام عدم اجتنابه عن حركة مخالفة الرضا يصير عزله وتبديله وعدم المسامحة بامر استيذان تاديبه ثم انه لأجل حسن ضابطة البلاد وراحة العباد فالولادة ايضا يعطو النفوذ والماذونية الى المحصلين والقايمقامية بامر انتخاب واستخدام مدير القضاوات الموجودة في الالوية الملحقة الكاينة في ادارتهم مع ضابط ومفرزات الضبطية ويكونوا معهم دايمن باحرا التدقيقات والتحريات بحقهم ويحذر من الغفلة عن ايفاء النظارة المتمادية بامر عدم وقوع حركات مغايرة الاصول المنظمية وبعد ان يكون بهذه الصورة قد صار وقع ونفوذ الولات المشار اليهم (غير مقروءة) وحصل تصلاح احوال المامورين الذين بمعيتهم فلا يعود لهم محلا للاعتذار فيجتهدوا بمحافظة المحلات الموجودة بعدتهم والجهات الذي يختفوا ويتدآوا فيها (غير مقروءة) وقطاعين الطريق ورفع مضراتهم وربما ان هاولاء اذا ظهروا في كثرة بالحال يصير سوق نفرات ضبطية كفاية عليهم واذا ما (غير مقروءة) فبحسما يوافق التنسيقات يصير سوق جنود منتظمة عليهم من عسكر الموقع الموجود هناك بعد ان يصير المزاكره بالمجلس ويعطي ليد ضابطهم مضبطة وبيور لدي واذا ما اطاعوا يصير ضربهم والشخص الذي يمسك منهم حيا يصير استنطاقه في مجلس الايالة ومحاكمته فاذا كان واقع منهم قتل نفوس فيصير اجراء مرافعتهم الشرعية مع ورثة المقتول واذا ما وجد ورثا يصير تعيين خصم من طرف الحكومة فاذا حكم عليه بالقصاص يصير تقديم اعلامه ومضبطته سريعا الى بابنا العالي لاجل اجراء اقتضاه ثم ان معاولاً (غير مقروءة) وقطاع الطريق فيصيروا معلومين شخصيا عند الاهالي والرعايا المظلومين الذين يتكبدوا منهم المضرة لكن سبب خوفهم انه اذا اعطوا خبر عنهم لجانب الحكومة وانمسكوا وانوضعوا بالحديد وبعد ان يكملوا مدتهم المعينة ويطلعوا (غير مقروءة) ويهلكوا الذي اخبر عنهم مفضلاً عن ان لا يعطوا خبر عنهم بل يصيروا مجبورين لان يعطوهم الدراهم الذي يطلبوها ويخفوهم فلاجل مدار امنية وجسارة تبعة سلطتنا السنية (غير مقروءة) الذي يخافوا ويختبوا من هكذا اشخاص وينظروا منهم فبحسبما صار الاختبار مقدما في بعض الاوقات الذي يتمسك حياً من معاولاً وما يتبين جرآته على قتل النفس فلاجل التوطين والاسكان يصير ضررة ودفعة

الى محلات بعيدة ومتجاوزة البحر وهذه الاصول المقدرة يصير اتخاذها واعلانها لكل طرف واذا صار (غير مقروءة) وقطاع الطريق في بعض المحلات الذين يدخلوا بها بالمدن والقراه والنواحي (غير مقروءة) سبق لهم اشهار السلاح والجرأة على قتل النفوس فهكذا اشخاص مضرين ينظروا بنظر قطاع الطريق وقتلهم واعدامهم سياسة فهو مساغ بالشرع الشريف وحيث محاولاً اكثرهم وخصوصاً رؤساهم معلومين عند ضابط البلاد مجزومين فيها ايضا على المنوال المحرر عند اهالي بلدتهم وهكذا قطاع طريق معلومين ومشهورين فيقطع العقل انهم يهربوا ولو ما سحبوا سلاح وقبضوا على الضابط الذي يكون حضر على الطريق فلا جل رفع مضرتهم من الجايز بالحال تلفهم واعدامهم وهذه (غير مقروءة) بما انها مدروج ايضاً بالقانونات الهمايونية بناء عليه مقتضى اجراء مقتضاهم بموجب الشرع الشريف وقانون الجزاء والاشخاص الذين يدخلوا للبيوت بقصد السرقة وبنية ردية فبحسبما هو مساغ بالشرع الشريف يعطى الماذونية الى اصحاب ذلك البيت يمنع الضرر عنهم بالسلاح فقط ان هكذا اشخاص سيصيروا معلومين من حالهم وهيئتهم وشكلهم وقيافتهم واذا صار ضربهم واتلافهم فيصير (غير مقروءة) من طرف الضابطان وتحقيق حقيقة احوالهم ان كان هم ذات اصحاب سابقة وفطنة سؤ ام لا فلا جل ان لا احد يتخذ هذه المساعدة المحدودة والمشروعة وسيلة لاجراء عرضه ومفاسده الذاتية بسوء الاستعمال ولا جل عدم وقوع ادنى خلل على قضيته راحة وامنية الاهالي فهذه الوسيلة ليس احد ماذون بنقل السلاح ليلا ونهارا بمناسبة وبعدم مناسبه ودرجة هذه المساعدة الذي صار اعطاها هي فقط كل احد باي وقت كان عندما ينظر هكذا اشخاص مضرين في داخل بيت مسلحين ويفهم تعديهم وجسارتهم على القصد الردي فيمكنه ان يقابلهم بالسلاح ويضربهم وانما زيادة عن ذلك يعني لا يجوز ذلك قطعا كاين من كان اذا كان في محل خارج بيته كل احد يمكنه فقط يستعمل سلاح بقدر ما يخلص به ذاته فقط ونقل السلاح وهكذا بلا لزوم هنا وهناك مطلقا هو باقي تحت الممنوعية كما في السابق فيصيرتفهيم ذلك جيدا لكل احد وما عدا القصاص فالمتهمين في جنايات معلوم اجراء جزاهم في محلاتهم حيث يوشر بزيادة في امثالهم فبهذه المرة توفيقا لامري وفرماني الملوكاني كما انه سصير طبع وتمثيل الفقرات القانونية ايضا سيصير النظر بها وطبعها ونشرها هكذا قبل الان صار تنظيم رسالة عهدية مخصوصة بخصوص المعاملات التي تصير بحق مامورين وتبعة الدول المتحابية وصار اعطاء قطعاتها لطرف المامورين لكن احكام الرسالة المذكوره هي فقط منظمة المعاملات التي تتوقع بحق المامورين بامور التجارة وليست هي مشتملة على بقية المعاملات الحقوقية والرسمية فبما ان بعد الان ايضاً سيصير تنظيم وارسال تعليمات لخصوصه لاجل هذا الخصوص فعند الحاج يصير مراجعتها والدقه باجراء احكامها والاعتنا بعدم وقوع حال وحركة مخالفة لها وعلى المنوال المحرر بمقتضا القانونات الذي يصير نشرها المتهومين بالجنحات الثابتة نظير السرقة والتزوير والمضاربه وامثاله يصير احالة اجراء مجازاتهم عملهم فقط هكذا اشخاص يصير تحرير اسماهم بالاحمر توفيقا للقانونات ويصير التمهيد بزيلها من المجلس وتقديمها للباب العالي ويصير التحري دايما من طرف الوالي بكمية مقدار وبقايا وردات دولتي العلية ويبقى دايما دفترها عنده ويستحصلها باوقاتها وزمانها واذا صار تاخير اموال الخزينة بامهالها بلا سبب وبقيت بايادي (غير

مقروءة) حيث الولاة يزعوا بذلك مسؤلية الكبيرة عليهم فنظراً لذلك يصرفوا لهم بغاية التعقل ولا سيما في موسم التحصيلات اذا احد من المحصلين والقايمقامية والمديرين تجاسر على حالات مغايرة شعار الاستقامه نظير العمل بغير الطريقة ام طرح وتوزيع دررهم زيادة عن الويركو المقرر ام تجاسر على ادخال وراهم بذمته ام اذا كان مطلوب دين من الوجوه واعضا المجلس ومن الويركو ومن بدلات الاعشار والرسومات وسترها واخفاها وحرك اموال الخزينة بقوله انها باقية بقايا على الاهالي فمن هذا القبيل الولاة والمتصرفين ايضا سيصيروا مسؤلين فبحسبما تحرر مقدما جميع الاطراف يدوروا بالذات في الايالات والالوية الكاينة تحت ادارتهم باوقات التحصيلات وفي بقية الاوقاف المقتضية وبحسب النظام يصير رويه وتدقيق محاسبه المامورين الذين (غير مقروءة) وتفتيش احوالهم ويصير اجرا الدقة والنظاره المتمادية بعدم وقوع الخصوصات المشروح مطلقا باحد المحلات وكما ان المأمور الذي يتوقع منه معامله مخالفه للنظام والاصول بحق المعاش والمصارف يصير تضمينه ذلك هكذا اذ الولاة تجاسروا على هذا فما عدا التضمين يصيروا ايضاً مسولين وبعد الان الامور الشرعية الجاري رؤيتها في المحاكم فكما كانت يصير احالتها لحاكم الشريعة ولا يتوقع ظلم وتعدي لحق شخص الفرد ولا سيما (غير مقروءة) لعدم حصول ادنى مضايق وثقله على احد وبالفرض اذ توقع فالمتجالسه على ذلك سيصير مستحق العقاب وكل ماده يصير اشعارها للمحل الذي هي منسوبة اليه اعنى الامور الملكيه الى الباب العالي والامور الشرعيه الى باب مسند الفتوى والامور العسكرية الى المقام السرعسكري والامور البحرية الى المسند القبوداني والامور الخارجية الى مقام النظارة الخارجية والامور الضبطية الى مشير الضبطية والمصالح المالية لجانب النظارة المالية ومصالح الاوقاف الى نظارة اوقافنا الهمايونيه والمصلحة المتعلقة بذلك الطرف لا يصير التحرير بها لغير محل وفي الدعاوي المتعلقة بالحقوق اذا صار من طرف الوالي وتوابعات دايرته ابطال حقوق العباد باخذ وقبول اشياء دارهم مغايرة رضائي الشاهاني باسم (غير مقروءة) ورشوة وخرج بيولدي وهدية وبغير اسم ما عدا رسم التحصيل تطبيقا للنظام فالمسولية خاصة تعود على طرف الوالي والمجالس من السابق للان هم تبعية الوالي فالمصالح الواقع والسايرة وخصوصا (غير مقروءة) والمذاكرات التي تتقدم من طرف التبعة في مصالحهم المخصوصة يصير عرضها واعطاؤها لطرف الوالي بالذات ومنه تتحول الى المجلس وبعد اجرا التدقيق بها باجراتها تنترك الى الوالي والحاصل الذات الذي هو والي حكمه ونفوذه على المجلس جاري وموثر وبدون راى وارادة الوالي فريس واعضا المجلس مالهم بقبول ورقة والمذاكرة بها في المجلس فلا جل ذلك ريس واعضا المجلس ينظموا ويحترموا والي البلدة بجميع الاحوال ويلتزم منهم مطاوعته ارادته ورايه بالمصالح الواقعة والجارية فهذه المادة ايضا يصير اعلانها والمجلس ايضا اذا حسوا على وقوع بعض احوال غير مرضية توقعت من الوالي بحسب البشرية فيبادروا باخطاره خلوصيا بما يوافق الاداب فاذا ما صار تاثير منهم ماذونين باشعار ذلك بمضبطه راسا للباب العالي والولاةده ايضاً لازم يجروا الاهتمام والدقة في حال وحركات اعضا المجالس وعدم وجودهم بحالات مغايره رضائي الملوكانية ويدققوا في تحقيق احوال الالوية الملحقة من كل نوع واذا صار اولى وقوعات مغايرة للاصول يبادروا بمنعها ورفعها وقضية امنية الطرق هي شي يليق له الدقة الكلية

وحيث هذه المادة ايضا في وظيفة مامورية الوالي المخصوص فبمقدار ما يصير ودام الامنية الكاملة في المحلات الكاينة تحت ادارته يصير مستحق (غير مقروءة) هكذا بعكس ذلك تعود عليه المسولية وراس مسئلة امنية الطرق هي نظام منع المرور بعين عدم تمكين هذا وذاك وخصوصاً المجهولين الاحوال من المرور بغير تذكرة داخل البلاد وبناء عليه مقتضى تاكيد وتاييد النظام المذكور وحسن ايفاه مستمرا بجميع الاطراف ويصير المفاوضه مع مجالس وماموري المحلات بجميع الوسايل المقتضية لوقاية هذا النظام مع اجرا التنبيهات والتاكيدات على نظار ومقيدين النفوس ومامورين (غير مقروءة) والذي يكون منهم غير اهل وما هو مقتدر على ايفاء ماموريته يصير عزله وتبديله وانتخاب وتعيين من يكون اهلا لذلك والاعتنا التام بمسارعة اعطا التدابير اللازمة لحسن الضبط واجراء الدقة والاهتمام بمادة تامين الطرق حسب المطلوب وتوجه ابناء السبيل امين وسالمين وبعض المواد المخصوصة الذي يصير استعلامها من طرف دولتنا العلية فالولاه المشار اليهم ماذونين بالمذاكرة بها مع الدفتر دار والحاكم ام مع مديرين المال لاجل لا يصير تاخير للمصلح وعرض واشعار قرار الكيفية وحيث المراد من ذلك هو اتمام محافظة وراحة وامنية الاهالي والبلاد وطبق المطلوب وبما ان اهم الامور واساس المصلح بالخارج هو الاقدام والغيرة بمحافظة البلاد وتحصيل المطالب الميرية باوقاتها وزمانها فبعد الان الذي يحصل منه حركة خلاف المطلوب بعد التحقيق سيصير عزله وتبديله والذي تظهر جنحته الصريح سيصير المسارعة باجرا تاديبه فنظر لذلك يلزم العمل والحركه وبما ان لاجل ماده لازمه ام غير لازم جلب القايمقام واعضاء المجلس الى كرسي الايالة في الايام الذي يصير اقامته بها في درس الايالة وتحت حضوره وروحه يحصل التعطيل على مادة الضبط والربط وتحصيل الاموال بالفارغ ثم انه زعما بتحصيل حاصلات الباب جلب واحضار ناس من غير لزوم قوي الى كرس اللواء من السناجق الى كرس الايالة وازعاج الاهالي والتبعة ففي قضية غير مرضية فيصير الاتقاء والمجانبة من ذلك والنفرات الضبطية المستخدمين في السناحق والفضاوات يكونوا دايما تأمين وكاملين ويصير الحذر من استخدامهم في مصلحة وخدمة ذاتية ام استعمالهم بخارج دايرة ماموريتهم وبكل راس شهر يصير فرش السركه واعطا ماهيتهم ومعاشهم ولا يصير اختلاط او في فساد في هولآ ايضاً ويصير اتمام الوصايا المشروح بهذا الخصوص بكاملها ويصير تحرير سندات من طرف الولاة العظام والمتصرفين بعدم اجرا حركة بخلاف منهم على مقتضى التحليف وتختم وتتقدم للباب العالي ويصير حفظها في المجلس العالي والقايمقامية والمحصلين والمديرين ايضاً يوخذ منهم سندات حاوية هذا التعهد بمعرفة الولاة وتحفظ في مجلس الايالة ولقد صار تنسيب وتصويب ذلك في مجلس وكلائي الفخام الخاص ايضاً ولدى عرض الكيفية واستذانها تعلقت ارادتي السنية الملوكية باجرا اقتضا ذلك وصار سنوح وصدور امري الهمايوني الشاهاني على المنوال المشروح وبموجبه قد صار تصدير اوامري الشريفة الى كافة الولاة العظام والمتصرفين الكرام وصار اعطا الماذونية فانت ايضا ايها الوالي المشار اليه اعلانا لك وافهاما بماذونيتك صار اصدار وتسيار امري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني فبوصول امري الشريف تبادر باعلان واشاعة كيفية امري وفرماني الملوكي بالاطراف لجميع القايمقامية الكائنين تحت ادارتك ولمن يقتضي وبمقتضا ما انت مفطور

ومجبول عليه من كمال الفطانة والحصانة وبمقتضا ماذونيتك وبحسبما هو موضح اعلاه تصرف جل الاقتدار باجرا الاحكام المحرره المذكوره بتمامها وتبذل غايته للاعتنا بحسن ادارة البلاد وتاييد روح وامنية الاهالي المرعيه الامر الذي هو مطلوب وملتزم عندنا والحذر ثم الحذر من وقوع ادنى حال وحركه خلافا لهذه التنبيهات وامري هذا العالي الشان يصير قيده في سجل المحكمة وفي جريدة مجلس الايالة ويصير دوره وتسليمه من السلف الى الخلف وانفاذه واجراه دايما ومستمرا فعندما يصير معلوم رويتك ان ذلك من اقتضا ارادتي القاطعة الملوكية ببذل جل (غير مقروءة) والاهتمام باجراء مقتضاه على هذا الوجه هكذا تعلم وتعتمد العلامة الشريفة تحريرا في اواخر شهر صفر الخير سنة تسع وستين ومايتين والف .

الوثيقة رقم (3)

بيورلدي (مرسوم) صادر عن الوالي العثماني محمد عزت باشا سنة 1265 هـ الموافق 1840 م، يتضمن تولية عبد القادر افندي الحاج متسلمية طرابلس الشام و رفع الظلم عن اهلها [1] .

الوثيقة رقم (٣)

بيوردي صادر عن الوالي العثماني محمد عزت باشا سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م، يتضمن تولية عبد القادر افندي الحاج متسلمية طرابلس الشام ورفع الظلم عن اهلها[1].

[illegible]

١- بيوردي من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام،السجل رقم (٤٥)الوثيقة بدون ترقيم،ص ٣٥،٣٦.

تمت المسودة

من الخلاف في ٢٧ شعبان المعظم سنة [illegible] مع ضعف الايام الكبير

الوثيقة رقم (3)

صورة

بوردي بمتسلمية طرابلس الشام وبرفع المظالم الى جناب الحاج عبد القادر افندي الحاج .

قدوة النواب المتشرعين نايب مدينة طرابلس الشام حالا افندي زيد فضله وافتحار العلما الكرام وزبدة الفضلآ الفخام الماذون بالافتآ افندي زيد علمه وفرع الشجرة الذكيه وطراز العصابة الهاشمية قايمقام نقيب الاشراف افندي زيد شرفه وافتخار الاماجد والاعيان المنصوب من قبلنا متسلما على طرابلس الشام ومقاطعاتها حاجي زاده عبد القادر افندي زيد مجده ومفاخر البكوات الكرام ومفاخر المشايخ المكرمين ملتزمين ومشايخ مقاطعات عكار وصافيتا والشعره وطرطوس والكوره وساير المقاطعات والنواحي التابعين طرابلس زيد مجدهم وقدرتهم ومفاخر التجار المعتبرين تجار المدينة عموما زيدة تجارتهم ومفاخر امرائهم علما وخطبا وايمه واعيان ووجوه البلده وارباب التكلم بوجه العموم زيدة مقادرهم واعلام براي كامل رعايانا وجوه مدينة طرابلس الشام ووجوه المقاطعات والنواحي التابعين لها الاسلام وذميون عموما يحطون علما انه بحسب تاكيدنا زيادة صداقة عبد القادر افندي وتعهده التام باجرآ الخدمات المرضيه فالان بحسب الاقتضا قد قررنا وفوضنا لعهدته متسلمية طرابلس الشام ومقاطعاتها وتوابعها فيلزم الكل منكم تعرفوه انه منصوب متسلما من طرفنا فبموجب امرنا له جميعكم تكونوا بانقياده واطاعته ويكون فيما بينكم مسموع الكلام مرفوع المقام ولا احد يخرج له من خلاف بما فيه المصالح والعمار وهو ماذون من طرفنا بالضبط والربط ومعاطات احكام الساسه والطلوع عن حق كل معتدى ومتجاوز الحدود ومنهما كان موجب عليكم من اموال ميريه واعشار شرعيه وقسومات ورسومات وعوايدات رووها عن يده تماما وكمالا من دون تاخير ولا توقف ونخبر متسلمنا عبد القادر افندي المومي اليه انه بحسب تاكيدنا زيادة صداقتك وقبولنا جميع تعهداتك الذي تعهدت بها باجرآ الصادقة الدايمه حسب رضانا والآن قد توجهت انظارنا من نحوك ووجهنا لعهدتك متسلمية طرابلس الشام وتوابعها فيلزم تشمر ساعد اهتمامك بالضبط والربط باجرآ الاحكام والسياسة ودايما تكون كامل امورك مطابقة الى الشرع الشريف والقانون المنيف وسع براحة الرعايا ورفاه احوال البريا واستجلاب دعواتهم الخير بدوام سرير سلطنة حضرت مولانا سلطان السلاطين وخاقان الخواقين ظل الله الظليل مهد ووعد على العالمين وخليفة الملك المعين قيصر القياصره وشهنشاه الملوك الاكاسره مولاي ملوك العرب والعجم وسبب امن راحة نوع بني ادم خالد الله تعالى سرير خلافته العظمى الى انتهآ الزمان وانقرض الدوران ودايما تكون متنبه ومتيقظ باعطآ راحة ذوي العرض وامنية ابناء السبيل وقنع وردع مفسدين ومتجاوزين الحدود واياك ثم اياك يحصل منك او في غفلة ونخبر عموم رعينا اهالي طرابلس ومقاطعاتها كباراً صغاراً انه يلزم منكم جميعكم تكونوا بانقياد متسلمنا المومى اليه ويكون محقق عند جميعكم انه من اطاعه فقد اطاعنا ومن عصاه فقد عصانا فقد عصى حضرت الخليفة الاعظم مولانا ولي النعم العالم ومن ارتكب عصاوه والضرور فيصير مستحقا العقوبة والقصاص بدون شفقه ولا رحمه وجميعكم تباشروا اشغالكم واعمالكم ومشاغلاتكم واعمار محلاتكم وتكثير متاجركم وتوسيع اسباب معاشكم وتدوير كامل اراضيكم ولا يكون عند احد

منكم اولى وسوسة ولا مخافه من شيء بعونه تعالى وان شاآ الله بهذه السنة ابرك السنين والاعوام على كافة العباد والبلاد والجميع بحوله تعالى وقدرته ما يشاهدوا من طرفنا الا الراحة والرفاهية وانواع الشفقة والرحمه من كل وجه فبناء على ذلك اصدرنا لكم بيورلدينا هذا من ديوان صيدا فبوصوله ووقوفكم على مضمونه تعملوا بموجبه وتتحاشوا مخالفته وتعتمدوه غاية الاعتمداد والحذر.

تمت البوردي من الخلاف في شعبان المعظم /56 مع ختم الايالة الكبير .

الوثيقة رقم(٤)

بيوردي صادرعن الوزير العثماني احمد باشا زكريا والي صيدا وطرابلس الشام سنة ١٢٥٧هـ الموافق١٨٤١م يتضمن ابقاء متسلمية طرابلس الشام بادارة محمد اغا فاضل رعد زادة[1].

بيورلدي باتباع المتسلمية بطرابلس الشام على محمد اغا فاضل رعد زاده من لدن سعادة الوزير ... السيد احمد باشا زكريا ...

[illegible]

١- بيوردى من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام,السجل رقم (٤٥)الوثيقة بدون ترقيم,ص ٥١ .

الوثيقة رقم (٤)

بيورلدي بابقاء المتسلمية بطرابلس الشام على محمد اغا فاضل رعد زاده من لدن سعادة الوزيرالوقور السيد احمد باشا زكريا (غير مقروءة) ولي صيدا وطرابلس الشام حالا ادام الله اجلاله وابد سعادته واقباله قدوة النواب المتشرعين نايب افندي طرابلس الشام افندي زيد فضله وافتخار العلما والمدرسين المفتي افندي زيد علمه وفرع الشجرة الزكيه طراز العصابة الهاشميه قيمقام نقيب سادة الاشراف بها افندي زيد شرفه وافتخار الاماجد الكرام رعد زاده محمد اغا فاضل متسلمنا بها حالا زيد مجده وباقي وجوه دايمه ومشايخ وارباب المجلس زيد قدرهم غب التحية والتسليم(غير مقروءة)

الوثيقة رقم (5)

بيورلدي صادر عن الوزير العثماني احمد باشا زكريا سنة 1257 هـ الموافق 1841 م يتضمن تأمين الأمن و الحماية الى جميع الطوائف الدينية في طرابلس الشام و ملحقاتها [1] .

١- بيورلدي من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٤) الوثيقة بدون ترقيم, ص ٥٤.

الوثيقة رقم (5)

بيورلدي شريف من لدن الوزير الوقور والهمام الجسور افندينا السيد احمد باشا زكريا ولي صيدا وطرابلس ويافا وسرعسكر بر الشام قدوة النواب المتشرعين معدن الفضل واليقين نايب الشريعة الغرا في طرابلس الشام افندي زيد فضله وعمدة العلمآ الكرام معدن الفضل والكلام المفتي بها حالا افندي زيد علمه وفرع الشجرة الزكية طراز العصابة الهاشمية نقيب سادات الاشراف بها حالا افندي زيد شرفه وافتخار الاماجد الكرام ذوي المجد والاحترام متسلمنا بها حالا رعد زاده محمد فاضل اغا زيد مجده وفخر الاماثل والاقران ناظر مجلس واعضاي شوري حالا اغوات زيد قدرهم وعمدة الصلحآء علما وخطبا وايمه ومشايخ ووجوه وساير ارباب التكلم والرعايا بوجه العموم يحطون علما وتدركون فهما المنهي اليكم انه قبلا صدرت اليكم والى خلافكم وامر دستورانية من سعادة الدستور الوقور المعظم اسلفنا المشيد المفخم المنطوية على انشار الاراده السنيه الملوكانيه صانها رب البريه بنوال الامن والاستراحة الى كافة عبيدها من طايفة الروم الملكية وباقي طوايف الملل العيساويه المستظلين في ظل حماها الظليل بناء يكون لهم كمال الحماية والصيانة ولا لحد بتعدي عليهم ولا على امورهم ولا على كنايسهم وارزاقهم واملاكهم وبيوتهم افراطا واجمالا بوجه من الوجوه فبتاريخه قد انهي الينا جناب افتخار المله المسيحيه محبنا وصديقنا قونسلوس اول الرؤيا المحتشم ان في بعض الجهاة صاير تهاون في نفوذ الاوامر المرسومه التي هي من اجل وعقوبات مولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم ادام الله برير سلطنته مادام العالم ويريد التشديد بالقائد المقام تكررا في الانتباه الى نفوذ ما انتجته (غير مقروءة) المعدله الملوكانية التي لا تعتز من البحث والتجسس احوال الرعايا وريعه رب الرعايا وعمار البلد ورفاهيه العباد فبناء على ذلك اصدرنا اليكم مرسومنا هذا من ديوان سرعسكريه بر الشام وايالة صيدا وطرابلس وامكان بيروت فيلزم من ان بوصوله تعملوا ديوان حافل وتتلوه علنا علي روس الاشهاد وكي يكون معلوم الجميع من رفيع ووضيع وتجرو العمل بموجبه وتتحاشوا من خلافه ومجانبته والحذر ثم الحذر من الخلاف والمجانبه في 7 م/1257 في 20 صفر /1257

الى خاتم الكلام من فصل القضا والاحكام في مدة حكومة نايب مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي السيد محمد افندي هدايه مغربي زاده

الوثيقة رقم (6)

بيورلدي صادر عن سر عسكر بر الشام سنة 1256 هـ الموافق 1840 م، يتضمن تولية السيد عبد الواحد افندي ابو الهدى قاضياً لطرابلس الشام [1] .

١- بيوردى من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام السجل رقم (٤٥) الوثيقة بدون ترقيم ص٥٠.

الوثيقة رقم (6)

بيورلدي منيف يتضمن فحواه الشريف تولية منصب القضا لفضيلة عمدة العلمآ المحققين زبدة الفقهآء المدققين خادم شريعة جده سيد المرسلين عليه من الله تعالى افضل الصلاة والتسليم مولانا مغربي زاده السيد عبد الواحد افندي ابو الهدى من سعادة الوزير الوقور والهمام جسور حضرت افندينا ولي النعم احمد باشا ذكريا سرعسكر بر الشام ووالي صيدا وطرابلس ادام الله اجلاله وابد سعادته واقباله وروده في 13 ذي الحجة 56 .
قدوة النواب المتشرعين نائب افندي طرابلس الشام زيد فضله وافتخار العلما والمدرسين الماذون بالافتا افندي زيد علمه وفرع الشجرة الزكيه طراز العصابة الهاشمية قيمقام نقيب السادات الاشراف بها افندي زيد شرفه وافتخار الاماجد الكرام ذوي الاحترام متسلمنا بها حالا رعد زاده محمد اغا زيد مجده وباقي وجوه ومشايخ دايمه بوجه العموم تحطونا علما انه بحيث قد تبرهن لدينا فضل وفضيلة قدوة النواب عبد الواحد افندي ابو الهدى متولي نيابة طرابلس وانه متصف بالصلاة والتقوى وبيده مراسله بقضا طرابلس الشام فبناء على المراسلة الذي بيده ولاجل ما بلغنا من صلاحه قد فوضناه نيابة طرابلس بلزوم تعاطي الاحكام الشرعيه على منهج الحق القديم والدين المستقيم وانت ايها الافندي المخاطب المومى اليه يقضى ان تسلك بكل صلاح مقتضى سبل السيد الانام وتتعاطى الاحكام بكل استقامة وتداوم بدوام الدعوات الخيرية على ذلك اصدرنا لكم مرسومنا هذا من ديوان سرعسكرية بر شام وايالة صيدا وطرابلس شام فبوصوله تعملو بموجبه وتحاشو مخالفته اعلموه واعتمدوه والحذر من الخلاف (غير مقروءة) من ذي الحجة 56

الوثيقة رقم (٧)

مرسوم صادر عن محمد عزت باشا سرعسكرسوريا ووالي مصر و صيدا وطرابلس الشام سنة ١٢٥٦ هـ الموافق ١٨٤٠م يتضمن المحافظة على املاك البطريرك مشوريوس في طرابلس الشام.[1]

١- مرسوم من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٤٥) الوثيقة بدون ترقيم, ص ٣٨.

الوثيقة رقم (٧)

صورة مرسوم من سعادة افندينا محمد عزت باشا سرعسكر سوريا ووالي مصر وصيدا و طرابلس المعظم في ١٣ /٥٦ افتخار الامرا الكرام ذوي القدر والاحترام الامير بشير شهاب زيد مجده وافتخار الاماجد الكرام ذوي الاحترام متسلمنا في طرابلس حالا عبد القادر افندي زيد مجده المنهى اليكم انه اعرض لدينا افتخار الملة المسيحيه محبنا البطريرك مشوريوس بطرك الروم والشام وانطاكيه وتوابعها ان له ديوره وكنايس في براح الجبل وفي ايالة طرابلس الشام ومن حيث ان بيده اوامر عليلة الشان وبروات جليلة القوات بعدم مقارشة البطريرك المرقوم بكنايسه وديورته ولا لكلما يخصه فلزم اصدار مرسومنا هذا اليكم كي تعلموا ان البطريرك المومى اليه من خاص خدام الدولة العليه ايدها باري البريه ولازم اعطا الراحة الى ديورته ورهبان المختصين به ومعاملتهم بكلما ياؤل الى رفاهتهم وان الديوره التي تخص المذكور لا احد يتعارض بهم شيء من كلي وجزوي ولا الى دواليهم ولا الى كامل خدامهم دواير البلمند الذي في طرابلس له ملك زيتون وهذا ريس الدير متصرف به وهو يضع من طرفه نواطير من شا واختار ولا يتكلف سوي الميري المرتب عليه من قديم الزمان وباقي ديوره المذكور يكون لهم كمال الحمايه والرعايه ولا احد يقارشهم بوجه من الوجوه وعلى ذلك اصدرنا لكم مرسومنا من ديوان سرعسكرية بر الشام ومرحلة بيروت بمنه تعالى بحال وصول ووقوفكم علي مضمونه تجروا العمل بموجبه وتحاشوا من خلافه ومجانبته والحذر ثم الحذر من الخلاف والجانيه م ٢٧ س/٢٥٦ .

الوثيقة رقم (٨)

بيوردي صادر عن ديوان سرعسكرية قلعة عكا سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م، يتضمن تولية السيد محمد امين افندي نظارة الافتاء والمجلس في طرابلس الشام[1].

[illegible]

١- بيوردي من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، السجل رقم (٤٥) الوثيقة بدون ترقيم، ص ٤٦.

الوثيقة رقم (8)

بيورلدي بتوجيه الافتا ونظارة المجلس لعمدة العلمآ والمدرسين الكرام مولانا مفتي زاده السيد محمد امين افندي المفتي حالا قدوة النواب المتشرعين نايب طرابلس حالا افندي زيد فضله وافتخار العلمآ الكرام المنصوب الآن بوظيفة الافتا وبنظارة مجلس شوري من طرفنا مفتي زاده امين افندي زيد علمه وفرع الشجرة الزكيه قايمقام نقيب الاشراف افندي زيد شرفه وافتخار الاماجد والاعيان متسلمنا بها حالا محمد اغا فاضل زيد مجده ومفاخر اقرانهم ارباب مجلس الشوري حالا زيد قدرهم ومفاخر اقرانهم علما وخطبا وايمه واعيان ووجوه وارباب التكلم بوجه العموم زيد علمهم وقدرهم المنهي اليكم حضر لطرفنا امين افندي المومي اليه وتحققنا حسن صداقته وتقواه واتصافه بالعلوم الشريفة ولياقته الى وظيفة الافتآ وبنآ على ذلك وبحيث تحقق لدينا ان المفتي السابق توفا فقد وجهنا عليه وظيفة الافتا ونظارة مجلس الشوري ونحرر من طرفنا بالاستدعا الى الباب العالي دامت له المفاخر والمعالي بجلب مراسلة الفتوى الشريفة باسمه وهو مآذون من طرفنا بترتيب المجلس بمعرفته فلزم افادتكم لكي الكل منكم تعرفوا انه منصوب مفتيا وناظر مجلس الشورى من طرفنا فيكون فيما بينكم مسموع الكلام مرفوع المقام وجميع الامور متعلقة بهذه الوظيفة تكون مقارنتها بيده ومعرفته ولا تكون لغير مداخله معه ولا بوجه من الوجوه ويكون ترتيب المجلس بمعرفته حسبما هو مآذون من طرفنا ونخبر امين افندي المومى اليه انه بحسب تحقيقنا وفور صداقتكم واتصافح بالعلوم الشريفة ولياقتكم بوظيفة الافتا فقد وجهنا عليكم هذه المرتبة الشريفة وحررنا بالاستدعا الى اسباب العالي بجلب مراسلة الفتوى الشريفة بالحكم وكذلك قد وجهنا عليكم نظارة مجلس الشوري واذناكم ان ترتبوه بمعرفتكم فيلزم تتعاطو هذه الرتبة الشريفة بكل صدق وامانة وتقوى حسبما امر الله تعالى ورسوله الاكرم صلي الله عليه وسلم وترتبو امر المجلس بحسب معرفتكم ودايما تكونو بازلين جهدكم للصداقة وادقه وغير السبب بالامور والمصالح كما هو الملحوظ بمزيد تقواكم واعتانكم ولا تدعو يقع من نحوكم ادنى قصور تنالو بذلك سعادة الدارين ودوام المحظوظين وحسن التوجه فبناء علي ذلك اصدرنا لكم بيورلدينا هو من ديوان سرعسكريتنا في قلعة عكه المحميه فبوصوله ووقوفكم على مضمونه تعملو بموجبه وتتحاشو مخالفته وتعتمدوه غاية الاعتماد في 13 ذر/56 مع الختم الكبير المعتاد .

الوثيقة رقم(٩)

مرسوم صادر عن الدولة العثمانية سنة ١٢٧٢ / ١٢٧٣هـ الموافق ١٨٥٦ /١٨٥٧م يتضمن شراء بعض الاراضي والحقول والبساتين في المقاطعات العثمانية لتنظيمها [١].

١- فرمان سلطاني من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٠) الوثيقة بدون ترقيم. ص١١٣،١١٤.

لاجل تزيين ام حكمارة البلده كالوضوء والعطل ام الصنعة التي تكون جارية في دولكانها [illegible]
دولكين تعتبر الدول ان تامن بنقابها المحل اخر تعيير الرابية فاقانت بملكة احوال في دار السعادة يعمل
مخطلا من طرف مجلس البلدية والابنية وفي الخارج يعمر مخطلا من جانب مجلس البلدية ومن بعد التصديق
عليها في مجلس الاحكام العدلية العالي فالوجيز ان في العتبة العليا الان هي بيعيم اجرا فتضاها
بحسب الارادة السنية التي تصدر وفي خصوص ملكة انتقال جانب الاملاك لسهم المستحقة من ان
يبيعوا املاكهم التي يتركوها شاغلين وافضلاشين لذلك مدة من المهلة من جانب الدولة
وبانقضاء تلك المهلة فذلك الملك يباع بالمزايدة ويعد فيه ثمنه لصاحبه

الوثيقة رقم (9)

وهذه صورة التعليمات نامه

نظامنا في حق الاراضي والسايره التي يوجد لها لزوم عند تنظيم الاشيا المتعلقة بالمنافع العمومية ومزمعه السلطنه السنيه ان تبتاعها من اصحابها بقيمتها اللايقة

الاشيا التي منافعها شاملة العموم مثل طريق الجديد والجداول وامرار الانهار وتوسيع الطرق وتزيين البلاد وتطهيرها فهذه حتى السلطنة السنيه نظمتها فافتتحتها واجرت تسويتها فالاراضي والحقول والدور والاملاك السايره التي يلزم اخذها يصير مشتراها واعطا قيمتها اللايقة تطبيق للاصول المحررة في البند الاتي .

هذه الاراضي والدور والاملاك السايره المزمع مشتراها من اصحابها فاذ كانت في دار السعاده فيتعين لاجلها مامور من طرف مجلس البلده ونظاره التجاره ومولى من طرف الشرع الشريف واذ كانت داخل بالاوقاف فيتعين لها مأمور من جانب تفتيش اوقاف همايون وبمعرفة هولا تصير مساحتها وقدر ما تبلغ قيمتها اللايقة بحسب المحل والموقع فبالتحقيق عليها من ارباب الوقوف ولخاليين القرض يعمل مضبطة من ذاك المومى بتصريح مساحة ذاك المحل وشكله وحاله وثمنه الذي ينقطع ويصير امضاها وحتمها من طرف جملتهم ومن جانب الذين يعطوا الخبر وهذه المضبطة يتصدق بذيلها ايضا في مجلس الابنية وبعدها تتقدم بتقرير من طرف نظارة التجارة للباب العالي ومتى توشح اعلاها بالبيورلدى والصح لله ما يجري اقتضاها اي يعطي ثمنها ويصير ايضا صورة اسقاط الملكية .

اذا كانت بالخارج ايضا فالاراضي والحقول والدور مهما كان غيرها المزمع اخذها يتعين لها في محلاتها مولى من طرف مجلس البلدة والشرع الشريف واذا كانت داخله بالوقف يتعين لها مولى من طرف مدير المعجلات وتجري مساحتها في محلها ويتحقق عن قيمتها اللايقة عن الخاليين الغرض وارباب الوقوف ويعمل مضبط من طرف ذاك المولي بتصريح مساحته المحل المزمع أخذه وتصريح شكله وحاله وثمنه الذي ينقطع يصير امضاها وفتحها من طرف اعضا المولى والذي يعطوا الخبر وتعطى الى مجلس البلده وهناك اذا صار التصديق عليها تجر التصديق بذيلها وبعده يصير الاشعار عنها سريعا للباب العالي من طرف والي البلده بمقتضا الامر السامي الذي يصدر من طرف الصداره العظما يصير اجراء اقتضا ذلك .

اذ وجد شي مزمع عمله لاجل المنافع العمومية او مزمع تنظيمه وتسويقه من طرف الدولة العلية لاجل استفادة العامة من الدواعزي الى الدواعزي والاراضي والسايره اللازمة لذلك صار اعطاء قيمتها وصاحبه لم يظهر الرضا باعطاها فمادام ان هذا الشي عايد ومنفعته الى العموم وثمنه ايضا مزمع يعطى بحسب قيمته اللايقة فاذا لا ينبغي ان ينظر لعدم رضا صاحبه بل تعطى دراهمه ويوخذ الاملاك المزمع اشتراها بهذه الصورة فقبل تسليم واعطا ثمنها كاملا لاصحابها فلا يمنعو عن الاقامة والانتفاع بذاك المحل بل

متى دخل ليدهم الثمن كاملا حينئذ يصير اسقاط حقوق ملكيتهم ودايما حتى صار اعطاء دراهم لاصحاب الاملاك لازم يوخذ منهم سنوات مقبوض وتحفظ والمواقع السايره التي منذ القديم منفعتها عايده وشامله للعموم فلا يجوز قطعا نقلها الى الخصوصية كافة انواع المابر هي مستناة انما فقط الاراضي المتعلقة في هولا وفي التكايا والاديرة تصير المعامله في حقها نظير الاملاك الاعتياديه .

الاراضي والاملاك الداخله الوقف عند اشتراها بهذه الصوره فالانتفاع الذي يكون عايد منها للوقف المختصة به يصير التامين من جانب الدولة باعطايه لذاك الوقف لاجل تزين ام طهارة البلدة فالاخذ والعطا ام الصنعة التي تكون جارية في دكان (غير مقروءة) دكاكين تقتدر الدول ان تامر بنقلها لمحل اخر تصير (غير مقروءة) هكذا احوال في

دار السعادة يعمل مضبطه من طرف مجلس البلده (غير مقروءة) في الخارج بعمل مضبطه من جانب مجلس البلده ومن بعد التصديق عليها في مجلس الاحكام العدلية العالي فالاستيدان في العقبه العليا الشاهانيه يصير اجر اقتضاها بحسب الاراده السنيه التي تصدر وفي خصوص هكذا (غير مقروءة) الاملاك لهم استحقاق ان يبيعوا املاكهم التي يتركوها مثلما يشأ وافقط بتعين لذلك مدة من المهلة من جانب الدولة وبالقضاء تلك المهلة فذاك الملك يباع بالمزايده ويندفع ثمنه لصاحبه .

الوثيقة رقم (١٠)

مرسوم صادر عن الدولة العثمانية سنة١٢٧٣هـ الموافق ١٨٦٥م يتضمن التحقيق في ملكية الاراضي والعقارات وضبط ما هو مخالف للقانون في طرابلس الشام[1] .

ان اعطا حجج الشرعية من طرف القضاة والنواب المحلية في البيوت والعقارات السايرة المباعة من طرف اصحابها البيع
البات الشرعي باسند على البايع والمشتري هو من الاصول الجارية فلذا قد صار التحقيق ان البعض يستحصلون حجج الشرعية
في عقارات واراضي متعلقة بالاوقاف اعلاه بخطوط خلاف الاصول وبهذه الصورة الاملاك الميرية
ايضا نزل السوال عنها صاير ادخالها بيد الهوا وزايله وبعض الاجنبيين بهذا جل ودسايس
وبيان ان ذلك موجب الخسارة لجانب الميري والاوقاف فبعد الان البيوت والعقارات السايرة التي
تباع من طرف اصحابها ما لم يصير التحقيق عنها بالمجلس ان كان يوجد بها للميري او للوقف حصة ام لا يوجد
لا يعطى بها حجج من المحاكم فان كان تلك المحلات متعلقة بالميري او بالوقف ام يوجد بها حصة
لاحد الجهتين لازم يصير الاخبار عنها اول الامر لهذا الطرف بضبطه وحسبما يصير الاشعار منها
بخصوصها ينظر بايجابه وان كان لا يوجد لهذا اسباب معارضة بتلك المحلات وتكون من املاك اصحابها
صحيحا فحينئذ تعطى بها الحجج الشرعية بمقتضى اصولها ولا يصير تحرير سند شرعي كليا من طرف النايب بهذا
املاك وعقارات وغيرها لانه جاز في القضا المحول لهم وحيث قد صار الاشعار بذلك للافادة فامور
الايالة اقتضى ترقيم هذه الشقة لذا يلزم ان يصير اعلانها وتفهيم الكيفية لمن يلزم وتجروا اقتضاها

١- مرسوم من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٥),الوثيقة بدون ترقيم, ص٣٣.

الوثيقة رقم (١٠)

ان اعطآ الحجج الشرعية من طرف القضاة والنواب المحلية في البيوت والعقارات السايره المباعه من طرف اصحابها البيع البات الشرعي باستدعا البايع والمشتري هو من الاصول الجاريه لكنه قد صار التحقيق ان البعض يستحصلون حجج شرعية في عقارات واراضي متعلقة بالاوقاف امل بضبطها خلاف الاصول وبهذه الصوره الاملاك الميريه ايضا بترك السوال عنها صاير ادخالها بيد هذا وذاك وبعض الاجنبيين بهكذا حيل ودسايس وبما ان ذلك موجب الخسارة لجانب الميري والاوقاف فبعد الان البيوت والعقارات السايرة التي تباع من طرف اصحابها ما لم يصير التحقيق عنها بالمجلس ان كان يوجد بها للميري او لوقف حصه ام لا يوجد لا يعطى بها حجج من المحاكم فان كان تلك المحلات متعلقة بالميري او بالوقف ام يوجد بها حصة لاحد الجهتين لازم يصير الانها عنها اول الامر لهذا الطرف بمضبطة وحسبما يصير الاشعار من هنا بخصوصها ينظر بايجابه وان كان لا يوجد هكذا اسباب عارضة بتلك المحلات وتكون من املاك اصحابها صحيحا فحينئذ تعطى بها الحجة الشرعية بمقتضا اصولها ولا يصير تحرير سند شرعي كلياً من طرف النايب بهكذا املاك وعقارات وغيرها كاينه خارج القضا المحول لعدته وحيث قد صار الاشعار بذلك لكافة مامورين الايالة اقتضى ترقيم لهذه الشقة لجنابكم لكي يصير اعلان وتفهيم الكيفية لمن يلزم وتجرو اقضاها

١١ جا/ ٧٣

الوثيقة رقم (١١)

بيوردى صادر عن مشيرانية صيدا سنة ١٢٥٩هـ الموافق١٨٤٦م يتضمن تحديد شروط الوقفيات في طرابلس الشام[1].

صورة بيوردي

مفاخر العلماء الكرام نواب ومفتيين القضاء الواقعة في ايالت صيدا وطرابلوس وسناجق القدس الشريف وغزه والرمله ويافه ولد وخليل الرحمن ونابلوس وجنين افندنه زيد فضلهم ومفاخر الاماجد والاعيان مامورين الضبطية والمالية بالمحلات المذكورة واعضاء المجالس زيد قدرهم المنهي اليكم انه بمقتضى الامر السامي الوارد من جانب الباب العالي فالدعاوي والمنازعات التي تتوقع بين البعض بخصوص جميع المحلات والاراضي والمسقفات التابعة اوقاف حضرات السلاطين العظام والوزراء الفخام وسائر الاوقاف ان تكن كلية ام جزئية وتصير رؤيتها بالمحاكم الشرعية فالذين لا يكون موجود بيدهم حجج عتيقة ويدعوا بها بموجب اخبار الشهود لا تصير المسارعة باعطاء سندات التملك لهم بل ينبغي ان بحضور ناظر عموم الاوقاف محمد درويش افندي يصير تحقيقها بالاطراف في المجالس وتصير مراجعة شروط الوقفية ويجري امر ذلك الوقف على المنهج الشرعي بغاية التدقيق فلزم اصدار مرسومنا هذا العمومي الخطاب لكي من الان وصاعد رؤية الدعاوي التي بتوقع بمواد الاوقاف على هذا المنوال بحضور الناظر المومى اليه ولدى مراجعة شروط الوقفيات يجري امرها على المنهج الشرعي بكل دقة فبناء على ذلك اصدرنا بيورلدنا هذا من ديوان استقلالنا ومشيرانية صيدا وملحقاتها لكي عند الوقوف على مضمونه يصير اجراء العمل بموجبه يكون

[illegible]

[illegible]

١- بيوردى من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٤٦) الوثيقة بدون ترقيم, ص ٧٩.

الوثيقة رقم (11)

صورة بيورلدي

مفاخر العلمآ الكرام نواب ومفتيين القضاة الواقعة في ايالوث صيدا وطرابلوس وسناجق القدس الشريف وغزه والرمله وما فيه ولد وخليل الرحمن ونابلوس وجنين افيدنه زيد فضلهم ومفاخر الاماجد والاعيان مامورين الضبطية والمالية بالمحلات المذكورة واعضاء المجالس زيد قدرهم المنهى اليكم انه بمقتضى الامر السامي الوارد من جانب الباب العالي فالدعاوي والمنازعات التي تتوقع بين البعض بخصوص جميع المحلات والاراضي والمسقفات التابعة اوقاف حضرات السلاطين العظام والوزراء الفخام وساير الاوقاف ان تكن كلية ام جزئية وتصير رؤيتها بالمحاكم الشرعية فالذين لا يكون موجود بيدهم حجج عتيقة ويدعوا بها بموجب اخبار الشهود لا تصير المسارعة باعطاء سندات التملك لهم بل ينبغي ان بحضور ناظر عموم الاوقاف محمد درويش افندي يصير تحقيقها بالاطراف في المجالس وتصير مراجعة شروط الوقفية ويجرى امر ذلك الوقف على المنهج الشرع بغاية التدقيق فلزم اصدار مرسومنا هذا العمومى الخطاب لكي من الان وصاعد رؤية الدعاوى التي بتوقع بمواد الاوقاف على هذا المنوال بحضور الناظر المومى اليه ولدى مراجعته شروط الوقفيات يجري امرها على المنهج الشرعي بكل دقة فبنآء على ذلك اصدرنا بيورلدنا هذا من ديوان استقلالنا ومشيرانية صيدا وملحقاتها لكي عند الوقوف على مضمونه يصير اجراء العمل بموجبه يكون في 59/11 .

الوثيقة رقم (12)

بيورلدي صادر عن مشيرانية صيدا سنة 1259 هـ الموافق 1846 م، يتضمن اناطة نظارة الاوقاف بالسيد محمد درويش افندي في أيالة صيدا و سناجق القدس الشريفة وغزة و الخليل و نابلس و تبنين و طرابلس و اللاذقية [1] .

بيوردلي من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام السجل رقم الوثيقة بدون ترقيم ، ص 78،79 .

الوثيقة رقم (12)

صورة بيورلدي

امير الامراء كبير الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك العلام ولي الوية القدس الشريف وغزه ونابلوس محمد رشيد باشا ادام الله تعالى اقباله وافتخار الامراء الكرام مير لواء عساكر منظمه محافظ عكا علي باشا دامت معاليه ومفاخر الاماجد والاكارم والاماثل والاقران ساير مامورين الضبطية والماليه في ايالة صيدا وسناجق القدس الشريفه وغزه والخليل ونابلوس وجنين وطرابلوس واللاذقية بوجه العموم زيد مجدهم وقدرهم المنهى اليكم قبل تاريخه ورد لهذا الطرف لرافع مرسومنا هذا قدوة الاماجد والاعيان محمد درويش افندي وبيده فرمان عالي شان سلطاني يشير منطوقه المنيف في توجيه نظاره الاوقاف الشريفة جميعها الكاينة بالالوية المذكورة عليه من كلي وجزئي وبيده تعليمنامه في تفصيل العملية المقتضى سلوكه بها بمصلحة الاوقاف الكرام اصدار من مرسومنا هذا العمومي الخطاب بيده افادة واشعارا بذلك فتكون معاملته بمقتضى الفرمان العالي والتعليمنامه التي بيده ويكون له المساعدة والاسعاف من الجميع في ساير الخصوصات العايدة لصيانة الاوقاف الشريفة ووقايتها من ساير اسباب الخلل والخراب وحفظ ايراداتها ومحصولاتها بمعرفته لاجل اتقان امر ايراداتها ومصروفاتها وايصال كل ذي حق حقه من ارباب الاسهام والاستحقاقات حيث الاعتنا بمصلحة الاوقاف الشريفة من اخص الواجبات ومرسومنا هذا بعد الاطلاع عليه يبقى بيده فبناء على ذلك اصدرنا بيورليدنا هذا من ديوان استقلالنا ومشيرانية صيدا وملحقاتها لكي بعد الاطلاع عليه يكون اجراء العمل بموجبه يكون في 25 جا 59

الوثيقة رقم (13)

مكتوب صادر عن الآستانة سنة 1255 هـ الموافق 1839 م يتضمن ابقاء نقابة الاشراف في طرابلس الشام برئاسة محمد درويش افندي [1] .

بيوردلي من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام السجل فهرست االسجل رقم(44) ، الوثيقة بدون ترقبم ص 27 .

الوثيقة رقم (13)

تضمنت هذه الوثيقة مكتوبا مرسلا من استانبول مفاده ابقاء نقابة الاشراف في طرابلس الشام لجناب السيد محمد درويش افندي بركة في ٥ ذي الحجة ختام ١٢٥٥ هـ

بيور الذي حكمدار ورد في ٢٧ ذ٢٥٥

قدوة القضاة والحكام معدن الفضل والكلام قاضي افندي مدينه طرابلس الشام حالا زيد فضله وعمدة العلما (العلماء) والمدرسين ذو الفضل باليقين مفتى افندي زيد علمه وجناب افتخار الاعوات الكرام قدور الاحترام اخينا الامجد الحاج يوسف بيك مدير ايالة طرابلس حالا زيد مجده انه بتاريخه حضر لطرفنا الاشراف الكرام السيد محمد درويش افندي بركه زاده قايمقام (قائمقام) نقيب الاشراف بطرابلس سابقا واطلعنا علي التحرير وارد له من حضرة نقيب الاشراف بالاستانه يتضمن توجيه وابقا نقابة الاشراف بعهدته من ابتدا (ابتداء) شهر شوال سنة ٢٥٥ خمس وخمسين واستدعى تاكيد (تأكيد) وتاييد ذلك من طرفنا ومن حيث ان الوظيفة المذكوره محوله لعهدته لياقة المومى اليه من طرف نقيب الاشراف بالاستانه والافندى المومى اليه مشهود له قبلا بالياقة(باللياقة) لهذه الرتبة الفضله (الفضلى) وبمراعاته لمقامها الشريف فاقتضى تاكيدا (تأكيدا) اقمناه قيمقام (قائمقام) نقيب الاشراف بطرفكم وارجعناه بتعاطى مصالحها حسب الرسوم القديمه الجارية فيلزم ان اقر مدة قايمقام (قائمقام) نقيب الاشراف ويكون فيما بينكم مرفوع المقام مراعى الجانب والكلام وانت ايها السيد محمد درويش افندة المومى اليه ينبغي ان تكون قايما برتبته قايمقامية (قائمقامية) النقابه الجليله بوجه الامانه وحسن الاستقامه من دون احداث بدعه ردية(رديئه) او حركة غير مرضيه وتكون كافة امورك طبق الشرع الشريف وفق القانون الحنيف وتكونوا جميعا يد واحده حال واحد بتادية (بتأدية) مصالح الاهالى والرعايا وديعة رب البريا بما يطابق الاصول المرعيه مداومين على تاديه (تأدية) الدعوات الخيريه بدوام اقبال هذه الدولة العادلة السنيه والحبر الجديدان يكون معلومكم ذلك في ٥ ذي الحجة ختام ١٢٥٥ سنه١٢٦١

الوثيقة رقم (١٤)

مكتوب صادر عن نقيب الاشراف في استانبول سنة ١٢٥٥ هـ الموافق ١٨٣٩م يتضمن توجيه وابقاء نقابة الاشراف في طرابلس الشام لجناب السيد محمد درويش افندي بركه[1].

١ـ مكتوب من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤), الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٦.

مكتوب النقابة لجانب السيد محمد درويش افندي زاده.

ونص المكتوب كما يلي :

قدوة السادات الكرام قائمقامنا في قضاء طرابلس الشام السيد محمد درويش افندي دام شرف سيادته غب التحية الوافية المنهى اليكم هو انه وجهنا وابقينا واحلنا لجناب شرفكم ابتداءً من اول شهر شوال المكرم لعام ١٢٥٥ هـ ، وكما كنتم سابقاً قائمقام نقابة القضاء المذكور اعلاه للقيام بهذه الخدمة الشريفة التي تقتضي بتوجيه العلامة الخضراء (وهي عبارة عن لفة خضراء) لكل مستحق لها من السادة الذين يثبتون نسبهم الى سلالة الرسول (صلعم) باعتبارهم من اهل الكرم والاحترام والعفة والاستقامة . الوظيفة محوله لعهدة لياقة المومى اليه المشهود له قبلاً بانه من السادات الكرام ومن اصحاب الامانات والعفة والاستقامة وهو غير مستعد لاخذ اقجة واحدة عن اعمال غير مرضية وشاذة عن العرف والتقاليد النابعة من الشرع الشريف . وعليه ان يسعى دائماً لصيانة العروض وان يكون مقدماً في ذلك ، ويعمل على استجلاب الدعوات الخيرية الى حضرة افندينا وسلطاننا صاحب الكرامة والقدرة والمهابة والشركة ويهتم بكل امر مطبقاً مبادىء الشريعة التي نادى بها سيد الامام عليه وعلى اله افضل التحية والسلام . اعلموا ذلك .

الفقير سليم ملا عبد الرحيم الحسيني
النقيب على الاشراف

---

* ترجمة الدكتور حسن يحيى

الوثيقة رقم (١٥)

مكتوب صادر عن شيخ الاسلام في استانبول سنة١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م يتضمن ابقاء السيد محمد كامل افند ي زيني مفتيا لقضاء طر ابلس الشام[1].

١ـ مكتوب من مجموعه سجلات المحكمة الشرعية في طر ابلس الشام، فهرست السجل رقم (٤٤)،الوثيقة بدون ترقيم، ص٢٣.

ترجمة المكتوب القاضي بتعيين مفتي لمدينة طرابلس

مكتوب الافتاء لجانب السيد محمد كامل زيني المفتي الحالي في طرابلس .

ملجأ العزة المأذون بالافتاء في قضاء طرابلس الشام السيد محمد الزيني بعد السلام عليكم المنهى اليكم اي الواصل اليكم هو بما انه وصلت الينا لخبار قيامك بخدمة الافتاء المعبّرة عن حسن سلوكك بين الاهالي في القضاء المذكور ، نوجه اليك من جديد استدعاءً اومكتوباً من طرفنا بابقائك مفتياً لقضاء طرابلس كما كنت سابقاً لتتولى امور الافتاء الجليلية . ان هذا التصريح لك ايها المفتي في طرابلس الشام عليك بنقل الامور الصريحة من الكتب المعتبرة لتطبيق مبادىء الائمة الحنفيين عليهم رحمة رب البرية في تعاطيها للافتاء . والسلام *

حرر في ١٣ رجب الفردي (١) ١٢٥٥ هـ .

الفقير مصطفى عاصم ملى

عفى عنهما .

* ترجمة الدكتور حسن يحيى

١ ــ رجب الفردي : من الاشهر الهجرية او القمرية ، يقع بين شهرين جماده وشعبان رجب الفرد ، معناه : شهر رجب بذاته دون شعبان او يقال رجبان .

الوثيقة رقم (16)

مكتوب صادر عن محمد بن سامي قاضي عسكر الاناضول يتضمن تعيين السيد عبد الواحد افندي ابو الهدى نائباً لقاضي الشرع في طرابلس الشام [1] .

١- مكتوب من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، فهرست السجل رقم (٤٤)،الوثيقة بدون ترقيم، ص٢٩.

مكتوب يتعلق بتعيين السيد عبد الواحد افندي ابو الهدى نائباً لقاضي الشرع في طرابلس الشام .

يقول المكتوب الموجه الى النائب :

ملجأ العزة رافع اعلام الشريعة مولانا السيد عبد الواحد افندي ، بعد التحية الوافية الواصل اليكم انه عينتم نائباً لقاضي الشرع العام 1256 ابتداءً من اول شهر محرم الحرام للقيام بظاحكام الأمور الشرعية و بناءً نفوض جنابكم من قبلنا على ان تتصرفوا بالنيابة من اول الشهر المذكور اعلاه و ان تنفذوا احكام الشرعية بين الأهالي وفق الاوامر العلية و ان توزعوا بالعدل رواتب و مؤن الحامية العسكرية و ان تعملوا على تقسيم و توزيع الورثة بين ورثة المتوفين حسب الفرائض الشرعية وعليكم الا تنحرفوا الى البدع و الخرافات و ان تكونوا جادين في مهمتكم و السلام .

التوقيع الفقير مصطفى محمد بن سامي قاضي عسكر الاناضول .

الوثيقة رقم (١٧)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن بيع محمد الغريب بيتا للسيد طالب الحلاق في طرابلس الشام[1].

١-وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم ص١٣٨.

الوثيقة رقم (١٧)

حجة بيع للسيد طالب الحلاق

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر كل من الرجل المدعو الحاج محمد الغريب ابن ايوب الاصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن الشيخ حسين ابن الحاج محمد الشامي الحلاق الثابت الوكالة عنه فيما ياتي بشهادة كل من السيد علي القصير النجار والسيد اسمعيل ابن السيد احمد الثوم الخياط والسيد محمد القصير الوكيل الشرعي عن زوجته السيدة فاطمه شقيقة الموكل السيد حسين المرقوم الثابت الوكالة عنها شرعيا بشهادة الحاج علي القصير المرقوم وحسين ابن محمد القمقومية العارمين بها وحسين القمقومية المرقوم الوكيل الشرعي عن السيدة خديجه شقيقة الموكلة فاطمة المرقومه الثابت الوكالة عنها شرعا فيما ياتي بشهادة كل من الحاج علي التوم الدباغ والسيد محمد القصير المرقوم العارفين بها ثبوتا شرعيا وباعو اصالة ووكالة بالطوع والرضي والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهم في غاية من كمال صحتهم وعقلهم وجواز تصرفاتهم الشرعيه ما هو للاصيل والموكلين المرقومين وملكهم وتحت طلق تصرفهم ومنتقل اليهم بالارث الشرعي بحيث يسوغ لهم بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي السيد طالب الحلاق ابن الحاج محمد الشامي المرقوم وهو اشترى منهم بماله لنفسه دون غيره جميع الحصة الشايعة وقدرها احدى عشر قيراطا الا خمس القيراط في كامل البيت الكاين في محلة باب الحديد باطن المحميه بالقرب من محكمة يخريه المحدو قبلة وشرقا دار وقف سيدي عبد الواحد المغرب قدس سبره العزيز وشمالا الطريق السالك وفيه الباب المشترك وغربا بيت وقف الحرفين شركة المشتري بحق الثلاثة عشر قيراطا وثمن القيراط فتم بهذا الشر كامل البيت المرقوم وبكل حق وتابع هو لذلك شرعا من طرق وطريق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشرا صحيحا مرعيا عن الغبن والعزر والمفاسد الشرعيه كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخليه والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره من القروش الاسديه الف قرش وثلاثماية قرش معاملة يومئذ دراهم سلطانية مقبوضة تماما ليد البايعين من يد المشتري القبض التام الشرعي مستوفية العدد بالاعتراف المرعي فبريت بذلك ذمة المشتري من عامة الثمن المعين ومن كل جزو منه البراة الشرعية غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعيه وضمان الدرك التبعه لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم بوجه الاستيناق ابرا البايعون اصالة ووكالة ذمة المشتري من حق ولا دعوى يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه وقبل المشتري منهم ذلك واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه ما فيه وحكم وامر بتسطيره فسطر بالطلب في اليوم السادس من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ست وخمسين ومايتين والف .

شهود الحال

مولانا السيد محمد افندي هدايه مغربي   مولانا كاتب اصله السيد عبد الواحد افندي بلال   السيد احمد شاكرافندي مغربي زاده

السيد محمد جلبي الصياد   السيد طالب الشلبي

شهود الوكالة باطنه كاتبه

الفقير السيد درويش

شنبور   وغيرهم

الوثيقة رقم (١٨)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٧١هـ الموافق١٨٥٤م تتضمن بيع الامير حسين وشقيقه الامير محمد بستانا للخواجه موسى غريب والخواجه يعقوب في قرية دده التابعة لمقاطعة ثلث الكوره الملحقة بطرابلس الشام[1].

١- وثيقة من مجموعه سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، السجل رقم (٥٣) ، الوثيقة بدون ترقيم، ص٧٨،٧٩.

الوثيقة رقم (١٨)

حجة بيع باسم الخواجه موسى غريب وشقيقه الخواجه يعقوب

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه .

حضر كل من الامير حسين وشقيقه الامير محمد ابني المرحوم الامير علي قاسم من اهالي قرية دده التابعة لمقاطعة ثلث الكورة من اعمال طرابلس الشام الاصيلين عن انفسهما والاول منهما ذكرا الوكيل الشرعي المطلق عن شقيقه حوا الثابت الوكالة المطلقة عنها في ضمن دعواه خمسة قروش لها بوجه الدين الشرعي في ذمته محرره على المفتى المعترف بالدين والجاحد الوكالة المطلقة ثبوتا شرعيا في البيع الآتى ذكره وقبض الثمن والابرا العام والاعتراف منها وقت التوكيل بالتبرع والاشهاد علي تقريرها واعترافها بالبلوغ بشهادة من الامير محمد عمر والامير ابراهيم بن الامير محمد السوقي من اهالي القرية المذكورة العارفين بها مع رؤيتهما لشخصها ضمن التوكيل والتصريح منهما بالشهادة بانها اعترفت وقت التوكيل بالبلوغ وسنها يحتمله وغب تزكية الشاهدين المذكورين بتزكية كل من السيد محي الدين اغا الاظن والسيد عمر جلبي الهندي وصدور الحكم من مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه بثبوت الوكالة المطلقة ضمنا والدين قصدا والزام المدعي عليه بدفع الخمسة قروش للوكيل المذكور باعا اصالة ووكالة بالطوع والرضى والاختيار من غيره اكراه ولا اجبار وهما في ارقى حال من كمال صحتهما وعقلهما وجواز تصرفاتهما الشرعية كما ان الموكلة كذلك ما ذكر انه لهما وللموكلة وملكهما وتحت طلق تصرفهم ومنتقل اليهم بالارث الشرعي من ابيهم المذكور وبالشرأ من شقيقهم الحاج قاسم الحاضر معهم بالمجلس الشرعي المقرر سيق البيع منه (غير مقروءة) الاصليين والموكلة بحيث يسوغ لهما بيعه وللموكلة التوكيل فيه وفي قبض ثمنه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي فخر الملة المسيحية الخواجه موسى ولد الخواجه هبه الله غريب فاشترى منهما باصالة عن نفسه وبوكالته باعترافه عن شقيقه الخواجه يعقوب غريب بما لهما لنفسيهما دون غيرهما وبينهما مناصفة كما ان الثمن كذلك وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها الربع ستة قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل البستان الشجري المشتمل على اشجار التوت ونصوب الزيتون والكمثري والمشمش والزعرور الكائن في ارض قرية دده المذكوره يحده قبلة وشمالا توت تابع وقف فقراء وقف دير مار يعقوب وشرقا زيتون البائعين وغربا الطريق المرتب عليه بطريق الخراج في السنة لجهة مال ميري القريه المرقومة قدر معلوم شركة المشتري وموكله بالثلاثة ارباع الباقية ثمانية عشرقيراطا فتم لهما بهذا الشرا كامل البستان المرقوم وبكل حق وتابع هو لذلك شرعا من طرق وطرايق ومضافات ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشرا صحيحا صريحا مرعيا عن الغبن والضرر والمفاسد الشرعية كل منهما خلي بالايجاب والقبول والتسليم بالتخلية والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره وبيانه من القروش الاسديه الرايجة السلطانية معاملة يومئذ الف قرش واحدة مقبوضة تماما وكاملا بيد البائعين من يد المشتري القبض التام الشرعي بالمجلس مستوفية العدد بالاعتراف المرعي فبرئت بذلك ذمة المشتري وذمة موكله من كافة الثمن المعين ومن كل جزو منه البرأة الشرعيةغب الرؤية والخبرة

والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا حيث يجب قطعاً ثم بوجه الاستئناف فابرا البائعان اصالة ووكالة ذمة المشتري وذمة موكله من كل حق دعوى يتعلقان لهما وللموكلة في البيع والمبيع وثمنه ابرا عاما مطلقا مسقطا سائر الحقوق والدعاوي غير واصل تحت عقد البيع فقبل منهما (غير مقروءة) اصالة ووكالة بالمواجهة قبول شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ذلك ثم صدق على صحة هذا البيع شقيق البائعين والموكلة الحاج (غير مقروءة) وقرر بان البيع هو من اصله في محله لا يستحق فيه حق ما بوجه ما وسطر ما وقع بالطلب في سادس عشر من ذي الحجة الحرام ١٢٧١

شـــهود الحال

كاتب اصله السيد الشيخ	السيد عبد الرحمن	السيد احمد افندي	السيد محي الدين
لا عبد الله افندي	افندي	سندروسي	اغا الاطن
ابو النصر	سلطان		
السيد الشيخ عبد القادر	السيد عمر	السيد احمد اغا	السيد احمد دقماق
القلموني	جلبي الهندي	التيزيني	الخياط
شهدا بالوكالة	محرر على المفتي	السيد عبد اللطيف	شاكر السيد الحلاب
باطنه		الضناوي	السيد عمر الحلجي
			العقاد
			وغيرهم

الوثيقة رقم (١٩)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن بيع السيدة نفيسة بيتا لاسما زنتوت في طرابلس الشام[١].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم ص ,١٥٤،١٥٥.

الوثيقة رقم (١٩)

حجة بيع الى الحرمه اسما بنت السيد علي زنتوت

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضرت الحرمه السيدة نفيسه بنت المرحوم السيد عبد الرحمن العقاد المعرفة شرعا بتعريف كل من شقيقها السيد محمد والسيد مصطفى جلبي ابن السيد عبد اللطيف امانه التعريف الشرعي الوصي الشرعي على ولديها القاصرين السيد احمد والسيدة فاطمة الحاصلين لها من زوجها المرحوم السيد عبد الكريم ابن عبد الحق الجزماتي من قبل مولانا الحاكم الشرعي المومي اليه وباعت وهي في حال من كمال صحتها وعقلها وجواز تصرفاتها الشرعية ما هو لولديها القاصرين وملكها ومنتقل اليهما بالشرا الشرعي من ابيهما المرقوم بموجب صك شرعي في غرة شهر شوال المبارك سنة ثمان واربعين ومايتين والف باذن من مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه لضرورة الانفاق على القاصرين ولما ان المبيع الاتي ذكره بيت متشعث حسبما شهد بذلك كل من السيد مصطفى امانه المرقوم والسيد درويش الجزماتي ابن السيد يوسف العز بحيث يسوغ لها بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا لخطاب المرعي السيده اسما بنت السيد علي زنتوت المعرفة شرعا بتعريف زوجها الان السيد ديب الموالى والسيد عبيد الدلال التعريف الشرعي وهي اشترة منها باصالتها عن نفسها وبوصايتها على ولديها محمد وسعد الدين القاصرين الحاصلين لها من زوجها الاول الحاج عمر السيوني بمالها ومال القاصرين الموروث لهما من ابيهما المرقوم باعترافها وسنها وبين ولديها القاصرين مناصفة كما ان الثمن كذلك النصف لها اثني عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا والنصف لولديها القاصرين دون غيرها والقاصرين وذلك جميع البيت المتشعث الكاين في محلة باب الحديد باطن المحمية بالقرب من القلعة المشتمل علي علوي فقط الراكب علي بيت وقف جامع الرويسية المعلوم الحدود والجهاة عند كل علما شرعيا بجوانبه الاربع وذكره في محله يغني عن ذكر حدوده الشهير بيت السيد عبد الكريم الجزماتي وبكل حق وتابع هو للمبيع شرعا من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزي اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشرا صحيحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعية كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخليه والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره من القروش الاسديه ثلاثة الاف قرش المعبر عنها بستة اكياس كل كيس خمسماية قروش معاملة يومئذ دراهم سلطانية مقبوضة تماما ليد البايعة من يد المشترية المرقومة القبض التام الشرعي مستوفية العدد بالاعتراف المرعي فبرئت بذلك ذمة المشتري والقاصرين من عامة الثمن المعين ومن كل جزو منه البراة الشرعية غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم بوجه الاستيناف ابرات البايعة المرقومة بوصايتها ذمة المشترية اصالة ووصاية من كل حق ودعوى يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه وقبلة المشترية منها البراة بالمواجهة قبولا شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه ما فيه وحكم به وامر بتسطيره فسطر بالطلب في غرة محرم الحرام سنة ست وخمسين ومايتين والف.

شـــهود الحال

مولانا السيد محمد افندي
هدايه مغربي زاده

مولانا كاتب اصله
السيد عبد الواحد
افندي بلال

جناب السيد
عمر افندي
كرامه

جناب السيد احمد
افندي شاكر مغربي

السيد مصطفى
امانة

السيد احمد ريس
الموذنين

السيد احمد الشامي العقاد

الحاج سعيد جنو

الوثيقة رقم (٢٠)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن بيع يوسف طعمه كرما من الزيتون الى الراهب برتيانس في قرية بينو ناحية عكار التابعة للواء طرابلس[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص ٧٨،٧٩.

الوثيقة رقم (٢٠)

حجة بيع الى الراهب برتيانس

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر النمي يوسف ولد الذمي طعمه من اهالي قرية بينو العكاري وباع وهو في حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعية بالطوع والرضى والاختيار من غيره اكراه ولا اجبار ما هو له وملكه وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه بالارث الشرعي بحيث يسوغ له بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الراهب برتيانس ولد عبده افلوم دير طورسينا المتكلم على وقف قمر الدير المرقوم بمال الوقف للوقف باعترافه وذلك جميع الثلث الشايع ثمانية قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في الكرم الزيتون المشتمل على ستة وثلاثين اصل من الزيتون الكاين في ارض قرية بينو ناحية عكار من اعمال المحميه المحدود قبلة زيتون طنوس ولد موسى طعمه ولد اخي البايع وشرقا الطريق السالك وشمالا زيتون حريج طعمه وغربا النهر المرتب على المبيع المرقوم لجهة الناحية في السنة قدر معلوم شركة وقف دير طورسينا بالثلثي الباقي فتم هذا الشرا كامل الاصول المرقومه للوقف المرقوم وبكل حق وتابع هو لذلك شرعا من طرق وطريق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشراء صحيحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعية كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخلية والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره ستماية قرش معادلة يومئذ دراهم سلطانية غب التثمين وانتها الرغبات مقبوضة تماما ليد البايع من يد المشتري القبض التام الشرعي مستوفية العدد بالاعتراف المرعي فبريت بذلك نمة المشتري من عامة الثمن المعين ومن كل جزو منه البراة الشرعية غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا ثم ابرا البايع المرقوم ذمة المشتري وجهة الوقف من كل حق ودعوى يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه وقبل المشتري بوكالته منه البراة بالمواجهة قبولا شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ما فيه وحكم به وامر بتسطيره فسطر في عشرين شوال الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف

شـــــــــــــــــــهود الحال

مولانا السيد محمد افندي هدايه مغربي	شقيقه الشيخ احمد افندي مغربي زاده	السيد احمد شاكر افندي مغربي
مولانا كاتب اصله	السيد عمر افندي كرامه	السيد محمد امين صالح الزوق
السيد عبد الواحد افندي بلال	السيد سعد افندي كرامه	

١٩٦

وغيرهم

الوثيقة رقم (21)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن بيع اسحاق عطيه كرما من الزيتون الى الراهب برتيانس في قرية بينو ناحية عكار التابعة للواء طرابلس[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤), الوثيقة بدون ترقيم ١٥٧،١٥٨.
١٩٧

الوثيقة رقم (٢١)

حجة بيع للراهب برتيانس ولد جده وكيل متولي وقف دير طورسينا

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه .

حضر المعلم اسحاق ولد الذمي ابراهيم عطيه من اهالي بينو الاصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن عميه شقيق ابيه وهما المعلم الياس بربر وشقيقه جرجس ولد طنوس عطيه الثابت الوكالة عنهما شرعا فيما ياتي من البيع والشرا وقبض الثمن والابرا بشهادة كل من الذمي ابراهيم ولد الذمي اندراوس من اهالي بينو ويوسف ولد الذمي حيدر من اهالي اميون ثبوتا شرعيا وباع اصالة ووكالة بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهوفي ارقى حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعية ما هو للاصيل المرقوم وموكليه ملكهم ومنتقل اليهم بالارث الشرع من ابيهم بحيث يسوغ له بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الراهب برتيانس ولد عبده وكيل متولي وقف دير طورسينا اقلوم الدير المرقوم وهو اشترى منهم بوكالته باعترافه بمال الوقف للوقف وذلك جميع الحصة الشايعة وقدها الربع ستة قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل الكرم الزيتون المشتمل على اربعة وسعين اصلا من الزيتون الكاين في ارض قرية بينو ناحية عكار ومن اعمال المحمية المحدودة قبلة وغربا النهر وشرقا زيتون بني نصر وشمالا جورة بني يوسف الياس شركة وقف دير طورسينا المرقوم بالنصف اثني عشر قيراطا وشركة اولاد ديب عطيه بالربع الباقي المرتب على كامل الاصول المرقومة بطريق الخراج لجهة الناحية في كل سنة قدر معلوم مع ارزاق دير طورسينا المرقوم وبكل حق وتابع هو لذلك شرعا من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشرا صحيحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعية كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخلية والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره من القروش الاسدية الف قرش معاملة يومئذ رايجة سلطانية مقبوضة تماما ليد البايع من يد المشتري القبض التام الشرعي مستوفية العدد بالاعتراف المرعي فبرئت بذلك ذمة المشتري والوقف من عامة الثمن المعين ومن كل جزو منه البراة الشرعية وغب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم بوجه الاسيناف ابرا البايع المرقوم اصالة ووكالة ذمة المشتري المرقوم وجهة الوقف من كل حق ودعوى يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه وقبل المشتري بوكالته منه البراة بالمواجهة قبولا شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه ما فيه وحكم به وامر تسطيره فسطر بالطلب في رابع صفر الخير سنة ست وخمسين ومايتين والف .

شـــــــــــــــــــــــــــــــهود الحال

كاتبة اصله السيد عبد الواحد افندي بلال

مولانا السيد محمد افندي

هدايه مغربي زاده

المعلم وهبه صدقه

شقيقه عمدة السادات

الكرام السيد يوسف افندي

الخواجه حنا الزرعوني		
السيد عمر افندي كرامة	السيد احمد افندي شاكر مغربي	كاتبة السيد درويش الشنبور

الوثيقة رقم (٢٢)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة١٢٧٣هـ الموافق ١٨٥٦م تتضمن بيع عبد الرحمن جلبي كروما من العنب واشجارا من التوت وبيوتا وحرشا للامير ابراهيم بن الامير علي كنعان في قرية دده التابعة لمقاطعة ثلث الكورة الملحقة بلواء طرابلس الشام[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في د ـابلس الشام,السجل رقم (٥٥),الوثيقة بدون ترقيم,ص١١.

الوثيقة رقم (٢٢)

حجة بيع باسم الامير ابراهيم بن الامير علي كنعان من امراء قرية دده

بمجلس الشرع الشريف بطرابلس الشام لدى متوليه مولانا وسيدنا عمدة العلماء والمدرسين الكرام سلطاني زاده حضر السيد الحاج عبد الرحمن جلبي بن المرحوم السيد الحاج امين التيزيني وباع بالطوع والرضا والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في اوفى حال من صحته وكمال عقله وجواز تصرفاته الشرعية ما (غير مقروءة) له وملكه وبيده وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه بالشراء الشرعي بموجب صك مؤرخ في ثامن من رجب الفرد الحرام سنة خمس وستين ومايتين والف بحيث يسوغ له بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الامير ابراهيم بن الامير علي كنعان من امراء قرية دده التابعة لمقاطعة ثلث الكوره من اعمال طرابلس الشام فاشترى منه بما له لنفسه دون غيره وذلك جميع النصف من الحصة الشجرية المشتملة على كروم عنب واشجار توت وبيوت وحرش المميزة بهذه الحصة قديما معا فيها من اراضى سليخ معدة لزراعة الحبوب والتوتن بحق الربع من اراضي قرية النخلة التابعة لثلث الكورة عدا ما استثناه البائع من نصف البير الكاين في الحصة المذكورة الذي لشقيقته السيده زينب شركة المشتري وشقيقه المير احمد بالنصف الاخير يحد ذلك قبلة الوادي الفاصل بين المبيع وبين قرية عليا وشرقا ارض قرية تراتيج وشمالا ارض المير احمد بن المير علي وغربا ارض الزهيريه التابعة لقرية بترومين شركة البايع بالنصف الاخر من هذه الحصة المميزة بحق الربع المرتب على كاملها بطريق لجهة ثلث الكورة في السنة مايتان واحد وثمانون قرشا مع ما هو تابع للمبيع اعلاه جميع النصف من القطعة الارض المكلدرة من جهاتها الاربع الشهيرة بارض بئر الجرالين المحدودة قبلة الطريق السالك وشرقا المراح وشمالا الطريق السالك لقرية النخلة وغربا مجال المراج وعربة اولاد المير ابراهيم وبكل حق وتابع هو للمبيع شرعا من طرق وطرايق ومضافات ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشراء صحيحا مرعيا (غير مقروءة) عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعية بالايجاب والقبول والتسليم بالتخلية الشرعية والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدوة وبيانه من القروش الاسدية الرايجة السلطانية معاملة يومئذ ثمانية الاف قرش المعبر عنها بستة عشر كيسا كل كيس منها خمسماية قرش اسقط البايع المذكور الثمن بتمامه عن ذمة المشتري فقبل منه الاسقاط المذكور بالمواجهة قبولا شرعيا فبرئت بذلك ذمة المشتري المرقوم من عامة الثمن المعين ومن كل جزوء منه البراة الشرعية غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية واعتبار ما يجب اعتباره شرعا ثم بوجه الاستيناف ابراء البايع المذكور ذمة المشتري المرقوم من كل حق ودعوى يتطلقان له في البيع والمبيع وثمنه فقبل المشتري منه ذلك واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي الموعى اليه ذلك وامر بتسطيره فسطر ما وقع بالطلب في غرة شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين ومايتين والف من الهجرة صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبارك وشرف وعظم.

السيد الشيخ اعرابي افندي زيلعي زاده	السيد درويش افندي شنبور زاده
السيد محمد افندي مرحبا زاده	السيد عبد الرحمن افندي مرحبا زاده
السيد عبد اللطيف افندي سلكه زاده	السيد مصطفى افندي دبوسي زاده
السيد محمد افندي الصباغ	اسبر محمد اغا بربر
	عبد الساتر الحلاق
	السيد عبد الحميد بن المرحوم الحاج مصطفى منقاره
محمد المبيض التابع	محرره عبد الرحمن (غير مقروءة) وغيرهم

الوثيقة رقم (٢٣)

وثيقة تقيد تمسك اصدرها القاضي سنة ١٢٥٤هـ الموافق ١٨٣٨م تتضمن بيع الحرمة حوى بشناتي مزرعة الى احمد البشناتي في ارض البدويات الملحقة بلواء طرابلس الشام[1].

[1] - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، فهرست السجل رقم (٤٤)، الوثيقة بدون ترقيم، ص١٦٦، ١٦٧.

الوثيقة رقم (٢٣)

تقيد تمسك الى السيد احمد البشناتي

سبب الداعي لتحريره وموجب تسطيره هو انه

بتاريخه لدى شهوده بزيله حضرت الحرمه المدعوة السيدة حوى بنت المرحوم حاج حسن بشناتي وهي قائمة من وراء ايزار ساتر لها لامن وراء باب ولا جدار المعرفة لدى شهوده بتعريف كل من شقيقها الحاج محمد والسيد احمد سبلبل العارفين بها المعرفة الشرعية وباعت بالطوع والرضى والاختيار من غيره اكراه ولا اجبار وهي في حال من صحتها وكمال عقلها ونفوذ تصرفاتها الشرعية ما ذكرت انه لها وملكها وتحت طلق تصرفها ومنتقل اليها بالارث الشرعي من امها الحاجه زينب بنت الحاج عبد الرحمن فطايرجي المتوفاة من قبل بحيث تملك بيعه وقبض ثمنه شرعا من حافظ هذا الرقم الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي ابنها السيد احمد ابن المرحوم السيد عبد الرحمن بشناتي وهو اشترى منها بماله لنفسه دون غيره وذلك جميع الحصة الشايعة وقدرها الثلث ثمانية قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل التسعة وعشرين اصلا القايمة في مزرعة بجوره الشهيرين بارض البداويات المحدودين قبلة فريد السنجق وشرقا ارض حصيد وشمالا وادي المريج وغربا زيتون السيد حسين الحجة شركه البائعة المرقومة بحق الثلثين الباقية وبكل حق وتابع هو للمبيع المرقوم من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا واشراء صحيحا صريحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعية كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخلية الشرعية والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره وبيانه من القروش الاسدية الرائجة معاملة يومئذ الف قرش وخمسماية قرش مقبوضة تماما بيد البايعة المرقومة من يد المشتري القبض التام الشرعي بمجلس العقد لمعاينة شهوده المستوفي العدد بالاعتراف المرعى الموجب براءة ذمة المشتري من عامة الثمن المعين ومن كل جزء منه البراة الشرعية وسلمت اليه المبيع المرقوم بالتخلية الشرعيه وهو اعترف بتسليمه منها لجهة ملكه التسلم الشرعى تسلم مثله شرعا غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم ابرات البائعة المرقومة ذمة المشتري من كل حق ودعوى تتعلق بالبيع والمبيع وثمنه ابراءً عاما مسقطا لساير الحقوق والدعاوى وقبل المشتري منها هذه البراة قبولا شرعيا وكتب هذا السند ضبطا للحال وحفظا للمال وليخرج على منواله صك من الشرع القويم او يمضيه وجري ما يحويه لاجل الاشهاد والله خاير الشاهدين حرر وجرى في الحادي عشر من شهر جمادى الاول الذي هو من شهور سنة اربعة وخمسين ومايتين والف

شـــــــــــــــــــــــــهود الحال

السيد الشيخ محمد شريف كباره	شاهدى التعريف باطنه	كاتبة اصله الشيخ احمد مرحبا
السيد عمر ابن السيد محمد	السيد عبد القادر	كاتبة الفقير اليه سبحان الله
ست كريمة	ابن السيد عمر حليمي	عمر كرامه تقي الدين غفر له
المحضر بما فيه صحح	الحرمه حوى بنـــت السيد	الحاج بشناتي

الوثيقة رقم (٢٤)

حجة دعوى أبرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن ادعاء السيد عبد القادر بيضون على السيد دبدوب بخصوص احدى وخمسين خصلةحرير في طرابلس الشام.

١ـ حجة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٥٦،٢٥٧.

الوثيقة رقم (٢٤)

حجة دعوى

حضر الرجل المدعو السيد عبد القادر بيضون البستاني وادعى على السيد عبيد دبدوب صهره زوج بنته مقررا في دعواه عليه بان له عنده بطريق الامانة احدى وخمسين خصل حرير اوصله منها ثلاثين خصله والباقي له من ذلك احدى وعشرين خصلة طالبه بتسليمها منه وسال سواله سئل اجاب بالانكار لما ادعاه المدعي فطلب من المدعى البيان على ما ادعاه فاحضر للشهادة كلا من الحاج خليل عرب من اهالي الاسكله والسيد بكري بدر البستاني شهدا غب الاستشهاد طبق دعوى المدعي لفظا ومعنى فزكى مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي الشاهدان تزكية حاضري المجلس ثم اعترف المدعي عليه بالحرير المرقوم فلما كان الامر كما ذكر حكم مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي بالاحدى وعشرين خصله للمدعى وامر المدعى عليه بتسليم ذلك فدفع له الحرير بالمجلس تماما ثم ادعى المدعى عليه على المدعي السيد عبد القادر المرقوم بان له عنده بوجه الين اربعماية قرش طالبه بها اجاب بالانكار للمبلغ المدعي به على انه كان تحاسب معه على ماكان له عنده فبقى له بعد كل حساب احدى وثمانين قرشا فطلب من المدعي عليه البيان فاقام الشاهدين المرقومين اعلاه شهدا طبق ما جاء به لفظا ومعنى فحنئذ امر مولانا المدعى عليه السيد عبد القادر بدفع الاحدي وثمانين قرشا للمدعى السيد عبيد فدفعها له تماما مستوفية العدد ولم يتاخر قبله ولا الدرهم الفرد واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ذلك وسطر بالطلب في سادس رمضان سنة خمس وخمسين ومايتين والف .

شـــهود الحال

مولانا عمدة الفضلاً الكرام	فخر التجار الكرام	
السيد عبد الواحد افندي بلال زاده	السيد عثمان علم الدين	
السيد محمد جلبي الحالومي	السيد درويش افندي الشنبور	الحاج احمد كباره
الشيخ محمد العريف	مصطفى العصافيري	كاتبة وكاتب اصله الفقير اليه سبحانه عمر كرامه غفر له
وغيرهم		

الوثيقة رقم (٢٥)

حجة دعوى ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن ادعاء السيدة شريفة البستاني على عبد القادر بخصوص مبلغ من المال و بعض المنقولات [1].

حجة دعوى
بالمجلس الشرعي الشريف المشار اليه
حضرت الحرمة الشيخة شريفة بنت السيد عبد القادر ربيعون البستاني المعرفة بتعريف عمدة الفضلاء الكرام الشيخ ابو جمعة افندي
بلال زاهر وسليمان مصطفى دبدوب التعريف الشرعي وادعت على حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل الخطاب المرعي ابيها الشيخ عبد
القادر المرقوم معرفة في دعواها عليه بانه كان في حال عشر ربيع الاول سنة تاريخه زوجها من السيد عبيد دبدوب
وانه حمل لها جهازا دفع لها منه التعفش والباقي عنده منه وهو نصف كسوة قطني وسبعة احصانا حرير وتسم شف
حرير والة حمام وصندوق وانه اقر لها بان عنده بطريق الدين الف قرش وخمسين قرشا بطريق القرض وانه
قبض مهرها الف وخمسماية قرش جملة ذلك الفا قرش بالف التثنية وماية قرش تريد منه احضار المنقولات
المدعى بهم لاجل صحة الدعوى واداء ما البيان الشرعي عليه بعينه لها ذلك اذا انكر الجهد وقبض المبلغ المرقوم وسال
سوال الشرع اجاب بالاعتراف بقبض المهر وهو الف قرش وماية قرش المرقوم وانه حين العقد النكاح على زوجها
المرقوم قرار صحيح مرتسمي ادفع لها الف قرش وخمسماية قرش وان جميع المنقولات المدعى بها كان مراده شراء
ذلك واخراجه معها حسبما العادة ولضيق يده ما فعلها ذلك فطلب من المدعية البيان على ما ادعته ثم انه
بينهما النزاع والخصام بعد المهام بين المدعية وابيها المدعى عليه على دعواها بسبعماية قرش وخمسين قرش
وقميص وشرشف وقبل كل من كل الصلح المرقوم وانه قد ابرا كل من كل ذمة الاخر من كل حق ودعوى ابرا
عاما مسقطا لساير الحقوق والدعاوى وقبل كل من كل البراة من الاخر بالمواجهة قبولا شرعيا واجاز
مولانا ولي الحكم الشرعي المومى اليه ذلك وحكم بما يقتضيه ذلك وامر بتسطيره فسطر في اليوم السابع من شهر رمضان
المبارك سنة خمس وخمسين وماتين والف

شهود الحال
مولانا الشيخ عبد الرؤوف افندي المصطفى
عمدة السادة الكرام السيد [illegible] احمد افندي
عمدة الفضلاء الكرام السيد محمد ابو جمعة افندي
السيد محمد افندي ترجمان
فخر السادة الكرام السيد [illegible] افندي
كرامة
بلال
الشيخ محمد حاج ياسين
مصطفى دبدوب
[illegible] اصلان [illegible]
حجة المجلس الشرعي الشريف المشار اليه

١ـ حجة من مجموعه سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٥٣،٢٥٤.

الوثيقة رقم (٢٥)

حجة دعوى

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

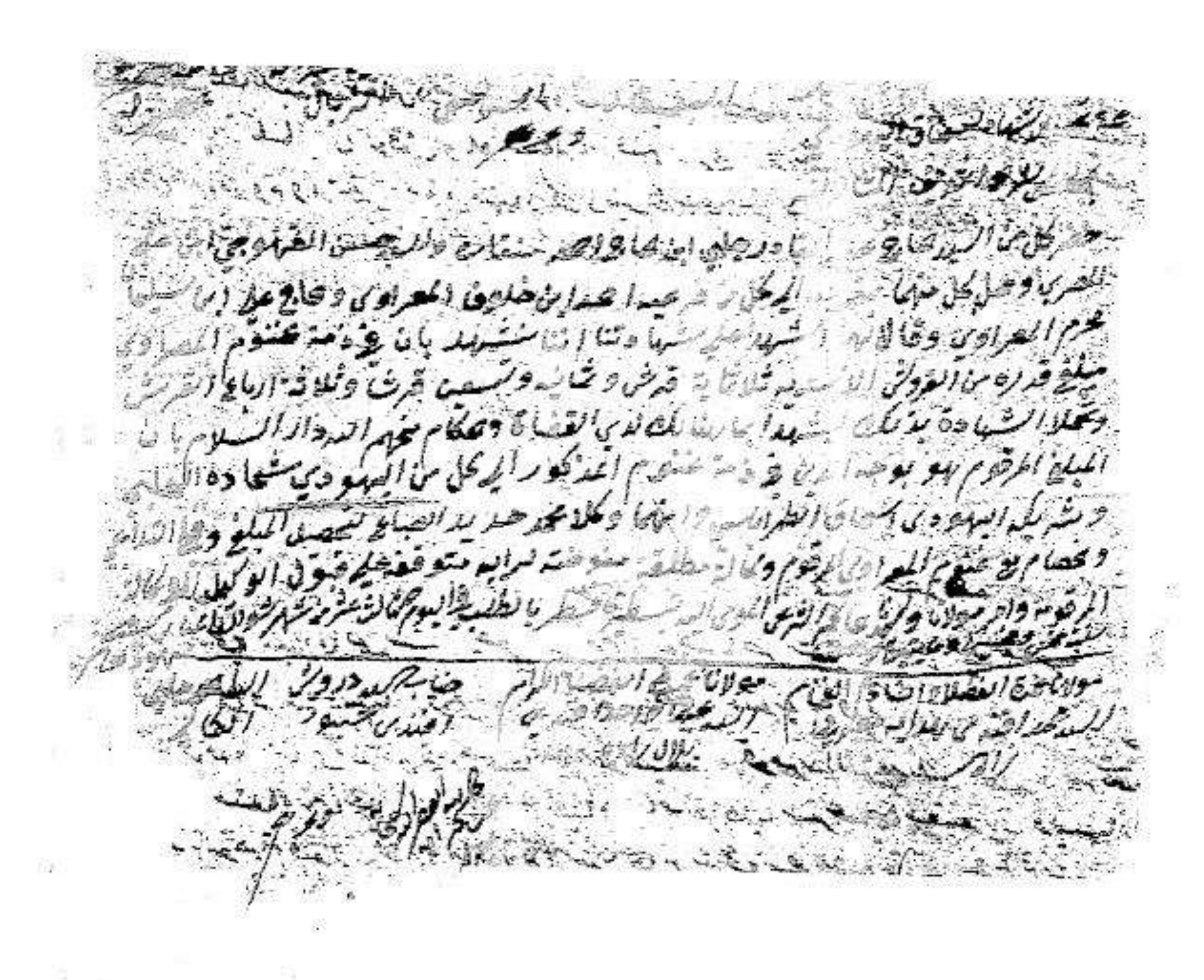
حضرت الحرمه السيده شريفه بنت السيد عبد القادر بيضون البستاني المعرفة بتعريف عمدة الفضلاً الكرام السيد عبد الواحد افندي بلال زاده وسلفها مصطفى دبدوب التعريف الشرعي وادعت على حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي ابيها السيد عبد القادر المرقوم مقررة في دعواها عليه بانه كان في حال عشر ربيع الاول سنة تاريخه زوجها من السيد عبيد دبدوب واذ عمل لها جهاز دفع لها منه البعض والباقي عنده منه وهو نصف كسوه قطني وسبعة امصان حرير وشرشف حرير والة حملم وصندوق وانه اقر لها بان عنده بطريق الدين الف قرش وخمسين قرشا بطريق القرض وانه قبض منها الف وخمساية قرش جملة ذلك الفا قرش بالف التثنية ومايه قرش تريد منه احضار المنقولات المدعى بهم لاجل صحة الدعوى واقامة البيان الشرعي على هبته لها ذلك اذ انكر الهبه وقبض المبلغ المرقوم وسالت سواله سئل اجاب بالاعتراف بقبض المهر وهو الف قرش ومايه قرش المرقومة وانه حين العقد النكاح على زوجها المرقوم قرر ان صح موسمى ادفع لها الف قرش وخمسماية قرش وان الحوايج المنقولات المدعي بها كان مراده شرآ ذلك واخراجه معها حسب العاده ولضيق يده ما فعل لها ذلك فطلب من المدعية البيان على ما ادعته ثم اشتد بينهما النزاع والخصام بهذا المهام بين المدعيه وابيها المدعى عليه على دعواها بسبعماية قرش وخمسين قرشا وقميص وشرشف وقبل كل من كل الصلح المرقوم وانه قد ابرآ كل من كل ذمة الاخر من كل حق ودعوي ابرآ عاما مسقطا ساير الحقوق والدعاوى وقبل كل من كل البراة من الاخر بالمواجهة قبولا شرعياً واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه ذلك وحكم بما هنالك وامر بتسطيره فسطر في اليوم السابع من شهر رمضان المبارك سنة خمس وخمسين ومايتين والف

شـــهود الحال

مولانا الشيخ عبد الروف افندي الصفدي	عمدة السادات الكرام السيد الحاج احمد افندي كرامه	عمدة الفضلاً الكرام السيد عبد الواحد افندي بلال
		السيد محمد آغا زاده
الشيخ محمد العريف		
	الحاج ياسين قز	
فخر السادات الكرام السيد درويش افندي شنبور	كاتبه وكاتب اصله عمر كرامه غفر له	مصطفى دبدوب وغيرهم

الوثيقة رقم (٢٦)

حجة دعوى ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن توكيل كل من اليهودي شحاده الحلبي وشريكه اليهودي اسحاق الطرابلسي لمحمد حديد الصباغ كي يحصل لهما مبلغ من المال[١].



١-وثيقة من مجموعة سجلات المحكمه الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٩٣.

الوثيقة رقم (٢٦)

حجة تحصيل شهاد لسحاق اليهودي

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر كل من السيد الحاج عبد القادر جلبي ابن الحاج احمد منقاره والسيد حسن القهوجي ابن علي المصري وحمل كل منهما بمفرده الى كل من فرعيه احمد ابن خلوف المعراوي والحاج علي ابن سليمان محرم المعراوي وقالا لهما اشهدا علي شهادتنا اننا نشهد بان في ذمة غنوم المعراوي مبلغ قدره من القروش الاسديه ثلاثماية قرش وثمانية وتسعين قرشا وثلاثة ارباع القرش وتحملا الشهادة بذلك ليشهدا بما هنالك لدي القضاة والحكام منحهم الله دار السلام بان المبلغ المرقوم هو بوجه الدين في ذمة غنوم المذكور الى كل من اليهودي شحاده الحلبي وشريكه اليهودي اسحاق الطرابلسي وانهما وكلا محمد حديد الصباغ لتحصيل المبلغ وفي التداعي والخصام مع غنوم المعراوي المرقوم وكالة مطلقة مفوضة لرايه متوقفة على قبول الوكيل الوكالة المرقومه وامر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه بتسطيره فسطر بالطلب في اليوم الثالث عشر من شهر شوال المبارك سنة خمس وخمسين ومايتين والف .

شـــــــــــــــــــــــهود الحال

مولانا عمده الفضلا والسادات الفخام السيد محمد افندي	السيد احمد جلبي الكمالي
	جناب السيد درويش افندي شنبور
هدايه مغربي زاده	مولانا عمدة الفضلاً الكرام السيد عبد الواحد زاده افندي بلال
كاتبة الفقير اليه سبحانه عمر كرامه غفر له	وغيرهم

الوثيقة رقم (٢٧)

حجة دعوى ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن ادعاء السيد علي وشقيقه محمد الصماده على فاطمه الخباز بخصوص ملكية دار في طرابلس الشام.

حجة منع

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

١- حجة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٤٠،٢٤١.

الوثيقة رقم (٢٧)

حجة منع

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر كل من السيد علي وشقيقه السيد محمد ابن المرحوم السيد احمد الصماده وادعيا على حافظة هذا الكتاب الشرعي وناقله ذا الخطاب المرعي الحرمه فاطمه بنت مصطفى حمص الخباز زوجة المرحوم الحاج احمد ابن يوسف الكحيل المعرفة شرعا بتعريف كل من كاتبه والسيد عبيد الدلال الاصيل عن نفسها والوصي الشرعي على من قبل مولانا الحاكم الشرعي المومى اليه على ولديها القاصرين محمد وخديجة مقررين في دعواهما عليها بانها واضعة يديها على الربع ستة قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل الدار الكاينة في محلة رقاق الحمص باطن المحميه شركة المدعى عليها واولادها بحق الثلاثة ارباع الباقية من الدار والقبوين سفلها وان وضع يد المدعي عليها على الربع المذكور بدون مسوغ شرعي حيث ان ابنهما باع الربع المرقوم حال حياته الى السيد عبد الله القواف بثمن قدره من القروش الاسديه سبعماية قرش وخمسة وان البيع كان بالاكراه ولابيهما من مصطفى اغا برير يريدان بتسليم الحصة وهو الربع المرقوم المدعى به سئلت اجابت بالاعتراف بوضع يدها على ربع الدار المرقومة وان المورث زوجها المرقوم كان بعد شرايه الربع المدعي قرر ان المدعيين السيد احمد المرقوم وهو في حال من صحته بانه لا حق له في بيع الربع المذكور بموجب حق شرعي مورخ في سابع شوال سنة تسع وثلاثين ومايتين والف واجاب المدعيين بانه حين الاقرار المذكور كان ابيهما مختل العقل لا يعي على مصالح نفسه فطلب كل منهما البيان فاحضر المدعيان شاهدا واحدا يدعي الحاج محمد التنبل الحلاق شهدا بان ابو المدعيين حال اقراره بان لا حق له في المبيع كان مختل العقل لا يعي على مصالح نفسه وبذلك شهدا عبد السايس طبق شهادة الاولى ثم حضر السيد عبد الله جلبي محسن الوكيل عن المدعى عليها الموكله له بالمجلس الشرعي المعرفة شرعا فيه واظهر من يده حجة شرعية مورخة في عشرين شوال سنة تسع وعشرين وما يتين والف تتضمن بان ابو المدعين باع الحصة الربع المدعي به وهو في ارقى حال من صحته وعقله ونفوذ تصرفاته الشرعية من الحاج عبد الله ابن السيد درويش القواف والمزيل باطنها بان المبيع ليس للحاج عبد الله به حق بل هو للسيد احمد الكحيل ومعه نفسة تشهد على ذلك امره مولانا الحاكم الشرعي باحضارها فاحضر للشهادة كلا من السيد محمد جلبي ابن عثمان الصايغ والسيد تفيد ابن السيد خليل الايوبي شهدغب الاستشهاد بمضمون السند المحرر به الاقرار من ان ابو المدعيين قرر لديهما في بيع ربع الدار المرقوم المدعى به وقبض الثمن والابراء لا يعلمان سوى ذلك شهادة صحيحة شرعية مقبولة منهما شرعا فلما كان الامر كما ذكر منع مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المدعيين في دعواهما هذه وعرفهما بانها لم تصادف محلا شرعيا منعا وتعريفا صحيحين شرعيين مسطرين بالطلب في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الفرد الحرام الذي هو من شهور سنة خمس وخمسين ومايتين والف

شـــــــــــــــــــهود الحال

مولانا عمدة العلمآ الكرام السيد محمد هدايه افندي مغربي زاده	جناب شقيقه عمدة الفضلا الكرام السيد يوسف افندي مغربي زاده
السيد محمد عثمان	السيد محمد جلبي الحالومي
فخر الطلبة الكرام السيد عمر افندي كرامه زاده	السيد علي عنتر

كاتبة الفقير درويش شنبور

الوثيقة رقم (٢٨)

حجة دعوى ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن ادعاء السيد محمد حسين علي يعقوب خالد بخصوص فقدان سبع صناديق داخلها فعال و مسامير[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٥٥.

الوثيقة رقم(٢٨)

حجة بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر محمد اغا ابن حسين اغا السركسي ملازم اول في الاي الفرديان وادعى بمواجهة الرجل الحاضر معه في المجلس الريس يعقوب خالد من اهالي الاسكله مقررا في دعواه عليه بانه حضر واياه من محروسة عكا واشحن في مركبه سبع صناديق داخلها فعال ومسامير للميره للاي المذكور وذلك في تاريخ التاسع من شهر تاريخه لاجلى ايصال ذلك مع المهمات والغلال ايضا للادقيه و لحسب نظارته يطالبه بالربع صناديق حيث انه لم يجد سوى ثلاث صناديق وطلب سواله سئل اجاب بالاعتراف لما ادعاه المدعي غير انه بعد ما اشحن ذلك في المركب وخرج المركب من ليمان عكا في التاريخ المرقوم بقضاء الله وقدره في ليلة العاشر من شهر تاريخه حصل ريح شلوق وكاد المركب ان يغرق ودخل ماء البحر في المركب وبسبب دخول الماء والموج في المركب اخذ الموج من الصناديق السبعة اربعة وما بقي سوى ثلاثة مع الغلال انكر المدعي ذلك فطلب من المدعي عليه البيان فلحضر للشهادة وادايها كلا من محمود ابن الوالي بلطه من اهالي صيدا ومحمد مسعود من اهالي دمياط شهدا غب الاستشهاد حسب دعوى المدعي عليه لفظا(غير مقروءة) فحينئذ منع مولانا المدعي من دعواه وامر تسطيره فسطر بالطلب في التاسع بعد العشرة من رمضان /٢٥٥

شـــــــــــــــــــــــــــــــهودالحال

السيد هدايه افندي جناب السيد عثمان جناب السيد عمر افندي كرامه

جلبي علم الدين السيد مصطفى اللادقي كاتبه الفقير درويش شنبور

الوثيقة رقم (٢٩)

حجة دعوى واثبات ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن ادعاء السيد عبد القادر الزرابيلي على محمد حسن ومحمد المدعومصطفى وحسين الطحان بخصوص مبلغ من المال في طرابلس الشام[1].

حجة دعوى واثبات

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٦٤،٢٦٥.

الوثيقة رقم (٢٩)

حجة دعوي واثبات

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الرجل المدعو السيد عبد القادر ابن السيد مصطفى موسي الذرابيلي وادعي بمواجهة كل من محمد ابن الحاج ابراهيم اسطي حسن وابن عمه شقيق ابيه محمد المدعو مصطفى الاصيل كل منهما عن نفسه والسيد حسين جلبي ابن مصطفى الاوسطي الطحان الوكيل الشرعي عن السيده شريفة بنت محمد الدين زوجة المرحوم حسن الاوسطي الحلاق ابن علي اوسطي حسن الثابت الوكالة المطلقة عنها فيما ياتي بشهادة للاصيلين المرقومين العارفين بها والسيد عثمان ابن عبد الله الجوخدار الوكيل الشرعي عن الست فاطمة بنت عبد اللطيف الحدبه ام حسن الاوسطي المرقوم الثابت الوكالة عنها فيما ياتي وكالة مطلقة بشهادة السيد حسين الاوسطي المرقوم والسيد عبيد الدلال العارفين بها مقررا في دعواه عليهم بانه في تاريخ اليوم التاسع من شهر شوال سنة تاريخه اوصي المرحوم حسن الحلاق ابن علي اوسطي حسن بثلث ماله حال حياته وانه يوخذ ذلك بعد وفاته وكلما رجع عن وصيته فهو موصي وانه كان قديما اوصى به بثلث ماله ثم في شهر رمضان رجع عنها وبحيث في التاريخ المرقوم اعلاه اوصى له بثلث ماله من دين وعين ونقوذ وعقارات وقال بصريح قوله وهو في ارقا حال في صحته وعقله من دون اكراه ولا اجبار بان ثلث ماله للمدعي وكلما رجع عن وصيته فهو موصي بها له والان يريد ثلث متروكات المتوفي وسال سوالهم في ذلك سئلو اجابو بالانكار لما ادعاه المدعي فطلب من المدعى البيان فاحضر للشهادة كلا من الحاج عيد ابن احمد المصول والحاج طالب ابن الحاج محمد الصغير شهدا غب الاستشهاد بان حسن الاوسطي المتوفي المرقوم كان في تاسع شوال سنة تاريخه اوصى لصانعه عبد القادر المدعي المرقوم بثلث ماله بعد وفاته فدفع المدعي عليهم بان المتوفي المرقوم قبل الاضحى بايام قال رجعت عن كل وصية اوصيتها انكر المدعي ذلك فطلب من المدعي عليهم البيان فاحضر للشهادة كلا من احمد فاعور والسيد خليل المحامي شهدا بان حسن المتوفي في حال حياته قبل عيد الاضحى بايام رجع عن كل وصية اوصى بها شهادة صحيحة شرعية مقبولة منهم شرعا غب تزكية الشاهدين المرقومين فدفعى المدعي بان له بنيته تشهد له بان المتوفي قال حين الوصية الاولى كلما رجعت عن وصيتي فاني مومي بها واقام شاهدين هما شيخ احمد مرحبا وابنه السيد محمد فلم وافقت شهادتهما لدعوى المدعي وعجز عن اقامة البرهان الشرعي فلما كان الامر كما ذكر منع مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المدعى من دعواه لعجزه عن اقامة البيان الشرعي وامر بتسطيره فسطر بالطلب في اليوم الثامن عشر من شهر زي الحجة سنة خمس وخمسين ومايتين والف

شـــهود الحال

مولانا عبد الواحد افندي بلال	السيد عمر افندي كرامه	السيد محمد اغا البارودي
كاتبه درويش شنبور	وغيرهم	السيد محد افندي البزري

الوثيقة رقم (٣٠)

حجة تولية ابرمها القاضي في سنة ١٢٥٦هـ ١٨٤٠م تتضمن تولية محمود شعبان امور وقفين في طرابلس الشام.

١-وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم , ص ٢٩١،٢٩٢.

الوثيقة رقم (٣٠)

حجة تولية الى السيد محمود شعبان

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الرجل المدعو احمد ابن الحاج شعبان التاجر وفرغ وتنزل عما بيده من وظيفة التولية علي وقفي ابيه فالوقف الاول وهو جميع الدار المعروفة بالتحتانية المفرزة من دارى السيد احمد الخياط في محله التربيعه داخل بوابة بنى التويه المرتب وقفها المورخ كتابه في خامس والعشرين من شهر ربيع الاخره سنة احدى عشر ومايتين والف والوقف الاخر على جميع ذريته للذكر مثل حظ الانثتين تضمنه كتاب وقفه الثاني على جميع الدار في محلة التربيعة بالنشارين بتاريخ رابع وعشرين محرم سنة احدى وعشرين ومايتين والف وقصر المفرغ يده عن الوقفين لعجزه عن القيا بالتولية المرقومة بصريح اعترافه وطرح من يده حجة تقريره بالتولية المورخة في السابع والعشرين من جمادى الاخر سنة اربع وخمسين ومايتين والف الى السيد مصطفى قنديل زوج اخت المفرغ فلما كان كذلك وكان المفروغ له اجنبى عن الوقف وقد شرط الواقف في كتابي وقفة التولية على وقفيه لارشد ذريته فعلى هذا فالتولية مقيدة بالارشد من الذريه وكان ارشدهم بشهادة شهود زيله ابن الواقف السيد محمود فحنئذ فرغ له المفروغ له عن التولية السيد مصطفى قنديل عنها لعدم اهلية اذ الحال ما تقدم وذلك باجازه المفرغ الاول العاجز فقبل السيد محمود الفراغ وحيث انه ارشد الذريه قرره مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي بالتولية على الوقفين عملا بشرط الواقف الواجب الاتباع واذن له بتعاطى امور الوقفين على موجب شرط الواقف وان يبداء من الغلة بالعمارة سالكا سبيل التقوى مراقبا الديان في السر والاعلان على موجب ما شرطه الواقف تقريرا واذنا صحيحين شرعيين مقبولين منه بالمواجهة والمشافهه قبولا شرعيا وامر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي بتسطيره فسطر بالطلب في اليوم الثالث عشر من ربيع الاول سنة ست وخمسين وما يتتين والف

شـــــــــــــــــــــــــــــــــهود الحال

مولانا خليل افندي مرحبا زاده	مولانا السيد يوسف افندي مغربي زاده	جناب درويش افندي الشنبوري زاده
السيد عبد الله محسن		السيد عبد القادر عز الدين

الحاج مرعي تابع خليل افندي

الوثيقة رقم (٣١)

حجة تولية ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ١٨٣٩ م تتضمن توليةابراهيم الحاج زيادة امور وقف جده[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٨٥.

الوثيقة رقم (٣١)

حجة توليه للسيد ابراهيم ابن الحاج درويش زياده
بمجلس الشرع الشريف المشار اليه
حضر الرجل المدعو السيد ابراهيم ابن المرحوم السيد الحاج درويش زياده وادعى على السيد امين ابن السيد علي زياده المتولى على وقف جده المدعى وجد المدعى عليه المرحوم السيد عبد القادر زياده المستحقين فيه والمصدقين على شرط الواقف المرقوم مقررا في دعواه عليه بان المرقوم هو ارشد ذريته واحق بالتولية من المدعي عليه وسال سواله في ذلك اجاب بالانكار لارشدية المدعى فطلب من المدعي البيان على ما ادعاه فاحضر للشهادة واداها كلا من عمدة العلمآ الكرام السيد الشيخ مصطفى افندي الرافعي وفخر الصلحآ شقيقه السيد الشيخ محمود افندي شهدا غب الاستشهاد بانه المدعي ابراهيم المرقوم ذريةالحاج عبد القادر الواقف المرقوم وذو عفة وديانة من المتولي المنصوب المدعى عليه شهادة صحيحة شرعية مقبولة منهما شرعا فلما كان الامر كما ذكر حكم مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي بثبوت الارشدية من ذرية الواقف للمدعى وعزل السيد امين المرقوم من التولية وقرر المدعي المرقوم حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي السيد ابراهيم المرقوم بوظيفة التولية على وقف جده الاعلا الحاج عبد القادر زياده المذكور واذن له بوضع يده على الوقف بمباشرة الوظيفة المقرر بها ويتعاطى الوقف من قبض وصرف وتعمير وترميم وايجار وكل مقتضى بالمسوغ الشرعي وتوزيع الغلة عليه باقي المستحقين على حسب شرط الواقف وفعل القوام الماضين بعد المصارف وتناول معين التولية اسوه من تقدم سالكا بذلك تقوى الله تعالى نصبا واذنا صحيحين شرعين مقبولين من المقرر بالمواجهة قبولا شرعيا ونصب ناظرا على الوقف السيد الشيخ عبد اللطيف ابن السيد احمد زياده المرقوم المستحق بالوقف المرقوم واذن له بمباشرة الوظيفة المرقومة بمعنى ان لا يتعاطى المتولي امرا من امور الوقف الا بالاطلاع الناظر المذكور بعد عزل السيد ابراهيم من وظيفة النظاره على الوقف اثناهما سالكين بذلك سبيل التقوى مراقبين عالم السر والنجوى نصبا واذنا صحيحين شرعيين مقبولين من(غير مقروءة) المنصوب قبولا شرعيا فامر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي العومى اليه تسطيره فسطر بالطلب في خامس وعشرين شوال المبارك سنة خمس وخمسين ومايتين والف .

شـــهود الحال

مولانا السيد محمد افندي هداية مغربي	مولانا السيد محمد درويش افندي بركه زاده	شاهدا باطنه السيد عبيد دلال
السيد خليل الهندي	السيد درويش افندي شنيور	السيد عمر افندي كرامة
		كاتبة السيد عبد الواحد بلال
	الحاج عبد القادر عز الدين	

الوثيقة رقم (٣٢)

حجة فراغ نصف تولية ابرمها القاضي سنة١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن تولية ابراهيم زيادة وسعد الدين زيادة امور وقف المرحوم عبد القادر زيادة[١].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٢٨٩.

الوثيقة رقم (٣٢)

حجة فراغ نصف توليه الى سعد الدين زياده

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر السيد ابراهيم ابن المرحوم السيد درويش زياده المتولي الشرعي على وقف جده الاعلا المرحوم الحاج عبد القادر زياده المستحق فيه وفرغ بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعيه عن نصف وظيفة التوليه المرقومه لعجزه عن القيام بكامل الوظيفة لحافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذالخطاب المرعي السيد سعد الدين جلبي ابن المرحوم السيد علي زياده المستحق بالوقف المرقوم وهو قبل منه الفراغ لنفسه دون غيره وقرره مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه بنصف الوظيفة المرقومة واذن له بوضع يده على نصف الوقف المرقوم ويتعاطى امور نصف التوليه مع شريكه بالتوليه المفرغ المرقوم من قبض وصرف وايجار وتعمير وترميم وكل مقتضى بالمسوغ الشرعي اثناهما سالكين سبيل التقوى والديانه مراقبين يوم الحسرة والندامه وتوزيع الغله بعد المصارف عليهما وعلى باقي المستحقين علي حسب شرط الواقف وفعل القوام الماضين فراغا وتقريرا واذنا صحيحات شرعيات مرعيات مقبولات من المفرغ له السيد سعد الدين المرقوم بالمواجهة قبولا شرعيا باوامر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه تسطيره فسطر بالطلب في اليوم السابع من شهر محرم افتتاح سنة ست وخمسين ومايتين والف .

شـــهود الحال

مولانا السيد محمد درويش افندي بركه زاده النقيب بالمحميه حالا	مولانا السيد محمد افندي هدايه مغربي	شقيقه السيد يوسف افندي مغربي
مولانا السيد عبد الواحد افندي بلال	مولانا السيد خليل افندي مرحبى زاده	السيد محمد جلبي حالومي
السيد الحاج احمد جاويش نقيب افندى	كاتبة الفقير درويش شنبور	السيد عبيد الدلال وغيرهم

الوثيقة رقم (٣٣)

حجة فراغ نظارة ابرمها القاضي سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن تعيين عبد القادر الا دهمي ناظرا شرعيا على القاصر محمد ابن علي الادهمي في طرابلس الشام[1]

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٣٧١.

الوثيقة رقم(٣٣)

حجة فراغ نظاره للحاج عبد القادر الادهمي
بمجلس الشرع الشريف المشار اليه
حضر فخر الصلحا الشيخ احمد جلبي ابن المرحوم الشيخ مصطفى الرفاعي وفرغ بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعية عنما هو هو موجه عليه وظيفة النظارة على الوصي المختار على السيد محمد القاصر ابن المرحوم الحاج سعيد الدويدي المنصوب بها من قبل ابي القاصر حال حياته بموجب حجة شرعية سابقة التاريخ على تاريخه لحافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذالخطاب المرعي فخر الاشراف المكرمين السيد الحاج عبد القادر الجلبي ابن المرحوم السيد علي الادهمي وهو قبل منه الفراغ لنفسه وقرره مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه بالوظيفة المرقومة وبتعاطي امور النظارة بمعنى ان لا يتعاطى الوصي المرقوم امرا من امور الوصاية الا باطلاع الناظر المرقوم اثناهما متعاونين على البر والتقوى مراقبين عالم السر والنجوى فراغا واذنا صحيحين شرعيين وتقريرا مرعيا مقبولات بالمواجهة قبولا شرعيا وامر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه تسطيره فسطر بالطلب في غرة محرم الحرام سنة ست وخمسين ومايتين والف

شـــــــــــــــــــهود الحال

مولانا السيد محمد افندي هدايه مغربي	مولانا كاتب اصله عمدة الفضلا الكرام السيد عبد الواحد افندي بلال	السيد ابراهيم جلبي الصباغ
السيد عمر جلبي الصباغ	السيد عمر جلبي شربجي	السيد عبد القادر كماتي
السيد مصطفى اليمق	كاتبه الفقير اليه سبحانه السيد درويش الشنبورعفى عنه	وغيرهم

الوثيقة رقم (٣٤)

قضية وقفية ابرمها القاضي سنة ١٢٦٩هـ الموافق١٨٥٣م تتضمن وقف رقية جرادة املاكها على ذريتها ومن ثم على فقراء المسلمين في طرابلس الشام[1].



١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٠), الوثيقة بدون ترقيم ص٣١٤.

الوثيقة رقم (٣٤)

وقفية الحرمه رقيه بنت المرحوم الحاج احمد جراده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الذي يجزي المتصدقين الجواد الذي لا يضع اجر المحسنين والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فلما كان الوقف من افضل القربات واجل الطاعات لما ورد عن سيد الكاينات اذ مات ابن ادم انقطع عمله الامن ثلاث وعد منها الصدقة الجارية بعد الممات رغبت باقتناص هذا الثواب العظيم واغتنام هذا الخير الجسيم الحرمه رقية بنت المرحوم الحاج احمد جراد اسحاقي فوكلت بالطوع والرضا والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في ارقى حال من كمال صحتها وعقلها وجواز تصرفاتها الشرعية عمدة الفضلا الكرام السيد الشيخ عبد القادر منقاره الغوضي واتانيته فتاب نفسها في الوقت ودواعيه فحضر الوكيل المذكور لمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام لدى متولية مولانا وسيدنا سلطاني (غير مقروءة) السيد احمد افندي الحاكم الشرعي بها حالا واتت وكالته المطلقة عن موكلته المرقومة في ضمن دعواه خمسة قروش كما لها بوجه الدين الشرعي ذمة محرره عبد الرحمن سلطان المعترف بالدين والجاحد الوكالة المطلقة ثبوتا شرعيا وفي الوقف وشروطه الآتية بشهادة كل من عمدة الصلحآء والاتقياء الكرام السيد الشيخ محمد مراد والسيد الحاج عبد الحميد جلبي المطرجي والسيد الحاج عبد الحميد مخلوف والسيد وهبه اشنعرلي والعارفين بذات الموكلة معرفة شرعية مع رؤيتهما جميعاً لشخصها حين التوكيل وغب تزكيتهم جميعا بتزكية شهود ذيله ادناه وصدور الحكم من مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه بثبوت الوكالة المطلقة ضمن والدين قصدا والزام المدعى عليه بدفع الخمسة قروش للوكيل المذكور وقت الوكيل وحبس واكد واطد وسبل وتصدق بالطوع والرضا والاختيار ما ذكر انه لموكلته وملكها وتحت طلق تصرفها ومنتقل اليها بالشراء الشرعي بحيث يسوغ لها التوكيل في وقفه شرعا وذلك جميع الايوان الراكب على عقد المطبعة التي (غير مقروءة) تحت القلعة باطن طرابلس الشام الذي بدون سقف مع الخزانه التي يدخل اليها من الايوان المذكور والراكبة على طريق سلم الدار المشتركة وعلى قبو جار في مثل ورقة المرحوم المبرور الشيخ عبد الرحيم مخلوف معما للوقوف من حق الانتفاع بالاستطراق من السلم وفسحة الدار والمطبخ وحوض المآء والمنشر المشترك ذلك مع كل من السيد عبد الله ابن المرحوم الحاج درويش الطحان والسيد احمد اسيليل يحد ذلك قبلة الطريق العام وشرقا وشمالا باقي الدار وغربا دار ورثة كل من السيد مصطفى مقصود وابن عمه الحاج ديب مقصود وبكل حق وتابع هو للموقوف شرعا من طرق وطرايق ومضافات ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا وقفا صحيحا شرعيا وحبسا موبدا مرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يستملك ولا يبدل ولا يستبدل ولا ينتقل الى ملك احد بوجه ما انشاء الواقف هذا الوقف على نفس موكلته من حياتها لا يشاركها فيه مشارك ولا ينازعها فيه منازع ثم من بعدها فعلى السيد عبد الله بن الحاج درويش الطحان ثم من بعده فعلى اولاده ذكورا واناثا بينهم على الفريضة الشرعية للذكر مثل خط الانثين ثم من بعد كل منهم فعلى اولاده لذلك ثم على اولاد اولاده كما هنالك ثم على اولاد اولاد اولاده مثل

بعد كل منهم فعلى اولاده لذلك ثم على اولاد اولاده كما هنالك ثم على اولاد اولاد اولاده مثل (غير مقروءة) ثم على انسالهم ثم على على اعقابهم ابدا (غير مقروءة) على ان من مات منهم عن ولد ولد ولد اولا ولد او نسل او عقب عاد نصيبه الى ولد او ولا ولده اولد ولد ولده او نسله او عقبه ومن مات منهم عن غير ولد ولد ولد ولد ولد ولانسل ولا عقب عاد نصيبه لاهل الغلة وكانه لم يكن ومن مات منهم قبل ان يصل اليه شيء من الوقف وترك ولدا او ولد ولد او ولد ولد ولد اونسلا اوعقبا قام ولدهما او ولد ولده او ولد ولده النسله او عقبه مقامه في الاستحقاق واستحق ما كان يستحقه اهله ان لو كان حيا واذا مات السيد عبد الله المشروط عليه عدد الوقف بعد موكلة الواقف وكانت الموكلة حيه ثم ماتت بعده يعود الوقف على اولاده على اشرط والترتيب المذكورين اعلاه واذا انقرضت ذرية الموقف عليهم والعياذ بالله تعالى وخلت الارض منهم يعود الوقف المذكور على فقراء المسلمين بطرابلس الشام وشرط الواقف شروطا منها ان التوليه على هذا الوقف لموكلته منه حياتهم ثم من بعدها فعلى السيد عبد الله المذكور ثم من بعده فعلى الارشد من ذريته ثم بعد انقطاع ذريته وعوده على الفقراء فعلى من يراه الحاكم الشرعي بطرابلس الشام قبض بالفقة والديانه والصلاح والتقوى والامانه ومنها ان المتولى اين كان يبدوا اولا من غلته الوقف بعمارته واصلاحه وما فيه نحوه وبقا عنه يجري الحال في ذلك كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرشد الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فلما ثم امر هذا الوقف وانحسمت شروطه وسلمه مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه من فخر الاشراف المكرمين السيد الحاج عبد الحكيم جلب الادهمي المنصوب متوليا عليه لاجل التسجيل عن للواقف الرجوع عن وقفه محتجا بعدم اللزوم قبل الحكم على قول من يراه وطلب عوده لملك موكلته (غير مقروءة) مع المنصوب في ذلك وتخاصما في ما هنالك فراى مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه الحكم بالوقف اولى من عدمه فحكم بصحة الوقف ولزومه في خصوصه وعموما لما بالخلاف الجاري بين الايمة الاسلاف وانتزعه من المنصوب وسلمه للواقف لجهة تولية موكلته وامر بتسطيره وتسجيله فسطر ما وقع بالطلب في اواسط جمادى الاولى سنة تسع وستين ومايتين والف من الهجرة من له كمال العز والجاه والشرف صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم واحسم .

شـــهود الحال

السيد عبد الله افندي	السيد محمد افندي	السيد عبد القادر افندي
ابو النصر	مرحبى	قاوقجي
الشيخ علي افندي	السيد احمد المفتي	الحاج عبد الحكيم الادهمي
الرافعي		
جلبي (غير مقروءة)	السيد حسين	السيد محمد جلبي
	(غير مقروءة)	الشنغرلي

الوثيقة رقم (٣٥)

قضية وقفية ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق١٨٣٩م تتضمن وقف كامل افندي ذيني زاده املاكه على مصالح جامع ارغون شاه والجامع الكبير من ثم على فقراء المسلمين في طرابلس الشام[١].

١ - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤), الوثيقة بدون ترقيم, ص ٣٩١،٣٩٢.

الوثيقة رقم (٣٥)

وقفية لفخر العلماء الاعلام والمحققين الكرام السيد محمد كامل افندي زيني زاده المفتى بالمحميه حالا .

بسم الله الرحمن الرحميم وبه نستعين الحمد لله الوافق على ما في الضماير والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل من اشرف العساكر وعلى اله وصحبه السادة الآكابر وبعد فلما كان الوقف من اجل الصدقات واجمل المبرات الباقي نفعها واليافع طلعها لما ورد عن سيد الكاينات صاحب المعجزات الباهرات عليه من الله تعالى افضل الصلاة واتم التحيات بقبوله اذ مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له بادر لاقتناص هذا الثواب العظيم والاجر الجسيم عمدة العلماء والمحققين الاعلام وزبدة الفقهاء المدققين العظام مولانا وسيدنا السيد محمد كامل افندي نيني زاده المفتي بالمحميه حالا وحضر بنفسه الكريمه ذات الماثر (غير مقروءة) لمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم الحنيف بطرابلس الشام المحميه جله الله تعالى لدي متوليه مولانا وسيدنا عمدة العلماء الاعلام زبدة القضاة والحكام مختار الموالي العظام مويد شريعة جده سيد الانام عليه من الله تعالى افضل الصلاة واتم السلام الحاكم الشرعي الطابع ختمه الكريم والراقم اسمه الكريم اعلاه دام فعله وزاد علاه ووقف وحبس واكد وابد وسبل وتصدق مولانا مفتي افندي المومى اليه بما هو له وملكه وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعية مرعية مورخة بتاريخه بحيث يسوغ له وقفه وانواع التصرف فيه شرعا وذلك جميع الحانوت الكاين في محلة اقطرق تحت قبوة الشيخ يحي باطن المحمية الراكب عليها بيت الغير يحد الحانوت المرقوم بقبلته شرقا الطريق وشمالا سبيل الماء الملاصق له وغربا حانوت وقف المرحوم المبرور المغفور له جد المشتري المومى اليه (غير مقروءة) مولانا عبد الله افندي نيني زاده بكل حق وتابع هو للمبيع شرعا عاما من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزىاليه شرعا وقفا صحيحا شرعيا وحبسا موابد مرعيا منجزا من الان فصاعد لا يباع ولا يوهب ولا يبدل ولا يستبدل ولا ينتقل لملك احد بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب (غير مقروءة) فانما اثمه علي الذين يبدلونه ان الله سميع عليم انا الواقف المومي اليه (غير مقروءة) من الان وصاعد على مصالح جامع ارغون شاه المعمور بذكر الله تعالى ظن المحمية وان (غير مقروءة) فعلى مصالح جامعي الكبير (غير مقروءة) واذا تعذر الصرف لاحدهما فللاخر واذا تعذر الصرف اليهما (غير مقروءة) الله تعالى للفقراء المسلمين بطرابلس الشام المحميه شرط شروطا منهما انه يبداء من غلته بعمارته وما فضل فلجهتا الموقوف لهما ومنها ان التولية على الحانوت المرقوم لنفس الواقف مدة حياته فسح الله في مدته حبسا ثم للارشد فالارشد من بعده حبسا ايضا من ذريته يجري الحال في وذلك كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين (غير مقروءة) ومن عليها (غير مقروءة) هذا الوقف واتحسمت شروطه (غير مقروءة) وعن الواقف المومى اليه اسبغ الله جزيل نعمه عليه الرجوع عن الوقف محتجا بعدم اللزوم على قول من براه جبل الحكم متنازع مع المنصوب عمدة الفضلاء الكرام السيد خليل افندي مرحبي زاده المسلم منه الوقف لاجل (غير مقروءة) فى ذلك فراى مولانا وسيدنا الحاكم الشرعى برايه الغايب وفكره الثاقب ان

الحكم بالوقف اولي من عدمه فحكم بصحته ولزومه بخصوصه وعمومه وشروطه وقيوده عالما بالخلاف بين الايمة الاسلاف وانتزعه عن المنصوب وسلمه من الواقف لجهة توليته وامر بتسطيره وتسليمه فسطر بالطلب في اليوم الثالث من شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومايتين والف .

شـــــهود الحال

مولانا السيد محمد	عمده الفضلاء الكرام	عمدة الفضلاءالكرام
افندي هدايه	السيد اسماعيل افندي	كامل خليل افندي
مغربي زاده	مفتى زاده	مرحبى زاده
عمده الفضلاء السيد	فخر الطلبة الكرام	السيد شاكر اغا
عبد الواحد افندي	السيد عمر افندي	العثمان
بلال زاده	كرامه زاده	السيد يوسف جلبي ملك
السيد محمد	السيد محمد علي ابن اوسطي	كاتبة السيد درويش
العلبي	عمر الدلال	شنبور زاده
		وغيرهم

الوثيقة رقم (٣٦)

قضية وقفية ابرمها القاضي سنة ١٢٦٠/١٢٦٣هـ الموافق ١٨٤٤/١٨٤٧م تتضمن وقف محمد رشيد ميقاتي املاكه على ذريته ومن ثم على جامع ارغون شاه ومن بعده على فقراء المسلمين في طرابلس الشام(١).

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٤٦), الوثيقة بدون ترقيم, ص١١، ١٢.

[illegible]

الوثيقة رقم (٣٦)

وقفية باسم مولانا وشيخنا الشيخ محمد رشيد ميقاتي عبد الحي زاده بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين .

الحمد لله الواقف على ما في الضمائر والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث من اكرم العشائر وعلى اله واصحابه كسادة الاكابر القائل اذا مات ابن ادم انقطع عمله الامن ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صادق يدعو له بادر لاغتنام هذا الثواب راجيا عفو ربه يوم المآب الرجل الصالح الحاج حسن ابن اعرابي الصديق من قرية كفريا من اعمال ثلث الكورة التابعة للمحمية وحضر لمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية لدى عمدة العلماء الاعلام زبدة القضاة والحكام مختار الموالى العظام مويد شريعة جده سيد الانام عليه من الله افضل الصلاة واتم السلام الحاكم الشرعي الطابع ختم الكريم اعلاه (غير مقروءة) وهو في حال من صحته وعقله ونفوذ تصرفاته الشرعية ووقف بالطوع والرضى والاختيار ومن غير اكرا ه ولا اجبار وحبس واكد ابد واضطد وسبل وتصدق بما هوله وملكه وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه من عمته الحاجة امنه بنت الصديق ابن محمد من قرية كفريا المرقومة اعلاه بحيث يسوغ له وقفه وانواع التصرف فيه شرعا وذلك جميع الحصة الشايعة وقدرها النصف اثني عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا في كامل الدكان الكائنة في محلة اقطرق المعدة لصنعة الحطب باطن المحمية سفلي وارغمه الواقف التي كانت بيدها سابقا شركة قاسم شقيق الواقف بالنصف الاخر من الدكان وبكل حق وتابع هو للدكان شرعا عدا الدار العلوية المحدودة قبلة الدار المرقومة وشرقا كذلك وشمالا بيت سيدنا ومولانا السيد الشيخ محمد رشيد الميقاتي وغربا الطريق وفيه اغلاقها وقفا صحيحا شرعيا وحبسا مؤبدا مرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يستهلك ولا يبدل ولا يستبدل ولا يرحل في تلك يوم ما انشاء الواقف اثابه الله تعالى (غير مقروءة) وقفه لهذا منجزا من الان علي عمدة الاتقياء الواصلين وقدوة المشايخ المسلكين مولانا السيد الشيخ الحاج محمد رشيد الموقت عبد الحي زاده بنظير قرائة ما تيسر من القران العظيم ويهديها لروح النبي صلى الله عليه وسلم ثم لروح الواقف واصوله وفروعه واموات المسلمين ثم من بعده اي بعد انتقال مولانا المومى اليه من دار الافناء والى دار البقا يعود الموقف المرقوم الى جميع ذريته ذكورا واناثا للذكر مثل حظ الانثتين ينظر قراته ما تيسير من القران العظيم لا يقوم بطنا على بطن ولا اعلا على اسفل ومن مات منهم عاد نصيبه لا صل الوقف واذا انقطعت الذرية المرقومة الى ذرية الموقوف عليه والعياذ بالله تعالى فجامع ارغون شاه واذ نفذ والصرف اليه فالى فقراء المسلمين بالمحمية وشرط الواقف شروط منها انه يبدء من غلته بعمارته وما فيه اصلاحه وتوزيع الباقي بعد ذلك على مستحقيه ومنها ان المتولية عليه من الان الى مولانا وشيخنا الموقوف عليه المشار اليه ثم من بعده للارشد فالارشد من ذريته واذال للجامع فلمتوليه واذ آل للفقراء فلرجل تقي ينصبه الحاكم الشرعي اذ ذاك يجري الحاكم في ذلك كذلك ابد الابدين وداهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها (غير مقروءة) امر الموقف وانحسمت شروطه وقيوده وسلمه الواقف الى مولانا السيد الشيخ محمد رشيد لجهة توليته حيث ان الوقف منجز عليه فقرره مولانا الحاكم

الشرعي بهذه التولية ثمن للواقف الرجوع فتنازع مع السيد عبد الله الحسن الوكيل الشرعي عن الوقوف عليه مولانا وشيخنا المومى اليه شروطه له التولية وتخاصما

تمت وقفية باسم الشيخ الحاج محمد رشيد ميقاتي عبد الحي زاده

في ذلك واراد الواقف عد الوقف لملكه ونازعه وكيل المتولي فراى مولانا الحاكم الشرعي ان الحكم بالوقف اولى من عدمه فحكم بصحته ولزومه بخصوصه وعمومه عالما بالخلاف بين الائمة الاسلاف وابقاه تحت يد مولانا المومى اليه ليضبط لجهة توليته وامر مولانا وتسجيله فسطر بالطلب في ثامن صفر الخير في ١٢٦٠ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل صلاة واذكى سلام واثنى تحية

شهود الحال

عمدة السادات الكرام — عمدة السادات والاعلان الفخام — السيد الشيخ احمد افندي

السيد محمد شريف بيك يكن زاده — السيد محمد نجيب افندي بركه زاده — الخطيب

الشيخ عمر ابن الشيخ مصطفى مراد — الحاج احمد جلبي كشاوش — السيد محمد جلبي كباره

احمد اغا سلطي — الشيخ محمد جلبي غلايني

شقيقه السيد عبدالله جلبي — السيد ابراهيم جلبي ابن الحاج مصطفى الصباغ

السيد عبد القادر جلبي ابن الحاج محمد ادهمي — السيد عمر تقي الدين افندي كرامه زاده — كاتبة محمد ديب

وغيرهم

الوثيقة رقم (٣٧)

علم بيان تحرير تركة, سنة ١٢٩٦هـ الموافق١٨٨٢م للمرحوم مصطفى شفيق باشا متصرف لواء طرابلس الشام مع تفصيل لتوزيع التركة على الورثة في طرابلس الشام[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٨١),الوثيقة بدون ترقيم,ص١٣،١٤،١٥.

[illegible]
قيمت ١٥٩٠

[illegible]
قيمت ١٢٢٠٠

[illegible]
قيمت ٥٠٠

[illegible]
قيمت ٥٠٠

[illegible]
قيمت ١٢٠

[illegible]
قيمت ٢٧٦

[illegible]
قيمت ٢٩٠

[illegible]
قيمت ١٠٠

[illegible]
قيمت ١٤٠٥

[illegible]
قيمت ٦٠٥

[illegible]
قيمت ٢٠٠

[illegible]
قيمت ١٥٠٠

[illegible]
قيمت ٦٦٥

[illegible]
قيمت ٢٠٤٠

[illegible]
قيمت ٨١٥

[illegible]
قيمت ٥١٥

[illegible]
قيمت ٢٢٠

[illegible]
قيمت ٤٥٠

[illegible]
قيمت ٤٢٥

[illegible]
قيمت ٢٩٥

[illegible]
قيمت ١٥١

[illegible]
قيمت ١٩٠٥

[illegible]
قيمت ٥٠٥

[illegible]
قيمت ٢٠١

[illegible]
قيمت ١٩١

[illegible]
قيمت ٥٠٥

[illegible]
قيمت ١٤٢

[illegible]
قيمت ٩٥

[illegible]
قيمت ٦٠

[illegible]
قيمت ٢٨٠٠

[illegible]
قيمت ٨٥

[illegible]
قيمت ١٠١

[illegible]
قيمت ١٠٦

[illegible]
قيمت ٩٢

[illegible]
قيمت ١١٢

[illegible]
قيمت ٨١

[illegible]
قيمت ١٩٠

[illegible]
قيمت ٢٢٥

[illegible]
قيمت ٢٠٠

[illegible]
قيمت ١٥٠

[illegible]
قيمت [illegible]

[illegible]
قيمت ١٢٥

[illegible]
قيمت ٢٥٠

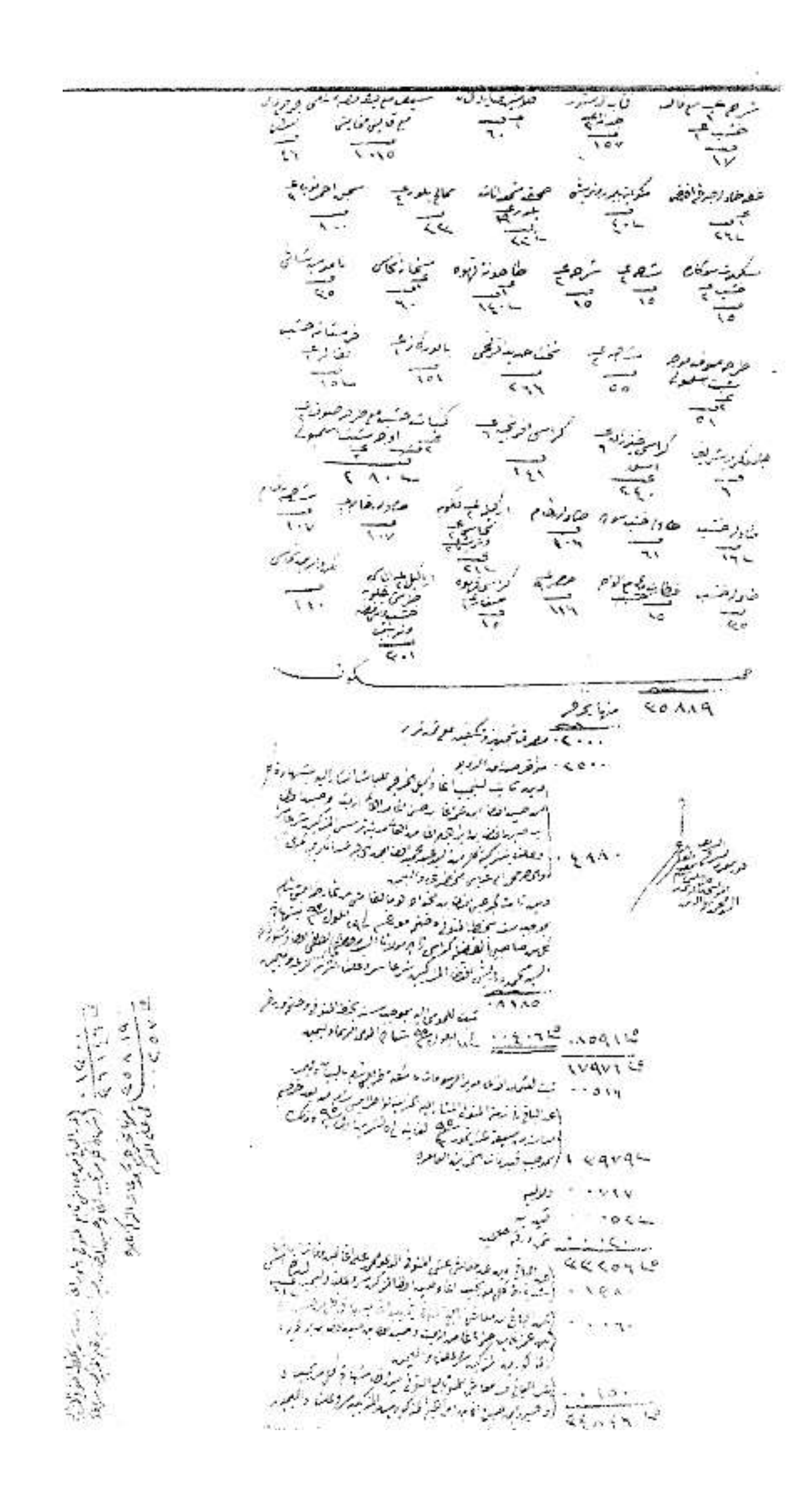
[illegible]
قيمت ٢٠٠

[illegible]
قيمت ٩٢

[illegible]
قيمت ٩٠

[illegible]
قيمت ١٢٢

[illegible]



الوثيقة رقم (٣٧)

مصطفى شفيق باشا

علم بيان تحرير دفتر يشتمل على تحرير تركة المرحوم مصطفى شفيق باشا متصرف لواء طرابلس الشام بن المرحوم كافي بيك بن عبد الله من اهالي الاستانة العليه المتوفي في مدينة بيروت ليلة الجمعة في غرة ذي العقدة الشريفة الحرام شهر تاريخه المنحصر ارثه الشرعي بكل من زوجته فخر الخدرات المصونات عصمتلو امينه خانم افضا بنت المرحوم عبد الحميد بيك بن علي بك رومي اولاده منها وهم كل من جواد بيك وحمدة خانم وبشرى خانم القاصرين عن درجة البلوغ وزهرة خانم البالغة القاطنة في الاستانة العلية قد تحررت تركته بمعرفة الشرع الشريف بطرابلس شام وبيعت منقولاتها في السوق السلطاني لدى مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي بحضور محاسبه جى افضا مالية لواء طرابلس الشام ووكيل المتصرفية بها حالا عزتلو محمد شريف افضا وحضور (غير مقروءة) رفعتلو السيد عثمان افضا به المرحوم السيد حسن اغا الطرابلسي محاسبه جى اوقاف بيروت حالا الوكيل الشرعي المطلق فيما يأتي بيانه عن زوجة المتوفي المشار اليه امينه خانم افندي الومى اليها الاصيل عن نفسها والوصي الشرعي على اولادها القاصرين المومى اليهم المنصوبة بالوصاية عليهم من قبل ابيهم المشار اليه حسبما ثبت ذلك شرعا لدى الحاكم الشرعي في مدينة بيروت حالا حضرة فضيلتو السيد حسن صدر الدين افضا بن المرحوم محمد راشد افضا بموجب حجة شرعية مؤرخة في الثالث من ذي العقدة الشريفة الحرام سنة تاريخه ممضت ومختومة بامضائه وختم الثابت الوكالة المرقومة اي الوكيل المومى عنه موكلة المومى اليها في جميع ما ياتي بيانه في ضمن دعوى شرعية محكوم بها من قبل مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي الموقع ادناه بشهادة كل من حسين افندي به عمر اغا بن حسن افندي الجركس من اهالي مدينة ازميت ونجيب اغا بن حسين افندي بن يعقوب الانطولي العارفين بذات الموكلة معرفة شرعية الراتبين شخصها حسب التوكيل المزكيين شرعا سرا وعلنا بتزكية كل من السيد عبد الحميد افضا بن المرحوم السيد حسين افضا الاوسة والحاج احمد البابا بن السيد محمد علي البابا والسيد ابراهيم افضا بن سالم افضا المصري الطبيب تحريرا في العشار من ذي العقده الشريفة الحرام سنة ست وتسعين ومايتين والف .

سجادة قياس تركماني	شرحة تركماني	سجادة تركماني	شرحة تركماني
عـــ	عـــ	عـــ	عـــ
١	١	١	١
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٢٨٠	٤٩٠	٢٢٠	٢٢٠٠
غنبار حرير ابيض	جبة شال بيضة	بنطلون ومنتان	برنس شال ابيض
عـــ	عـــ	جوخ ابيض عـــ٢	وكفيه حرير
١	١		

قيمة	قيمة	قيمة	وعقال
٧٥	٥٢٠	٧٠	١٨٢

ستري جوخ طويل

عـ

١

قيمة

١٨٥

علبه ضمنها ملاعق عـ ١٢ وسكني عـ ١٢ وشوك عـ ١٢
كبار وصحون عـ ٢٢٦ ومرغضه عـ ١
وملعقة وشوكه وسكنيه عـ ٤ وملاعق صغار عـ ١٢ وسكنيه
عـ ١٢ وشوكه عـ ١٢ الجميع تلبيس فضه وجاطات كبار عـ ٦
قطع عـ ٤ بلور لاجل وضع الفواكى (غير مقروءة) وصحن
طقم سفرة ضمن عليه مفردات طبق المشروح جانبه

طقم دوايةفضه عـ٦ قطعه وقلم طرش عـ ٢
مقراض وصينية الجميع فضه
قيمة
١٥٩٠

اركيله فضه مع علب فضه
ايضا وراس فضه
ونربيش
قيمة
١٢٠٠

اركيله بلور (غير مقروءة)
مع قلب فضه ونربيش عـ ٢٥٠٠
قيمة
٥٠٠

ايضا اركيله الماس طراش مع قلب فضه
ونربيش عـ ٢
قيمة
٥٠٠

شرحه الماس طراش مع قلب
فضه (غير مقروءة) وصحن
الماس طرش
قيمة
٤٢٠

شرحه الماس طراش مع قلب
خشب وراس فضه عجمي
ونربيش واحد
قيمة
٢٧٦

اركيله الماس طراش عـ٢
مع قلوب خشب وراس فضه عـ ٢
ونربيش عـ ٢
قيمة
٢٩٠

طقم ظروف فضه مطلى ذهب عـ ١٢
وفناجين صيني عـ ١٢
قيمة
١٠٠٠

زهريه الماس طرش
بلور ابيض
قيمة
١٤٠٥

صينيه شربات عليه فضه
عـ ١
قيمة
٦٠٥

صحن معدن صغار
عـ ١٢
قيمة
٢٠٠

فرو سمور اسود
عـ ١
قيمة
١٥٠٠

تبسة شربات
ملبسه فضه عـ ١
قيمة
٦٦٥

طقم سفرة ضمن عليه مفرداتها
كلتقم الاول الاتها
بدون طاسات وبدون صحون
قيمة
٢٠١٠

صحون صغار عـ ١٢ وملاعق عـ ١٢
واله معدن لكسر (غير مقروءة)
قيمة
٨١٥

فروة غنم وجبه جوخ عنابي
عـ ١
قيمة
٥١٥

برنص جوخ اسود
قيمة
٢٢٠

شمعدان معدن
مخمس عـ ٢
قيمة
٤٥٠

شمعدان معدن
مفرد عـ ٢
قيمة
٤٢٥

شمعدان معدن مفرد
عـ ٦
قيمة
٢٩٥

قطع فضيه لاجل وضع سكاكين
الصفرة عـ ١٢٠
قيمة
١٥١

طقم شربات فضه مطلى ذهب
عـ ١٢ ضمن صندوق
قيمة
١٩٠٥

طقم سوفر (غير مقروءة) كبير
مع خوليات (غير مقروءة)
عـ ٢٤
قيمة
٧٠٥

عدة (غير مقروءة) بوجه جوخ
والجام وسلبند
قيمة
٢٠١

(غير مقروءة)جلد
افرنجيه والجام وسلبند
قيمة
١٩١

بردعه جلد احمر
ايضاوالجام وسلبند
قيمة
٥٠٥

برنص اسلمبولي ابيض عـ ٢٠٠
قيمة
١٢٠

بابور كاز ازرق مع بطيخه بلور عـ ٢
قيمة
٩٥٢

مناشف قطن عـ ٥
عـ ٦٠

ثمن حصان احمر عـ ١
قيمة
٢٨٠٠

لستيك وكلوش
اسلمبولي
قيمة
٨٥

شمعدان كاز اخضر
مع بطيخه بلور عـ ٢
قيمة
١٠١

جزمه سودا كبيره عدد١
قيمة
١٠٦

كندره عـ ٢ احدهما بيض
والثانية سودا
قيمة
٥٢

طقم شاي فناجين عـ ١٢
وصحن عـ ١٢٠
قيمة
٨١

قمصان افرنجيه كتان
عـ ٥
قيمة
١١٢

طقم شاي ايضا
ابريق كبيرعـ١
وفناجين عـ١١ وكاسة١
وصحون١١
قيمة

سموار نحاس اصفر
عـ١
قيمة
٢٢٥

بالكو وبنطلون وصدريه جوخ
(غير مقروءة)
قيمة
٢٢٠٠

ستري جوخ اسود
قيمة
١٥٠

بالكو وصدريه
ومنتان وبنطلون جوخ
قيمة
٢٥٠

بالكو جوخ اسود
قيمة
١٢٥

صاكو جوخ اسود
قيمة
٢٥٠

ستري شال اسود
وبنطلون جوخ اسود
قيمة
٢٠٠

ستري ومنتان وصدريه
وبالكو كتان ابيض
قيمة
٩٢

بالكو وصدريه وبنطلون
كتان ابيض
قيمة
٩٦

بالكو وبنطلون وصدريه
كتان ابيض ومنتان
قيمة
١٢٢

بالكو وبنطلون وصدريه
كتانه ومنتان ابيض
قيمة
١١٧

كوبان صوف بغدادي
قيمة
٢٠١

مشربيه الماس
قيمة
٨١

طربين(غير مقروءة)
عـ٤
قيمة
٨٠

شرحه عـ ٢ مع قالب خشب عـ ١
قيمة
١٧

كتاب الدستور
جوز عـ ٢٠
قيمة
١٥٧

قلاشين (غير مقروءة) كتانة
عـ ٨
قيمة
٦٠

(غير مقروءة) فضه
قيمة
١٠١٥

جرص نحاس
ابيض
قيمة
٤٦

غطا طاوله جوخ اخضر
عـ١
قيمة
٢٦٢

مكوايه بابور ونربيش

صحن شمعدانات

ممالح بلوري عـ ٤

قيمة
٤٠٢

بلور عـ ١٩
قيمة
٢٢٢

قيمة
٢٢٠

(غير مقروءة) احمر توب عـ ٢٠
قيمة
١٠٠

سكملات سوكاره
خشب عـ ٢
قيمة
١٥

شعر عـ ٢
قيمة
١٥

طاحونة قهوة
عـ١
قيمة
١٤٠٢

شحاته نحاس
عـ ١
قيمة
٦٠

ناموسيه شاش
قيمة
٢٥

طرحه صوف بوجه شيش اسلمبولي
عـ ٢
قيمة
٥١

شعر عـ ٢
قيمة
٥٥

تخت حديد افرنجي
قيمة
٢٦٦

بابور كاز عـ ١
قيمة
١٥١

خرستان خشب
نقاله عـ ١
قيمة
١٥٢

جلد مكرم شريف
قيمة
٦

كراسي خيزران عـ ٦
اسود
عـ ٢٤٠

كراسي افرنجيه عـ ٦
قيمة
١٤١

كنبات خشب مع طرحه صوف عـ ٢
عـ ٢ اوجه شيت اسلمبولى
قيمة
٢٤٤

طاوله خشب
قيمة
١٦٢

طاوله خشب سوده
قيمة
٦١

طاولة رخام	اركيله عـ ٢ فكوبه	طاوله رخام عـ١
قيمة	نحاس عـ ٢٥٠	قيمة
١٠٦	ونربيش عـ ٢	١٠٧
	قيمة	
	٢١٢	

(غير مقروءة)	طاوله خشب	قطارات عـ ٤ مع الواح خشب
رخام	قيمة	قيمة
قيمة	٢٥	٢٠٥
١٠٧		

حصر عـ ٩	كراس قهوة	اراكيل عـ ٢ الماس
قيمة	صغار عـ ١٠	طرش قلوب
١١٦	قيمة	خشب راس فضه
	١٥	ونربيش
		قيمة
		٢٠١

لكن وابريق نحاس
قيمة
١١٠

جمعيـــكون

٢٠٥٨٨٩ منها يخرج

٠٢٠٠٠ مصرف تجهيد وتكفين مع تخت (غير مقروءة)
٠٢٥٠٠ موخر صداق الزوجه

حرر بمعرفة الشرع الشريف الفقير اليه السيد محمد بها الدين الموليخلافة بطرابلس الشام	دين ثابت لنجيب اغا وكيل الحرمه للبنات المشار اليه بشهادة من حسين افضا ابن عمر اغا بن حسن اغا من اهالي مدينة ترسيس المزكيه شرعا سرا وعلنا بتزكيه من السيد عبد الحميد افضا ابن الحاج عبد الكريم (غيرمقروءة) محمد ابن عباس الخضري (غير مقروءة)
٠٨١٨٥	دين ثابت لجرجى افضا بن الخواجه توما نقاش من

المبلغ	البيان
٠٠٤٠٦٢٥	طرابلس الشام بموجب سند بخط المتوفي وختم مورخ
٠٨٩١٢٥	في ٢٩ ايلول /٩٥ بشهادة كل من صاحبي الفضيلة
١٧٩٧٢٥	كرامي زاده مولانا السيد مصطفى لطفى افضا شنبوره
	السيد محمد درويش افضا المزكيين شرعا سر وعلنا
	التزكية الشرعيه (غير مقروءة)
٠٠٤٠٦٢٥	ثبت للمومى اليه بموجب سند الخط المتوفي وختم مورخ
	في ١٨ ايلول ٩٥ شباط المومى اليها (غير مقروءة)
١٢٩٧٩٢	ثبت لعثمان افندي مدير الرسومان باسكله طرابلس الشام
	(غير مقروءة) عن الباقي في ذمة المتوفي المشار اليه
	لخزينة لواء طرابلس الشام من بعد خصم معاشه من
	سبعة عشر تموز /٩٥ لغاية ٥٢ تشرين اول /٩٥ وذلك
	بموجب قبودات الخزينة العامرة
٠٠٧١٧	دلالية
٠٠٠٥٢٢	قيديه
٠٠٠٠٢٠	تمت ورقة صحية
٢٢٢٥٦٢٥	
٠١٢٨٠	عن الباقي دين عن معاش عشر المتوفي المدعو محمد
	علي اغا لحين وفات الباشا بشهادة كل من نجيب اغا
	وحسين افضا المزكية سرو علنا (غير مقروءة) لمدة ١
	س عـــ ١١٢
٠٠٠٦٠	عن الباقي من معاش تابع المتوفي نجيب اغا بشهادة كل
	من حسين افضا بن عمر اغا بن حسن اغا (غير
	مقروءة) وحسين افضا بن حسين افضا بن ابراهيم اغا
	المذكورين المزكية سرا وعلنا (غير مقروءة)
٠٠١٥٠	عن الباقي من معاش تابع المتوفي حسين افضا بشهادة
٢٤٨٤٦٢٥	كل من نجيب اغا وحسين اغا بن ابراهيم المذكور به
	المزكيه وعلن (غير مقروءة)
٠١٢٠٠٠٠	عن الباقي من معاش تابع المتوفي باور اغا بموجب سند
	بحظ المتوفي المشار اليه بشهادة كل من نجيب اغا
	وحسين افضا بن حسين اغا بن ابراهيم المزكيه سرا
	وعلنا
٢٥٨٨٩	منها يخرج مجموعات التزكيه اعلاه من علم التركه

الوثيقة رقم (٣٨)

بيان تحرير تركة سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م للمرحوم محمد فاعور مع تفصيل لتوزيع التركة على الورثة في طرابلس الشام[1].

١ - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤), الوثيقة بدون ترقيم, ص٣١٨ ,٣١٧.

الوثيقة رقم (٣٨)

بيان تحرير تركة المرحوم محمد العقاد ابن اسمعيل فاعور المتوفي منذ ثمانية ايام في البيت الكاين في محلة بين الجسرين باطن طرابلس الشام المحمية المنحصر ارثه بكل من زوجته عايشه بنت الحاج محمد بسبس الطويل واولاده منها احمد وامنه وفاطمه القاصرين والمشتملة على الحمل الظاهر وابنه مصطفى الغايب في العساكر الجهادية البالغ من زوجته توفت قبله وامه خديجه بنت علي زرزوره وذلك بمعرفة الشرع القويم بحضور الحاج مصطفى ابن الحاج احمد فتح الله وكيل الزوجة المرقومة الموكلة له بالمجلس المعرفة بتعريف الحاج ديب البلهوات والسيد عبيد الدلال وحضور احمد فاعور ابن عم المتوفي الوصي الشرعي على القاصرين من قبل مولانا والمنصوب وكيلا عنه الابن الغايب لمبيع التركة خوف التلف والحاج مصطفى المرقوم الوكيل عن الام الموكلة له بالمجلس المعرفة شرعا تحريرا في شعبان المعظم

	ماعون نحاس	طنجره نحاس	كبوت جوخ
	قراصنة	غطى	احمر كهنه
	قيمة	قيمة	قيمة
	٢٤	٤١	٢٥
شروال جوخ	شاله زرقه	لفه بيضا	صدريه
كهنة	كهنة	كهنة	ديما
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٢٦٢٥	٧١	٧٥	٩٧
منتان ديمه	شنتان	شنتان خام	شنتان وصدرية
	خام	ازرق	كهنة
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
١١	١٤٥	١٣	٧٢٥
قميص قطن	طربوش كهنة	مشلح اسود	لحاف كهنة
وقز		كهنة	
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
١٥	٤٢	٨٢٥	٢٠٢
كمر صوف	فرشه كهنه	حرير كوازي	حرير فتق
كهنة	صوف	مفتول	كوازي
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٢٢	٢٠	٦٤	٨٦
حرير مبروم	حرير مناويش	حرير مبروم	حرير محلول
مشكل	مفتول	خاقاني ابيض	ملون

قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
١٢٤٤٥	١٤٩٢٥	٥٢٢	٤٧١٨
حرير مفتول شمط	حرير خامي	قيطان تختي	قياطين مناوسكي
	قفوله	لازوردي	
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٦٨	٥٥	١٣٤٢	٩٦٢
قياطين حرير	قياطين ملونه	شريط ملون	اكياس حرير عـــ ١٥
سوازي			
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٨٠	٢٣/٣	١٢٤	١٥٨٢
دكك حرير	درار ملونه	قياطين قطن	قلاشين
ملونه			
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٧٠٢٧	٢٠٥	٥٢٢٥	٧٢٥
مغازل	دوده (غير مقروءة)	ركابات حمار	ميزان شعرية
وعفش			ووزنات
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
٦٢	١٧	١١	٣٥
علب خشب	قطاعه	شنخت	تزكي خشب
عـــ ٣	ومناقة		
قيمة	قيمة	قيمة	قيمة
١٥٥	١	٨	٧٥
كوافي وطيار	اجرة الدكان	وقبو دكان	
قضب	٢٥ شهر	بموجب سند	
قيمة	قيمة	٥٥	
٦	٣٧٢	٤٣	

حمـــــــــــــــكون

١٥٢٢٨

مهـــــــــــــــايخرج

تجهيز وتكفين وثالث واسبوع وخيم(غير مقروءة)		رسم محكمه وكتابه واتباع
١٩٧		٥٥٥
دلاله ودلال باشي وقهوه دلاله وقطع	موخر صداق الزوجه	دين الى عبد القادر معطي
٤٧٢٨	٢٠٠	٤٢

دين الى ابراهيم جباره	دهن الى حسن سباط
٣٢	٦٢

جمعـــيكون

٠٥٢٣٢٨

البــاقي

١٤٠٥

يخص الزوجه	يخص الام	يخص الابن مصطفى
١٧٦٥	٢٣٥ السدس	الغايب
		٣٣٣
يخص احمد القاصر	يخص البنتين القاصرتين	
٣٣٣	٣٣٣	

وقد تسلم الحاج مصطفى فتح الله ما خص موكلتيه وتسلم احمد فاعور ما خصص القاصرين والغايب تماما كي يدين ما خصص القاصرين والغايب (غير مقروءة) بالمرابحة لاجل نفقة القاصرين تماما وكمالا حرر ليعلم بالتاريخ اعلاه .

شـــهود الحال

حرر بمعرفة الشرع القويم السيد عبد الواحد ابو الهدى المولىخلافة في طرابلس الشام عفى عنه وغفر له	مولانا السيد محمد افندي هدايه مغربي زاده السيد عبيد دلال	مولانا كاتب اصله السيد عبد الواحد افندي بلال راتب كاتبة درويش شنبور غفر له	فخر الطلبة الكرام السيد عمر افندي كرامه زيد قدره

الوثيقة رقم (٣٩)

حجة وصايا ابرمها القاضي سنة ١٢٦٩هـ الموافق ١٨٥٣م تتضمن تعيين محمد عبد القادر وصيا على اخويه احمد ومصطفى في طرابلس الشام.

١- وثيقة من مجموعه سجلات المحكمه الشرعية في طرابلس الشام. السجل رقم (٥٠)، الوثيقة بدون ترقيم. ص٣١٥.

الوثيقة رقم (٣٩)

حجة وصاية باسم السيد محمد المصري نصب متوليه مولانا وسيدنا سلطاني زاده السيد احمد افندي الحاكم الشرعي حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي السيد محمد بن المرحوم السيد عبد القادر المصري وصيا شرعيا على اخويه لامه ولهما حمد ومصطفى القاصرين عن درجة البلوغ ابني المرحوم عبد القادر اغا العبد عتيق المرحوم المبرور بربر زاده السيد مصطفى اغا كان شراه واذن له بوضع يده على ما جره الارث للقاصرين المرقومين من ابيهما المذكور ومن امهما السيده حكيمه بنت المرحوم السيد محمد اغا عزرائيل شقيق موسى ابيهما السيد مصطفى اغا المومى اليه وبتعاطى امور الوصايه من قبض وصرف وكل مقتضى بالمسوغ الشرعي وفرض وقدر نفقة القاصرين المذكورين في كل يوم يستقبل من تاريخه اربعة قروش لكل واحد منهما قرشان برسم طعامهما (غير مقروءة) وسكنهما وساير لوازمهما الشرعية وبصرف القدر المفروض لهما من استحقاقهما من وقف مولى ابيهما الاغا المومى اليه ومن وقف جدهما لامهما السيد محمد اغا المذكور ومن ربح مالهما الموروث لهما من امهما والباقي لهما من اصل استحقاقهما من وقف مولى ابيهما كما هو مبين وموضح عليه بدفتر القسام المودوع عليه في السجل المصان ونصب ناظرا على الوصي محبوب اغا عتيق مولى الى القاصرين المرقومين بمعنى ان لا يتعاطى الوصي المذكور شيا من امور الوصاية الا بخاطرته واطلاعه وامر المنصوبين سلوك سبيل التقوى ومراقبة عالم السر والنجوى نصبا واذنا وفرضا وتقديرا صحيحان شرعيات مقبولات من الوصي والناظر بالمواجهة قبولا شرعيا ثم قرر الوصي بانه اذ لم يف اسحاق القاصرين وربح مالهما بالقدر المفروض لنفقتهما فهو متبرع لما يزيد على ذلك بحيث يبقى لهما راس مالهما وسطر ما وقع بالطلب في الثامن عشر من جمادي الاولى الذي هو من شهور سنة تسع وستين ومايتين والف

شـــــــــــهود الحال

السيد عبد الله افندي ابو النصر علي	السيد محمد افندي مرحبا	السيد عبد القادر افندي قاوقجي
السيد درويش حبيب جده	السيد محمد نجيب ابو النصر	
السيد احمد افندي المفتي	السيد حسين امين	صادق درويش طبيخ
	السيد خضر اسوسي المؤذن	السيد حسن الاخيوني

وغيرهم

الوثيقة رقم (٤٠)

حجة وصايا ابرمها القاضي سنة١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن تعيين داوود اغا معتوق وصيا على تركة يوسف شكور [١].

جانب وكيل سعادة المدير المحترم

بموازنة نصبنا وصيا داود اغا معتوق المرحوم مصطفى اغا بربر على تركة الميت يوسف شكور وقبل الوصاية بالمواجهة ثم بوصايته المرقوم باع من الخواجه

حسين عثمان جلبي علم الدين فاشترى منه بوكالته عن السيد محمد محيي الدين علم الدين جميع الحصة عشرة اسهم من اصل اربعة وعشرين سهما التي للميت المرقوم من بستان [illegible]

[illegible] بطرابلس الشام بثمن قدره الف قرش [illegible] وثمانمائة قرش وخمسين قرشا وتسلم المشتري ذلك بالتخلية الشرعية واذن له

الوصي المرقوم بدفعه للخزينة العامرة لزم افادتكم بذلك [illegible] في اليوم الرابع من صفر الخير سنة ست وخمسين ومائتين والف

الفقير الى الله [illegible]

[illegible]

المولى [illegible] طرابلس الشام

١ - وثيقه من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤), الوثيقة بدون ترقيم, ص٣٨١.

الوثيقة رقم(٤٠)

جناب وكيل سعادة المدير المحترم

هو انه نصبنا وصيا داود اغا مقوق المرحوم مصطفى اغا بربر على تركة الميت يوسف شكور وقبل الوصاية بالمواجهة ثم بوصايته المرقوم باع من جناب السيد عثمان جلبي علم الدين فاشترى منه بوكالته عن السيد عبد الحميد علم الدين جميع الخمسة عشر سهم من اصل اربعين سهما اللتي للميت المرقوم في تركة الميت المرقوم (غير مقروءة) الريس حنا متري خليل الطرابلسي بثمن قدره الفا قرش بالف التثنية وثمانماية قرش وخمسين قرشا وتسلم المشتري ذلك بالتخلية الشرعية اذن له الوصي المرقوم بدفعه للخزينة العامرة لزم افادتكم بذلك والدعا وسطر في اليوم الرابع من صفر الخير سنة ست وخمسين ومايتين والف

الفقير اليه عز شانه

السيد عبد الواحد ابو الهدى

المولىخلافة بطرابلس الشام

الوثيقة رقم (٤١)

حجة استنجار ابرمها القاضي سنة١٢٦٨ الموافق١٨٥٢م تتضمن تأجير الحاج محمود بن خالد الشامي نفسه للقيام بالخدمة العسكرية بدلا عن عبد مصطفى مقابل مبلغ من المال في طرابلس الشام[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٠), الوثيقة بدون ترقيم, ص ٨. ٢٥٥

الوثيقة رقم (٤١)

حجة استنجار باسم عبد الله بن الحاج طبيبا من اهالي الاسكلة بمجلس الشرع الشريف بطرابلس الشام لدى مولانا وسيدنا سلطاني زاده السيد احمد افندي حضر الرجل المدعوي الحاج محمود بن حامد الشامي القاطن في اسكلة في طرابلس الشام المحميه واجر نفسه بالطوع والرضا والاختيار ومن غير اكراه ولا اجبار وهو في ارقى حال من صحته وعقله ونفوذ تصرفاته الشرعيه من حافظ الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي عبد الله بن الحاج مصطفى طبيبا من اهالي الاسكلة وهو استاجره بوكالته باعترافه عن شقيقه مصطفى طبيبا بمال الموكل لنفسه دون الوكيل وغيره على مدة الخمس سنين روميه ابتداولها من السابع والعشرين من كانون الثاني الواقع في مارش سنة سبع وستين ومايتين والف الموافق لتاسع عشر من ربيع الاخر سنة تاريخه كي يقوم مقامه موكله بدلا عنه في المرة المذكورة في الخدمة العسكرية الشاهانية ايجارا واستنجارا صحيحين شرعيين بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم باجرة قدرها من القروش الاسدية الرايجة السلطانية معاملة يوميذ خمسة الف قرش وخمسماية قرش المعبر عنها باحد عشر كيسا كل كيس خمسماية قرش مقبوضة تماما بيد الموجر من يد المستاجر من مال موكله القبض التام الشرعي بالمجلس بالمعاينة الشرعية فبريت بذلك المستاجر وموكله من عامة مال الاجاره ومن كل جزوء البراة الشرعية وغب المعاقدة الشرعية واعتبار ما يجب اعتباره وملاحظته منه شرعا اجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ذلك وامر بتسطيره فسطر ما وقع بالطلب في التاسع عشر من ربيع الاخر سنة ثمان وستين ومايتين والف

شـــــــــــــــــهود الحال

السيد محمد امين افندي مرحبا	الحاج عبد القادر عز الدين	السيد عبد الكريم الشبقجي
شقيقه السيد ابراهيم الشبقجي	ابنه السيد خليل	
الحاج عبد القادر الافيوني	الحاج محمد انور الحداد	الحاج سعيد انور الحداد
وغيرهم		

الوثيقة رقم (٤٢)

حجة استئجار ابرمها القاضي سنة١٢٦٨ الموافق تتضمن تأجيرمنير الساعي نفسه للقيام بالخدمة العسكرية بدلا عن مصطفى الطبشي مقابل مبلغ من المال في قرية المنيه التابعة لطرابلس الشام.

[illegible]

---

١ - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام، السجل رقم (٥٠)، الوثيقة بدون ترقيم، ص٧.

الوثيقة رقم (٤٢)

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الرجل المدعو خليل ابن ابراهيم الساعي من اهالي قرية المنيه التابعه لطرابلس الشام واجر نفسه بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في ارقى حال من كمال صحته وعقله من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعى السيد مصطفى بن السيد علي الطبشه القلموني على مدة خمس سنين روميه ابتداوها من التاسع والعشرين من كانون الثاني الواقع في مارش سنة سبع وستين ومايتين والف الموافق الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة تاريخه وهو استاجره لما له لنفسه دون غيره لكي يقوم مقامه المدة المرقومه بدلا عنه في الخدمة العسكرية (غير مقروءة) ايجارا واستيجارا صحيحين شرعيين بالايجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعي باجرة قدرها من القروش الاسديه معاملة يومئذ ستة الاف قرش ومايتا قرش بالف التثنية قبضها الموجر من المستاجر بالمجلس الشرعي تماما وكمالا بالمعاينة الشرعية وغب المعاقدة الشرعيه واعتبار ما يجب اعتباره شرعا حضر مصطفى بن الحاج احمد (غير مقروءة) وكفل الموجر كفالة بالنفس من الفرار بمعنى انه ان فر يقوم مقامه ويقدم نفسه للخدمة العسركية الشاهانية كفالة مقبولة منه شرعا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي(غير مقروءة) وامر بتسطيره فسطر ما وقع بالطلب في الحادي والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان وستين وما يتين والف

شـــهود الحال

السيد عبد الله افندي (غير مقروءة)	(غير مقروءة)السيد محمد نجيب	(غير مقروءة) محي الدين اغا الاظن
السيد عبد القادر العماده	كاتبه السيد محمد امين (غير مقروءة)	محمد اغا الخولي

الوثيقة رقم (٤٣)

حجة استئجار ابرمها القاضي سنة١٢٦٨هـ الموافق١٨٥٢م تتضمن تأجير محمود الشامي نفسه للقيام بالخدمة العسكرية بدلا عن مصطفى خطبا مقابل مبلغ من المال في طرابلس الشام[1].

[illegible]

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٠), الوثيقة بدون ترقيم, ص٤.

الوثيقة رقم (٤٣)

سند باسم الحاج محمود بن حامد

بمجلس الشريعه الغرا بطرابلس الشام المحميه لدى متوليه مولانا وسيدنا عمدة العلما والمدرسين الكرام الحاكم الشرعي الطابع ختمه الكريم اعلاه سلطاني زاده السيد احمد افندي حضر للمجلس الشرع المشار اليه الحاج محمود بن حامد الشامي المتوطن في اسكلة طرابلس الشام واجر نفسه بالطوع والرضا والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو بحال من كمال صحته وعقله من عبد الله بن الحاج مصطفى طيبه من اهالي الاسكله المرقومه وهو استاجره بوكالته باعترافه عن شقيقه مصطفى خطيا التي اصابت اسمه القرعة الشرعية بمال الموكله لنفسه على مدة خمس سنين روميه ابتداوها من السابع والعشرين من كانون الثاني الواقع في مارش سنة سبع وستين ومايتين والف الموافق لتاسع عشر ربيع الاخر سنة ثمانية وستين ومايتين والف كي يقوم مقام موكله شقيقه بدلا عنه في الخدمة العسكرية الشاهانية المدة المذكورة بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم باجرة قدرها خمسة الاف قرش وخمسماية قرش مقبوضة تماما بيد الموجر من يد المستاجر من مال موكله بالمجلس تماما وكمالا وسط ما وقع بالطلب في تاسع عشر من ربيع الاخر سنة سبع وستين ومايتين والف

شـــــــــــــــــــهود الحال

محمد افندي مرحبا	الحاج عبد القادر عز الدين	الحاج عبد القادر الافيولي

اخيه السيد ابراهيم الشبقجي

السيد خليل الشبقجي

السيد عبد الكريم شبقجي	الحاج محمد الوز	الحاج سعيد الوز وغيرهم

الوثيقة رقم (٤٤)

صورة أمر تكليف بالتدريس صادرة عن الوالي العثماني سنة ١٢٧٣هـ الموافق ١٨٥٦ م تتضمن تعيين عمر تقي الدين افندي مدرسا لطرابلس الشام[1].

[illegible] مدرسي عبد الحميد افندي [illegible] قدوة العلماء
المحققين عمر تقي الدين افندي [illegible] ابتدا خارج اعتبار [illegible]
باعرضحال استدعا [illegible] بر وجه استدعا اعتبار [illegible] بالفعل شيخ الاسلام ومفتي
الانام اولوب مجيديه وامتياز نيشان عاليلرنك برنجي رتبه لريني حائز وحامل [illegible]
دولتلو سماحتلو محمد عارف افندي حضرتلري اشارت [illegible] موجبنجه
اعتبار اولونه د ١٢ [illegible] ٧٣

[illegible]

---

١ - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٥), الوثيقة بدون ترقيم, ص١٢.

الوثيقة رقم (٤٤)

شام شريفى موقع امديه جا معنده فيضه السيه سي مدرسي عبد الحميد افندي يراح زاده سه قدوة العلمآء المحققين عمر تقي الدين افندي زيد علمه محل ومستحق اوج لفنه بناء يرنده وبتدا خارج اعتباربيورلسني باعرضحال استدعا امكين بروجا استدعا اعتباربيورلمق اوزره بالفعل شيخ الاسلام ومفتي الانام اولوب مجيديه وامتياز نيشان همايونلرنى برنجي رتبه له ني حايز وحامل العصصان دولتلو سماحتلو محمد عارف افندي حضرتلري اشارت ضميريلي اشارتلري بوجنجه اعتباراولون ١٣س/٧٣

مع العلامة الشريفة

الوثيقة رقم (٤٥)

صورة أمر تكليف بالتدريس صادرة عن الوالي العثماني سنة ١٢٧٣هـ الموافق ١٨٥٦ م تتضمن تعيين تقي الدين افندي زاده مدرسا لطرابلس الشام[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا ذا الجود العميم ونصلي ونسلم على نبيك الرؤوف الرحيم وعلى آله وأصحابه ذوي الفضل العظيم

أما بعد فإن نعم الله لم تزل مترادفة وسحائب كرمه على البرية واكفة بتجدد في كل حين نعمة تسر

القلوب وتنكشف بها الكروب لا سيما بالنعمة الكبرى والمنة العظمى بإعطاء النفوس مآربها وإنسام

راسه بتوجيه رتبة التدريس بمحلله على صاحب الفضائل والمآثر الجليلة كريم الحسب عريق

النسب المتحلي بالكرم والمفاخر ووارث السيادة كابراً عن كابر مكرمتلو السيد عمر تقي الدين أفندي

كرامه زاده بلغه الله من الخير مراده ولا زال مترقياً إلى أعلى الرتب السنية بحرمة سيد البرية صلى الله

تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الكرام ما تعاقب الليالي والأيام

والسلام عليكم ولنا التوفيق على الدوام

[illegible]

[illegible]

---

١ - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٥٥),الوثيقة بدون ترقيم, ص١٢.

الوثيقة رقم(٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم بلاالجورالعميم ونصلى ونسلم على نبيك الروف الرحيم وعلى اله واصحابه ذوي الفضل العظيم اما بعد فان نعم الله لم تزل مترادفه وسحايب كرمه على البريه واكفه بجدزمن (غير مقروءة)نعمة نر القلوب وتنكشف بها الكروب لاسيما بالنعمة الكبرى والمنة العظمى باعطآء القوس باريه والسهم راميه بتوجيه رتبة التدريس الجليله على صاحب الفضايل والماثر الجليله كرم شب وعريق النسب المتحلى بالكرم والمفاخر ووارث السيادة كابرا عن كابر فكرمتلو السيد عمر تقي الدين افندي كرامه زاده بلغه الله من الخيرمراده ولاذال متر قيا لها على الرتب السنيه (غير مقروءة)سيد البرية صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه الكرام ما (غير مقروءة) الله والايام واسأل الله لي وله التوفيق على الدوام (غير مقروءة) واياه حسن الختام امين

الوثيقة رقم (٤٦)

حجة تعيين ابرمها القاضي سنة ١٢٦٠ الموافق ١٨٤٥م تتضمن تعيين الحاج اعرابي الزيلع في نصف وظيفة قراءة ما تيسر من القران الكريم في طرابلس الشام[1].

١ـ وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, السجل رقم (٤٦) الوثيقة بدون ترقيم ص ١٢

الوثيقة رقم (٤٦)

حجة تقرير وظيفة لعمدة العلمآ الكرام السيد الشيخ عرابي الزيلع
بمجلس الشرع الشريف المشار اليه لدى مولانا وسيدنا السيد محمد درويش بركه زاده المولیخلافة بطرابلس الشام حالاً غفر له .
قرر مولانا وسيدنا عمدة العلمآ الكرام زبدة القضاة والحكام مختار الموالي العظام مؤيد شريعة جده سيد الانام عليه من الله تعالى افضل الصلاة واذكى السلام الحاكم الشرعي الطابع ختمة الكريم اعلاه نال مناه حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي عمدة الفضلآ الكرام السيد الشيخ الحاج اعرابي ابن المرحوم السيد اعرابي الزيلع في نصف وظيفة قراءة ما تيسر من القرآن العظيم المعين لكاملها من وقف اهل الخير الا (غير مقروءة) في جميع الحانوت المقابل الى سوق السراجين باطن المحميه المحدوده قبلة قهوة الملاحه وشرقا حانوت سكني يوسف القصير سابقا والان سكن السيد محمد ابن الشيخ عبد الغني البارودي وشمالا الطريق وفيه قلافة وغربا حانوت سكن الشيخ ابراهيم ابن شيخ الحارة سابقا والان سكن السيد اسماعيل ابن الشيخ احمد افندي الخطيب واذن له مولانا الحاكم الشرعي بالقيام بنصف وظيفة القراءة (غير مقروءة) نصف الحانوت المرقوم المعين له وذلك لانحلال اي النصف من الوظيفة بوفاة السيدة حوى بنت السيد علي اغا (غير مقروءة) المتوفاة من ايام الموجه عليها هذا النصف شركة اخيها لابيها السيد عمر بالنصف الاخر الموجه عليه وذلك بعد ان شهد بذلك كله اخبارا كل من السيد احمد حلبي ابن المرحوم الحاج عبد القادر الضناوي ومحمد عثمان الصايغ وان الوظيفة المرقوم موجهة على السيد عمر واخته لابيه السيدة حوى المرقومه مناصفة بموجب حجة سابقة مؤرخة في ثالث وعشرين رجب سنة اثنين واربعين ومايتين والف تقريرا واذنا صحيحين شرعيين بايجاب وقبول مرعيين مقبوليين من السيد الشيخ عرابي المومى اليه وامر بتسطيره فسطر بالطلب في الرابع عشر من صفر الخير سنة ستين ومايتين والف /١٢٦٠ .

شـــــــــــــــــــــــــــــــهود الحال

عمده الطلبة الكرام	عمدة الطلبة الكرام	السيد عبد القادر
السيد الشيخ احمد	السيد عمر كرامي	
مرحبا كاتب اصله	زاده	ابن الحاج محمد
		الادهمي
	السيد حسن امين	
السيد عبد الرحمن		
تيزيني		
	كاتبة السيد محمد	وغيرهم
	سوق	

الوثيقة رقم (٤٧)

حجة بيع ابرمها القاضي في طرابلس الشام سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٣٩ تتضمن بيع هلون فضول بيتا الى وهبه الدرزيق في طرابلس الشام[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤), الوثيقة بدون ترقيم, ص١٩٧،١٩٨.

الوثيقة رقم (٤٧)

حجة بيع الى الذمي وهبه ولد فضل الدزريق بوكالته عن النصرانيه فوتين بنت الذمي حنا سنطان

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضرت النصرانيه هلون فضول الكوجك السافرة عن وجهها شرعا بتعريف الذمي الياس ولد جرجس ابو الروكا والذمي عبد الله ولد جرجس الحكيم التعريف الشرعي وباعت بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهي في حال من صحتها وعقلها ونفوذ تصرفاتها الشرعيه ما هو لها وملكها وتحت طلق تصرفاتها ومنتقل اليها بالشراء الشرعي من امها النصرانية كاترين بنت الذمي انطانيوس كوتيه بموجب حجة شرعية مورخة في غرة شعبان سنة اثنين وعشرين ومايتين والف بحيث يسوغ لها بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الذمي وهبه ولد فضل الله زريق الوكيل الشرعي بالشراء الاتي ودواعيه عن النصرانية فوتين بنت الذمي حنا سلطان بشهادة كل من زوجها جرجس اللارقاتي الصايغ ولد عبد الله النور والذمي عبد الله الحكيم المذكور العارف بها شرعا فاشترى وكيلها المذكور بما لها لنفسها دون الوكيل وغيره وذلك جميع البيت الكاين في حارة المصبنة في محلة العريمة باطن طرابلس المحميه الراكب على المصبنة القبو ملك الخواجه يوسف خلاط المشتمل هذا البيت المرقوم على مربع وايوان ومطبخ وادب بدون سقف وفسحة صغيرة يصعد لذلك على سلم حجر الى مصيف مشتركين مع الغير يحد البيت المذكور قبلة الطريق الموصل اليه وشرقا بيت جرجس كوجك وشمالا الطريق السالك وغربا بيت السوره وبكل حق وتابع هو للمبيع شرعا من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشراء صحيحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعيه كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخلية والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره من القروش الاسديه الفا قرش بالف التثنيه وخمسماية قرش معاملة يومئذ المعبر عنها بخمسة اكياس مقبوضة تماما بيد البايعة من يد المشتري من مال موكلته القبض التام الشرعي مستوفي العدد بالاعترف المرعي الموجب برات ذمة المشتري من عامة الثمن المعين ومن كل جزو منه البراة الشرعية غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعه لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم بوجه الاستئناف ابرات البايعة ذمة المشتري وموكلته من كل حق ودعوي يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه وقبل المشتري البراة بالمواجهة واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي ما فيه وامر بتسطيره فسطر بالطلب في ثالث ربيع الاخر الانور الذي هو من شهور سنة ست وخمسين ومايتين والف .

مولانا عمدة الفضلاَ الكرام	مولانا عمدة الفضلا الكرام
السيد خليل افندي مرحبى زاده	السيد عبد الواحد افندي بلال
جانب السيد عمر افندي كرامه	السيد مصطفى امانة
الحاج مرعي تابع خليل افندي	السيد حسن الحدبه
	كاتب واصل السيد درويش شنبور غفر له

وغيرهم شهود الوكالة

الوثيقة رقم (٤٨)

بيان تحرير تركة ابرمها القاضي سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م للمرحومة عايشة طاهر مع تفصيل لتوزيع التركة على الورثة في طرابلس الشام[1].

١-وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص ٣٥٥،٣٥٦.

الوثيقة رقم (٤٨)

بيان تحرير تركة المرحومه السيدة عايشه بنت المرحوم السيد محمد ابو طاهر زوجة المرحوم عمر المرقباوي المتوفي من ايام المنحصر ارثها باخيها لابيها السيد محمد عن البلده وذلك بمعرفة الشرع القويم بحضور السيد درويش ابن السيد ابراهيم عكره المنصوب وكيلا من قبل مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي لبيع التركه خوف التلف (غير مقروءة) في اليوم الثاني من صفر الخير سنة ست وخمسين ومايتين والف .

مخده قبرصي كهنه عــ ٢ قيمة ٨	لحاف يمني كهنه قيمة ١٦	فرشه كهنه قيمة ٢٣
قميص كهنه قيمة ٣٢٥	طربوش كبير قيمة ١٩	فروه كهنه قيمة ٤٢
عبيديه حرير قيمة ٢١	صندوق قديم قيمة ١١	ايزار كهنه قيمة ٩٥
ست كهنه قيمة ٢	نصف قسوه قطن قيمة ١٢	شال (غير مقروءة)

جمعــــــــــــــــــــــــــــــكون

١٥٤٢٥

مــــــــــــــــــــــــــــــايخرج

رسم محكمه وكتابه قيمة ٥	دلاله وقطع قيمة ٦٥	دكان وقهوة وعتاله ٣٢

جمعــــــــــــــــــــــــــــــكون

١٤٢٥

البــــــــــــــــــــــــــــــاقي

١٤٠ تحت مصرف الحوت

حرر بمعرفة الشرع القويم السيد عبد الواحد أبو الهدى المولخلافه بطرابلس الشام عفى عنه

الوثيقة رقم (٤٩)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م تتضمن بيع عبد الرحمن درويش التلي بستانا من اشجار الفرصاد والفواكه الى مصطفى حبيب ظاهر طرابلس الشام[1].

١- وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص٥٤،٥٥.

الوثيقة رقم (٤٩)

حجة بيع الى السيد مصطفى ابن الحاج ابراهيم حبيب جده بمجلس الشرع الشريف المشار اليه حضر الرجل المدعو السيد عبد الرحمن اغا ابن المرحوم الحاج درويش التلي وباع بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعية ما هو له وملكه وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه بالارث الشرعي من ابيه وبالتخارج مع باقي ورثته بحيث يسوغ له بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي السيد مصطفى جلبي ابن المرحوم الحاج ابراهيم حبيب جده وهو اشترى منه بماله لنفسه دون غيره وذلك جميع البستان الشجري القايم به شجر الفرصاد والفواكه الكاين بالسقي الشرقي ظاهر المحميه المحدود قبلة الطريق السالك وساقية الماء وشربه منها وشرقا بستان حسين المصري وشمالا بستان ورثة محمد الدرزي وغربا الطريق الفاصل بينه وبين بستان ورثة الحاج ابراهيم التريافي المشتهر سابقا ببستان الشبقون المرتب على البستان المرقوم لجهة وقف المرحوم التمرتاشي في كل سنة قرشان وبكل حق وتابع هو للمبيع شرعا من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزي اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشرا صحيحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعيه كل منهما خليا من الايجاب والقبول والتسليم بالتخليه والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره من القروش الاسديه الفا قرش بالف التثنية وثمانماية قرش معاملة يومذ دراهم سلطانية مقبوضة تماما يد البايع من يد المشتري القبض التام الشرعي مستوفية العدد فبريت بذلك ذمة المشتري من عامة الثمن المعين ومن كل جزو منه البراة الشرعية غب الروية والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم بوجه الاستيناف ابرا البايع ذمة المشتري من كل حق ودعوي يتعلق بالبيع والمبيع (غير مقروءة) وقبل المشتري منه البراة بالمواجهة قبولا شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم فسطر بالطلب في خامس وعشرين شعبان المعظم ١٢٥٥

شـــــــــــــــــــــــــــــــهود الحال

مولانا عمدة الفضلاء الكرام	عمدة الاماجد الكرام
السيد محمد افندي هدايه	الحاج صالح افندي
مغربي زاده	سلكه
زيد فضله	

عمدة الفضلاء الكرام	فخر الطلبة الكرام
مولانا السيد عبد الواحد	السيد عمر كرامه
افندي بلال زيد قدره	زيد قدره

الوثيقة رقم (٥٠)

حجة بيع ابرمها القاضي سنة ١٢٥٦هـ الموافق ١٨٤٠م تتضمن بيع محمد خلف دارا الى علي جلبي في طرابلس الشام[1].

١ - وثيقة من مجموعة سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس الشام, فهرست السجل رقم (٤٤),الوثيقة بدون ترقيم, ص١٧٢، ١٧٣.

الوثيقة رقم (٥٠)

حجة مبيع

بمجلس الشرع الشريف المشار اليه

حضر الرجل المدعو السيد سعيد ابن المرحوم الحاج محمد خلف وباع بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وهو في حال من كمال صحته وعقله وجواز تصرفاته الشرعيه ما هو له وملكه وتحت طلق تصرفه ومنتقل اليه بالارث الشرعي من ابيه المرقوم بحيث يسوغ له بيعه وقبض ثمنه وانواع التصرف فيه شرعا من حافظى هذا الكتاب الشرعي وناقلى ذالخطاب المرعى السيد علي جلبي ابن المرحوم السيد سعيد عز الدين وابنه لصلبه السيد عبد القادر جلبي وهما اشتريا منه بمالهما لانفسهما دون غيرهما وبينهما مناصفة كما ان الثمن كذلك وذلك جميع الدار الكاينة في محلة باب الحديد باطن المحميه بالقرب من دار بني الصياد والمشتملة على علو وسفل وحوض ماء يجري اليه الماء من قناة طرابلس بحق واجب معلوم الحدود قبلة دار بين الصياد وشرقا النهر الكبير وشمالا جامع البرطاسي ودار عمدة العلمآ والاعيان الكرام السيد خليل افندي سمين زاده النقيب سابقا بالمحميه وغربا دار بني الصياد كذلك وبكل حق وتابع هو للمبيع ثمنا من طرق وطرايق ومضافاة ولواحق وما يعرف به ويعزى اليه شرعا بيعا باتا قطعيا وشرا صحيحا مرعيا عن الغبن والغرر والمفاسد الشرعيه كل منهما خليا بالايجاب والقبول والتسليم بالتخليه والتسلم لمثله الشرعي بثمن قدره من القروش الاسدية سبعة عشر الف قرش وخمسماية قرش معاملة يومئذ دراهم سلطانية المعبر عنها بخمسة وثلاثين كيسا كل كيس خمسماية قرش مقبوضة تماما ليد البايع من يد المشتري القبض التام الشرعي مستوفية العد بالاعتراف المرعي فبرئت بذلك ذمة المشترين من عامة الثمن المعين ومن كل جزء منه البراة الشرعية غب الرويه والخبرة والمعاقدة الشرعية وضمان الدرك والتبعة لازم شرعا حيث يجب قطعا ثم بوجه الاستيناف ابرآء البايــع المرقوم ذمة المشترين من كل حق ودعوى يتعلق بالبيع والمبيع وثمنه وقبل المشتريين منه البراة بالمواجهة قبولا شرعيا واجاز مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المومى اليه ما فيه وحكم به وامر بتسطيره فسطر بالطلب في اليوم الثالث عشر من صفر الخير سنة ست وخمسين ومايتين والف

شــــــــــــــــــــــــــــــــهود الحال

مولانا عمدة الفضلاَ والاعيان الكرام السيد محمد افندي هدايه مغربي زاده	مولانا عمدة العلماء الكرام السيد احمد افندي مغربي زاده	السيد سعيد سوق ابنه السيد درويش جلبي الشنبوري
عمدة الفضلاَ الكرام السيد عبد الواحد افندي بلال زاده	فخر الاشراف السيد الحاج عمر جلبي علم الدين	السيد محمد العباد

السيد الحاج عبد اللطيف البيسار

كاتبة الفقير اليه سبحانه عمر كرامه معن الدين غفر له

السيد خضر ابن محمد اسوسي

احمد المسقاوي الطحان

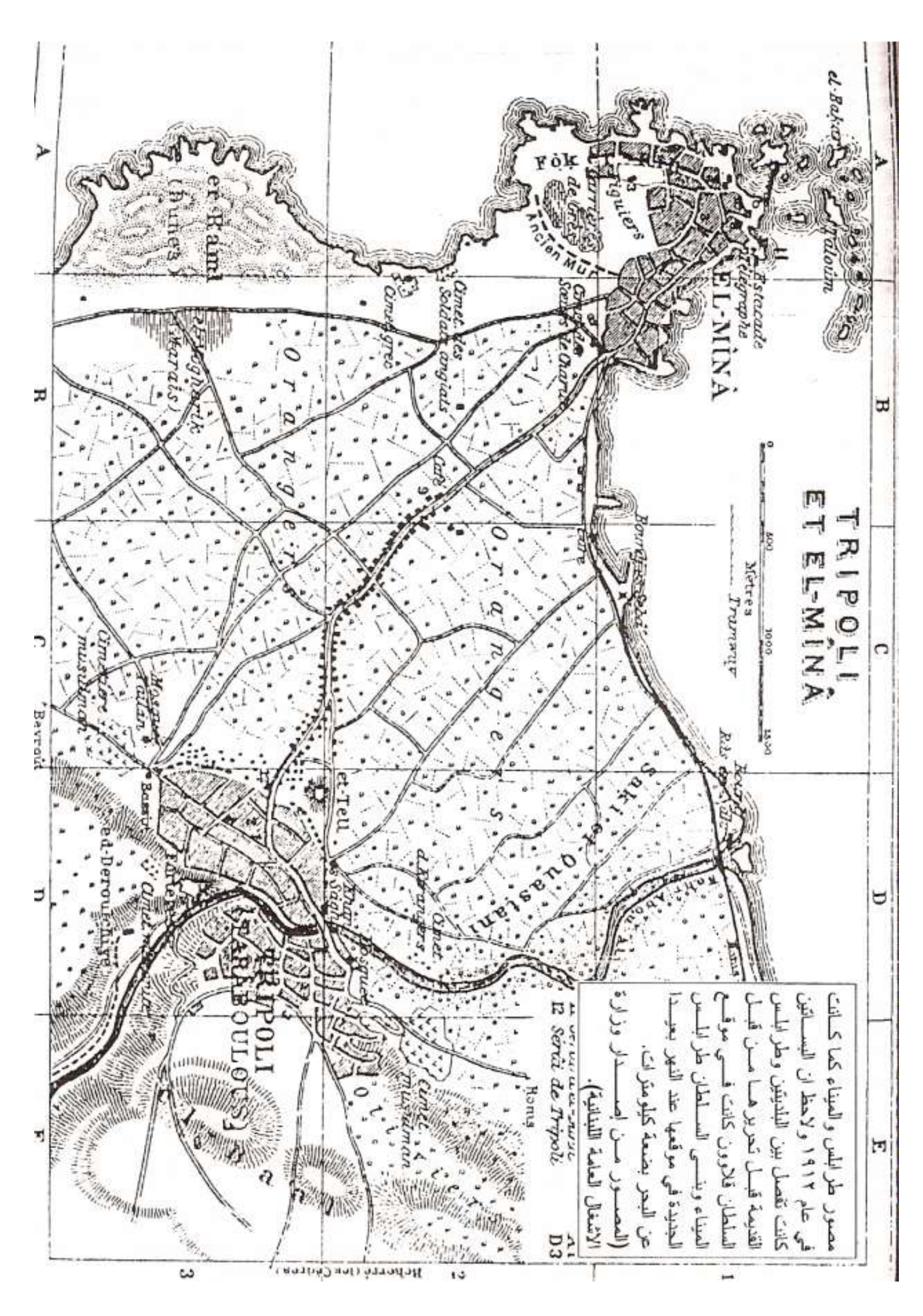
السيد عبد الرحمن البيار

السيد علي عنتر

السيد محمد صادق عدره النشار

فهرس الخرائط والصور

الصفحة



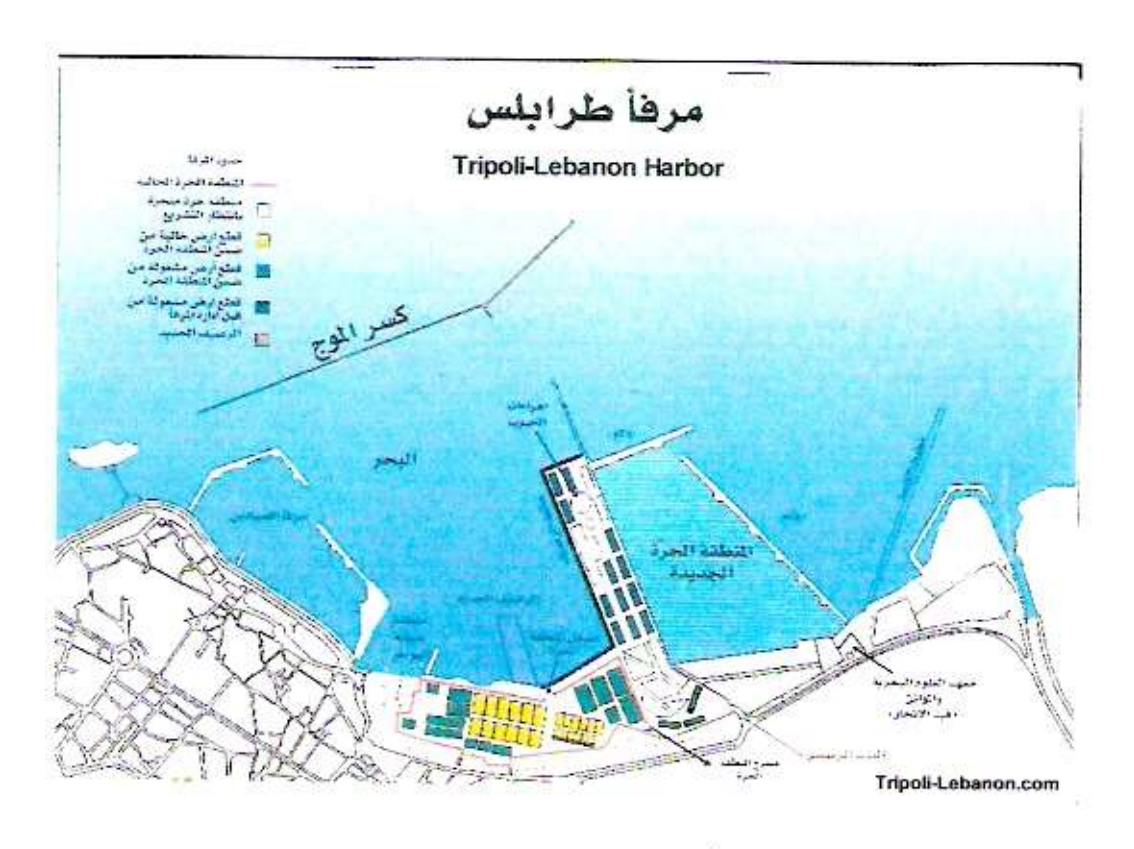
محمد علي الضناوي : عودة الذاكرة الى تاريخ طرابلس و المنطقة ، دار الايمان – طرابلس ، 1419 هـ - 1998 م.



نقلا عن جورج انطونيوس: يقظة العرب ، تاريخ حركة العرب القوميّة ،قدم له د.نبيه امين فارس، ترجمه د.ناصر الدين الاسد _ د. إحسان عبّاس ، دار العلم للملايين _ بيـروت ، نشر بالإشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر_بيروت_ نيويورك ، الطبعة الثانية، ١٩٧٧، ص٢٧٢.



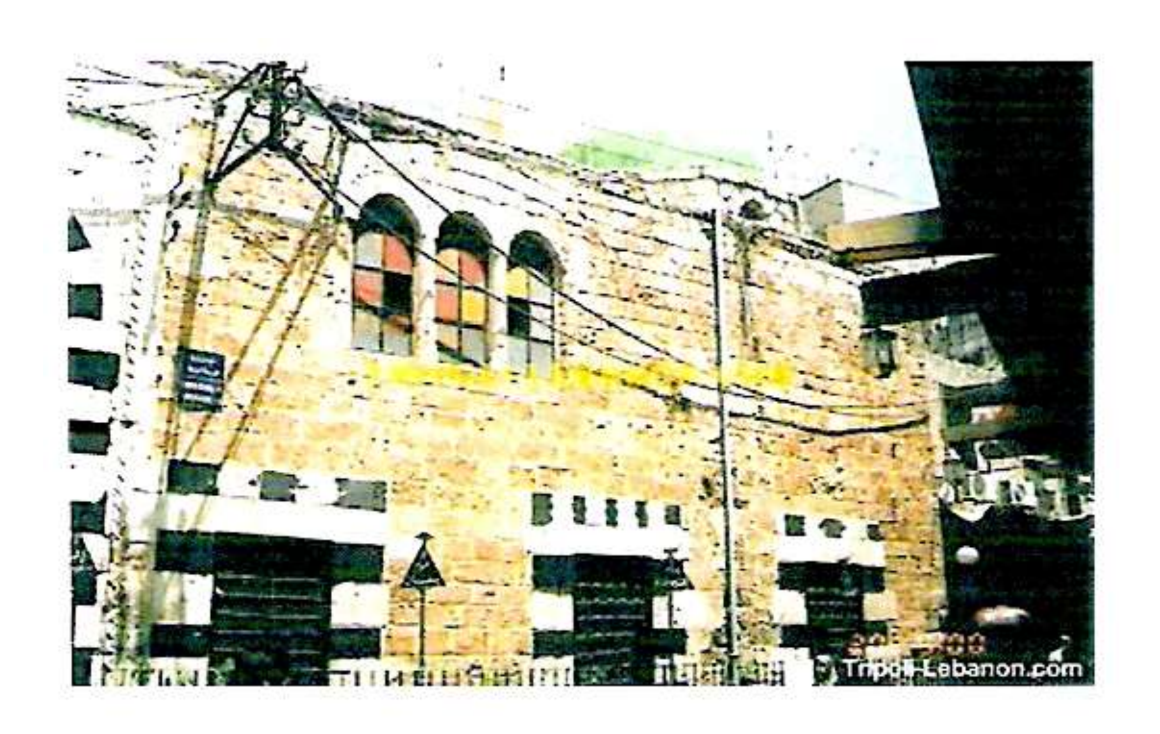
ميناء مدينة طرابلس الشام القديم
www.tripoli-lebanon.com



مرفأ مدينة طرابلس الشام الحديث
www.tripoli-lebanon.com



الخط الحديدي في مدينة طرابلس الشام



مدرسة النوريّة في مدينة طرابلس الشام



Burtasyat Madrassa-Mosque
www.MiddleEastUK.com

مدرسـة الجـامع

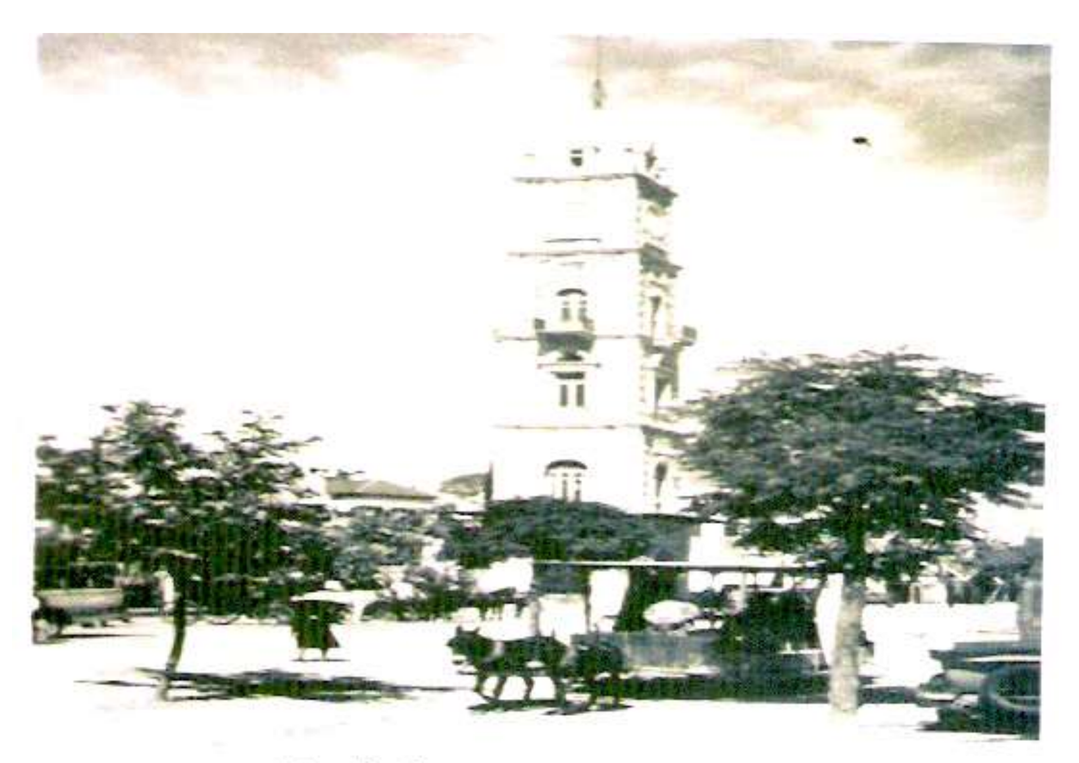
٣١١



الأسواق التجارية في طرابلس خلال العهد العثماني
www.ikamalebanon.com



خان الخياطين
www.MiddleEastUK.com



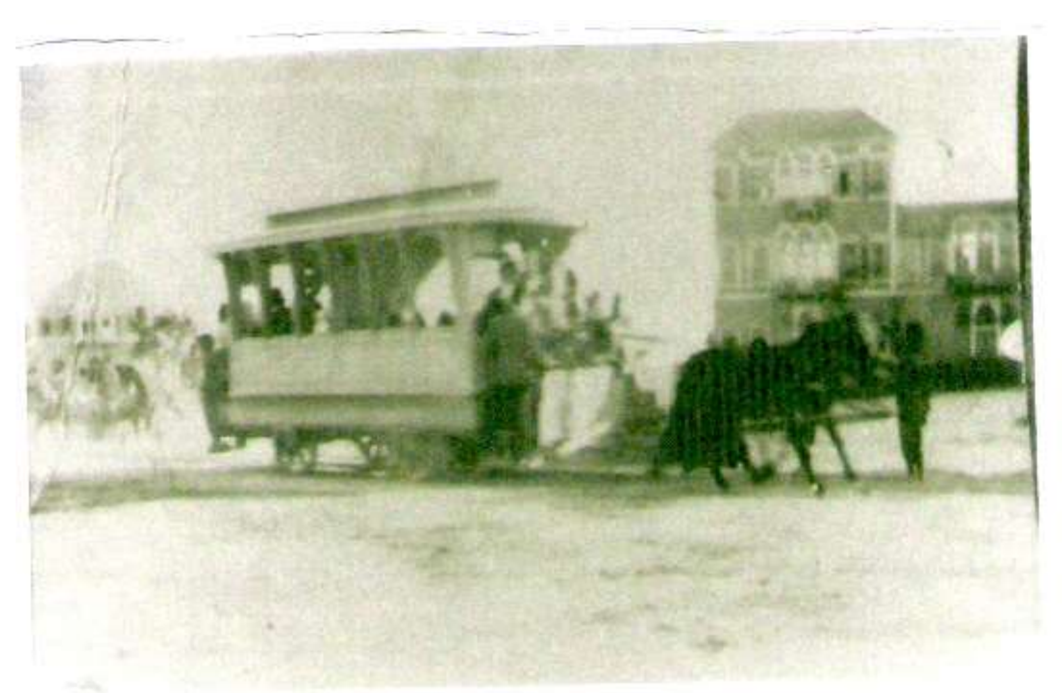
ساحة التل حيث بنيت الساعة سنة ١٩٠٢.

* _ مكتبة الدكتورة هلا سليمان ، حيّ البلانة، البترون_ لبنان.



ساحة التل سنة ١٩٠٢.

*



وسيلة النقل (التل) سنة ١٩٠٨.



سويقة جامع البرطاسي سنة ١٩١٣.

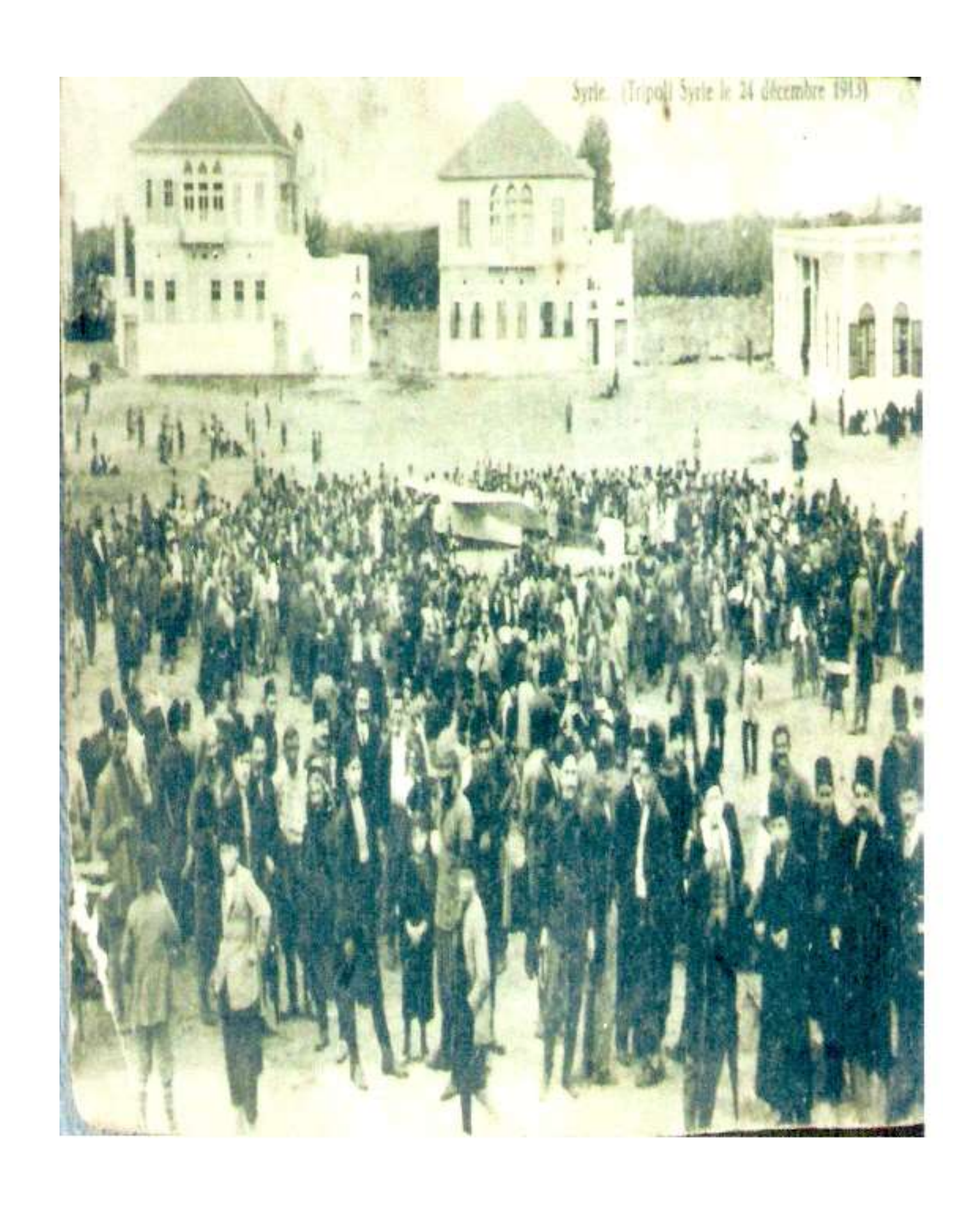
_ مكتبة الدكتورة هلا سليمان ، حيّ البلانة، البترون_ لبنان.



السرايا التل :هدمت بعد ثورة ١٩٥٨.

منطقة التل كانت عبارة عن تلال من الرمال وفي اواخر القرن التاسع عشر بدأت الدولة العثمانية ببناء السراي الحكومي هناك، لذلك أخذ بعض وجوه المدينة ببناء القصور والدور الجميلة حواليها .راجع عدنان فريد خلوف :مرجع سابق ،ص ٢٩.

* _ مكتبة الدكتورة هلا سليمان ، حيّ البلانة، البترون_ لبنان.



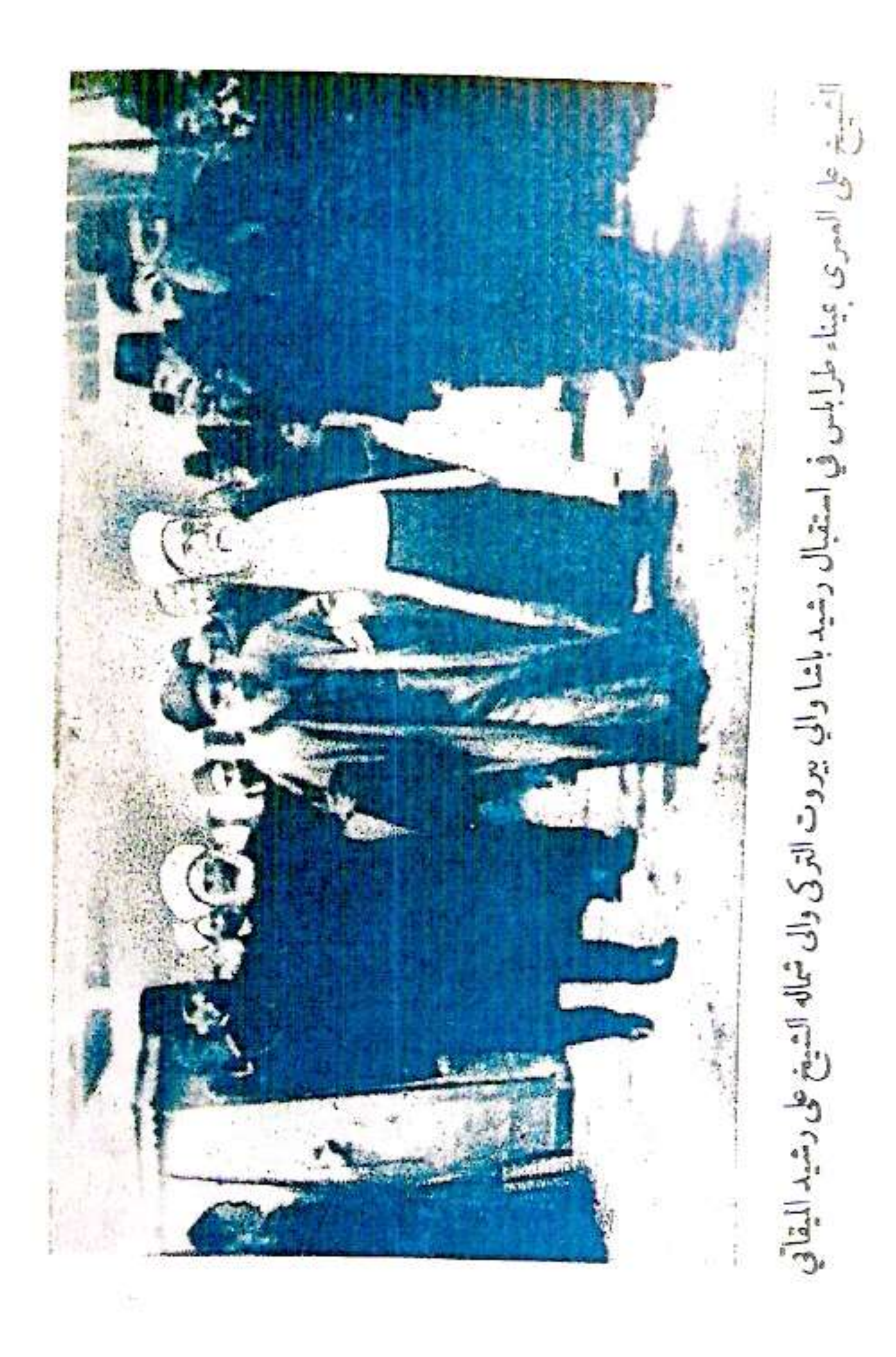
طائرة فرنسية في شارع المدارس في طرابلس الشام بتاريخ ٢٤كانون الاول ١٩١٣ .

_ مكتبة الدكتورة هلا سليمان ، حيّ البلانة، البترون_ لبنان.



البنك العثماني على التل مكان قهوة فهيم حالياً.

* _ مكتبة الدكتورة هلا سليمان ، حيّ البلانة، البترون_ لبنان.



الشيخ علي المري عيناء طرابلس في استقبال رشيد باشا والي بيروت التركي والى شماله الشيخ علي رشيد الميقاتي

* مكتبة الدكتورة هلا سليمان ، حيّ البلانة، البترون_لبنان

فهرس الاعلام

فهرس الأماكن

*لن نضع ارقام الصفحات الخاصة ببلاد الشام لورودها في جميع صفحات الدراسة تقريباً.

*لن نضع ارقام الصفحات الخاصة بطرابلس الشام لورودها في جميع صفحات الدراسة تقريباً .

فهرس المصطلحات العثمانية

فهرس المصطلحات العثمانية

مصادر البحث

أولاً: وثائق غير منشورة

. سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس 1840 . 1914 وتضم آلاف الوثائق الادارية والوقفية والتنظيمية والتربوية وسواها التي لها علاقة بطرابلس الشام (ولاية ومدينة) وملحقاتها ومن بينها السجلات التالية :

1- سجل رقم(45) 1257/1256 هـ الموافق 1841/1840 م

2- سجل رقم (46) 1260/ 1263هـ الموافق 1847/1844 م

3- سجل رقم (50) 1270/1268هـ الموافق 1854/1852 م

4- سجل رقم(53) 1272/1271هـ الموافق 1855/1854م

5- سجل رقم(55) 1273/ 1274هـ الموافق 1857/1856م

6- سجل رقم (57) 1277/ 1278هـ الموافق 1861/1860م

7- سجل رقم (58) 1281/ 1283 هـ الموافق 1866/1864م

8- سجل رقم (59) 1265/1264 هـ الموافق 1849/1848م

9- سجل رقم (66)1273/1272 هـ الموافق 1857/1856 م

10- سجل رقم (81)1299/1296هـ الموافق 1882/1879م

11_ جهاد الحسن: فهرست سجل رقم(82) من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس 1300/1299هـ الموافق 1883/1882م (رسالة دبلوم دراسات عليا غير منشورة نوقشت سنة 2003،في قسم التاريخ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ،الفرع الثالث،الجامعة اللبنانية)

12_ سوسن عبد الله آغا قصاب : الاوضاع الادارية السياسية والتعليمية العمرانية في طرابلس خلال الثلث الاول من حكم السلطان عبد الحميد الثاني ، 1293 - 1305 هـ/1876- 1888 م ، من خلال الارشيف العثماني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ ، طرابلس 2001.

13_ شادية علاء الدين: فهرست سجل رقم (44) من سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس 1256/1255هـ الموافق 1840/1839م (رسالة دبلوم دراسات عليا غير منشورة، نوقشت سنة 2003، في قسم التاريخ، كلية الاداب والعلوم الانسانية، الفرع الثالث، العمادة، الجامعة اللبنانية)

ثانياً: وثائق منشورة

1_تدمري عمر، معتوق فردريك ، زيادة خالد : من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس ، السجل الاول 1077 . 1078 هـ ، 16م . 1667 م ، طرابلس 1982 .

ثالثاً: مقالات علمية منشورة

1_سليمان،هلا:كتابات معاصرة،فنون وعلوم،مجلة الابداع والعلوم الانسانية،المجلد الخامس، العدد السابع عشر، شباط/آذار ،بيروت 1993.

رابعاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة:

1- اسماعيل ، حلمي محروس : تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني الى نهاية الحرب العالمية الاولى ، مؤسسة شباب الجامعة 1997 .
2- اسماعيل ، عادل ، واسماعيل ، منير : الصراع الدولي حول المشرق العربي ، الوثائق الدبلوماسية ، القسم الاول ،عهد الولاة في الدولة العثمانية (1771 - 1876) ، دار النشر للسياسة والتاريخ ، بيروت 1990 .
3- انطونيوس ، جورج: يقظة العرب ، تاريخ حركة العرب القوميّة ، قدم له د.نبيه امين فارس، ترجمه د.ناصر الدين الاسد _ د. إحسان عبّاس ، دار العلم للملايين _ بيروت ،
نشر بالإشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، بيروت _ نيويورك ، الطبعة الثانية، 1977.
4_ البابا ، محمد كامل: طرابلس في التاريخ ، جروس برس ، طرابلس 1995 م -1415 هـ.
5_ بازيلي : سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية ، ترجمة ياسر جابر و منذر جابر، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت ، الطبعة الاولى 1988 .
6- برجاوي ، سعيد احمد : الامبراطورية العثمانية ، الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت1993 .
7 _ بركات ، داوود : البطل الفاتح وفتحه الشام 1832 ، عنى بنشره بركات بركات ، المطبعة الرحمانية بمصر 1977.
8 _ البستاني ، سليمان : الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده ، تحقيق ودراسة خالد زيادة، دار الطباعة والنشر ، بيروت 1978 .
9 - بيهم ، محمد جميل : العرب والترك في الصراع بين الشرق والغرب، المطبعة الوطنية ، بيروت 1975 .
10_الحصري ، ساطع: البلاد العربية والدولة العثمانية، الطبعة الثانية (موسعة) ، بيروت 1960.
11_ الحكيم ، يوسف : سورية والعهد العثماني ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1966.
12- حلاق ، حسان: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897 - 1909، الدار الجامعية ، بيروت 1986.
13_ ____ _____: بيروت المحروسة في العهد العثماني ، الدار الجامعية ، بيروت 1987.
14_ _____ ______ ، عباس صباغ : المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين الطبعة الاولى ، بيروت 1999.
15_الحمصي ،نهدي: تاريخ طرابلس (من خلال وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس)مؤسسة الرسالة _ دار الايمان ، 1406 هـ _ 1986م. .
16_حنا ، عبد الله: القضية الزراعية والحركات الفلاحية في سورية ولبنان 1820 - 1920 ، القسم الاول ، دار الفارابي ، بيروت 1975.
17_ حوراني ، البرت : الاسس العثمانية للشرق الاوسط الحديث، محاضرة عربية لشركة كاريراس، لونجمانز1969.
18_ الخالدي ، محمد فاروق: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام ، دار الراوي للنشر والتوزيع ، الدمام 2000 م.
19_ خلوف، عدنان فريد:تراث الحارات الطرابلسية، دار مكتبة الايمان، طرابلس_لبنان،2005م.
20_ الخوري ، مارون عيسى: ملامح من الحركات الثقافية في طرابلس خلال القرن التاسع عشر ، جروس برس _ طرابلس ، الطبعة الثانية 1983.
21 - درنيقة ، محمد : قضاة الشرع والافتاء في طرابلس الفيحاء، جروس برس _ طرابلس ، 1980 .
22__ الدهيبي ، حسين حسن : تاريخ المنيه الحديث ، دار مكتبة الايمان _طرابلس، الطبعة الاولى 1422 هـ 2002 م.

23_ رافق ، عبد الكريم : بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث ، دمشق 1985 .
24 - رامزور ، ارنست: تركيا الفتاة وثورة 1908 ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت 1960.
25 - رستم ، اسد: لبنان في عهد المتصرفية ، منشورات المكتبة البوليسية ، الجزء التاسع ، طبعة ثانية 1987.
26_ ____، ______ :الاصول العربية لتاريخ سورية - المجلد الثالث والرابع و الخامس ، الاوراق السياسية لسنة 1256 هـ منشورات المكتبة البوليسية ، الطبعة الثانية 1988.
27 _ رفيق بك محمد ،بهجت بك محمد: ولاية بيروت، القسم الشمالي، الوية طرابلس، دار لحد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، بيروت - لبنان 1987
28 - الزين ، سميح وجيه : تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً منذ اقدم الازمنة حتى عصرنا الحاضر 1839 _ 1969 م، الطبعة الاولى ، بيروت 1969 .
29_زين ، نور الدين زين :الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، دار النهار للنشر _ بيروت، الطبعة الثانية ،1977 .
30 - ____ ، ____ : نشوء القومية العربية ، مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية ، الطبعة الرابعة ، دار النهار للنشر ، بيروت 1986.
31_ سالم ، سيّد عبد العزيز : طرابلس الشام تاريخها وآثارها في العصر الاسلامي ، مطبعة جامعة الاسكندرية 1963 .
32_ ستيورت ، دازموند : تاريخ الشرق الاوسط الحديث ، معبد جانوس، نقله الى العربية زهدي جار الله ، دار النهار للنشر ، بيروت 1981.
33_ سعد ، نبيل ابراهيم : المدخل الى القانون ، الكتاب الثاني ، نظرية الحق ، دار النهضة العربية ، بيروت 1995.
34_ سليمان ، هلا: اثر الحملة المصرية على بلاد الشام ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان 2001.
35_ ______ ______ : البترون ونواحيها من خلال نظام الالتزام 1156 - 1181 - 1767 م ، دراسات بترونية ، المركز الثقافي البلدي - البترون ، العدد الثاني - ايار 2004.
36_ _____ ______: دور الارساليات الاجنبية في طرابلس 1800 - 1914 ، تريبوليس للنشر،طرابلس 2007.
37_ السودا ، يوسف : تاريخ لبنان الحضاري ، دار النهار للنشر، بيروت 1972.
38_ سويد ، ياسين : الفن العسكري الاسلامي اصوله ومصادره،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت 1990 - 1411 هـ.
39_ _____ _____ : مؤامرة الغرب على العرب ، المركز العربي للابحاث والتوثيق، الطبعة الاولى ، نيسان 1992.
40_ ____ _____: فرنسا والموارنة ولبنان ، تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سوريا (1860 - 1861) ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،الطبعة الاولى،1992 م - 1412هـ .
41_ ____ _____ : لبنان الشمالي في الثلث الاول من القرن العشرين ، ملف وضع في الاعوام 1927 - 1930 دار النهار للنشر ، بيروت، الطبعة الاولى، نيسان 2004
42_ الشرتوني، المعلم رشيد الخوري : سلسلة بطاركة الطائفة المارونية ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1901.
43_ شريف ، حكمت بك: تاريخ طرابلس الشام من اقدم ازمانها الى هذه الايام حققه وعلق حواشيه وفهارسه وقدم له منى حداد يكن ومارون عيسى الخوري ، الناشر دار حكمت شريف _ دار الايمان، طرابلس _ لبنان، 1987 .
44_ الشناوي ، عبد الغني محمد: الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، جـ 3، مكتبة الانجلو المصرية_ القاهرة ،1997 .

45_شوفالييه دومينيك : مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية في اوروبا ، نقله عن الفرنسية منى عبد الله العاقوري ، نظر في الترجمة احمد بيضون ، دار النهار للنشر بيروت ، الطبعة الثانية ، شباط 2001 .
46_الصّليبي،كمال:تاريخ لبنان الحديث،الطبعة السابعة، دار النهار للنشر،بيروت 1991.
47_ ضاهر، مسعود: الجذور التاريخية للمسألة الطائفية 1697 - 1861 ، بيروت 1981.
48_ الضناوي ،محمد علي: عودة الذاكرة الى تاريخ طرابلس و المنطقة ، دار الايمان _ طرابلس ، 1419 هـ _ 1998 م.
49_ طقوش ، محمد سهيل : العثمانيون من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة 698 - 1343 هـ - 1299 - 1924 ، الطبعة الاولى، دار بيروت المحروسة ، 1415 هـ - 1995 م.
50_العطار ، نادر : تاريخ سورية في العصور الحديثة ، الجزء الاول، دور حكم السلاطين في العهد العثماني (1516 - 1908) طبعة الانشاء _ دمشق ، لا تاريخ .
51_ علي ، محمد كرد: خطط الشام ، الجزء الثالث ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين_ بيروت 1390 هـ 1970 م .
52_ عماد،عبد الغني : مجتمع طرابلس في زمن التحولات العثمانية ، دار الانشاء والنشر ، طرابلس 2002.
53_ عوض ، عبد العزيز محمد: الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864 -1914 ، دار المعارف بمصر ،القاهرة 1967 .
54_ غرايبه ، عبد الكريم : سورية في القرن التاسع عشر 1840 - 1876 ، معهد الدراسات العربية العالية ،القاهرة 1961 - 1962 .
55_فتال هند ، سكري رفيق : تاريخ المجتمع العربي الحديث والمعاصر، جروس برس _ طرابلس ، 1988.
56_ كوثراني ،وجيه :السلطة والمجتمع والعمل السياسي في تاريخ الولايات العثمانية في بلاد الشام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الاولى ، بيروت 1988.
57_ المحامي ، محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية ، دار الجيل_ بيروت،ط2 1393 هـ - 1977 م0
58 - نوفان ، بيير: تاريخ العلاقات الدولية 1815 - 1914 ، تعريب د. جلال يحيى، دار المعارف بمصر 1968.
59_ نوفل، عبد الله حبيب : تراجم علماء طرابلس وأدبائها، المنشورات الجامعة مكتبة السائح ، طرابلس _ شارع الراهبات،1984 .
60 - نوفل ، نعمة الله نوفل: كشف اللثام عن محيّا الحكومة والاحكام في اقليمي مصر وبرّ الشام ، اوجزه جرجي يني ، قدم له وحققه واعد ملاحقه وفهارسه ميشال ابي فاضل - د. جان نخول ، جروس برس ، طرابلس - لبنان ، 1990 .

خامساً:المؤتمرات والقواميس العلمية.

1 - المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس ابان الحقبة العثمانية ، اللجنة التنظيمية - الجامعة اللبنانية ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، الفرع الثالث ، ايار 1995.
2 - قاموس اللغة العثمانية المسمى الدراسات اللامعات في منتخبات اللغات ، جمعه ورتبه محمد علي الانسى باشكاتب محكمة بداية بيروت ، طبع في مطبعة جريدة بيروت،1381هـ الموافق1960م.
3- المنجد في اللغة والأعلام ،دار المشرق ، ط 26 ، بيروت_ لبنان ، 1986 .
4 _ قاموس فرنّسي _عربي:الكامل الوسيط ،تأليف د. يوسف محمد رضا، بيروت _لبنان،ط6 ،1999 .

سادساً:المواقع الإلكترونية

_ www.tripoli-lebanon.com

_ www.MiddleEastUK.com
_ www.ikamalebanon.com

سابعاًً: المصادر والمراجع الاجنبية:

1-Armagnac, Baron D': Souvenirs d'Orient De 1833 À 1841, Paris1844.

2-Attalah, Daad Bou Malhab: Le Liban, Guerre Civile Ou Conflit International? (A Partir Du Milieu Du XIXe Siècle) 1980.

3-Baumont Maurice, Isay Raymond, Germain – Martin Henry: L'Europe De 1900 A 1914, Editions Sirey 1966, 22, Rue Soufflot Paris Ve France.

4-Cadalvenne (De) Et Barrault, E : Deux Années De L'histoire d'Orient 1839-_1840, Paris, 1840.

5-Chebli Michel, Une Histoire Du Liban A L'époque Des Emirs (1635 – 1841), publications de l'universite libanaise,Beyrouth 1984.

6-Churchill (Colonnel) : Mount Lebanon À Ten Years Résidence, From 1842 To 1852. 2vols., London, 1835.

7-Cunningham, A.B., The Early Correspondence Of Richard Wood 1831 – 1841, Edited For The Royal Historical, Society, PhD. Camden Fourth Series, Volume 3, London Offices Of The Royal Historical Society, 96 Cheyne Walk, S.W. 10, 1966.

8-Dennis J. De St: Histoire De l'Empire Ottoman Depuis 1792 Jusqu'en 1844, 4 Vols.,tome 111 Paris, 1844.

9-Driault, E.: La Crise De 1839-1841, Correspondances Des Consuls De France Et Instructions Du Gouvernement , Le Caire 1930-1934.

10-Engelhard Ed: La Turquie Et Le Tanzimat, Ou Histoire Des Réformes Dans l'Empire Ottoman Depuis 1826 Jusqu' À Nos Jours, Paris 1882.

11-Enriki, G: Ibrahim Pacha, 1789_1848, Le Caire Impr. Francaise 1948.

12-Jouplain, M., La Question Du Liban, 2ème Edit., Paris 1966.

13-Khair, Antoine A. : Le Moutacarifat Du Mont - Liban, Beyrouth 1973.

14-Khalifé, Issam ; Des Etapes Décisives Dans L'histoire Du Liban, beyrouth 1997.

15-Laurent, Achille : Relations Historiques Des Affaires De Syrie Depuis 1840 Jusqu'en 1842, 2 Vols, Paris, 1846.

16-Monicault, G. : La Question d'Orient, Le Traité De Paris Et Ses Suites, Paris, Lib. Nouvelle De Droit Et De Jurisprudence, 1958.

17-Moshe , Ma ‘Oz: Ottoman Reform In Syria And Palestine 1840 – 1861 The Impact Of The Tanzimat On Politics And Society, Oxford At The Clarendon Press 1968.

18-Mouriez, P.: Histoire De Mehemet-Ali, Vice – Roi D’Egypte, 4 Vols., Paris, 1858.

19-Perrier, Ferdinand: La Syrie Sous Le Gouvernement De Mûhammad –Ali, Jusqu’en 1840, Paris, 1840.

فهرس الموضوعات

الصفحة